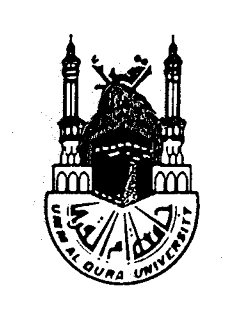
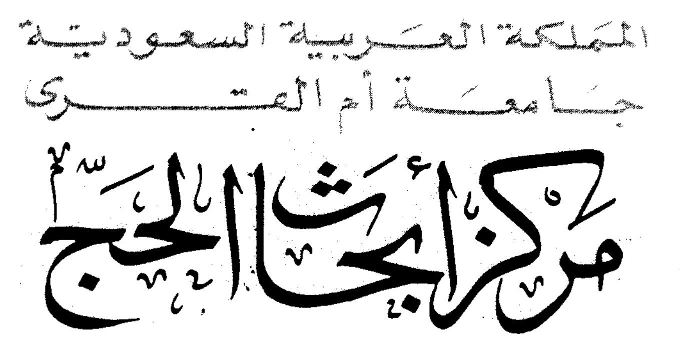




تاريخ عمارة وأسماء أبواب المسجد الحرام حتى نهاية العصر العثمانى



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالى
جامعة أم القرى
مركز أبحاث الحج

تاريخ عمارة وأسماء أبواب المسجد الحرام حتى نهاية العصر العثمانى

إعداد
د. طه عبد القادر عمارة
استاذ مساعد بمركز أبحاث الحج

مساعد باحث
أ. عدنان محمد الحارثي
معيد بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ لَّقَدْ صَدَقَ اللهُ رَسُولَهُ الرُّءْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِن شَآءَ اللهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لاَ تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَالَمْ تَعْلَمُواْ فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَلِكَ فَتْحاً قَرِيباً ﴾

"سورة الفتح آية ٢٧"

صدق الله العظيم

شكر وتقدير

أتقدم بخالص الشكر والتقدير لمعالى الدكتور/ سهيل قاضى مدير جامعة أم القرى على دعمه المتواصل لمركز أبحاث الحج وللباحثين فيه.

وأخص بالشكر الجزيل كذلك سعادة الدكتور / أسامة البار الذي لم يدخر وسعاً منذ أن كان وكيلاً لمركز أبحاث الحج حتى أصبح مديراً عاماً مكلفاً في أن يمدني بمصادر ومراجع وملاحظات قيمة ساعدت في إخراج البحث بهذه الصورة.

كما لا يسعنى إلا أن أتقدم بوافر الشكر والتقدير والعرفان لسعادة الدكتور/ مجدى محمد حريرى مدير عام مركز أبحاث الحج السابق على إرشاداته ونصائحه القيمة والمفيدة التي كان لها أثرها في إثراء صفحات هذا البحث.

كما أقر بالشكر لسعادة الأستاذ / محمد على الشريف رئيس قسم البحوث الحضارية الذي لم يبخل بمساعدة أو عون أو مشورة أثناء إعداد هذا البحث.

هذا وأشكر كذلك سعادة الأستاذ / عدنان محمد الحارثي المعيد بقسم الحضارة والنظم الإسلامية - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة أم القرى على مساعدته لي أثناء إعداد البحث.

وأشكر كل من ساعدني بالرأي أو المشورة أو النصح أثناء إعداد هذا البحث.

والله أسأل أن يوفقنا جميعا لخدمة مسجده الحرام وحجاجه ومعتمريه فهو ولي ذلك والقادر عليه.

الباحث

ملخص البحث

تعد دراسة تطور عمارة وأسماء أبواب المسجد الحرام من الدراسات المهمة التي تظهر كيفية نشأة عمارة وأسماء تلك الأبواب، وما لحقها من تغييرات واكبت التوسعات والزيادات التي أحدثت بالمسجد الحرام، وبالإضافة إلى ذلك فإنها تعكس بصورة صادقة تطور العمائر المحيطة بالمسجد الحرام سواء كانت مقابلة لواجهاته أو ملتصقة بها، وبيان تأثر تلك الأبواب بهذه العمائر وتأثيرها فيها.

ومن ثم يمكن أن تكون هذه الدراسة سجلاً تاريخياً لتطور عمارة وأسماء أبواب المسجد الحرام من ناحية، وكذلك تعد سجلاً لتطور العديد من عمائر مكة المكرمة التي كانت تحيط بالمسجد الحرام، وكان لها تأثيرها المباشر على تطور عمارة وأسماء تلك الأبواب من ناحية أخرى.

هذا وقد اتبع في هذا البحث منهج المسح التاريخي، حيث اعتمد في الدراسة على مؤلفات مؤرخين عاصروا نشأة هذه الأبواب ومراحل تطورها، فضلاً عن الرحالة الذين وفدوا إلى مكة المكرمة في قرون معينة وكانوا شهود عيان لعمارتها، وما أطلق عليها من أسماء. ومن ثم تتضح مصداقية هذا المسح التاريخي الذي سجل تطور عمارة وأسماء الأبواب عبر أربعة عشر قرناً هجرية متتابعة مضت عليها منذ أن أصبح لها كيان معمارى خاص بها في عمارة الخليفة عمر بن الخطاب رضى الله عنه للمسجد الحرام حتى نهاية العصر العثمانى. وفضلاً عن ذلك استخدم المنهج الإحصائي المقارن للمقارنة بين مجموع أعداد هذه الأبواب وفتحاتها على مر العصور التاريخية.

وقد استخدم في هذا البحث أيضاً المنهج الوصفي لأبواب المسجد الحرام سواء من خلال النصوص التي سجلت في كتب المؤرخين والرحالة أو من خلال الصور الفوتوغرافية التي التقطت لها قبل أن تهدم في التوسعة السعودية

للمسجد الحرام. وبالإضافة إلى ذلك روعى تقسيم الأبواب إلى مجموعات حسب موقعها في جدران المسجد الحرام نسبة إلى الجهات الأصلية الأربعة.

وتجدر الإشارة إلى أن هناك مؤلفات ودراسات قد أعدت عن عمارة المسجد الحرام نذكر منها على سبيل المثال :-

١ - عبد الله باسلامة: تاريخ عمارة المسجد الحرام بما احتوى من مقام إبراهيم وبئر زمزم والمنبر وغير ذلك، جدة ١٤٠٠هـ.

٢ - فوزية حسين مطر : تاريخ عمارة المسجد الحرام حتى نهاية العصر العباسى الأول، جدة ١٤٠٢هـ.

٣ - فوزية حسين مطر : تاريخ عمارة المسجد الحرام من العصر العباسى الثانى حتى العصر العثمانى، رسالة دكتوراه غير منشورة، مقدمة إلى كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة أم القرى مكة المكرمة ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

٤ - محمد الفعر : تطور الكتابات والنقوش في الحجاز في العصرين المملوكى والعثمانى، رسالة دكتوراه غير منشورة مقدمة إلى كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

وقد شملت هذه الدراسات الإشارة إلى أبواب المسجد الحرام إلا أن دراسة عمارة تلك الأبواب وتتبع تطورها وتطور أسمائها لم يسبق إليه في بحث خاص بها. وكان ذلك سبباً لاختيارى لموضوع هذا البحث حتى يمكن إلقاء الضوء على السمات التي تميزت بها عمارة تلك الأبواب وبيان مدى ارتباطها بعمارة المسجد الحرام من ناحية، وكذلك بعمارة المنشآت التي شيدت حول المسجد الحرام من ناحية أخرى.

هذا وقد مرت عمارة أبواب المسجد الحرام بمراحل متعددة منذ أن أقام الخليفة عمر بن الخطاب رضى الله عنه جداراً دون القامة حول المسجد الحرام وترك فيه فتحات مكشوفة من أعلاها في سنة ١٧هـ /٦٣٨م. وقد تطورت فتحات تلك الأبواب مع توسعة الخليفة عثمان بن عفان رضى الله عنه للمسجد الحرام

سنة ٢٦هـ/٦٤٦م حيث غطيت من أعلاها عندما أضاف هذا الخليفة الأروقة إلى عمارة المسجد الحرام.

وبالإضافة إلى ذلك فقد تأثرت عمارة وأسماء أبواب المسجد الحرام بكل توسعة أو زيادة أو تعمير حدث في المسجد الحرام في العصر الأموى.

وتجدر الإشارة إلى أن هذه الأبواب أخذت طريقها إلى الاستقرار في أماكنها وتحددت معالمها منذ عمارة الخليفة العباسى أبى جعفر المنصور للمسجد الحرام ،وكذلك منذ عمارة ابنه االخليفة محمد المهدى التي أحدثها بالمسجد الحرام حتى استقرت مساحة المسجد الحرام، وبالتالى استقرت مواقع أبوابه بشكلها النهائى في القرن الرابع الهجرى (١٠م). ومع استقرار مساحة المسجد الحرام في هذا القرن استقر عدد أبوابه الرئيسية أيضا فيما عدا أبوابه الفرعية التي كانت تسد وتفتح حسب الحاجة نتيجة لعملية الهدم وإعادة البناء للعمائر الملاصقة لجدران المسجد الحرام أو المواجهة لها.

هذا وقد ازدادت أعداد أبواب المسجد الحرام في العصر العباسى حيث فتح الخليفة العباسى أبو جعفر المنصور في الجدار الشمالى خمسة أبواب وفي الجدار الغربى أربعة أبواب عند توسعته للمسجد الحرام من الجهة الغربية ليصبح مجموع ما شيده هذا الخليفة تسعة أبواب.

ثم أضاف ابنه الخليفة محمد المهدى باباً واحداً في الجدار الشمالى وأربعة أبواب في الجدار الشرقى في توسعته الأولى للمسجد الحرام، ثم أضاف الخليفة نفسه في توسعته الثانية للمسجد الحرام باباً خامساً إلى الأبواب الأربعة في الجدار الشرقى للمسجد الحرام ليصبح مجموع الأبواب التي تفتح على المسعى في ذلك الجدار خمسة أبواب استقرت مواقعها كذلك حتى التوسعة السعودية للمسجد الحرام. هذا وقد أضاف الخليفة نفسه بابين آخرين إلى الجدار الغربى وسبعة أبواب شيدها في الجدار الجنوبى ليصبح مجموع الأبواب التي أضافها الخليفة محمد المهدى للمسجد الحرام خمسة عشر باباً.

وعندما عَمَّرَ الخليفة العباسى المعتضد بالله بن الموفق في سنة ٢٨٤هـ/٨٩٧م الجزء الباقى من دار الندوة مسجداً ألحق بالمسجد الحرام ولذلك فتح في الجدار الفاصل بين المسجد الحرام وهذه الزيادة إثنا عشر باباً.

أما أبواب تلك الزيادة التي تفتح على الشوارع المحيطة بها فبلغ عددها ثلاثة أبواب.

وقد استبدلت الأبواب الاثنا عشر التي فتحت في الجدار الفاصل بين تلك الزيادة والمسجد الحرام بعقود حتى يتم وصل الزيادة وصلاً تاماً بالمسجد الحرام وذلك في سنة ٣٠٦هـ/٩١٨م.

هذا وقد أضاف الخليفة العباسى المقتدر بالله في سنة ٣٠٦هـ/٩١٨م مساحة جديدة إلى المسجد الحرام من الجهة الغربية في رحبة كانت هناك أدت إلى تلاشى كل من باب الخياطين (الحناطين) وباب بنى جمح ليحل محلهما باب جديد عرف بباب إبراهيم غربى هذه الزيادة.

ومن ثم فقد استقرت حدود المسجد الحرام الخارجية بعد إضافة كل من زيادة دار الندوة وزيادة باب إبراهيم مما نتج عنه استقرار موقع وعدد أبواب المسجد الحرام فيما عدا بعضها الذي زال عن مكانه أو تغيرت صفته مع بقائه في مكانه. هذا وقد توالت العناية بأبواب المسجد الحرام حتى نهاية العصر العباسي.

ولم يدخر سلاطين المماليك والعثمانيين جهداً في العناية بالمسجد الحرام عامة وأبوابه بصفة خاصة حيث تعهدوها بالتجديد والتعمير.

ومن بين التجديدات التي أحدثها سلاطين المماليك في أبواب المسجد الحرام إعادة بناء باب الحزورة بالجدار الغربى، وكذلك إعادة بناء باب النبى صلى الله عليه وسلم بالجدار الشرقى، فضلاً عن إعادة تشييد باب إبراهيم بالجدار الغربى في الزيادة التى عرفت بزيادة باب إبراهيم. وقد قام سلاطين المماليك بترميم ما يحتاج إلى إصلاح من تلك الأبواب وعمل مصاريع خشبية جديدة لها.

وقد سار سلاطين العثمانيين على نهج سلاطين المماليك الذين سبقوهم في تعمير أبواب المسجد الحرام وترميم التالف منها حيث أعيد بناء باب السلام ثم

أعيد بناء كل من باب العباس وباب على بن أبى طالب وبناء جزء علوى فوق باب النبى الذي شيد في العصر المملوكى، فضلاً عن إعادة بناء جميع أبواب الجدار الجنوبى والعديد من أبواب الجدارين الغربى والشمالى مع العمارة العثمانية التي أجريت بالمسجد الحرام وتمت سنة ٩٨٤هـ/١٥٧٦م.

ومن ثم يتضح مدى العناية التي نالت أبواب المسجد الحرام منذ القرن الأول الهجرى (٧م) حتى نهاية العصر العثمانى حتى أصبحت سجلاً حافلاً بالعناصر الإنشائية والزخرفية. ويتضح كذلك تعدد وتطور أسماء تلك الأبواب التي واكبت تطور عمارة المسجد الحرام من ناحية، وتطور مكة المكرمة العمرانى والحضارى من ناحية أخرى.

الفهرس

المحتويات	الصفحة

الباب الثالث

أبواب المسجد الحرام في العصر الأيوبى والعصر المملوكي والعصر العثمانى

الفصل الأول

أبواب الجدار الشرقي

الفصل الثاني :

أبواب الجدار الجنوبى

الفصل الثالث :

أبواب الجدار الغربى

الفصل الرابع :

أبواب الجدار الشمالي

الباب الرابع

دراسة إحصائية مقارنة لتطور أسماء أبواب المسجد الحرام ومجموع عددها وسعتها وعدد فتحاتها منذ ماقبل الإسلام حتى النصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري (٢٠م).

الفصل الأول :

المقدمـــة

تعد أبواب المسجد الحرام المنافذ التـى يدخل إليه منها، أو يخرج منه عن طريقها سواء كان ذلك لأداء نسك الحج والعمرة أم لأداء الصلاة.

ومن ثم فقد روعى في إعداد هذا البحث تتبع نشأة وتطور عمارة وأسماء أبواب المسجد الحرام منذ ما قبل الإسلام، وإلقاء الضوء على ما طرأ عليها من إعادة بناء أو تجديدات أو ترميمات حتى تفى بوظيفتها في تيسير حركة الدخول والخروج، خاصة تلك الأبواب التى كانت تفتح على المسعى أو تلك التى كانت تؤدى إلى الصفا.

ونظراً لما أمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتباع سنته في أداء نسك الحج والعمرة، فقد خصص فصل من فصول البحث لدراسة تاريخ أبواب المسجد الحرام على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لارتباط بعضها بأدائه صلى الله عليه وسلم للنسك.

ولما كانت عمارة أبواب المسجد الحرام وأسماؤها قد تطورت عبر العصور التاريخية المختلفة، فقد زود البحث بمقدمات تاريخية مختصرة عن كل عصر من تلك العصور بالقدر الذي يوضح بداية العصر ونهايته، وأهم الأحداث التى وقعت فيه دون استطراد حتى يتاح المجال للتوسع في دراسة عمارة وأسماء أبواب المسجد الحرام التى هي موضوع البحث. وعلى الرغم من أن المصادر التاريخية لم تشر إلى أعمال كبيرة أجريت في عمارة أبواب المسجد الحرام في العصر الأيوبى إلا أنه روعى أن يحتوى البحث على نبذة تاريخية مختصرة عن هذا العصر حتى تكتمل سلسلة العصور التاريخية التى يشملها موضوع البحث.

ومما هو جدير بالذكر إن أول مراحل التكوين المعماري لعناصر عمارة أبواب المسجد الحرام قد بدأت في عصر الخلفاء الراشدين، وأضيفت إليها عناصر أخرى إنشائية وزخرفية في العصر الأموى ثم استقرت مكونات تلك الأبواب في أماكنها بشكل تام في العصر العباسى.

ونظراً لما طرأ على عمارة وأسماء أبـواب المسـجد الحـرام مـن تطـورات فـي العصور التى أعقبت العصر العباسي، فقد خصص الباب الثالث لدراستها فـي كـل مـن العصر الأيوبى والعصر المملوكى والعصر العثماني، وذلك نظراً لكون العصر الأيوبـي يمثل حلقة وصل بين عمارة أبواب المسجد الحرام في العصر العباسى وعمارتها في العصر المملوكي، فضلاً عن أن العصر المملوكى قد شهد تجديد عمارة بعض أبـواب المسجد الحرام بدرجة من المتانة والقوة جعلتهـا تبقـى مـع الأبـواب التـى شيدت فـي العصر العثمانى حتى هدمت في التوسعة السعودية للمسجد الحـرام فـي الربـع الأخـير من القرن الرابع عشر الهجرى (٢٠م).

ومن ثم تتضح أهمية جعل تلك العصور الثلاثة مجتمعـة فـي بـاب واحـد حفظـاً على الربط بين عناصرها المختلفة، ورغبة في إلقاء الضـوء علـى تسلسـل تطورهـا عبر تلك العصور.

ورغبة في محاولة إعطاء صورة متكاملة لعناصر البحث، فقـد خصـص البـاب الرابع لإعداد دراسـة إحصائيـة مقارنـة لتطـور أسـماء وعدد فتحـات أبـواب المسـجد الحرام، ومجموع عدد تلك الأبواب ومقدار تطـور سـعتها منـذ مـا قبـل الإسـلام حتـى نهاية فترة البحث. وقد تم الاعتماد في ذلك على المصادر الأصيلـة التـى أشـارت الـى تلك الأبواب حسب القرون التاريخية التى ترجع إليها. ولا يخفى مـا لذلـك مـن أهميـة في تحديد مواقـع وأسـماء أبـواب المسـجد الحـرام، خاصـة أنهـا ذكـرت فـي المصـادر التاريخية كمعلم يحدد به مواقع العمائر المختلفة التى شيدت بالقرب منها سواء كـانت دوراً أم مدارس أم أربطةً أم غير ذلك.

ويرجى من الله العلى القدير أن تكون تلك الدراسـة قـد أعطـت فكـرة واضحـة عن تطور عمارة وأسماء هـذه الأبـواب التـى تمثـل جزءاً هامـا مـن عمـارة المسـجد الحرام قبلة المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها، ومقصدهم في حجهم وعمرتهم.

الباب الأول

أبواب المسجد الحرام منذ ماقبل الإسلام حتى نهاية العصر الأموى

الفصـل الأول

أبواب المسجد الحرام قبل الإسلام

يبدأ تاريخ أبواب المسجد الحرام مع بداية عمران مكة المكرمـة حـول الكعبـة المشرفة. وقد ورد في آى الذكر الحكيم على لسان خليل اللـه إبراهيم عليـه الصلاة والسلام ﴿ ربنا إنى اسكنت مـن ذريتـى بـواد غير ذى زرع عنـد بيتـك المحـرم ربنـا ليقيموا الصــلاة فـاجعل أفئدة مـن النـاس تهـوى إليهـم وارزقهـم مـن الثمـرات لعلهـم يشكرون ﴾[١].

ولذا فقد أسكن خليل الله أهله في أرض منخفضة بين الجبال لا مـاء فيهـا ولا زرع مما لاتتوفر معه مقومات العمران . وعندما أُمر الخليل صلى الله عليـه وسـلم أن يرفع بنيان البيت الحـرام نفـذ أمـر ربـه ﴿ وإذ يرفـع إبراهيم القواعـد مـن البيـت وإسماعيل ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم﴾[٢] .

وقد بدأ توافد الناس للحج إلى البيت الحرام والطواف حوله بعد أن أُمِرَ نبـي الله إبراهيم عليه الصلاة والسلام أن يؤذن في الناس بالحج ﴿وأذن في النـاس بـالحـج يأتوك رجالاً وعلى كل ضامر يأتين من كل فـج عميق﴾[٣]، كمـا أُمِـرَ أيضـاً نبـي اللـه إبراهيم وابنه إسماعيل عليهما السلام أن يطهرا البيت الحـرام والمسـاحة التـى تحيط به ويجعلاها خالية من أية عوائق لأداء الصــلاة والنسـك ﴿ أن طهـرا بيتـى للطـائفين والعاكفين والركع السجود﴾[٤]. ومن ثم تركت – منذ بناء خليل الله صلى الله عليـه وسلم– حول الكعبة المشرفة مساحة خالية للطواف والصلاة دون أن يقام فيها بنيان.

نشأة أبواب المسجد الحرام:

استمرت الكعبة المشرفة تتوسط الوادى في مساحة خالية من العمـران، ويتـم الوصول إليها وإلى المطاف دون عوائق إذ لم تكن هناك مبانٍ قد شيدت حولها حتـى

---

(١) سورة إبراهيم ، آية ٣٧ .
(٢) سورة البقرة ، آية ١٢٧.
(٣) سورة الحج آية ٢٧.
(٤) سورة البقرة ، آية ١٢٥.

أمر قصى بن كلاب قومه بعد أن ملكوه عليهم أن يبنوا بمكة دوراً وبيوتاً حول الكعبة المشرفة لتزداد مهابتهم بين العرب بسكناهم في حرم الله.

وقد ابتدأ قصى ببناء دار الندوة[١] التى صارت لبنيه من بعده[٢] في الجهة الشمالية من الكعبة المشرفة وذلك في منتصف القرن الخامس الميلادي[٣] لتكون مقراً لتبادل الرأي والمشورة.

وبدأت بطون قريش تبني رباعها حول الكعبة المشرفة بعد أن خط قصى حولها مساحة تساوى مساحة المطاف[٤]، ومنذ ذلك الحين بدأ عمران البلد الأمين.

هذا ويروى أن أول من بنى بمكة داراً هو حميد بن زهير حيث كانت البيوت قبل ذلك عرشاً من خصاصيف وسعف وجريد[٥].

ولما كانت الدور تحيط بالبيت الحرام من كل نواحيه فقد ترك بينها مسالك أو طرق[٦] تنتهى ناحية المطاف بفتحات للدخول إليه أطلقت المصادر عليها تسمية الأبواب[٧]. والمراد بتسمية الأبواب هو الناحية التي يقع فيها الباب وليس البـــاب

---

(١) الأزرقى، (أبوالوليد محمد بن عبد الله بن أحمد) : أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، تحقيق رشدى الصالح ملحس ، مكة المكرمة ١٤٠٨هـ، ج ٢ ص ٢٥٢ و٢٥٣.

(٢) المصدر نفسه، ج٢ ص ٢٥٢و٢٥٣ و (أبو عبدالله محمد بن إسحاق بن العباس الفاكهى): أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه ، تحقيق عبد الملك بن دهيش، مكة المكرمة، ١٤٠٧هـ، ج٢ص ٢٠٥.

(٣) الشريف (أحمد): مكة والمدينة في الجاهلية وعهد الرسول، القاهرة، ١٩٨٥م، ص ١٢٢ – ١٢٣، ٢١٣، ٥٠٠.

(٤) السباعي (أحمد) : تأريخ مكة ، مكة المكرمة ، ١٣٩٩هـ، ج ١، ص ٣٠.

(٥) الفاكهى: المصدر السابق ، ج٣ ص ٢٣٣.

(٦) النهروالي (محمد بن أحمد بن محمد) : الإعلام بأعلام بلد الله الحرام، نشره وستنفيلد ، ليبسيك ١٢٧٤هـ / ١٨٥٧م ضمن مجموعة كتب تواريخ مكة ص ٤٥ – ٤٦.

(٧) الأزرقي : المصدر السابق ، ج١ ص ٦٨ والنهروالي ، المصدر السابق ص ٧٣-٧٤ ومرعي بن يوسف المقدسى الحنبلي الكرمى: قلايد العقيان في فضائل آل عثمان (مخطوط) نسخة مصورة بمركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامى بجامعة أم القرى بمكة تحت رقم ٣٩٥ عن النسخة المحفوظة بالمكتبة الوطنية بباريس برقم R٣٣٤٢٢ ٣٩٥ تاريخ، ورقة ٤١. و :

نفسه إذ لم تصبح تلك الفتحات أبواباً ذات كيان معماري محدد إلا بعد ظهور الإسلام.

ولم تذكر تلك المصادر عدد هذه الأبواب ومسمياتها جميعاً قبل الإسلام حيث أشارت إليها فقط باسم الأبواب عند سردها لأحداث وقعت قبل إعادة بناء قريش للكعبة المشرفة.

ومن بين تلك الإشارات أن الأعراب كانوا في الجاهلية إذا قدم أحدهم إلى مكة للطواف بالبيت كان عليه أن يخلع ثيابه على باب المسجد ليطوف في ثوب يطلبه من أهل مكة ، فإن لم يجد فإنه يطوف بالبيت عرياناً[١].

وبالإضافة الى ذلك فقد أطلق المؤرخون نفس تسمية الأبواب على تلك الفتحات عند ذكر أحداث بناء قريش للكعبة المشرفة في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم قبل البعثة النبوية. فقد قال لهم أمية بن المغيرة ، عندما اختلفوا على من يكون له الشرف في وضع الحجر الأسود مكانه[٢] : " حكموا بينكم أول من يدخل من باب المسجد"[٣].

وتجدر الإشارة إلى أنه عندما يذكر باب المسجد فإنه يقصد به باب بنى شيبة الذي يوصف أيضا بباب بنى عبد شمس[٤] أو الباب الأعظم أو باب السيل أو البـــاب

- EL HAWARY, HASSAN MOHAMMED ET GASTON WIET, MATERIAUX POUR UN CORPUS INSCRIPTIONUM ARABICARUM , QUATRIEME PARTIE, ARABIE , INSCRIPTIONS ET MONAMENTS DE LA MECQUE , HARAM ET KA'BA, TOME 1 (FASCULE 1) PUBLICATIONS DE L'INSTITUTE FRANCAIS D'ARCHEOLOGIE ORIENTALE DU CAIRE 1985 P.52.

(١) ابن فهد (محمد بن محمد بن محمد النجم): إتحاف الورى بأخبار أم القرى، تحقيق فهيم شلتوت ، نشر مركز البحث العلمى وإحياء التراث الإسلامى بجامعة أم القرى ، مكة المكرمة، ١٤٠٤هـ، ج١ ص ٦٦.

(٢) الفاكهى : المصدر السابق ، ج ٣ ص ١٨٨.

(٣) ابن هشام (أبو محمد عبد الملك المعافري): السيرة النبوية – القاهرة (بدون تاريخ)ج١ ص ١٨٢.

(٤) الفاكهى : المصدر السابق، ج٣ ص ١٨٨.

الكبير للمسجد الحرام وكلها أسماء لهذا الباب قبل ظهور الإسلام[١].

وعلى الرغم من تسمية الفتحات التى يدخل منها الناس إلى المسجد الحرام بالأبواب إلا أنها ذكرت أيضاً بلفظ الفج أو السكة[٢] عند سرد نفس الحديث عن بناء قريش للكعبة المشرفة.

بيد أن هذه الروايات لا تدل على أن هذه الأبواب كانت متكاملة من الناحية الإنشائية إذ لم تكن سوى فتحات تنتهى اليها السكك والطرقات بين الدور نسب بعضها بشكل صريح إلى أصحاب الدور التى تفتح عليها، فقد ذكر أبوداود الطيالسي أن قريشاً قالوا عند اختلافهم أثناء بناء الكعبة فيمن يضع الحجر الأسود : " نحكم أول من يدخل من باب بنى شيبة". فكان النبي صلى الله عليه وسلم أول من دخل منه[٣].

وبالإضافة إلى ذكر باب بنى شيبة ذكر أيضاً الباب الذي يفتح على الطريق المؤدى إلى بيت النبي صلى الله عليه وسلم، والذي كان صلى الله عليه وسلم يدخل ويخرج منه[٤]. وتروى بعض المصادر أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يعيش في بيته ثم في بيت عمه أبى طالب الذي عاش صلى الله عليه وسلم فى كنفه بعد وفاة أبيه [٥] في شعب بنى هاشم

---

(١) الأزرقى ، المصدر السابق ، ج٢ ص ٢٤٥.

(٢) المصدر نفسه ج ١ ص ١٥٨و ١٦٣ – ١٦٤.

(٣) ابن حجر (أحمد بن على) : فتح البارى بشرح صحيح البخاري ، المجلد السابع، بيروت (بدون تاريخ) ج٤ ص ٧.

(٤) الفاكهي : المصدر السابق، ج٢ ص ١٨٩ وجمال الدين محمد بن أبي بكر بن ظهيرة المخزومى القرشي : الجامع اللطيف في فضل مكة وأهلها وبناء البيت الشريف، بيروت ١٣٩٣هـ ، ص ٢١٧، وإبراهيم رفعت باشا : مرآة الحرمين ، القاهرة ١٣٤٤هـ/١٩٢٥م، ج١ ص ٢٣٠ وحسين عبد الله باسلامة : تاريخ عمارة المسجد الحرام بما احتوى من مقام إبراهيم وبئر زمزم والمنبر وغير ذلك ، جدة ١٤٠٠هـ، ص ١١٦.

(٥) سالنامة الحجاز لسنة ١٣٠٣هـ، مكة المكرمة ١٣٠٣هـ ، ص ١٥٠.

بالقرب من المحل المسمى بشعب على[١] نسبة إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يدخل ويخرج من هذا الباب أيضا[٢] عندما كان يسكن دار أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها[٣] التى كانت تقع بزقاق الحَجَر في الجهة الشمالية الشرقية من المسجد الحرام. وفي هذا البيت ابتنى صلى الله عليه وسلم بها ولم يزل يسكنه حتى خرج مهاجراً إلى المدينة[٤].

وبالإضافة إلى تسمية بابى المسجد الحرام سالفى الذكر فإن بعض أسماء بطون قريش التى سكنت في رباع رتبت حول الكعبة المشرفة والمساحة التي تركت حولها للطواف، قد استخدمت في تسمية أبواب المسجد الحرام ، فقد كثر عدد البطون الظاهرة من قريش حول الكعبة المشرفة[٥]. فكانت رباع بنى عائذ بن مخزوم في الجهة الجنوبية الشرقية بمحاذاة بئر زمزم، ومعهم في تلك الجهة بنو عدى بن كعب، ومنهم عمر بن الخطاب رضى الله عنه[٦]، بالإضافة الى ذلك فقد كان يشغل الجزء الباقي من هذه الجهة الجنوبية بقية رباع بنى مخزوم مضافاً إليها دار أبي جهل بن هشام[٧] ومعها رباع بنى تيم ومنهم

---

(١) الأزرقي : المصدر السابق ج٢ ص ٢٣٣ والفاكهي : المصدر السابق ج٣ ص ٢٦٤ و ٢٦٦.

(٢) ناصر خسرو (أبوالمعين القبادياني المروزى): سفر نامه ، رحلة ناصر خسرو إلى لبنان وفلسطين ومصر والجزيرة العربية في القرن الخامس الهجرى ، نقلها إلى العربية يحيى الخشاب ، الطبعة الثانية ، بيروت ، ١٩٧٠م ، ص ١٢٧.

(٣) النهروالي : المصدر السابق ص ٧٣ - ٧٤.

(٤) الفاكهي : المصدر السابق ج ٤ ص ٧.

(٥) السباعي : المرجع السابق ،ج١ ص ٣٠.

(٦) الأزرقي : المصدر السابق ، ج ٢ ص ٢٦١ وأحمد الشريف: المرجع السابق ،ص١٣٧.

(٧) الأزرقي : المصدر السابق، ج ٢ ص ٢٥٩ - ٢٦٠.

أبو بكر الصديق[١] رضي الله عنه.

وتجدر الإشارة إلى أنه كان لبنىعبد المطلب في هذا الجانب من جهته الغربية دار أم هانئ بنت أبى طالب عند الحناطين[٢]. وكانت تلك الدار إحدى دور قصى بن كلاب[٣].

أما الجانب الغربى من الكعبة المشرفة فكان يسكن فيه بنو عامر بن لؤى وبنو جمح[٤] ومنهم عثمان بن عفان رضي الله عنه. وقد كان لبنى جمح أيضا دور في بنى سهم ودور في أسفل مكة[٥]. وكانت دور بنى سهم تقع في الجهة الشمالية والجهة الغربية من المسجد الحرام[٦].

أما بالنسبة للجانب الشرقي من المسجد الحرام فكانت دور بنى شيبة من بنى عبد الدار بن قصى تفتح على الكعبة المشرفة من هذا الجانب، بالإضافة الى وجود دور لهم في الجانب الشمالي منها دار الندوة ودار شيبة بن عثمان[٧].

كان بنو عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف يقيمون في هذا الجانب الشرقي في شعب بنى هاشم الذى عرف أيضاً بشعب ابن يوسف[٨](شعب على) الى الشرق من الكعبة المشرفة. وقد عاش في هذا الشعب رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) الأزرقي ، المصدر السابق ، ج ٢ ص ٢٥٧.
(٢) راجع أسماء باب الحناطين أو الخياطين ص ٤٥-٤٦ .
(٣) الأزرقي : المصدر السابق ، ج ٢ ص ٢٣٤ والفاكهي : المرجع السابق، ج٣ ص ٢٧١.
(٤) الأزرقي: المصدر السابق ، ج٢ ص ١٦١ وأحمد الشريف، المصدر السابق، ص ١٣٧.
(٥) الأزرقي : المصدر السابق ، ج٢ ص ٢٦٣.
(٦) المصدر نفسه ، ج ٢ ص ٢٦٤.
(٧) المصدر نفسه، ج ٢ ص ٢٦٤.
(٨) المصدر نفسه ج٢ ص ٢٣٢.[وسبب تسميته بشعب ابن يوسف أن النبي صلى الله عليه وسلم كان قد وهب الدار التى ولد فيها لعقيل بن أبي طالب فباعها ولده لمحمد ابن يوسف الثقفي (أخى الحجاج) وكانت داره تقع إلى جوارها فأدخلها فيها وعندما اشترتها الخيزران أم الخليفة هارون الرشيد فصلتها عن دار ابن يوسف وأعادت بناءها كما كانت من قبل وجعلتها مسجداً (محمد فريد وجدى : دائرة معارف القرن العشرين الموافق القرن (١٤هـ) ، بيروت ، ١٩٧١م ، ص ٣٣٩)] .

وعلى بن أبي طالب رضي الله عنه.

وفضلاً عن ذلك فقد كان يسكن في هذا الجانب الشرقى بنو عبد شمس ، ومنهم آل حرب بن أمية بن عبد شمس ، ومن دورهم دار أبي سفيان بن حرب التي يقال إنها كانت من قبل لشيبة بن عثمان[١].

وبطبيعة الحال كان لكل بطن من قريش، الذين تدور دورهم حول الكعبة والمطاف من جميع الجهات، بابهم الذي يؤدى الى المسجد الحرام ويسمى باسمهم[٢].

هذا وقد ترددت أسماء بطون قريش التى استخدمت في تسمية أبواب المسجد الحرام في صفحات المصادر التاريخية إذ نسبت إليهم جهات مكة وأماكنها حيث ورد أن مقبرة الأحلاف (الشبيكة) بأسفل مكة كانت لبني عبد الدار وبنى سهم وبنى جمح وبنى عدى بن كعب[٣] ، وهى بطون سكنت في الجهات الشمالية والغربية والجنوبية من المسجد الحرام.

ومما هو جدير بالذكر أننا سوف نرى أسماء بطون قريش سالفة الذكرتطلق على أبواب المسجد الحرام[٤] الذي بدأت معالم عمارته تتشكل في عهد الخليفة عمر ابن الخطاب رضي الله عنه في سنة سبع عشرة هجرية (٦٣٨م) ٠

---

(١) الأزرقى: المصدر السابق ، ج٢ ص ٢٧٧.

(٢) الفاكهى: المصدر السابق ، ج٢ ص ١٩١ - ١٩٦، ويوسف أحمد : المحمل والحج ، القاهرة، ١٣٥٦هـ ، ص ٩١ و
EL HAWARY , ET WIET, OP . CIT. P. 52

(٣) الفاكهي : المصدر السابق ج٤ ص ٦٠ وأبو الطيب تقي الدين محمد بن على الفاسى: شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام ، بيروت ١٤٠٥هـ ، ج١ ص ٤٥٨.
- EL HAWAREY, ET WIET, OP, CIT., P. 52.

الفصل الثانى

الأبواب في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم منذ فتح مكة حتى حجة الوداع (٨-١٠هـ/٦٢٩-٦٣١م).

عندما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم عام ٨هـ/٦٢٩م لفتح مكة المكرمة، وأتم الله عليه ذلك، ولى أمر مكة بعد الفتح عتاب بن أسيد[١] الذي استمر والياً عليها مدة حياة النبي[٢] صلى الله عليه وسلم.

وقد استقرت الأحوال السياسية في مكة منذ فتحها حتى وفاة النبى صلى الله عليه وسلم في السنة الحادية عشر من الهجرة (٦٣٢م).

هذا وترتبط بعض أبواب المسجد الحرام في تلك الفترة بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في أداء النسك، خاصة أنه ورد عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : "لتأخذوا مناسككم فإني لا أدري لعلى لا أحج بعد حجتى هذه "[٣]. ومن ثم فقد خصص هذا الفصل لتلك الفترة لأهميتها في تحديد الأبواب التي سلكها الرسول صلى الله عليه وسلم لأداء نسك الحج.

هذا وقد ذكرت بعض المصادر التاريخية أحداثاً ترتبط بأبواب المسجد الحرام، وأداء رسول الله صلى الله عليه وسلم للنسك في المسجد الحرام. فقد ورد أن الزبير ابن العوام رضي الله عنه اندفع عند فتح مكة". ... حتى وقف بالراية بباب المسجد ثم دخل الرسول صلى الله عليه وسلم المسجد[٤]... "، فلما فرغ صلى الله عليه وسلم من طوافه خرج من الباب إلى الصفا[٥] فعلاه حتى نظر إلى البيت[٦]، ثم

---

(١) الأزرقى: المصدر السابق، ج ٢ ص ١٥١و ١٥٣، وابن هشام: المصدر السابق، ج ٤ ص ١٤٩.

(٢) السباعى (أحمد) : المرجع السابق ج ١ ص ٦٧.

(٣) مسلم(أبوالحسين مسلم بن الحجاج القشيرى النيسابوري) الجامع الصحيح، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، بدون تاريخ، ج ٤ ص ١٧٩.

(٤) ابن فهد : المصدر السابق ، ج١ ص ٥٠٣.

(٥) الجزيرى (عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن إبراهيم الأنصاري) : الدرر الفرائد المنظمة في أخبار الحاج وطريق مكة المعظمة ، الرياض - ١٤٠٣هـ ، ج١ ص ٢٠٩.

(٦) يستنتج من ذلك أن البيوت والدور المحيطة بالكعبة المشرفة كانت أقل ارتفاعاً منها.

رفع يده يحمد الله ويدعوه[١]. وحدد الباب الذي خرج منه الرسول صلى الله عليه وسلم إلى الصفا برواية عطاء حيث قال: خرج النبي صلى الله عليه وسلم من باب بنى مخزوم إلى الصفا[٢].

وقد ذكر الفاكهى رواية تقول إن الباب الذى خرج منه الرسول صلى الله عليه وسلم إلى الصفا كان يقال له : باب عدى بن كعب حيث كانت دور بنى عدى بن كعب بين الصفا والمسجد[٣].

وورد أن النبي صلى الله عليه وسلم لما حج حجة الوداع وانتهى إلى باب بني شيبة ورأى البيت رفع يديه بالدعاء[٤]، ودخل صلى الله عليه وسلم بناقته يطوف حول الكعبة عليها[٥].

ومن ثم فإن دخول الرسول صلى الله عليه وسلم بناقته للطواف من باب بنى شيبة[٦]، فضلاً عن دخول أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم إلى الطواف راكبة[٧] بعيرها[٨] يدل دلالة واضحة على أن أبواب المسجد الحرام كانت عبارة عن

---

(١) البلاذري (أبو الحسن): فتوح البلدان ، بيروت ١٤٠٣هـ ، ص ٥٣.

(٢) الفاكهي: المصدر السابق، ج ٦ ص ٥٥، والفاسى: شفاء الغرام،ج ١ ص ٤٦١- ٤٦٢.

(٣) الفاكهي : المصدر السابق ، ج ٢ ص ١٩١.

(٤) ابن فهد : المصدر السابق ج١ ص ٥٧٣.

(٥) عباس (وصى الله بن محمد) : المسجد الحرام تاريخه وأحكامه، (دون مكان نشر) الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ، ج١ص ١١٩.

(٦) الفاسي: المصدر السابق ص ٤٦١ - ٤٦٢.

(٧) ورد في عدة مواضع مثل: البخارى (أبو عبدالله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة الجحفى): صحيح البخارى، كتاب الحج باب ٧١ وفى كتاب المناسك باب ١٣٩ ، وابن حجر : المصدر السابق ، ص ١٤٧.

(٨) روى عن أم سلمة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إذا أقيمت الصلاة فطوفى على بعيرك من وراء الناس" (محمد ناصر الدين الألبانى : صحيح الجامع الصغير، تخريج السيوطى ، حديث رقم ٣٦٧،الطبعة الثانية، بيروت، ١٣٩٠هـ/١٩٧٩م)٠

فتحات بين دور مكة [١] مكشوفة من أعلاها بشكل يسمح بالدخول إلى المسجد الحرام للطواف على ظهور الإبل.

ويدل ذلك في نفس الوقت على أن الفتحات التى تنتهى إليها المسالك بين الدور المحيطة بالكعبة المشرفة ظلت على نفس تسميتها بالأبواب دون تحديد فيما عدا باب بنى شيبة وباب بنى مخزوم سالفى الذكر ، بالإضافة إلى باب بنى سهم، حيث ذكر الأزرقى أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى مما يلى باب بنى سهم[٢].

ومن بين الأبواب التى ذكرت بأسمائها باب بنى جمح حيث ورد عن ابن جريج أنه قال : "دخل النبي صلى الله عليه وسلم المسجد فطاف سبعاً وقريش جلوس بين باب بنى مخزوم وباب بنى جمح"[٣].

وفضلاً عن ذلك فقد روى عن ابن عمر مرفوعاً أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل المسجد من باب بنى شيبة وخرج من باب الحناطين، والمراد به جهته[٤] في الناحية الغربية من الكعبة المشرفة.

وإذا أضيف إلى تلك الأبواب باب دار الندوة الذي كان يؤدى إليها في وسط الصحن من المسجد الحرام في الجهة الشمالية من الكعبة المشرفة يصبح بذلك عدد الأبواب في الجهة الشرقية بابين ، وفي الجهة الجنوبية بابا واحدا ، وفىالجهة الغربية ثلاثة أبواب ، وفى الجهة الشماليه بابا واحدا. ويكون بذلك مجموع الأبواب التى ورد ذكرها في المصادر المختلفة للمسجد الحرام سبعة أبواب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

---

(١) الأسدى (أحمد بن محمد الشافعي) : إخبار الكرام بأخبار المسجد الحرام، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م ، ص ١٧٨ - ١٧٩.

(٢) الأزرقى : المصدر السابق ج٢ص٦٧ .

(٣) الفاكهي : المصدر السابق ، ج ٢ ص ١٩٢.

(٤) الفاسى : المصدر السابق ج١ ص ٤٦١ - ٤٦٢.

ومن ثم فإن أبواب المسجد الحرام استمرت في عهد الرسول كما كـانت عليـه قبل الاسلام غير أن بعضها اكتسب أهمية خاصة لارتباطـه بسنة الرسـول صلـى اللـه عليه وسلم فـي أداء النسك، ولذلـك روعـى إبـرازه معمارياً وزخرفيـاً كمعلـم لطريـق رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدخول إلى المسجد الحرام للطـواف وأو كمعلـم لطريقه صلى الله عليه وسلم في الخروج إلى الصفا لأداء نسك السعى.

الفصل الثالث

الأبواب في عصر الخلفاء الراشدين (١١ - ٤١هـ/٦٣٧-٦٦١م):

يبدأ عصر الخلفاء الراشدين بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم، واختيار أبى بكر الصديق رضي الله عنه خليفة من بعده في سنة ١١هـ/٦٣٢م.

وقد تولى الخلافة بعد وفاة أبى بكر الصديق رضي الله عنه الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه سنة ١٣هـ/٦٣٤م، ثم الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه سنة ٢٣هـ/٦٣٤م، ثم الخليفة على بن أبى طالب رضي الله عنه سنة ٣٥هـ/٦٥٥م[١].

وقد كان يتولى حكم مكة ولاة من قبلهم، واتسمت الأحوال السياسية في هذه الفترة بالاستقرار فيها.

وتجدر الإشارة إلى أن المسجد الحرام استمر في بداية عصر الخلفاء الراشدين على ماكان عليه في الجاهلية وعهد الرسول صلى الله عليه وسلم حيث كانت الدور لا تزال محدقة (محيطة) بالكعبة المشرفة بينها أبواب يدخل منها الناس إليه من كل نواحيه[٢]، ويفهم من كلمة محدقة به أن بنيان دور مكة تحيط أو تطوف[٣] بالكعبة المشرفة بشكل شبه دائري ، ومن المعروف أن هذا الشكل المستدير يساعد على تقليل عدد الأبواب عما اذا كان شكلاً مربعاً أو مستطيلاً.

ومن ثم فإنه سوف يتضح أن الزيادات التالية في مساحة المسجد الحرام التي

---

(١) زامباور (إدوارد فون) : معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامى، أخرجه الدكتور زكى محمد حسن وحسن أحمد محمود، بيروت ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م، ص ١ وأحمد السباعى: المرجع السابق ج ١ ص ٦٧-٧٨.

(٢) الأزرقى، المصدر السابق ، ج ٢ ص ٦٨ ، وابن الجوزى (أبو الفرج عبد الرحمن بن علي): مثير العزم الساكن إلى أشرف الأماكن ، تحقيق مرزوق على إبراهيم ،جدة، ١٤١٥هـ ، ج١ص ٣٥٨.

(٣) الفيروزآبادي (مجد الدين محمد بن يعقوب) : القاموس المحيط ، بيروت ، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م، مادة حدق ، ص ١١٢٧.

نتج عنها أن أصبحت جدرانه مستقيمة من الداخل، سوف يتواكب معهـا زيـادة فـي عدد أبوابه مما ينتج عنه تعدد أسمائها.

وتجدر الإشارة إلى أن التكوين المعماري لأبواب المسجد الحرام بدأ مع العمارة الأولى له التي أمر بها الخليفة عمر بن الخطاب رضـي اللـه عنـه سنة ١٧هـ/٦٣٨م ، والتى أحاط فيها المسجد الحرام بجدار قصير[١] دون القامة[٢]، وقد فتحت في هذا الجدار بطبيعة الحال أبواب في محاذاة الأبواب التي كـانت مـن قبـل بيـن الـدور[٣]، وكـانت تلـك الأبواب غير مبوبة[٤]، أي لايغلـق عليهـا مصـاريع خشبية مثلهـا مثـل أبـواب دور مكـة المكرمة التي كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه ينهى أن تبوب[٥]، فقد روي عنه أنـه قال :" يا أهل مكة لا تبوبوا على دوركم ، لينـزل البادي حيث شاء" [٦].

ومن الواضح أن هذه الأبواب التي فتحها عمر بن الخطاب رضى الله عنه كـانت عبارة عن فتحات مكشوفة من أعلاها نتيجة لا نخفاض الجدار الذي شيده ويحدهـا مـن الجانبين امتداد ذلك الجدار.

هذا وقد قام الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنـه(٢٣-٣٥هـ/٦٤٣-٦٥٥م) بعمارة المسجد الحرام في سنة ٢٦هـ/٦٤٦م[٧] ، وزيادة مساحته وإضافة الأروقـة[٨]

---

(١) الحموى (شهاب الدين أبو عبد الله يـاقوت الرومـي البغـدادي): معجم البلدان ، بيروت، ١٣٩٩هـ ، ج ٥ ص١٢٤-١٢٥، وأحمـد الأسـدى:المصـدر السـابق ، ص ١٧٨-١٧٩، النهروالى: المصدر السابق ص ٧٤ - ٧٥.

(٢) ابن حجر : المصدر السـابق ج ٧ ص ١٤٧ والبـلاذري : المصـدر السـابق ج ص ٥٨، ومرعى بن يوسف : المصدر السابق ورقة ٤١.

(٣) النهروالي : المصدر السابق ، ص ٧٤ - ٧٥، وفوزية حسين مطر : تاريخ عمارة المسجد الحرام حتى نهاية العصر العباسي الأول ، جدة، ١٤٠٢هـ ، ص ٨٨.

(٤) ابن عبد ربه (أبو عمر أحمد بن محمد الأندلسي): العقد الفريـد، القـاهرة ١٣٨٤هـ، ج٧ ص ٢٤٦.

(٥) الأزرقي : المصدر السابق ، ج ٢ ص ١٦٢ - ١٦٣.

(٦) الفاكهي : المصدر السابق ج ٣ ص ٢٤٧.

(٧) ابن حجر: المصدر السابق ج ٧ ص ١٤٧، والنهروالي: المصدر السابق ، ص ٧٤ - ٧٥.

(٨) (الحموى) ياقوت: المصدر السـابق ج ٥ ص ١٢٤، والبـلاذري: المصـدر السـابق ص ٥٨، وأحمد الأسدى: المصدر السابق ص ١٧٩، وابن ظهيرة القرشي: المصدر السـابق ص ١٩٧ - ١٩٨، والنهروالى: المصدر السابق ص ٧٨، وعبد الغني بن إسماعيل النابلسـي: =

للمرة الأولى له[1]. وأدت هذه التوسعة إلى فتح أبواب في جدران المسجد الحرام، على نفس امتداد الأبواب السابقة ، كما غطيت فتحات هذه الأبواب من أعلاها نتيجة لاستحداث الأروقة في المسجد الحرام في هذه الزيادة.

= الحقيقة والمجاز في الرحلة إلى بلاد الشام ومصر والحجاز، تقديم وإعداد الدكتور عبد المجيد هريدى، القاهرة ١٩٨٦م، ص ٤٤٥، وعلى الشنوفي: مكة المكرمة والكعبة المشرفة في كتب الرحالة المسلمين، قرطاج ١٩٨٩م ص ١١، ويوسف أحمد: المرجع السابق ، ص ١٤٦.

(١) ابن يوسف (مرعى): المصدر السابق ، ورقة ٤١.

الفصل الرابع

الأبواب فىالعصر الأموى (٤١ - ١٣٢هـ/٦٦١-٧٤٩م).

يبدأ العصر الأموى بتولى معاوية بن أبى سفيان الخلافة في ربيع الأول سنة ٤١هـ[١]/٦٦١م متخذاً من الشام مقراً لحكمه. وتستمر الخلافة من بعده بأيدى خلفائه من الأمويين حتى تنتهى دولتهم في سنة ١٣٢هـ/٧٤٩م.

وتجدر الإشارة إلى أن عبد الله بن الزبير - رضي الله عنهما - بدأ حركته الاستقلالية عن الخلافة الأموية بمكة المكرمة في سنة ٦١هـ/٦٨٠م. ومن ثم أرسلت الجيوش الأموية - بعد أن بايع أهل الحجاز له[٢] - لقتاله حتى تمكن الجيش الذي أرسل بقيادة الحجاج بن يوسف الثقفى من هزيمته وقتله في ١٧ جمادى الأولى سنة ٧٣هـ[٣]/٦٩٢م.

وقد آلت ولاية مكة المكرمة إلى الحجاج بن يوسف الثقفي - بعد مقتل ابن الزبير - بعد أن عينه الخليفة الأموى عبد الملك بن مروان عليها[٤]، وتبعه ولاة من قبل الخلفاء الأمويين حتى نهاية دولتهم.

وتميزت الفترة التي أعقبت القضاء على حركة ابن الزبير باستقرار الحياة السياسية في مكة المكرمة.

هذا وقد ظلت أبواب المسجد الحرام سبعة أبواب كما كانت من قبل بعد أن أخذت خطوات واضحة نحو اكتمال عناصرها المعمارية منذ أن أحيط المسجد الحرام بجدار في عهد الخليفة عمر بن الخطاب وإلحاق الأروقة به في عهد الخليفة عثمان رضي الله عنهما ، غير أن المسجد الحرام كان لايزال ضيقاً وصغيراً[٥] ، ولذلك كان عدد أبوابه

---

(١) السباعى (أحمد) : المرجع السابق ج ١ ص ٨٦.

(٢) مطر (فوزية) : المرجع السابق ص ١٠١ - ١٠٢.

(٣) السباعى (أحمد) : المرجع السابق ج ١ ص ١٠٥.

(٤) زامباور : المرجع السابق ص ١ و ٢٧.

(٥) الأزرقى : المصدر السابق ج١ ص ٢٠٣.

محدوداً . وقد جاء ذكر أحد أبواب المسجد الحرام أثناء حصار الحصين بن نمير لعبدالله ابن الزبير رضي الله عنهما (٦٤ - ٧٣هـ/٦٨٣-٦٩٢م)[١] في المسجد الحرام من قبل يزيد بن معاوية (٦٠ - ٦٤هـ/٦٧٩-٦٨٣م) حيث ورد أن بعض أهل الشام أشعل النار على باب بنى جمح والمسجد به يومئذ خيام فانتقل الحريق إليها، وامتد إلى كسوة الكعبة فاحترقت، وضعف بسبب ذلك بناؤها وتصدع وتناثرت حجارتها[٢]، وذلك في سنة ٦٤هـ/٦٨٣م ، وعندما مات الخليفة الأموى يزيد بن معاوية في نفس السنة عاد الحصين بن نمير بجيشه إلى الشام ، ثم قام عبدالله بن الزبير بعد ذلك بتوسعة المسجد الحرام، وبطبيعة الحال جدد أبوابه[٣] بمحاذاة امتداد الأبواب السابقة.

وقد ذكرت المصادر التاريخية أبواب المسجد الحرام بعد تجديد عبد الله بن الزبير لها مرتبطة بالأحداث التي وقعت في مكة المكرمة عندما حاصرت جيوش الحجاجِ ابن يوسف الثقفي عبد الله بن الزبير في المسجد الحرام في عهد الخليفة الأموى عبد الملك بن مروان (٦٥ - ٨٦هـ/٦٨٤-٧٠٥م) ، فقد جعل الحجاج على أبواب المسجد رجالاً من أهل كل بلد من الشام . فكان لأهل حمص الباب الذى يواجه باب الكعبة وهو الباب الذي يرجح أنه عرف بعد ذلك بباب النبي (راجع شكل ١)، ولأهل دمشق باب بني شيبة، ولأهل الأردن باب الصفا (عرف هذا الباب بالصفا بعد حجة الوداع في سنة ١٠هـ/٦٣١م)، وورد بهذا الاسم بعدها منذ القرن الأول الهجري (٧م) وكان من قبل يعرف بباب بني مخزوم[٤] ، أما أهل فلسطين فقد جعلهم على باب بنى جمح، وأهل قنسرين على باب بني سهم[٥]. ويلاحظ أنه لم يرد في هذا السرد ذكر باب دار الندوة لأنه كان يؤدى إليها فقط ، وكذلك باب الحناطين حيث يبدو أنه كان ملاصقاً لباب بنى جمح بحيث يمكن للجنود الذين يتولون محاصرة باب بنى جمح مراقبة

---

(١) زامباور المرجع السابق ص ١.

(٢) الأزرقي : المصدر السابق ج ١ ص ٢٠٠، ومحمد عبد الله مليباري : المنتقى في أخبار أم القرى، مكة المكرمة ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م ، ص ٩٠

(٣) الشنوفي : المرجع السابق ص ١١-١٢ .

(٤) الأزرقي : المصدر السابق ج ٢ ص ٩٠، ١٠٨، ١١٦، والفاكهي : المصدر السابق ج٢ ص ١٩٠-١٩١.

(٥) الحموى (ياقوت): المصدر السابق ج ٥ ص ١٢٤، وابن فهد: المصدر السابق ج ٢ ص ٩٤.

هذا الباب أيضاً .

فضلاً عن ذلك فقد ورد ذكر أبواب المسجد الحرام عند ذكر وقائع القتال الذي دار بين عبد الله بن الزبير رضي الله عنه وقوات الحجاج بن يوسف الثقفي حيث تروى بعض المصادر التاريخية أنه كان كلما دخل قوم من باب من أبواب المسجد حمل عليهم عبد الله بن الزبير حتى يخرجهم منه[١].

ويتضح مما سبق أن أبواب المسجد الحرام بعد عمارة عبد الله بن الزبير للمسجد الحرام استمرت على ماكانت عليه سبعة أبواب دون زيادة في عددها.

هذا وقد توالت عناية الخلفاء الأمويين بالمسجد الحرام وأبوابه حيث عمره الخليفة الأموى عبد الملك بن مروان سنة ٧٥هـ/٦٩٤م [٢]، ثم قام ابنه الخليفة الوليد ابن عبد الملك (٨٦ - ٩٦هـ/٧٠٥-٧١٤م) بتعميره فرفع جدرانه سنة ٩١هـ/٧٠٩م[٣] وسقفه بالساج[٤] المزخرف[٥]، كما زخرف جدرانه بكسوتها من الداخل بوزرات الرخام[٦] والفسيفساء[٧]، وكان الوليد أول من عملها بالمسجد [٨]. وقد أدى ذلك بطبيعة الحال إلى زخرفة الأبواب من الداخل بالرخام والفسيفساء.

---

(١) الأزرقي : المصدر السابق ، ج ١ ص ٢٠٠.

(٢) المصدر نفسه، ج ٢ ص ٧١، وياقوت : المصدر السابق، ص١٢٤ - ١٢٥، وأحمد الأسدى: المصدر السابق، ص ١٨٠.

(٣) ابن حجر : المصدر السابق، ج٧ ص ١٤٧ والنهروالي : المصدر السابق ص ٨٤ - ٨٥، ومرعي بن يوسف : المصدر السابق ورقة ٤١.

(٤) الساج : نوع من الخشب يتميز عن بقية الأخشاب بشدة قساوته وتحمله مما جعله مجالا للتباهى والتفاخر لمن يستخدمه (عبد الرحيم غالب : موسوعة العمارة الإسلامية، بيروت ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م ، ص٢١٧).

(٥) الأزرقي : المصدر السابق، ج ٢ ص ٧٢ .

(٦) الأزرقي : المصدر السابق ج ٢ ص ٧١ - ٧٢، وابن ظهيرة : المصدر السابق ، ص ١٩٧ - ١٩٩، والنهروالى : المصدر السابق ص ٨٥ - ٨٦، وأحمد الأسدي : المصدر السابق ص ١٨٠ .

(٧) الفسيفساء : راجع زياده الخليفة العباسي أبى جعفر المنصور ص ٣٣ حاشية ١ .

(٨) الفاكهى : المصدر السابق ج ٣ ص٢٤٢ .

وتذكر المصادر التاريخية أن خالد بن عبد الله القسرى كان أول من أدار الصفوف في الصلاة حول الكعبة المشرفة[١] بعدما أصبح والياً عليها من قبل عبد الملك بن مروان (٦٥ – ٨٦هـ/٦٨٤-٧٠٥م) . وبطبيعة الحال ظهرت الحاجة بعدها إلى توسعة المسجد الحرام من جميع الجهات حول الكعبة المشرفة والمطاف، وبالتالى أدىذلك الى زيادة عدد أبوابه ، وهو ما سوف نراه يتحقق في عمارة أبواب المسجد الحرام في القرن الثاني الهجري (٨م).

ومما سبق يتضح أن أبواب المسجد الحرام في القرن الأول الهجرى قد تأثرت بالتوسعات التي أحدثت به ، وبما استخدم فيها من أساليب إنشائية وزخرفية . وقد قصد بهذه الزيادات إيجاد المساحة الداخلية الكافية مع تعدد الأبواب التي تؤدى إليها لتيسير أداء الصلاة والنسك، خاصة أن المصلين والحجاج والمعتمرين قد تنامى عددهم بشكل مطرد نتيجة انتشار الإسلام وتقدم الفتوحات الإسلامية شرقاً وغرباً.

---

(١) الأزرقى : المصدر السابق ج٢ص٦٥ ، الفاكهى : المصدر السابق ج٣ص٢١٥ .

الباب الثانى

أبواب المسجد الحرام في العصر العباسى

الباب الثاني

أبواب المسجد الحرام في العصر العباسي

(١٣٢-٦٥٦هـ/٧٤٩-١٢٥٨م)

استطاع العباسيون القضاء على الخلافة الأموية بفتح دمشق[١] عاصمتهم، وقتل آخر خلفائهم مروان بن محمد في سنة ١٣٢هـ/٧٤٩م. وقد تولى الحكم في نفس السنة أبو العباس عبد الله السفاح بن محمد (١٣٢-١٣٦هـ[٢]/٧٤٩-٧٥٣م) كأول خليفة عباسى.

هذا وقد استمرت الخلافة العباسية متخذة من العراق مقراً لها حتى قضى عليها المغول عند غزوهم منطقة الشرق الأدنى، وقتلهم آخر الخلفاء العباسيين أبو أحمد عبد الله المستعصم بن المستنصر في ١٤ صفر ٦٥٦[٣]/١٢٥٨م.

وقد أرسل الخلفاء العباسيين ولاة لهم لحكم مكة المكرمة، اتسمت فترة ولايتهم بالاستقرار فيما عدا بعض الأوقات التي سادت فيها القلاقل والاضطرابات خاصة في الفترة الأخيرة من العصر العباسي[٤].

وعلى الرغم من ذلك فإن الوجود العباسى بمكة المكرمة كان لا يلبث إلا أن يعود بالدعاء للخليفة العباسى في الخطبة بالمسجد الحرام.

وقد شهد المسجد الحرام في هذا العصر توسعات كبيرة في مساحته ترتب عنها زيادة في عدد أبوابه حتى استقرت بشكلها النهائى في القرن الرابع الهجرى (١٠م)، واستمرت على ذلك حتى التوسعة السعودية في النصف الثاني من القرن الرابع عشر الهجري (٢٠م). وبالإضافة إلى ماقام به الخلفاء العباسيين من أعمال معمارية في المسجد الحرام وأبوابه[٥]، فقد شيدت عمائر أخرى ووقف العديد منها في هذا العصر حول المسجد الحرام سمى بأسمائها العديد من أبوابه مثل الدور[٦] والأربطة[٧] وغيرها.

---

(١) السباعى (أحمد) : المرجع السابق ج ١ ص ١٣٥.

(٢) زامباور : المرجع السابق ص ٣-٤.

(٣) السباعى (أحمد) : المرجع السابق ج ١ ص ١٣٥.

(٤) راجع في ذلك أحمد عمر الزيلعى: مكة وعلاقاتها الخارجية (٣٠١ - ٤٨٧هـ)، نشر عمادة شئون المكتبات - جامعة الرياض ، الرياض ١٤٠١هـ/١٩٨١م، ص ٧٠ - ٧٨.

(٥) راجع صفحة ٢٤،٣٤،٥٧،٦١ وما بعدها.

(٦) راجع صفحة ٢٤ - ٢٨، ٣٤، ٣٨ على سبيل المثال لا الحصر.

(٧) الفاسى، شفاء الغرام، ج١ ص ٥٢٧، ٥٢٩.

الفصل الأول

الأبواب في زيادة الخليفة العباسي أبي جعفر المنصور

(١٣٦-١٥٨هـ/٧٥٣-٧٧٤م)

حدثت توسعة في عهد هذا الخليفه للمسجد الحرام فيما بين سنتى (١٣٧-١٤٠هـ/٧٥٤-٧٥٧م)[١] زخرفت فيها الجدران بالتذهيب كما زينت بمختلف النقوش[٢] بما في ذلك الأبواب على يد أمير مكة يومئذ زياد بن عبد الله الحارثي[٣] .

أولاً : أبواب الجدار الشمالي :-

زيد في هذه التوسعة في امتداد الجدار الشمالى[٤] غربي كل من دار الندوة[٥]ودار العجلة[٦] مما أدى بطبيعة الحال إلى فتح أبواب جديدة يبدأ ترتيبها من الشرق إلى الغرب بباب نسبه الأزرقى إلى دار الندوة[٧] حيث يؤدى إليها وشيد إلى الغرب منه باب عرف بباب دار حجير بن إهاب كما عرف أيضا بباب قعيقعان[٨].

وقد فتح أيضاً في هذا الجدار غربى باب دار حجير بن إهاب بابان كانا يقعان في مواجهة دار العجلة[٩].

---

(١) الفاكهى : المصدر السابق ج٢ ص ١٦٤ وأحمد الاسدى : المصدر السابق ص ١٨١ . (راجع نص تأسيس عمارة المنصور على باب بنى جمح ص ٣٣) .

(٢) ابن يوسف (مرعى) : المصدر السابق، ق ٤٠-٤١ .

(٣) النهروالى : المصدر السابق ص ٨٩ - ٩٠ .

(٤) الأزرقى : المصدر السابق ج٢ ص ٧٢ والنهروالى : المصدر السابق ص ٨٩-٩٠ .

(٥) ابن ظهيرة : المصدر السابق ص ص ١٩٧-١٩٨ .

(٦) راجع صفحة ٢٥ .

(٧) الأزرقى : المصدر السابق ج٢ص ٧٧ ، الفاكهى : المصدر السابق ج٢ص١٩٧ .

(٨) الأزرقى : المصدر السابق ج٢ص٧٧ والفاكهى : المصدر السابق ج٢ص١٩٧ .

(٩) الأزرقى : المصدر السابق ج٢ ص ٧٧ .

أما بالنسبة للباب الأخير الغربي في الجدار الشمالى فقد سمى باب دار عمرو بن العاص رضى الله عنه لأنه يقع عندها[١] .

ومن ثم يتضح أن الخليفة أبا جعفر المنصور قد أحدث في الجدار الشمالى للمسجد الحرام خمسة أبواب جديدة يأتى وصفها على النحو التالى :

أ- باب دار الندوة[٢]

ذكر كل من الأزرقى[٣] والفاكهى[٤] أن باب دار الندوة شيده الخليفة المنصور[٥] فى جدار المسجد الحرام الشمالى على امتداد وجه الكعبة من الجهة الشمالية[٦] وظل هذا الباب يفتح على المسجد الحرام مباشرة إلى أن غيرت أبواب دار الندوة فيما بين سنتى ٢٨١-٢٨٤هـ/٨٩٤-٨٩٧م عندما أضيفت مساحة تلك الدار إلى المسجد الحرام بأمر الخليفة العباسى أبى العباس أحمد المعتضد بالله[٧](٢٧٩-٢٨٩هـ/٨٩٢-٩٠١م).

التكوين المعمارى :-

لم يذكر كل من الأزرقى[٨] أو الفاكهى[٩] وصفاً معمارياً لهذا الباب .

---

(١) الأزرقى : المصدر السابق ج١ص٣١٧، ج٢ص٧٧، ٩٣ والفاكهى : المصدر السابق ج٢ص١٩٦-١٩٧ .

(٢) راجع ما جاء عن دار الندوة ص ٥ و ٢٥ .

(٣) المصدر السابق ج٢ص٧٧،٩٣ .

(٤) المصدر السابق ج٢ص١٩٧ .

(٥) الأزرقى : المصدر السابق ج٢ص٧٧ .

(٦) الفاسى : المصدر السابق ج١ص٣٦٩-٣٧٠ .

(٧) الأزرقى: المصدر السابق ج٢ص١١٠-١١٢ الفاسى : المصدر السابق ج١ص٣٦٣-٣٦٤ وابن فهد : المصدر السابق ج٢ص٣٥١-٣٥٢ وابن ظهيره : المصدر السابق ص١٠٢ والنهروالى : المصدر السابق ص١٤٨ ويوسف أحمد : المرجع السابق ص ١٤٩ وعلى الشنوفى : المرجع السابق ص١٢-١٣ .

(٨) المصدر السابق ج٢ص٩٢ .

(٩) المصدر السابق ج٢ص٩٤ .

ب- باب دار حجير بن أبى إهاب (قعيقعان)

عرف هذا الباب باسم باب قعيقعان[١] نسبة إلى جبل قعيقعان الذى يقع في الجهة الشمالية من المسجد الحرام ، بعد تسميتة بباب دار حجير بن أبى إهاب[٢] حيث كان يسلك منه إلى دار تعرف بهذا الاسم تقع بين دار الندوة ودار العجلة[٣]، وعندها طريق يسلك منه إلى قعيقعان[٤]، ومن هنا جاءت تسميته[٥] باسم هذا الجبل .

التكوين المعماري :-

يتكون الباب من فتحة واحدة يعلوها طاق[٦] (عقد) ارتفاعه عشرة أذرع[٧] (٤,٨٠م)، واتساعه كما ذكر الأزرقى[٨] تسعة أذرع وستة أصابع[٩] (٤,٤٤ م)، غير أن الفاكهى[١٠] يذكر أن اتساعه سبعة أذرع وستة أصابع (٣,٤٨م) ويتفق معه ابن رسته في ذلك[١١] .

---

(١) جاءت تسمية هذا الجبل باسم قعيقعان لأن عمرو بن مضاض الجرهمى حارب رجلاً من جرهم يقال له السميدع وخرج إليه حاملاً سلاحاً يسمع له قعقعة من هذا الموضع فسمى لذلك باسم جبل قعيقعان (البلاذرى : المصدر السابق ص٦٤ وأبو العباس أحمد بن عبد الله بن محمد أبى بكر محب الدين الطبرى المكى : القرى لقاصد أم القرى، تحقيق مصطفى السقا ، القاهرة ١٤٠٣هـ ص٢٩٨) (وهذا الجبل أحد أخشبى مكة) ويقال له الأحمر وهو مشهور في القرن العاشر الهجرى(١٦م) عند أهل مكة بجبل جزل (ابن ظهيرة : المصدر السابق ص٣٣١) .

(٢) تنسب هذه الدار إلى حجير بن أبي إهاب بن عزيز بن قيسي بن عبد الله بن دارم التيمى (الأزرقى : المصدر السابق ج٢ص٧٧) وابن رستة (أبو على أحمد بن عمر): الأعلاق النفيسة، نشره دي جويه، ليدن، مطبعة بريل سنة ١٨٩١م، ج ٧ ص ص٥٢-٥٣ .

(٣) الأزرقى : المصدر السابق ج٢ص٩٣ والفاكهى : المصدر السابق ج٢ص١٩٧ .

(٤) الأزرقى : المصدر السابق ج٢ص٩٣ .

(٥) المصدر نفسه ج٢ص٧٧، ٢٥٠، ٢٥١

(٦) راجع معنى طاق ص ٣٥ حاشية ١ ، ص ٢١٦ .

(٧) الأزرقى : المصدر السابق ج٢ص٩٣ وابن رستة : المصدر السابق ج٧ص٥٢-٥٣ .

(٨) المصدر السابق ج٢ص٩٣ .

(٩) الذراع : طول الذراع ٤٨٠مم ، أي ٤٨ سم ، كما يبلغ مقدار ذراع اليد ٢٤ أصبعاً (محمد نجم الدين الكردي : المقادير الشرعية والأحكام الفقهية المتعلقة بها منذ عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وتقويمها بالمعاصر ، القاهرة ، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م ص ١٩٦-١٩٧).

(١٠) المصدر السابق ج٢ص١٩٧ .

(١١) المصدر السابق ص٥٢ - ٥٣ .

وقد وضع في عتبة الباب من الخارج بلاط من حجارة، وينزل من تلك العتبة إلى المسجد الحرام بست درجات[١]، وهى في الأصل ثمانى درجات[٢] إلا أن كثرة الأتربة التي تجلبها السيول تغطى أحياناً اثنتين منها .

ج – بابا دار العجلة[٣]

شيد الخليفة أبو جعفر المنصور بابين إلى الغرب من باب دار حجير بن إهاب سالف الذكر كانا يفتحان على الزقاق الفاصل بين جدار المسجد وبين دار العجلة الذى كان يعرف بزقاق دار العجلة[٤]، غير أن الباب الغربى منهما سد بالبناء ، وموضعه واضح وظاهر لمن ينظر إليه[٥]. وقد سد هذا الباب على أثر بناء يقطين بن موسى دار العجلة للخليفة المهدى سنة ١٦٠هـ/٧٧٦م، حيث جعلها لاصقة بجدار المسجد الحرام الشمالى[٦] .

أما الباب الشرقى وهو منفذ واحد[٧] فقد جعله يقطين بن موسى بابا لدار العجلة بعد أن ضيقه وصنع له باباً من الخشب ، وعرف ذلك الباب منذ ذلك الحين بباب دار العجلة[٨] .

---

(١) الأزرقى : المصدر السابق، ج٢ص٩٣ وابن رستة : المصدر السابق ص٥٢ .

(٢) الأزرقى : المصدر السابق ج٢ص٩٣ والفاكهى : المصدر السابق ج٢ص١٩٧ .

(٣) كانت دار العجلة لبنى سهم وكان يملكها سعيد بن سهم فاشتراها منهم عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما وأعاد بناءها وعجل في ذلك. وقال بعض المكيين إنها سميت بهذا الاسم لأن ابن الزبير كان ينقل حجارتها على عجلة تجرها البقر (الأزرقى : المصدر السابق ج٢ص١٩٧)، أو أنها نسبة إلى العجلة التي كانت يجلب عليها الأساطين المستخدمة في بناء المسجد الحرام ، (القاسم ابن يوسف السبتى التجيبى : مستفاد الرحلة والاغتراب ، تحقيق عبد الحفيظ منظور ، ليبيا، الدار العربية للكتاب ١٩٦٠م ص٢٤٦).

(٤) الأزرقى : المصدر السابق ج٢ص٧٧ والفاكهى : المصدر السابق ج٢ص١٦٩ .

(٥) الأزرقى : المصدر السابق ج٢ص٩٣ والفاكهى : المصدر السابق ج٢ ص١٩٧ وابن رستة : المصدر السابق ص٥٢ وأحمد الأسدى : المصدر السابق ص١٩٨-١٩٩ .

(٦) الأزرقى : المصدر السابق ج٢ص٩٤،٢٥٢ والفاكهى : المصدر السابق ج٢ص١٦٩ وابن رستة: المصدر السابق ج٧ص٥٣٠

(٧) ابن ظهيرة القرشي : المصدر السابق ص٢١٨ .

(٨) الأزرقى : المصدر السابق ج٢ص٩٣ والفاكهى : المصدر السابق ج٢ص١٩٧ وابن رستة : المصدر السابق ص٥٢ .

ويأتى بعد عتبة هذا الباب إلى داخل المسجد الحرام سلم مكون من أثنتى عشرة درجة[١] ينزل به إلى المسجد .

د - باب دار عمرو بن العاص

أطلق عليه هذا الاسم لأنه يقع عند دار عمرو بن العاص[٢]، وهى من الدور التي تقع في مواجهة المسجد الحرام ولا تلتصق به ويجاور هذا الباب مئذنة باب بنى سهم .

التكوين المعمارى :-

يتكون من فتحة واحدة يعلوها طاق (عقد) يبلغ ارتفاعه عشرة أذرع (٤,٨٠م)، واتساعه أربعة أذرع (١,٩٢م) ، وينزل منه إلى المسجد بدرج يبدأ من عتبة الباب مكون من سبع درجات تغطى الأتربة إذا جاءت السيول أربعا منها، ويتبقى ثلاث درجات ظاهرة. ويعد هذا الباب من أجمل أبواب الحرم[٣] .

ثانياً : أبواب الجدار الغربى

شيد هذا الخليفة في جدار المسجد الغربى[٤] أربعة أبواب تبدأ من الشمال إلى الجنوب بباب بنى سهم ثم بابين : عرف الأول منهما بباب دار زبيدة ، والثانى بباب أبى البخترى بن هاشم الأسدى ، أما الباب الرابع فعرف بباب بنى جمح وهى كما يلى :

أ - باب بنى سهم :

احتفظ هذا الباب بتسمية الباب الذى عرف بباب بنى سهم قبل الإسلام وفى القرن الأول الهجرى (٧م)، كما سبق ذكره[٥]، وذلك عندما شيده الخليفة المنصور[٦] .

---

(١) إبراهيم رفعت : المرجع السابق ج١ص٢٣٤ .

(٢) ابن رستة : المصدر السابق ص٥٢ .

(٣) الأزرقى : المصدر السابق ج٢ص٧٧،٩٣،٣١٩ والفاكهى : المصدر السابق ج٢ص١٩٦-١٩٧، ٢٠٧ ومحمد بن عبد الله بن بطوطة اللواتى الطنجى : رحلة ابن بطوطة المسماة تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، تحقيق وتقديم وتعليق الدكتور على المنتصر الكتانى ، بيروت،الطبعة الرابعة ج١ص١٥٩-١٦٠ .

(٤) أحمد الأسدى : المصدر السابق ص١٨١ .

(٥) راجع صفحة ٩ .

(٦) الأزرقى : المصدر السابق ج٢ص٧٧ ، ٩٣ والفاكهى : المصدر السابق ج٢ص١٩٦ .

التكوين المعمارى :-

ويتكون الباب من فتحة واحدة يعلوها طاق (عقد) يبلغ ارتفاعه عشرة أذرع (٤,٨٠م) واتساعه سبعة أذرع[١] اثنا عشر إصبعا[٢](٣,٦٠م) ، وينزل إلى المسجد من عتبته بسلم مكون من عشر درجات[٣]، تتناقص إلى خمس درجات[٤] إذا ما تراكمت الأتربة التي تحملها السيول عليها .

ب- باب بدون اسم (باب دار زبيدة في نهاية القرن ٣هـ/٨م)

كان هذا الباب يفتح على زقاق يفصل بين جدار المسجد الحرام الغربى وبين دورٍ تقع في مواجهته . وعندما شيدت دار زبيدة[٥] محل هذه الدور أصبح هذا الباب يؤدى إليها ، وذلك في القرنين الثانى والثالث الهجريين[٦] (٨ و ٩م).

التكوين المعمارى :-

يتكون الباب من فتحة واحدة يعلوها طاق (عقد) يبلغ ارتفاعه عشرة أذرع (٤,٨٠م) واتساعه أربعة أذرع واثنا عشر إصبعا[٧] (٢,١٦م) .

وكان يغلق على فتحة الباب باب خشبى حيث وصف بأنه باب مبوب[٨] . وقد أصبح هذا الباب خاصاً بدار زبيدة بعد أن أصبحت الدار تطل مباشرةً على المسجد الحرام ، فضلاً عن أن الزقاق سد في القرن الثالث الهجرى[٩] (٩م).

---

(١) الأزرقى : المصدر السابق ج٢ص٩٣ .

(٢) الفاكهى : المصدر السابق ج٢ص١٩٦ وابن رستة : المصدر السابق ص٥٢ .

(٣) الأزرقى : المصدر السابق ج٢ص٩٣ .

(٤) الفاكهى : المصدر السابق ج٢ص١٩٦ وابن رستة : المصدر السابق ج٧ص٥٢ .

(٥) كان لزبيدة بنت الخليفة أبى جعفر المنصور وزوج الخليفة هارون الرشيد وأم ابنه الخليفة محمد الأمين داران في غرب المسجد الحرام شيدتا عام ١٨٨هـ/٨٠٣م (الفاكهى : المصدر السابق ج٢ص١٩٥-١٩٦ والنهروالى : المصدر السابق ص١١٥) .

(٦) الفاكهى : المصدر السابق ج٢ص١٩٦ وابن رستة : المصدر السابق ص٥٢ .

(٧) الأزرقى : المصدر السابق ج٢ص٩٣ والفاكهى : المصدر السابق ج٢ ص١٩٦ .

(٨) الأزرقى : المصدر السابق ج٢ص٩٣ والفاكهى : المصدر السابق ج٢ص١٩٦ .

(٩) الأزرقى : المصدر السابق ج٢ص٧٧ والفاكهى : المصدر السابق ج٢ص٧٧ .

جـ - باب أبى البخترى بن هاشم الأسدى

سمى هذا الباب باسم دار أبى البخترى بن هاشم الأسدى لأنه كان يواجه تلك الدار ، عبر زقاق كان موجوداً بينهما قبل أن تدخل في دار زبيدة[١] عند بنائها سنة ١٨٨هـ/٨٠٣م [٢]، وأصبح بعد ذلك باباً لتلك الدار يصعد منه إليها[٣] .

التكوين المعمارى :-

يتكون هذا الباب من فتحة واحدة يعلوها طاق (عقد) ارتفاعه عشرة أذرع (٤,٨٠م) واتساعه خمسة أذرع (٢,٤٠م)، ويغلق عليه باب خشبى حيث ذكر بأنه كان باباً مبوباً[٤] .

ويتضح مما سبق أن ذلك الزقاق الذى كان بين دار أبى البخترى بن هاشم الأسدى وبين باب المسجد الحرام الذى سمى باسم تلك الدار قد سد[٥] عند بناء دار زبيدة . وكذلك أصبح ذلك الباب خاصاً بدار أبى البختري واختفى ذكره منذ ذلك الحين كأحد أبواب المسجد الحرام .

د- باب بنى جمح

شيد الخليفة المنصور إلى الجنوب من الأبواب الثلاثة سالفة الذكر آخر أبوابه في هذا الجدار الغربى[٦]، وهو الباب الذى احتفظ باسم باب بنى جمح القديم[٧] .

وقد تميز هذا الباب عن بقية الأبواب التي شيدها الخليفة المنصور في كل من الجدار الشمالي والجدار الغربى للمسجد الحرام باتساعه وتعدد طيقانه حيث كان ذا ثلاثة طيقان (عقود) محمولة على أعمدة من الرخام وضعت بحيث لا تعوق الحركة[٨] إذ يصفه الأزرقى بقوله: (فالذى في المسجد من الأبواب من عمل أبى جعفر أمير

---

(١) الأزرقى : المصدر السابق ج٢ص٩٢،٩٣ والفاكهى : المصدر السابق ج٢ص١٩٥-١٩٦ .
(٢) الأزرقى : المصدر السابق ج٢ص٩٢-٩٣ والفاكهى : المصدر السابق ج٢ص١٩٥-١٩٦وابن رستة : المصدر السابق ص٥٢ .
(٣) ابن رستة : المصدر السابق: ص٥٢ .
(٤) الأزرقى : المصدر السابق ج٢ص٩٢-٩٣ والفاكهى : المصدر السابق ج٢ص١٩٥-١٩٦ .
(٥) الأزرقى : المصدر السابق ج٢ص٧٧ .
(٦) المصدر نفسه ج٢ص٩٢ والفاكهى : المصدر السابق ج٢ص١٩٥ .
(٧) راجع ص ٩ .
(٨) ناصر خسرو : المصدر السابق ص١٢٧ .

المؤمنين من أسفل المسجد باب بنى جمح وهو ثلاثة طيقان، ومن تحته يخرج سيل المسجد الحرام كله، ومن بين يديه بلاط يمر عليه سيل المسجد من سرب (نفق) تحت هذا الباب[١]) .

وقد وضعت على أعمدة هذا الباب كراسى(ملابن - وسائد) من خشب الساج ذات زخارف مذهبة[٢] .

وتجدر الإشارة إلى أن هذا الباب قد أحدث عليه تعديل مع عمارة الخليفة محمد المهدى بن المنصور الثانية(١٦٧-١٦٩هـ/٧٨٣-٧٨٥م) حيث تغير عدد الطيقان (العقود) التي تعلو فتحاته إلى اثنتين بدلاً من ثلاثة . ويبدو أن ذلك التغيير قد جاء نتيجة لفتح بابين آخرين إلى الجنوب منه مع زيادة الخليفة المهدى الثانية، هما باب الحزامية ويتكون من طاقين (عقدين)، وباب الحناطين أو الخياطين ويتكون من ثلاثة أطواق (ثلاثة عقود). ونظراً إلى أن باب الخياطين كان يقع مجاورا بشكل كبير لباب بنى جمح إلى الجنوب منه فقد سد الطاق الجنوبى من أطواق باب بنى جمح الثلاثة ليصبح ذا طاقين فقط [٣] .

ويذكر الفاسى أن باب بنى جمح لا أثر له في عهده (ق٩هـ/١٥م). ويرجح أن يكون "موضعه بعض الأساطين [٤]المتقدمة في زيادة باب إبراهيم التي في وزان (على امتداد) جدار المسجد من هذا الجانب"[٥] .(شكل ١)

ومن ثم يمكن أن يكون مكان باب بنى جمح علىالأرجح في فتحات العقود الثلاثة الشمالية من زيادة باب إبراهيم عند نقطة اتصالها بالمسجد الحرام.وتقع هذه الفتحات مقابل باب العباس بن عبد المطلب الذى يقع بالجدار الشرقى (شكل١). وبعد أن سد الطاق(العقد) الجنوبى من باب بنى جمح إثر زيادة الخليفة محمد المهدى الثانية أصبح العقدان (الطاقان) الشماليان من تلك العقود الثلاثة هما عقدى باب بنى جمح بعد تعديل الخليفة المهدى له .

---

(١) الأزرقى : المصدر السابق ج٢ص٧٧،٩٢ وابن رستة : المصدر السابق ص٥١-٥٢ .

(٢) الفاكهى : المصدر السابق ج٢ص١٩٤ وابن رستة : المصدر السابق ص٥١ (راجع ص ٦٠).

(٣) الأزرقى : المصدر السابق ج٢ص٧٧ .

(٤) راجع الأسطوان ص ٣٧ حاشية (٢) .

(٥) المصدر السابق ج١ص٣٦٩ .

التكوين المعماري :-

يتكون باب بنى جمح كما وصفه الأزرقى - بعد الانتهاء من الأعمال التكميلية التي تمت بعد وفاة الخليفة - المهدى، والتى قام بها ابنة الخليفة موسى الهادى (١٦٩-١٧٠هـ/٧٨٥-٧٨٦م) - من طاقين (عقدين) يفصل بينهما عمود من الرخام[١]، ويبلغ ارتفاع كل منهما عشرة أذرع[٢] (٤,٨٠م)، إلا أن الفاكهى وابن رستة يذكران أن ارتفاع كل طاق ثلاثة عشر ذراعاً (٦,٢٤م) [٣] .

هذا ويبلغ اتساع فتحة الباب خمسة عشر ذراعاً، كما أن درج سلم الباب يبلغ عدده سبع درجات، وقد استخدمت الفسيفساء في زخرفة الطيقان من الداخل والخارج[٤].

ومما هو جدير بالذكر أن باب بنى جمح قد انفرد عن بقية الأبواب التي شيدها الخليفة العباسى المنصور بأن سجل عليه نص تأسيس تلك العمارة التي قام بها نفس الخليفة للمسجد الحرام ، والذى كان باب بنى جمح حداً لنهايتها ، وذلك في سنة ١٤٠هـ/٧٥٧م[٥] .

ولعل تفسير ذلك يكمن فىأن هذا الباب كان آخر أعمال الخليفة العباسى أبى جعفر المنصور في عمارة أبواب المسجد الحرام، وعند الانتهاء من تلك الأعمال سجل نص التأسيس عليه .ويشير هذا النص إلى توسعة هذا الخليفة للمسجد الحرام بمساحة تبلغ ضعف مساحته التى كان عليها قبل تلك التوسعة .

---

(١) الأزرقى : المصدر السابق ج٢ص٧٧ وابن رستة : المصدر السابق ص٥١-٥٢ .

(٢) ابن عبد ربه : المصدر السابق ج٧ص٢٤٧ ، وناصر خسرو : المصدر السابق ص١٢٧ .

(٣) الفاكهى : المصدر السابق ج٢ص١٩٥ وابن رستة : المصدر السابق ص٥١-٥٢ .

(٤) الأزرقى : المصدر السابق ج٢ص٩٢والفاكهى : المصدر السابق ج٢ص١٩٥ وابن رستة : المصدر السابق ٥١-٥٢ .

(٥) ابن رستة : المصدر السابق ص٥١-٥٢ والنهروالى : المصدر السابق ص ٩٠ .

وقد أورد الأزرقى هذا النص الذى سجل بالفسيفساء[١] ذات اللون الأسود على أرضية من الفسيفساء المذهبة[٢] على النحو التالى :-

(بسم الله الرحمن الرحيم ٠ محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون)﴿ إن أول بيت وضع للناس للذى ببكة مباركاً وهدى للعالمين ٠٠﴾ إلى قوله تعالى ﴿ غنى عن العالمين ﴾[٣] أمر عبدالله أمير المؤمنين أكرمه الله بتوسعة المسجد الحرام وعمارته والزيادة فيه نظراً منه للمسلمين واهتماماً بأمورهم ، وكان الذى زاد فيه الضعف مما كان عليه من قبل ، وأمر ببنائه وتوسعته في المحرم سنة سبع وثلاثين ومائة ، وفرغ منه ورفعت الأيدى عنه في ذى الحجة سنة أربعين ومائة بتيسير أمر الله بأمر أمير المؤمنين ومعونة منه له عليه وكفاية منه له وكرامة أكرمه الله بها ، فأعظم الله أجر أمير المؤمنين فيما نوى من توسعة المسجد الحرام وأحسن ثوابه عليه فجمع الله تعالى له خير الدنيا والآخرة وأعز نصره وأيده[٤])٠

---

(١) الفسيفساء : أسلوب لتزيين الجدران بواسطة لصق قطع صغيرة متجاورة من مواد صلبة ملونة كالحجر والرخام والخزف والصدف قد تكون مذهبة ، وذلك لعمل كتابات وأشكال زخرفية ٠ وقد استخدم هذا الأسلوب في عمائر عديدة كقبة الصخرة بالقدس(٧٢هـ/٦٩١م)والمسجد الأموى بدمشق(٨٨-٩٦هـ/٧٠٦-٧١٤م) ومسجد الرسول صلى الله عليه وسلم بالمدينة المنورة (٩١هـ/٧٠٩م) [راجع عبد الرحيم غالب : المرجع السابق ص ٣٠٠-٣٠١] كما أستخدمت في المسجد الحرام وكان أول من استعملها في عمارة المسجد الحرام الوليد بن عبد الملك بن مراون(٨٦ -٩٦هـ/٧٠٥-٧١٤) [الفاكهى : المصدر السابق ج٣ص٢٤٢] ٠

(٢) الأزرقى : المصدر السابق ج٢، ص ٧٣ وابن فهد : المصدر السابق ج٢، ص ١٧٥-١٧٦ ٠

(٣) سورة آل عمران الآيتان ٩٦-٩٧ ٠

(٤) الأزرقى : المصدر السابق ج٢، ص ٧٣-٧٤ وابن فهد : المصدر السابق ج٢، ص ١٧٥-١٧٦ والنهروالى: المصدر السابق ص ٩٠ و

ET.COMBE,J.SAUVAGET ET G. WIET, REPERTOIRE CHRONOLOGIQUE D'EPIGRAPHIE ARABE,TOME PREMIERE, LE CAIRE , IMPRIMIERE DE L'INSTITUT FRANCAIS D'ARCHEOLOGIE ORIENTALE, MCMXXXL, PP 31-32, EL- HAWARY, Op . Cit.P.40.

ويتضح مما سبق أن الخليفة أبا جعفر المنصور قد استحدث في عمارته تلك تسعة أبواب بناها للمسجد الحرام خمسة منها في الجدار الشمالى وأربعة في الجدار الغربى كانت جميعها جديدة البناء والتسمية ماعدا ثلاثة أسماء استعيرت من الأبواب السابقة هي : باب دار الندوة في الجدار الشمالى ، وبابا بنى سهم وبنى جمح في الجدار الغربى ٠

الفصل الثاني

أبواب المسجد الحرام في عمارة الخليفة العباسي محمد المهدى بن أبى جعفر المنصور (١٥٨ - ١٦٩هـ /٧٧٤-٧٨٥م)

أولاً : أبواب التوسعة الأولى (١٦١هـ/٧٧٧م):- [١]

واصل الخليفة محمد المهدى ما بدأه أبوه الخليفة المنصور من توسعة المسجد الحرام، حيث كان المنصور قد وسعه باتجاه الغرب فقام المهدى بتوسعته في اتجاه الشرق حتى زاد في امتداد الجدار الشمالى ولذلك ظهرت الحاجة إلى فتح باب جديد فيه عرف بباب دار شيبة بن عثمان ٠

١ - أبواب الجدار الشمالي

أ - باب دار شيبة بن عثمان

سمى هذا الباب بذلك نسبة إلى دار شيبة بن عثمان[٢] التي كانت تقع في الجهة الشمالية من المسجد الحرام[٣] ملاصقة لدار الندوة من الجهة الشرقية وبابها يفتح إلى المسجد الحرام[٤] ، حيث تروى بعض المصادر التاريخية أنه عندما حج الخليفة الأموى معاوية بن أبى سفيان (٤١-٦٠هـ/٦٦١-٦٧٩م) فى سنة ٤٤هـ/٦٦٤م، واشترى دار الندوة من أبى الدهين العبدرى، طالبه شيبة بن عثمان العبدرى بردها له بحق الشفعة[٥] لمجاورة داره لها ٠ ومن هنا أطلق اسم دار شيبة بن عثمان على هذا الباب الذى فتح في الجدار الذى شيده الخليفة محمد المهدى سنة ١٦١هـ/٧٧٧م امتداداً للجدار الشمالى إلى الشرق من دار الندوة ٠

---

(١) الأزرقى : المصدر السابق ج ٢ص ٧٥ ٠
(٢) ابن فهد : المصدر السابق ج٢ ص ٢١٠ ٠
(٣) محمد مليبارى : المرجع السابق ص ٣٦-٣٧ ٠
(٤) الأزرقى : المصدر السابق ج٢ ص ٧٢ ، ٢٥٢،٢٥٣ ٠
(٥) الجزيرى : المصدر السابق، ج١ ص ٤٢٤ ٠

التكوين المعماري:

يتكون هذا الباب من طاق[١]، واحد (عقد) ارتفاعه تسعة أذرع (٤,٤٢م) وعرضه خمسة أذرع (٢,٤٠م) [٢]، ويصفه لذلك ابن جبير بأنه { باب صغير }[٣] .

ويلى فتحة هذا الباب بعد عتبته[٤] سلم يؤدى إلى داخل المسجد يتكون من ثماني درجات[٥]، ويفتح هذا الباب من الخارج على طريق يوصل إلى السويقة[٦]، بالجهة الشمالية من المسجد الحرام .

ومن ثم فقد فتح الخليفة محمد المهدى في الجدار الشمالى من المسجد الحرام بابا واحداً فقط في الامتداد الذى زاده فيه إلى الشرق من دار الندوة ليصبح مجموع الأبواب عندئذ في هذا الجدار ستة أبواب .

ومنذ ذلك الحين استقر طول الجدار الشمالى بعد توسعة الخليفة المهدى تلك حتى شرع في التوسعة السعودية للمسجد الحرام في الربع الأخير من القرن الرابع عشر الهجرى (٢٠ م).

٢- أبواب الجدار الشرقي

بلغ عدد الأبواب التي شيدها الخليفة المهدى في توسعته الأولى أربعة أبواب في الضلع الشرقى الذى أصبح بعد هذه التوسعة مطلاً بشكل مباشر على المسعى[٧].

---

(١) الطاق : كل شيء استدار فهو طوق ويجمع على أطواق وطيقان وهو لفظ فارسى معرب ، والطاق عقد البناء حيث إنه مثل السقف المحدب (د. محمد محمد أمين وليلى على إبراهيم: المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية ٦٤٨-٩٢٣هـ /١٢٥٠-١٥١٧م ، القاهرة١٩٩٠م ص ٧٥) والطاق : ماعطف وجعل كالقوس من الأبنية (مجمع اللغة العربية بالقاهرة : المعجم الوسيط ، الجزء الثانى، القاهرة ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م، مادة طوق ص٥٧١).

(٢) الأزرقى : المصدر السابق ج٢ ص ٧٧، والفاكهى : المصدر السابق ج٢ ص ١٩٧، وابن فهد : المصدر السابق، ج٢ ص ٢١٠ .

(٣) ابن جبير (أبو الحسن بن أحمد الكنانى البلنسي): رحلة ابن جبير،بيروت١٣٨٤هـ/١٩٦٤م ص٨٢.

(٤) عتبة الباب : أسكفة الباب (الكتلة الحجرية او الرخامية أسفل فتحته) التي توطأ عند الدخول أو الخروج منه (محمد محمد أمين : المرجع السابق ، ص ٨٠).

(٥) الفاكهى : المصدر السابق ج٢ ص ١٩٧ وابن رستة : المصدر السابق ج٧ص٥٣ .

(٦) الأزرقى : المصدر السابق، ج٢ ص ٧٧ والفاكهى : المصدر السابق ج٢ ص ١٩٧، وابن رستة: المصدر السابق ج٧ص٥٣ وابن فهد : المصدر السابق ج٢ ص ٢١٠ .

(٧) ابن فهد : المصدر السابق ج٢ ص٢١٠-٢١١ .

وتبدأ هذه الأبواب من الناحية الشمالية باتجاه الجنوب بباب بنى شيبة الكبير[١]، ثم يأتى إلى الجنوب منه باب يفتح على رحبة كانت تقع بين المسجد الحرام والمسعى بنيت فيها في فترة لاحقة دار عرفت بدار القوارير[٢]، فعرف الباب منذ إنشائها بباب دار القوارير[٣].

أما الباب الثالث فقد شيد على امتداد الباب الذى كان يقع من قبل مواجهاً لباب الكعبة ، وعرف بباب النبى لدخول الرسول صلى الله عليه وسلم وخروجه منه[٤](شكل١).

وبالنسبة للباب الرابع والأخير الذى شيد إلى الجنوب من الأبواب الثلاثة السابقة في ذلك الجدار الشرقى ، فقد عرف باسم باب بنى هاشم[٥]، وتفصيل تلك الأبواب على النحو التالى :-

أ- **باب بنى شيبة الكبير**

عرف هذا الباب بعدة أسماء قبل الإسلام وأثناء القرن الأول الهجرى[٥] (٧م).واستمر في القرن الثانى الهجرى (٨م) بعد تشييد الخليفة محمد المهدى له يعرف باسم باب بنى شيبة[٦] أو باب بنى عبد شمس، أو باب بنى شيبة الكبير، أو الباب الكبير، أو الباب الأعظم. [٧] وتذكر المصادر التاريخية ان هذا الباب عندما أنشأه الخليفة المهدى أثناء توسعة المسجد كان يوجد عليه في أعلى الجدار في مواجهة من دخل منه نص كتابى منفذ بالفسيفساء ورد به تاريخ عمارة االخليفة المهدى مع تسجيل اسم من قام بالتنفيذ غير أن المصادر التاريخية[٨] لم تسجل هذا النص في صفحاتها .

---

(١) الأزرقى : المصدر السابق ج٢ ص ٢٤٥، وابن فهد : المصدر السابق ج٢ ص ٢١٠ -٢١١ .

(٢) كانت تقع بين المسجد الحرام والمسعى فهدمت وجعلت رحبة في توسعة الخليفة المهدى الأولى ١٦١هـ/٧٧٧م ثم بناها حماد البربرى ، واستخدم القوارير في زخرفتها من الداخل وكساها من الخارج بالرخام والفسيفساء فعرفت لذلك بدار القوارير (الأزرقى : المصدر السابق ج٢ ص١٦٦ والفاكهى : المصدر السابق ج٢ص١٨٨، والنهروالى: المصدر السابق ص ١٠٠) .

(٣) ابن فهد : المصدر السابق ج٢ ص ٢١٠ .

(٤) راجع ما كتب عن هذا الباب صفحة ٧، ٨، ٩.

(٥) راجع ص ١٥٦.

(٦) ابن رستة : المصدر السابق ص٤٨ وابن جبير : المصدر السابق ص ٨٢ .

(٧) الأزرقى : المصدر السابق،ج٢ص٧٧،٢٤٥ وابن رستة : المصدر السابق ص٤٨ .

(٨) الأزرقى : المصدر السابق ج٢ص٨٦-٨٧ والفاكهى : المصدر السابق ج٢ص١٨٨ وابن رستة: المصدر السابق ص٤٨ .

التكوين المعماري

يعد باب بنى شيبة الباب الرئيسى للمسجد الحرام حيث تصفه المصادر التاريخية بأنه باب كبير يدخل منه الخلفاء[1] ، ويتكون الباب من ثلاثة أطواق (عقود) يفصل بينها أسطوانتان[2] (عمودان) من الرخام[3]، واتساع فتحته أربعة وعشرون ذراعاً (١١,٥٢م) ، أما فتحة الباب فيصل ارتفاعها إلى عشرة أذرع[4] (٤,٨٠م) ٠

ويزخرف واجهات أطواق الباب زخارف نفذت بالفسيفساء يعلوها روشن[5] من خشب الساج ذو زخارف مذهبة يبلغ امتداده سبعة وعشرين ذراعاً (١٢,٩٦م)، وارتفاعه ثلاثة أذرع ونصفا (١,٦٨م) [6] . ويرتفع هذا الروشن عن أرضية الباب سبعة عشر ذراعاً[7]٠

وتتكون عتبة الباب من كتل حجرية كبيرة ممتدة يليها إلى داخل المسجد سلم مكون من أربع درجات[8] يستعمل للنزول إلى أروقة المسجد الحرام ٠

---

(١) الأزرقى : المصدر السابق ج٢ ص٧٧ وعبد الله بن عبد العزيز أبو عبيد البكرى الأندلسي : جزيرة العرب من كتاب الممالك والمسالك، تحقيق الدكتور عبد الله يوسف الغنيم ، الكويت ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م ص٦٥ وابن جبير : المصدر السابق ص٨٢ ٠

(٢) الأسطوانة : جاءت من كلمة أسطوان ، وهو لفظ معرب من أستوت الفارسية بمعنى الدعامة والأسطوانة تعنى السارية أيضاً ، وإذا كان العمود مستديراً مكوناً من قطعة واحدة من الحجر أو الرخام يطلق لفظ الأسطوان عليه (محمد محمد أمين : المرجع السابق ص ١٤) ٠

(٣) ابن عبد ربه : المصدر السابق ج٧ص٢٤٧ وناصر خسرو : المصدر السابق ص١٢٧ ٠

(٤) الأزرقى : المصدر السابق ج٢ص٧٧،٨٦،٨٧، والفاكهى : المصدر السابق ج٢ص١٨٨ وابن رستة : المصدر السابق ص٤٨ ٠

(٥) الروشن : فتحه بالمبنى يركب لها من الجوانب الثلاثة المتقدمة عن سمت الجدار شبابيك (ناصر على عيضة الحارثى : أعمال الخشب المعمارية في الحجازفي العصر العثماني، دراسة فنية حضارية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى ١٤٠٦هـ، ص ٤٣٤) وتقول العرب الروشن أي الكوة وهىالخرق في الحائط أو الثقب في البيت ونحوه (مجدي محمد حريري : تصميم الروشان وأهميته للمسكن ، مجلة جامعة أم القرى ، السنة الثالثه ، العدد الخامس العام ١٤١١هـ صفحه ١٨٤) ٠

(٦) الأزرقى : المصدر السابق ج٢ص٨٦،٨٨، والفاكهى : المصدر السابق ج٢ص١٨٨، وابن رستة: المصدر السابق ص٤٨ ٠

(٧) الفاكهى : المصدر السابق ج٢ص١٨٨ وابن رستة : المصدر السابق ص٤٨ ٠

(٨) الأزرقى : المصدر السابق ج٢ص٧٧ وابن رستة : المصدر السابق ص٤٨ ٠

هذا وقد لبس جانبا الباب بألواح الرخام الملون[١] ، وقد كان يصلى في هذا الباب على الجنائز بمكة المكرمة[٢] ،

ويتضح مما سبق أن باب بنى شيبة الكبير نظراً لكونه الباب الرئيس للمسجد الحرام فقد اتسم بالاتساع ، وزخرف بالفسيفساء والرخام الملون ، وجعل أعلاه روشن صنع من خشب الساج ، لإظهار أهميته خاصة أنه ارتبط ببعض المواقف من سيرة النبى صلى الله عليه وسلم إذ دخل من موضعه إلى المسجد الحرام عند فتح مكة سنة ٨هـ/٦٢٩م ، وفى حجة الوداع سنة ١٠هـ/٦٣١ م ،

ب- باب دار القوارير

عرف بهذا الاسم نسبة إلى دار القوارير التي كانت تجاوره[٣] وذكر أيضاً باسم باب القوارير[٤] ، وهو الباب الثانى من الجهة الشرقية جنوب باب بنى شيبة[٥]، ويؤدي من المسجد إلى المسعى[٦]، غير أن ابن جبير وصفه بأنه باب صغير لااسم له [٧]،

التكوين المعمارى

يتكون من طاق واحد (عقد) يبلغ ارتفاعه عشرة أذرع (٤,٨٠م)، كما يبلغ اتساعه سبعة أذرع[٨] (٣,٣٦م)، ويقع في امتداد الجدار الشرقى بين كل من باب بنى شيبة الكبير وباب النبى ،

---

(١) الأزرقى : المصدر السابق ج٢ص٧٧ وابن رستة : المصدر السابق ص٤٨ ،
(٢) الفاكهى : المصدر السابق ج٢ص٢٠٢، والفاسى : المصدر السابق ج١ص٣٨٤-٣٨٥ ،
(٣) راجع ص ٣٦ حاشية ٢ ،
(٤) ابن رستة : المصدر السابق ص٤٨ البكرى : المصدر السابق ص ٦٥ ،
(٥) الأزرقى : المصدر السابق ج٢ص٨٧ والجزيرى : المصدر السابق ج١ص٧٥٧-٧٥٨ ،
(٦) ابن رستة : المصدر السابق ج٧ص٤٨ البكرى : المصدر السابق ص٦٥ ومحمد مليبارى : المرجع السابق ص٣٧ وباسلامة : المرجع السابق ص١١٥ ،
(٧) ابن جبير : المصدر السابق ص٨٢ ،
(٨) الأزرقى : المصدر السابق ج٢ص٨٧ والفاكهى : المصدر السابق ج٢ص١٨٩ وابن فهد: المصدر السابق ج٢ص٢١٠ ،

جـ باب النبى

كان هذا الباب الذى وصف بأنه يواجه باب الكعبة المشرفة (شكل ١) هو ثالث الأبواب التي شيدها الخليفة المهدى في الجدار الشرقى إلى الجنوب من باب بنى شيبة وباب دار القوارير، وكان يقابل زقاق العطارين، الذى يسلك منه إلى بيت السيدة خديجة بنت خويلد رضى الله عنها[١] .

وقد سبق ذكر سبب تسميته بباب النبى صلى الله عليه وسلم ، وبيان أنه كان موجوداً كفتحة بين الدور قبل البعثة النبوية ، وفى القرن الأول الهجرى(٧م) دون تسمية[٢]، وعندما شيده الخليفة محمد المهدى في توسعته الأولى ، استخدمت تسميته السابقة في تعريفه عن بقية أبواب الجدار الشرقى .

التكوين المعمارى

عندما شيد الخليفة محمد المهدى الجدار الشرقى جعل هذا الباب ذا طاق واحد[٣].(عقد واحد) محكم البناء[٤] ارتفاعه عشرة أذرع (٤,٨٠م) واتساعه سبعة أذرع (٣,٣٦م) ويصعد إلى هذا الباب من المسعى بخمس درجات[٥] ، إلا أن ابن جبير في القرن (٦هـ/١٢م) "يصفه بأنه يفتح على بابين"[٦]، أي أنه فتح به طاق آخر في فترة لاحقة بعد عمارة المهدى له.

---

(١) الأزرقى : المصدر السابق ج٢ص٧٨ وابن رستة : المصدر السابق ص٤٨ والبكرى : المصدر السابق ص٦٥ وابن فهد : المصدر السابق ج٢ص٢١٠ .

(٢) الفاكهى : المصدر السابق ج٢ص١٨٩ .

(٣) الأزرقى : المصدر السابق ج٢ص٧٧ ، الفاكهى : المصدر السابق ج٢ص١٨٩، ابن فهد : المصدر السابق ج٢ص٢١٠ .

(٤) باسلامة : المرجع السابق ص١١٧ .

(٥) الأزرقى : المصدر السابق ج٢ص ٩٧،٧٧، والفاكهى : المصدر السابق ج٢ص٢٠٢ وابن رستة : المصدر السابق ص٤٨ .

(٦) ابن جبير : المصدر السابق ص٨٢ .

د. باب بنى هاشم

(باب العباس بن عبد المطلب)

شيد الخليفة محمد المهدى في توسعته الأولى للمسجد الحرام باباً رابعاً سمى بباب بنى هاشم إلى الجنوب مباشرة من باب النبى إلا أنه سمى بعد توسعة الخليفة المهدى الثانية بباب العباس بن عبد المطلب، لأنه يقع في مواجهة داره رضى الله عنه[١]التي بالمسعى، فعرف بها[٢] .

وقد عرف هذا الباب في أول الأمر بباب بنى هاشم[٣] لأنه كان يؤدى إلى شعبهم (شعب على) في الجهة الشرقية من المسجد الحرام[٤] .

التكوين المعمارى :-

يتكون هذا الباب من ثلاثة طيقان[٥] (عقود) يفصل بينها أسطوانتان (عمودا رخام)[٦] ويبلغ اتساع فتحة الباب ٢١ذراعاً (١٠,٨م) وارتفاعها ١٣ ذراعاً (٦,٣٤م) . ويعلو الباب روشن من خشب الساج ذو زخارف مذهبة يبلغ اتساعه ٢٦ذراعاً (١٢,٤٨م) وارتفاعه ثلاثة أذرع ونصف (١,٦٨م)، وتبلغ المسافة من أعلى الروشن إلى عتبة الباب ثلاثة وعشرين ذراعاً (١١,٠٤م). ومعنى ذلك أن المسافة الواقعة بين أعلى فتحات الباب الثلاث إلى أسفل الروشن يبلغ ارتفاعها ستة أذرع ونصف (٣,١٢م) . وهذه المسافة مزينة بزخارف الفسيفساء الملونة التي تمتد لتزخرف أيضاً داخل عقود الباب الثلاثة حتى تنتهى عند الجزء الأسفل من فتحتى الباب الذى تزخرفه تلبيسات من الرخام المتعدد الألوان والمموه بالذهب. وكان هذا الباب يرتفع عن أرض المسعى الذى يقع إلى الشرق من الباب بمقدار سبع درجات كما يقع

---

(١) البكرى : المصدر السابق ص٦٥ وابن جبير : المصدر السابق ص٨٢ وأحمد الأسدى : المصدر السابق ص٢٠٢ .

(٢) الأزرقى : المصدر السابق ج٢ص٨١-٨٢وابن عبد ربه : المصدر السابق ج٧ص٢٤٦ والبكرى : المصدر السابق ص ٦٥ .

(٣) الأزرقى : المصدر السابق ج٢ص٨٨ .

(٤) راجع صفحة ٩ .

(٥) الأزرقى : المصدر السابق ص٨٧،٨٨ ، ابن رستة : المصدر السابق ص٤٨-٤٩ وابن جبير : المصدر السابق ص٨٢ .

(٦) ابن عبد ربه : المصدر السابق ج٧ص٢٤٧ ، وناصر خسرو : المصدر السابق ص١٢٧ .

عنده علم المسعى من الخارج[١]. وقد كان يصلى في هذا الباب على الجنائز بمكة المشرفة حيث أعد فيه مكاناً للجنائز لتوضع فيه[٢] .

ومما سبق يتضح أن الأبواب التي أضافها الخليفة محمد المهدى في زيادته الأولى في الجدار الشرقى بالترتيب من الشمال إلى الجنوب تبدأ بباب بنى شيبة الكبير، يليه إلى الجنوب باب دار القوارير، ثم باب النبى صلى الله عليه وسلم، ويأتى بعده الباب الرابع والأخير في نهاية هذا الجدار وهو باب بنى هاشم الذى عرف واشتهر بعد ذلك عند زيادة الخليفة المهدى الثانية بباب العباس بن عبد المطلب ، ويحدده الأزرقى بأنه الباب الذى عنده العلم الأخضر من الخارج[٣] . ويضاف إلى الأبواب الأربعة السابقة باب خامس أضيف في نفس الزيادة في النهاية الشرقية للجدار الشمالى عرف باسم باب دار شيبة بن عثمان .

ثانياً : أبواب التوسعة الثانية (١٦٧-١٦٩هـ/٧٨٣-٧٨٥م)

شيدت في هذه الزيادة عدة أبواب في جدران المسجد الحرام الشرقية والغربية والجنوبية منها باب إلى الجنوب[٤] من باب العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه في الجدار الشرقى كان آخر أبواب هذا الجدار من الناحية الجنوبية . وقد ذكرته بعض المصادر التاريخية بأنه باب بسوق الليل[٥] دون تسميته[٦] ، وسماه ابن رستة باب سوق الليل[٧]، إلا أنه عرف بعدها بباب بنى هاشم[٨] ثم عرف بباب على بن أبى طالب رضى الله عنه .

---

(١) الأزرقى : المصدر السابق ج٢ص٨٧،٨٨ ، والفاكهى : المصدر السابق ج٢ص١٨٩ ، والبكرى: المصدر السابق ص ٦٥ ، وابن فهد : المصدر السابق ج٢ص٢١٠ .

(٢) الفاكهى : المصدر السابق ج٢ص٢٠٢ ، والفاسى : المصدر السابق ج١ص٣٨٤-٣٨٥ .

(٣) المصدر السابق ج٢ص٧٨ .

(٤) ابن ظهيرة : المصدر السابق ص٢١٧ .

(٥) كان سوق الليل يقع عند وادى مكة بجوار جبل أبى قبيس (الأزرقى : المصدر السابق ج٢ص٢٦٥).

(٦) الفاكهى : المصدر السابق ج٢ص٧٨-٨١،١٨٩،١٩٠ .

(٧) ابن رستة : المصدر السابق ص٤٩ .

(٨) الأزرقى : المصدر السابق ج٢ص٨٨والبكرى : المصدر السابق ص٦٦ .

أما الأبواب التي زيدت في جدار المسجد الغربى في توسعة الخليفة المهدى الثانية تلك فتبدأ من الناحية الجنوبية بباب الحزامية[١] . أما الباب الثانى الذي شيد في الجدار الغربى إلى الشمال من باب الحزامية سالف الذكر فقد عرف بباب الحناطين[٢] أوالخياطين[٣]. وقد ورد ذكره عند الحديث عن الأعمال التكميلية التي تمت في عمارة المسجد بعد موت الخليفة المهدى في سنة ١٦٩هـ/٧٨٥م وكان استكمالها على يد ابنه الخليفة موسى الهادى (١٦٩-١٧٠هـ/٧٨٥-٧٨٦م). أي أن باب الحناطين أو الخياطين لم تستكمل عمارته إلا بعد موت الخليفة المهدى[٤] ، كما أن باب بنى جمح قد سدت فتحة من فتحاته الثلاث[٥]، حيث يذكره الأزرقى بعد توسعة المهدى الثانية بأنه ذو طاقين وليس ثلاثة[٦].

وبالإضافة إلى الأبواب التي شيدت في الجدارين الشرقى والغربى فقد فتحت في توسعة الخليفة المهدى تلك في الجدار الجنوبى سبعة أبواب[٧]، تبدو جميعها من عمل الخليفة المهدى ترتب من الشرق إلى الغرب على النحو التالى :

باب بنى عائذ – باب بنى سفيان – باب الصفا – باب بنى مخزوم – باب من أبواب بنى مخزوم – باب بنى تيم – باب أم هانىء بنت أبى طالب .

ومن ثم فإن الأبواب التي شيدت نتيجة لتوسعة الخليفة المهدى الثانية بلغ عددها عشرة أبواب منها باب في الجدار الشرقى وبابان في الجدار الغربى وسبعة أبواب في الجدار الجنوبى وبيانها على النحو التالى :-

---

(١) الأزرقى : المصدر السابق ص٩١-٩٢ .

(٢) الفاكهى : المصدر السابق ج٢ص١٧٤ .

(٣) الفاسى : المصدر السابق ج١ص٤٦١،٤٦٢ .

(٤) الفاكهى : المصدر السابق ج٢ص١٩٠ .

(٥) راجع باب بنى جمح بعد زيادة الخليفة المهدى الثانية صفحة ٣١.

(٦)الأزرقى : المصدر السابق ج٢ص٩٢ .

(٧) الفاكهى : المصدر السابق ج٢ص١٩٠ .

١ - أبواب الجدار الشرقى :-

أ- باب بنى هاشم (باب على بن أبى طالب)

كان هذا الباب يفتح على سوق الليل مستقبلاً وادى مكة[١] والبطحاء[٢] نحو شعب بنى هاشم (شعب على أو شعب ابن يوسف) ومن هنا سمى بباب بنى هاشم ثم عرف بعدها بباب على بن أبى طالب رضى الله عنه[٣] .

التكوين المعمارى :-

وسع هذا الباب عند تشييده[٤] ليمر منه السيل إذا دخل المسجد دون أن يؤثر على بنيان المسجد أو بنيان الكعبة[٥] ، ولذلك شيد من ثلاثة أطواق (عقود) يفصل بينها أسطوانتان (عمودان) من الرخام ، ويبلغ اتساع فتحة الباب واحداً وعشرين ذراعاً (١٠,٠٨م) وارتفاعها ثلاثة عشر ذراعاً(٦,٢٤م) [٦] .

ويوجد أعلى فتحات الباب الثلاث روشن من الساج ذو زخارف مذهبة يبلغ اتساعه أربعة وعشرين ذراعاً(١١,٥٢م) وارتفاعه ثلاثة أذرع ونصف ذراع (اثنا عشر

---

(١) الأزرقى : المصدر السابق ج٢ص٨٨،٢٦٥ ، والفاكهى : المصدر السابق ج٢ص١٧٣،١٨٩-١٩٠ وابن رستة : المصدر السابق ص٤٩ ، والبكرى: المصدر السابق ص٦٦ .

(٢) الفاكهى : المصدر السابق ج٢ص١٧٣ .

(٣) عرفه البكرى في القرن الخامس الهجرى (١١م) بباب بنى هاشم (البكرى : المصدر السابق ص٦٦). وعرفه ابن جبير بباب على رضى الله عنه في القرن السادس الهجرى(١٢م) (ابن جبير : المصدر السابق ص٨٢).

(٤) الفاكهى : المصدر السابق ج٢ص١٧٣ .

(٥) ابن عبد ربه : المصدر السابق ج٧ص٢٤٧ ، وناصر خسرو : المصدر السابق ص١٢٧

(٦) الأزرقى : المصدر السابق ج٢ص٨٨ ، وابن رستة : المصدر السابق ص٤٩ ، والبكرى : المصدر السابق ص٦٦ .

إصبعاً)[١] (١,٦٨م)٠ويعلو الروشن عن عتبة الباب بنحو ثلاثة وعشرين ذراعاً (١١,٠٤م)، ويصعد إلى عتبة الباب من الوادى بسبع درجات[٢]، تنقص إلى خمس درجات[٣] بتراكم الأتربة التي تجلبها السيول ٠

ويزين أعلى فتحات الباب من الداخل والخارج زخارف منفذة بالفسيفساء الملونة، أما جانبا الباب السفليان فيكسوهما تلبيسات من ألواح رخامية ملونة استخدم التمويه بالذهب لإظهار زخارف بعضها[٤] ٠

وتجدر الإشارة إلى أن أبواب الجدار الشرقى قد اكتمل عددها بعد زيادة المهدى الثانية ، واستقرت هكذا حتى منتصف القرن الرابع عشر الهجرى(٢٠م) ٠أما بالنسبة لتسميات تلك الأبواب فقد كان للدور التي تقع في الجهة الشرقية من المسجد الحرام دور في تسميتها مثل دار العباس بن عبد المطلب التي كانت تفتح على المسعى ، وكذلك دار السيدة خديجة بنت خويلد رضى الله عنها التي تفتح على زقاق يؤدى إلى المسعى، والتي سكن فيها الرسول صلى الله عليه وسلم، ذلك فضلاً عن دار القوارير، كما كان لبطون قريش مثل بنى هاشم وبنى عبد شمس دور أيضاً في تسمية أبواب الجدار الشرقى تلك كما سبق ذكره ٠

٢- أبواب الجدار الغربى

فتح في هذا الجدار بعد توسعة المهدى الثانية بابان في الطرف الجنوبى منه، عرف الباب الأول فى النهاية الجنوبية بباب الحزامية أما الباب الذى يقع إلى الشمال منه فقد عرف بباب الحناطين أو الخياطين وتفصيلها على النحو التالى :-

---

(١) الأزرقى : المصدر السابق ج٢ص٨٨ والفاكهى : المصدر السابق ج٢ص١٨٩-١٩٠ ٠

(٢) الأزرقى : المصدر السابق ج٢ص٨٨ والفاكهى : المصدر السابق ج٢ص١٨٩-١٩٠ ، وابن رستة : المصدر السابق ص٤٩ ٠

(٣) ابن رستة : المصدر السابق ص٤٩ ٠

(٤) الأزرقى : المصدر السابق ج٢ص٨٨ والفاكهى : المصدر السابق ج٢ص١٨٩-١٩٠ ٠

أ- باب الحزامية

سمى بالحزامية لأنه يلي الخط الحزامى أو يلى فج خط الحزامية الذى تفتح فيه دور بنى حكيم بن حزام ، ولذلك عرف بهم فسمى بباب بنى حكيم بن حزام رضى الله عنه الذى كان من سادات قريش ووجوهها في الجاهليه والإسلام[١] ٠ وكذلك سمى بباب بنى الزبير بن العوام ، إلا أن الغالب عليه هو اسم باب الحزامية[٢] ٠

وقد عرف هذا الباب أيضاً في القرنين الثانى والثالث الهجريين (٨ و ٩م) أيضاًباسم باب البقالين[٣] أو البقالية[٤] لأن البقالين موجودون بهذه الجهة[٥] ٠

التكوين المعمارى :-

شيده الخليفة محمد المهدى بطاقين (عقدين) بينهما أسطوانة (عمود من الرخام)[٦]٠ ويبلغ ارتفاع فتحة الباب ثلاثة عشر ذراعاً (٦,٢٤م) واتساعه خمسة عشر ذراعاً(٧,٢٠م)٠ ويصعد إلى عتبة الباب بثمانى درجات[٧]، ذكرها ابن رستة سبع درجات فقط[٨]٠

ب - باب الحناطين أو الخياطين

عندما توفى الخليفة محمد المهدى سنة ١٦٩هـ/٧٨٥م، كان البناء قد انتهى عند باب البقالين (الحزامية)، ولم تستكمل بقية الأعمال الإنشائية[٩]، كما لم يرد ذكر لإسم باب الخياطين أو الحناطين أثناء القيام بعمارة الخليفة المهدى للجزء الجنوبى من الجدار الغربى للمسجد الحرام٠ وقد قام الخليفة العباسى موسى الهادى ابن الخليفة محمد المهدى(١٦٩-١٧٠هـ/٧٨٥-٧٨٦م) بإتمام الأعمال الباقية في نفس السنة التي توفى فيها أبوه، وقد صدرت أوامر الخليفة موسى الهادى بالإسراع في إتمام العمل

---

(١) الأزرقى : المصدر السابق ج٢ص٩١-٩٢ والفاكهى : المصدر السابق ج٢ص١٧٣،١٩٤-١٩٥ ، ج٣ص٣٣٦ ٠
(٢) الأزرقى : المصدر السابق ج٢ص٩١ وابن رستة : المصدر السابق ج٧ص٥١ ٠
(٣) الفاكهى : المصدر السابق ج٢ص١٧٣،١٧٤،٢٠٠ ٠
(٤) باسلامة : المرجع السابق ص ١٢٥ ٠
(٥) الفاكهى : المصدر السابق ج٢ص٢٠٠ وابن ظهيرة : المصدر السابق ص ١٥٣،٢١٩ ٠
(٦) ابن عبد ربه : المصدر السابق، ج٧ص٢٤٧ وناصر خسرو : المصدر السابق ص١٢٧ ٠
(٧) الأزرقى : المصدر السابق ج٢ ص٩١ ٠
(٨) ابن رستة : المصدر السابق ص٥١ ٠
(٩) الفاكهى : المصدر السابق ج٢ص١٧٤ ٠

فاستكملت الإنشاءات الباقية ومنها بناء باب الحناطين[١] ٠

أما بالنسبة لتسمية هذا الباب بالحناطين[٢] فقد سبق ورود هذا الاسم في أبواب القرن الأول الهجرى (٧م) ، وكان يقصد به جهته وليس الباب نفسه ، حيث لم يصبح باباً من أبواب المسجد الحرام في جداره الغربى إلا بعد موت الخليفة المهدى وذلك عند استكمال عمارته الثانية للمسجد الحرام[٣] على يد ابنه الخليفة موسى الهادى ٠

ويبدو أن إطلاق اسم الحناطين على هذا الباب جاء نسبة لدار عرفت بدار الحناطين كانت لآل عثمان بن عفان رضى الله عنه وهى دار عمرو بن عثمان[٤] ٠ ولذا نسب هذا الباب إلى تلك الدار نظراً لأنها كانت تواجهه[٥]٠ وقد عرف باسم باب الخياطين في القرن الثالث الهجرى[٦] (٩م)، نظراً إلى أن سوق الخياطين[٧] كان عنده ٠ويقع باب الحناطين أو الخياطين إلى الشمال من باب الحزامية في الجهة الجنوبية من الجدار الغربى للمسجد الحرام[٨] ٠

التكوين المعمارى:-

يتكون الباب من ثلاثة طيقان (عقود) ترتكز على إسطوانتين (عمودين من الرخام) [٩]، يعلو كلاً منهما كرسي (ملبن – وسادة) من خشب الساج ذو زخارف مذهبة[١٠]، ويبلغ ارتفاع الباب ثلاثة عشر ذراعاً (٦,٢٤م) واتساعه واحد وعشرون ذراعاً[١١] (١٠,٠٨م)، وهو في ذلك يشبه باب بنى هاشم (على بن أبى طالب) سالف الذكر٠

---

(١) الفاكهى : المصدر السابق ج٢ص١٧٤ والفاسى : المصدر السابق ج١ص٤٦١-٤٦٢ ٠
(٢) البكرى : المصدر السابق ص٧٦ ٠
(٣) الفاسى : المصدر السابق ج١ص٤٦١-٤٦٢ ٠
(٤) الأزرقى : المصدر السابق ج٢ص٢٢٤، والفاكهى : المصدر السابق ج٢ص١٧٥ ٠
(٥) الأزرقى : المصدر السابق ج٢ص٢٤٠، والفاكهى : المصدر السابق ج٢ص١٧٥ وابن رستة : المصدر السابق ص٥١ ٠
(٦) الأزرقى : المصدر السابق ج٢ص٩٢ ٠
(٧) الفاكهى : المصدر السابق ج٢ص٢٠٣ ٠
(٨) الأزرقى : المصدر السابق ج٢ص٩٢ ٠
(٩) ابن عبد ربه : المصدر السابق ج٧ص٢٤٧ وناصر خسرو : المصدر السابق ص ١٢٧ ٠
(١٠) ابن رستة : المصدر السابق ص٥١ ٠
(١١) الأزرقى : المصدر السابق ج٢ص٩٢ ٠

هذا ويصعد إلى الباب بسبع درجات[١] تنقص مع تراكم الأتربة التي تجلبها السيول إلى خمس درجات[٢] .

وتجدر الإشارة إلى أنه بعد الانتهاء من بناء باب الحناطين أو الخياطين اكتملت عمارة الجدار الغربى للمسجد الحرام ليصبح مجموع الأبواب في هذا الجدار ستة أبواب بعشر فتحات معقودة ، تبدأ من الناحية الجنوبية بباب الحزامية بفتحتين ، ثم باب الحناطين أو الخياطين بثلاث فتحات ، ثم باب بنى جمح بفتحتين ، ثم باب أبى البخترى ابن هاشم الأسدى بفتحة واحدة ، يليه باب دار زبيدة بفتحة واحدة ، ويأتى باب بنى سهم آخر تلك الأبواب الستة بفتحة واحدة[٣] .

٣ - أبواب الجدار الجنوبي

شيدت في توسعة الخليفة المهدى الثانية سبعة أبواب[٤] في الجدار الجنوبى هي:-

أ- باب بنى عائذ

سمى بباب بنى عائذ نسبة إلى دور بنى عائذ التي كانت تقع في تلك الجهة[٥] . وقد شيد في الجهة الشرقية من الجدار الجنوبى للمسجد الحرام، ويوصف لذلك بأنه الباب الأعلى[٦] في ذلك الجدار .

---

(١) الأزرقى : المصدر السابق ج٢ص٩٢ .

(٢) الفاكهى : المصدر السابق ج٢ص١٩٢ وابن رستة : المصدر السابق ص٥١ .

(٣) الأزرقى : المصدر السابق ج٢ص٩١ .

(٤) الأزرقى : المصدر السابق ج٢ص٨٨ .

(٥) راجع صفحة ٨ .

(٦) الأزرقى: المصدر السابق ج٢ص٨٨،٨٩ وابن رستة : المصدر السابق ص٤٩ .

التكوين المعمارى : -

يتكون الباب من طاقين (عقدين) يرتكزان على أسطوانة (عمود من الرخام)[١]، يعلوه كرسى(ملبن – وسادة) من خشب الساج ذو زخارف مذهبة[٢]، ويبلغ ارتفاع الباب ثلاثة عشر ذراعاً ونصفا[٣] (اثناعشر إصبعاً) [٤] (٦,٤٨م) أما اتساع الباب فيبلغ أربعة عشر ذراعاً وثمانية عشر إصبعاً(٧,٠٨)، ويصعد إليه باثنتى عشرة درجة[٥] . تنقص إلى خمس درجات مع تراكم الأتربة بسبب السيول[٦] .

ب- باب بنى سفيان بن عبد الأسد

سمى بهذا الاسم نسبة لدور بنى سفيان بن عبد الأسد[٧] التي كانت تقع في جهته.

التكوين المعمارى : -

يتكون الباب من طاقين (عقدين) يرتكزان على إسطوانة (عمود رخام)[٨] عليه كرسى (ملبن –وسادة) من خشب الساج ذو زخارف مذهبة[٩]. ويصل ارتفاع فتحتى الباب إلى ثلاثة عشر ذراعاً ونصف[١٠] (اثنا عشر إصبعاً)[١١] (٦,٤٨م). أما اتساع الباب فيصل إلى أربعة عشر ذراعاً ونصف[١٢] (٦,٩٦م)، ويصعد إلى عتبة البـــاب

---

(١) ابن عبد ربه : المصدر السابق، ج٧ص٢٤٧ وناصر خسرو : المصدر السابق ص١٢٧ .
(٢) الفاكهى : المصدر السابق ج٢ص١٩٤ وابن رستة : المصدر السابق ص٥١ .
(٣) الأزرقى : المصدر السابق ج٢ص٨٨،٨٩ .
(٤) الفاكهى : المصدر السابق ج٢ص١٩٠ وابن رستة : المصدر السابق ص٤٩ .
(٥) الأزرقى : المصدر السابق ج٢ص٨٨،٨٩ .
(٦) الفاكهى : المصدر السابق ج٢ص١٩٠ وابن رستة : المصدر السابق ص٤٩ .
(٧) ابن رستة : المصدر السابق ص٤٩ .
(٨) ابن عبد ربه : المصدر السابق ج٧ص٢٤٧ وناصر خسرو : المصدر السابق ص١٢٧ .
(٩) الفاكهى : المصدر السابق ج٢ص١٩٤ .
(١٠) الأزرقى : المصدر السابق ج٢ص٨٩ .
(١١) الفاكهى : المصدر السابق ج٢ص١٩٠ وابن رستة : المصدر السابق ص٤٩ .
(١٢) الأزرقى : المصدر السابق ج٢ص٨٩ .

بواسطة اثنتى عشرة درجة[١] ، تختفى نحو تسع درجات[٢] منها مع تزايد الأتربة التي تجلبها السيول ، وقد تظهر منها ست درجات فقط[٣] .

جـ- باب بنى مخزوم (الصفا)

عرف هذا الباب بعدة أسماء في القرن الأول الهجرى[٤] (٧ م). واشتهر في القرنين الثانى والثالث الهجريين (٨ ، ٩م) باسم باب بنى مخزوم[٥] حيث إنهم كانوا يسكنون في تلك الجهة[٦] وأصبح يعرف بهم . وذكره الفقهاء بهذا الاسم في كتب المناسك[٧] .

أما بالنسبة لتسميته بباب الصفا فقد بدأ يعرف بذلك بعد ظهور الإسلام، وخروج النبى صلى الله عليه وسلم إلى الصفا من الفتحة التي كانت بين الدور، والتى تؤدى إلى الصفا وكانت تعرف بباب بنى مخزوم[٨] . ومنذ ذلك الحين حدد طريق النبى صلى الله عليه وسلم[٩] بواسطة أسطوانتين (عمودين من الرخام) أمر المهدى بإقامتهما علماً لطريق رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الصفا[١٠] بعد انتهائه من الطواف ليتأسى به الحجاج والمعتمرون . وسجلت كتابات على أعمدة رخامية[١١]

---

(١) الأزرقى : المصدر السابق ج٢ص٨٩ .
(٢) الفاكهى : المصدر السابق ج٢ص١٩٠ .
(٣) ابن رستة : المصدر السابق ص٤٩ .
(٤) راجع صفحة ١٢ .
(٥) الأزرقى : المصدر السابق ج٢ص٩٠ والفاكهى : المصدر السابق ج٢ص١٩٠-١٩١ وابن رستة : المصدر السابق ج٧ص٤٩-٥٠ وأحمد الأسدى : المصدر السابق ص٢٠٠-٢٠٢ .
(٦) ابن ظهيرة : المصدر السابق ص٢١٩ .
(٧) الفاكهى : المصدر السابق ج٢ص١٩٠ -١٩١ .
(٨) راجع صفحة ٨ .
(٩) الأزرقى : المصدر السابق ج٢ص٨٤ .
(١٠) ابن بطوطة : المصدر السابق ج١ص١٥٩-١٦٠ .
(١١) ابن رستة : المصدر السابق ج٧ص٤٩-٥٠ .

لا تـزال بـاقية تذكرذلك[١] ،كما سجلت كتابات تحمل اسم باب الصفا على أحد الأعمدة في جهة هذا الباب ونصها "أمر عبد الله محمد المهدى أمير المؤمنين أصلحه الله تعالى بتوسعة المسجد الحرام مما يلى باب الصفا لتكون الكعبة في وسط المسجد الحرام في سنة سبع وستين ومائة"[٢].

<u>التكوين المعمارى : –</u>

يعد هذا الباب أكبر أبواب المسجد الحرام اتساعاً نظراً لأهميته في أداء المناسك حيث يخرج منه إلى المسعى[٣] بين الصفا والمروة . وقد جعله المهدى لذلك خمسة أطواق (عقود) محمولة على أربعة أساطين (أعمدة رخامية) [٤] يعلو كلاً منها كرسى (ملبن – وسادة) من خشب ساج ذو زخارف مذهبة[٥] . ويبلغ ارتفاع العقد الأوسط أربعة عشر ذراعاً(٦,٧٢م) في حين يبلغ ارتفاع العقود الأربعة التي تقع على جانبيه ثلاثة عشر ذراعا ونصفا [٦] (أثنا عشر إصبعا) [٧] (٦,٤٨م)، ويبلغ اتساع الباب ستة وثلاثين ذراعا[٨] (١٧,٢٨م).

---

(١) الفعر (محمد فهد عبد الله) : تطور الكتابات والنقوش في الحجاز منذ فجر الإسلام حتى منتصف القرن السابع الهجري، جدة ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م ص ٢٠٣ ، ٢٠٦،٢٠٧ .

(٢) ابن جبير : المصدر السابق ٨٣-٨٤ و

EL-HAWARY ET WIET , OP. CIT., P.47 .

(٣) ابن جبير : المصدر السابق ص ٨٣ ، وابن بطوطة : المصدر السابق ج١ص١٥٩-١٦٠ .

(٤) ابن عبد ربه : المصدر السابق ج٧ص٢٤٧ وناصر خسرو : المصدر السابق ص١٢٧ .

(٥) الفاكهى : المصدر السابق ج٢ص١٩٤ .

(٦) الأزرقى : المصدر السابق ج٢ص٩٠ .

(٧) الفاكهى : المصدر السابق ج٢ص١٩٠-١٩١ وابن رستة : المصدر السابق ص٤٩-٥٠ .

(٨) الأزرقى : المصدر السابق ج ٢ ص ٨٩ و ابن رستة : المصدر السابق ص٤٩-٥٠ .

هذا وقد زين الباب بزخارف نفذت بالفسيفساء المتعددة الألوان داخل وخارج عقوده، فضلاً عن كسوة جدرانه بالرخام المذهب المتعدد الألوان[١] .

وتجدر الإشارة إلى أنه قد أعد في هذا الباب مكان للصلاة فيه على الجنائز بمكة المشرفة وصلى فيه على سفيان بن عيينة حين مات[٢] .

د- باب بنى مخزوم

(عرف في فترة لاحقة بباب أجياد الصغير)

نسب هذا الباب إلى بنى مخزوم[٣] وهو يقع إلى الغرب مباشرة من باب الصفا.

التكوين المعماري :-

يتكون الباب من فتحتين يعلوهما طاقان (عقدان) ويفصل بينهما إسطوانة (عمود من الرخام)[٤] عليه كرسي (ملبن - وسادة) من خشب الساج ذو زخارف مذهبة[٥] ، ويبلغ ارتفاع العقود ثلاثة عشر ذراعاً ونصف ذراع[٦] (اثنا عشر إصبعاً) [٧](٦,٤٨م)، واتساع الباب خمسة عشر ذراعاً (٧,٢٠م)، ويصعد إليه باثنتى عشرة درجة[٨] تتناقص بتراكم الأتربة من جراء السيول إلى خمس درجات[٩] .

---

(١) الأزرقى : المصدر السابق ج٢ص٩٠،٣٠٦ والفاكهى : المصدر السابق ج٢ص١٩٠-١٩١ وابن رستة : المصدر السابق ص٤٩-٥٠ .

(٢) الفاكهى : المصدر السابق ج٢ص٢٠٢ والفاسى : المصدر السابق ج١ص٣٨٤-٣٨٥ .

(٣) راجع صفحة ٨ .

(٤) ابن عبد ربه : المصدر السابق ج٧ص٢٤٧، وناصر خسرو : المصدر السابق ص١٢٧ .

(٥) الفاكهى : المصدر السابق ج٢ص١٩٤ وابن رستة : المصدر السابق ص٥٠ .

(٦) الأزرقى : المصدر السابق ج٢ص٩٠ .

(٧) الفاكهى : المصدر السابق ج٢ص١٩٣ وابن رستة : المصدر السابق ص٥٠ .

(٨) الأزرقى : المصدر السابق ج٢ص٩٠ .

(٩) الفاكهى : المصدر السابق ج٢ص١٩٣ وابن رستة : المصدر السابق ص٥٠ .

هـ - باب من أبواب بنى مخزوم

(عرف في فترة لاحقة بباب أجياد الكبير)

عرفه كل من الأزرقى[١] والفاكهى[٢] وابن رستة[٣] بهذا الاسم .

التكوين المعمارى :-

يتكون من فتحتين يعلوهما طاقان (عقدان) يفصل بينهما إسطوانة (عمود من الرخام) [٤] عليه كرسى(ملبن - وسادة) من خشب ساج ذو زخارف مذهبة[٥] .

ويرتفع كل عقد عن عتبة الباب ثلاثة عشر ذراعاً ونصفا [٦] (اثنا عشر إصبعاً)[٧] (٦,٤٨م)، كما يبلغ اتساع فتحة الباب خمسة عشر ذراعاً (٧,٢٠م)، ويصعد إلى فتحة الباب باثنتى عشرة درجة[٨] تتناقص بسبب أتربة السيول إلى سبع درجات[٩] .

و - باب بنى تيم بن مرة

سمى هذا الباب بباب بنى تيم بن مرة حيث كانت دورهم تقع عنده ومن بينها دار عبد الله بن جدعان ودار عبد الله بن معمر بن عثمان التيمى اللتان دخلتا في المسجد مع توسعة الخليفة المهدى الثانية إلا أن دار ابن جدعان تبقى منها جزء بعد تلك التوسعة ظل بأيدى بنى جدعان[١٠] .

---

(١) المصدر السابق ج٢ص٩٠ .

(٢) المصدر السابق ج٢ص١٩٣-١٩٤ .

(٣) المصدر السابق ص٥٠ .

(٤) ابن عبد ربه : المصدر السابق ج٧ص٢٤٧ .

(٥) الفاكهى : المصدر السابق ج٢ص١٩٤ وابن رستة : المصدر السابق ص٥١ .

(٦) الأزرقى : المصدر السابق ج٢ص٩٠ .

(٧) الفاكهى : المصدر السابق ج٢ص١٩٣-١٩٤ وابن رستة : المصدر السابق ص٥٠ .

(٨) الأزرقى : المصدر السابق ج٢ص٩٠ ٥ .

(٩) الفاكهى : المصدر السابق ج٢ص١٩٣-١٩٤ وابن رستة : المصدر السابق ص٥٠ .

(١٠) الأزرقى : المصدر السابق ج٢ص٩٠، والفاكهى : المصدر السابق ص١٩٤ وابن رستة : المصدر السابق ص٥٠-٥١ .

ويقع هذا الباب إلى الشرق مباشرة من باب أم هانىء[١] بنت أبى طالب رضى الله عنها[٢] ٠

التكوين المعمارى :-

ويتكون الباب من فتحتين يعلوهما طاقان (عقدان) محمولان على أسطوانة (عمود من الرخام) [٣] يعلوه كرسي(ملبن - وسادة) من خشب ساج ذو زخارف مذهبه[٤] ٠ ويبلغ ارتفاع عقدى الباب ثلاثة عشر ذراعا ونصف ذراع[٥] (اثنا عشر اصبعا) [٦] (٦,٤٨م)، كما يبلغ اتساع فتحة الباب خمسة عشر ذراعاً[٧] (٧,٢٠م)٠ ويصعد إلى الباب بواسطة اثنتى عشرة درجة[٨] تتناقص إلى ست درجات[٩] بتراكم الأتربة التي تجلبها السيول ٠

ز- باب أم هانىء بنت أبى طالب

سمى باسم أم هانىء رضى الله عنها حيث كانت دارها تقع في موضعه بالحزورة[١٠] قبل أن تدخل في توسعة المسجد الحرام الثانية في عهد الخليفة محمد المهدى[١١] ٠

---

(١) ابن ظهيرة : المصدر السابق ص٢١٧ ٠

(٢) راجع دار أم هانىء ص ٩ ٠

(٣) ابن عبد ربه : المصدر السابق ج٧ص٢٤٧ وناصر خسرو : المصدر السابق ص١٢٧ ٠

(٤) الفاكهى : المصدر السابق ج٢ص١٩٤ وابن رستة : المصدر السابق ص٥١ ٠

(٥) الأزرقى : المصدر السابق ج٢ص٩٠ -٩١ ٠

(٦) الفاكهى : المصدر السابق ج٢ص١٩٤ وابن رستة : المصدر السابق ص٥٠-٥١ ٠

(٧) الأزرقى : المصدر السابق ج٢ص٩٠-٩١ والفاكهى : المصدر السابق ج٢ص١٩٤ ٠

(٨) الأزرقى : المصدر السابق ج٢ص٩٠-٩١ ٠

(٩) الفاكهى : المصدر السابق ج٢ص١٩٤ ٠

(١٠) الأزرقى : المصدر السابق ج٢ص١٠٧،١١٢ ٠

(١١) الفاكهى: المصدر السابق ج٢ص١٩٤، ٢٠٠ وابن ظهيرة: المصدر السابق ص٢١٨-٢١٩.

وأم هانىء بنت أبى طالب رضى الله عنها التى سمى الباب باسمها هى ابنة عم الرسول صلى الله عليه وسلم، وأخت أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه[١] وزوج هبيرة بن عمرو المخزومى[٢] .

التكوين المعمارى : -

كان هذا الباب يقع مما يلى دور بنى عبد شمس وكذلك دور بنى مخزوم[٣] ، ويتكون الباب من فتحتين يعلوهما طاقان (عقدان) يرتكزان على اسطوانة[٤] (عمود رخام) [٥] تقع بينهما . ويبلغ ارتفاع الباب ثلاثة عشر ذراعاً وإثنا عشر إصبعاً (٦,٤٨م) أما اتساعه فيبلغ أربعة عشر ذراعاً وثمانية عشر إصبعاً[٦] (٧,٠٨م) ، ويصعد إلى الباب بواسطة اثنتى عشرة درجة[٧] تتناقص بسبب الأتربة التى تحملها السيول إلى خمس درجات[٨] .

هذا ويوجد أعلى عمود الرخام بهذا الباب كرسي(ملبن - وسادة) من خشب الساج ذو زخارف مذهبة[٩].

---

(١) باسلامة : المرجع السابق ص ١٢٤ .

(٢) الأزرقى : المصدر السابق ج٢ص٩١ .

(٣) الفاكهى : المصدر السابق ج٢ص١٩٤ .

(٤) ابن رستة : المصدر السابق ص٥١ .

(٥) ابن عبد ربه : المصدر السابق ج٧ص٢٤٧ وناصر خسرو : المصدر السابق ص١٢٧ .

(٦) الأزرقى : المصدر السابق ج٢ص٩١ والفاكهى : المصدر السابق ج٢ص١٩٤ وابن رستة : المصدر السابق ص٥١ ، وأحمد الأسدى : المصدر السابق ص١٩٦-٢٠٠ .

(٧) الأزرقى : المصدر السابق ج٢ص٩١ .

(٨) الفاكهى : المصدر السابق ج٢ص١٩٤ وابن رستة : المصدر السابق ص٥١ .

(٩) الفاكهى : المصدر السابق ج٢ص١٩٤ وابن رستة : المصدر السابق ص٥١ .

ويتضح مما سبق أن الأبواب السبعة في الجدار الجنوبى من المسجد الحرام قد شيدت جميعها في توسعة الخليفة العباسى محمد المهدى الثانية، وتميز باب الصفا عنها بأنه أكبرها اتساعاً إذ يبلغ عدد فتحاته خمس فتحات كما يبلغ اتساعة ١٧,٢٨م ، وهو لذلك يعد أيضاً أكبر أبواب المسجد الحرام كلها اتساعاً نظراً لأنه الباب الذى يخرج منه إلى الصفا لتأدية شعيرة السعى اتباعاً لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

كما ان تلك الأبواب أخذت أسمائها جميعاً من أسماء أصحاب الدور التي هدمت ودخلت في تلك التوسعة مثل دور بنى عائذ ودور بنى عدى بن كعب ودور بنى مخزوم ودور بنى تيم ودار أم هانىء رضى الله عنها .

مجموع عدد أبواب المسجد الحرام وفتحاتها بعد اكتمال التوسعة الثانية للخليفة العباسي محمد المهدي

اكتملت حدود المسجد الحرام باكتمال إنشاء جدرانه الأربعة وما فيها من أبواب لتصبح بعد الانتهاء من هذه التوسعة على النحو التالى :-

أولا : أبواب الجدار الشرقى

مسلسل	اسم الباب	عدد العقود (الطيقان)
أ	باب بنى شيبة	ثلاثة عقود
ب	باب دار القوارير	عقد واحد
جـ	باب النبى صلى الله عليه وسلم	عقد واحد
د	باب العباس بن عبد المطلب	ثلاثة عقود
هـ	باب بنى هاشم (على بن أبى طالب)	ثلاثة عقود
	مجموع العقود (الطيقان)	أحد عشر عقداً (طاقاً)

ثانياً : أبواب الجدار الجنوبي

مسلسل	اسم الباب	عدد العقود (الطيقان)
أ	باب بنى عائذ	عقدان
ب	باب بنى سفيان بن عبد الأسد	عقدان
جـ	باب بنى مخزوم (الصفا)	خمسة عقود
د	باب بنى مخزوم	عقدان
هـ	باب من أبواب بنى مخزوم	عقدان
و	باب بنى تيم بن مرة	عقدان
ز	باب أم هانىء بنت أبى طالب	عقدان
	مجموع العقود (الطيقان)	سبعة عشر عقداً (طاقاً)

ثالثاً : أبواب الجدار الغربي

مسلسل	اسم الباب	عدد العقود (الطيقان)
أ	باب الحزامية	عقدان
ب	باب الحناطين أو الخياطين	ثلاثة عقود
جـ	باب بنى جمح	عقدان
د	باب دار أبى البخترى بن هاشم الأسدى	عقد واحد
هـ	باب دار زبيدة	عقد واحد
و	باب بنى سهم	عقد واحد
	مجموع العقود (الطيقان)	عشرة عقود (طيقان)

رابعاً : أبواب الجدار الشمالي

مسلسل	اسم الباب	عدد العقود (الطيقان)
أ	باب دار عمرو بن العاص	عقد واحد
ب	باب دار العجلة الشرقي	عقد واحد
جـ	باب دار حجير بن إهاب (قعيقعان)	عقد واحد
د	باب دار الندوة	عقد واحد
هـ	باب دار شيبة بن عثمان	عقد واحد
	مجموع العقود (الطيقان)	خمسة عقود (الطيقان)

ومن ثم يكون مجموع عدد الأبواب ثلاثة وعشرين باباً ومجموع عقودها أو طيقانها ثلاثة وأربعين عقداً كما ذكره الأزرقي غير أن الفاكهي قد ذكر في تاريخه أنها ثلاثة وعشرون باباً فيها أربعون طاقاً (عقداً) فقط، وهي تنقص بذلك ثلاثة طيقان (عقود) عن العدد الذي أورده الأزرقي ، ولذلك فقد أخطأ الفاكهي في جمع عدد طيقان تلك الأبواب[١].

الفصل الثالث

أبواب المسجد الحرام في زيادة الخليفة العباسي المعتضد بالله

(٢٧٩-٢٨٩هـ/٨٩٢-٩٠١م)

أمر الخليفة أبو العباس أحمد المعتضد بالله بن الموفق بن المتوكل على الله بعمارة القسم الباقي من دار الندوة[٢]، مسجداً يلحق بالمسجد الحرام[٣]، في سنة إحدى وثمانين ومائتين هجرية (٨٩٤م) ، واستمر العمل حتى تم في سنة أربع وثمانين ومائتين هجرية[٤](٨٩٧م).

---

(١) راجع جدول ص ١٩٢ .
(٢) راجع صفحة ٥ .
(٣) الأزرقي : المصدر السابق ج٢ص١٠٩- ١١٢، ٢٥٢-٢٥٣، وإبراهيم بن محمد الفارسي الاصطخري المعروف بالكرخي : المسالك والممالك ، تحقيق الدكتور محمد جابر عبد العال الحيني ومراجعة محمد شفيق غربال، نشر وزارة الثقافه والارشاد القومي ، القاهرة ١٣٨١هـ/١٩٦١م ص٢٢ ، وسالنامة الحجاز ١٣٠٣هـ ص١٣١ .
(٤) الفاسي : المصدر السابق ج١ص٣٦٣-٣٦٤ ، وابن فهد : المصدر السابق ج٢ص٣٥١-٣٥٢ وابن ظهيرة : المصدر السابق ص٢٠٢ ، والنهروالي : المصدر السابق ص١٤٨ ، ويوسف أحمد : المرجع السابق ص١٤٩، وعلى الشنوفي : المرجع السابق ص١٢-١٣ .

ومنذ ذلك الحين أصبحت زيادة دار الندوة جزءاً من المسجد الحرام[١]٠ وقد فتح لهذه الزيادة في جدار المسجد الحرام الشمالى إثنا عشر باباً تصلها بالمسجد الحرام، منها ستة أبواب يبلغ اتساع كل منها خمسة أذرع (٢,٤٠م) وارتفاعه أحد عشر ذراعاً (٥,٢٨م) ٠ ويفصل بين تلك الأبواب ستة أبواب أخرى أصغر منها في الاتساع وفى الارتفاع إذ يبلغ اتساع كل منها ذراعين ونصفا (١,٢٠م) وارتفاعه ثمانية أذرع وثلثين[٢] (٤,٢٠م) ٠

وبالإضافة إلى الأبواب سالفة الذكر شيد في الجدار الخارجى لتلك الزيادة أبواب ثلاثة تفتح على الطريق المجاور لها يقع أحدها في الجانب الشمالى والآخران في الجهتين الغربية والجنوبية الغربية من تلك الزيادة وهى مرتبة على النحو التالى : -

١- باب يقع في صدر زيادة دار الندوة[٣] أي في جانبها الشامى[٤] (الشمالى) يفتح على الطريق المؤدى إلى السويقة التي تقع عند جبل قعيقعان[٥] ٠ ويواجه هذا الباب من أتى من تلك السويقة ٠ كما أن هذا الباب كان يفتح بين دور الخزاعيين أبناء نافع بن الحارث[٦] ٠

ويتكون هذا الباب من فتحتين يعلو كلاً منهما طاق (عقد) ، ويرتكز العقدان على أسطوانة (عمود)٠ ويبلغ اتساع هذا الباب أحد عشر ذراعاً ونصفا(٥,٥٢م) وارتفاعه

---

(١) ابن حوقل (أبو القاسم محمد بن على الموصلى): صورة الأرض ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ١٩٧٩م ص٣٦ ٠

(٢) الأزرقى : المصدر السابق ج٢ص٧٠-٧١ ٠

(٣) يوسف أحمد : المرجع السابق ص٢٣٤ ٠

(٤) الفاسى : المصدر السابق ص٣٨٤ ٠

(٥) الديار بكرى (حسين بن محمد بن الحسن) : تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس ،القاهرة ١٣٠٢هـ ج١ص١٢٤ ومحمد مليبارى : المرجع السابق ص٣٦-٣٧ ٠

(٦) الأزرقى : المصدر السابق ج٢ص١١٣ ٠

عشرة أذرع وربع ذراع[١] (٤,٩٢م) ، وينزل منه إلى أرض المسجد بثلاث عشرة درجة[٢] .

٢- يقع الباب الثانى في أعلى الطريق[٣] الذى يحيط بتلك الزيادة من الجهة الغربية[٤]، وقد عرفته المصادر التاريخية باسم باب الزيادة الغربى المنفرد[٥] .

ويتكون هذا الباب من فتحة واحدة يعلوها طاق (عقد) يبلغ اتساعه خمسة أذرع (٢,٤٠م) وارتفاعه اثنى عشر ذراعاً[٦] (٥,٧٦م) .

٣- يقع الباب الثالث أسفل الطريق المحيط بتلك الزيادة من الجهة الغربية بالقرب من باب الطبرى مقابل دار صاحب البريد[٧] .

ويتكون هذا الباب من فتحتين تفصل بينهما إسطوانة (عمود) يرتكز عليها طاقان (عقدان) ، ويبلغ اتساع هذا الباب عشرة أذرع وربع ذراع (٤,٩٢م) وارتفاعه أحد عشر ذراعا وثلثى ذراع[٨] (٥,٦٠م) .

---

(١) الأزرقى : المصدر السابق ج٢ص١١٣ وابن فهد : المصدر السابق ج٢ص٣٥١-٣٥٢ وابن ظهيرة : المصدر السابق ص١٢٦،٢٠٢ والنهروالى : المصدر السابق ص١٤٨ وأحمد الأسدى: المصدر السابق ص١٨٣-١٨٤ .

(٢) يوسف أحمد : المرجع السابق ص٢٣٤ .

(٣) الأزرقى : المصدر السابق ج٢ص١١٣ وابن فهد : المصدر السابق ج٢ص٣٥١-٣٥٢ .

(٤) النهروالى : المصدر السابق ص١٤٦-١٤٧ وعبد الكريم بن محب الدين القطبى : إعلام الأعلام بأعلام بيت الله الحرام ، تحقيق عبد العزيز الرفاعى وعبد الله الجبورى ،دار الرفاعى الرياض ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م ص٨٧ .

(٥) الفاسى (تقى الدين محمد بن أحمد بن على الفاسى) : العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ، تحقيق محمد حامد الفقى وفؤاد سيد ومحمود الطناحى ، بيروت ١٤٠٦هـ/ ج١ص٨٥ .

(٦) الأزرقى : المصدر السابق ج٢ص١١٣ وابن ظهيرة : المصدر السابق ص١٢٦ والنهروالى : المصدر السابق ص١٤٨ .

(٧) الأزرقى : المصدر السابق ج٢ص١١٣ وابن فهد : المصدر السابق ج٢ص٣٥١-٣٥٢ .

(٨) الأزرقى : المصدر السابق ج٢ص١١٣ وابن فهد : المصدر السابق ج٢ص٣٥١-٣٥٢ والنهروالى : المصدر السابق ص١٤٨ وابن ظهيرة : المصدر السابق ص٢٠٢ .

وتجدر الإشارة إلـى أنـه قد حدث تغير فـي أبـواب زيـادة دار النـدوة سنة ست وثلثمائة (٩١٨م) إذ أنها وصلت بالمسجد الحرام وصلاً تاماً حيث أزيلت الأبـواب الإثنـا عشر التي فتحت بينها وبين المسجد الحرام في جداره الشمالى، وجعل مكانهـا أسـاطين (أعمدة حجرية) يعلوها ملابن (وسائد) من خشـب السـاج ترتكز عليهـا طيقـان (عقـود) متساوية الاتساع[1] بنيت بالآجر .

وأصبحت زيادة دار الندوة بعد هذا التغيير تفتـح مباشـرة علـى المسجد الحـرام، وأصبح المصلى فيها يرى الكعبة المشرفة كلها ويستقبلها في صلاته[2] .

ويتضح مما سبق أن أبواب زيادة دار الندوة قد تغيرت عما كـانت عليـه فـي أول الأمر عند إضافتها إلى المسجد الحرام حيث كان فيها باب واحـد فقـط يصل بينهـا وبيـن المسجد الحرام وذلك قبل أن تهدم وتضاف إلى المسجد الحرام .

وعندما أعيد بناؤها مسجداً ملحقاً بالمسجد الحرام فتح في الجدار المشترك بينهـا وبين المسـجد الحـرام اثنـا عشـر بابـاً ثم هدمت هذه الأبـواب سنة ست وثلثمائـة (٩١٨م) ، وحل محلها صف من العقود متساوية الاتساع ترتكز علـى أعمـدة ، وبعدهـا صارت زيادة دار الندوة جزءاً من المسـجد الحـرام ، وأصبـح للمسـجد الحـرام منـذ ذلـك الحين ثلاثة أبواب تفتح في الجهة الشمالية والجهة الغربية والجهة الجنوبية الغربية من تلك الزيادة.

---

(١) ابن فهد : المصدر السابق ج٢ص٣٦٦ وابن ظهيرة : المصدر السابق ص١٨٤ .

(٢) الأزرقى : المصدر السابق ج٢ص١١٣ وابن فهد : المصدر السابق ج٢ص٣٦٦ .

الفصل الرابع

أبواب المسجد الحرام في زيادة الخليفة العباسي المقتدر بالله

(٢٩٥-٣٢٠هـ/٩٠٧-٩٣٢م)

شرع في عهد الخليفة المقتدر بالله القاضي محمد بن موسى حاكم مكة في سنة ست وثلثمائة (٩١٨م) في إقامة مسجد يضاف إلى المسجد الحرام في الرحبة التي كانت تتقدم بابى الخياطين وبنى جمح بين دارى زبيدة[1] في الجهة الغربية من المسجد الحرام.

وقد نتج عن إتمام هذا العمل تغيير كل من بابى الخياطين وبنى جمح حيث دمجا في تلك الزيادة ، وفتح باب جديد بديلاً عنهما في الجهة الغربية منها عرف بباب إبراهيم[3] .

وقد كان هذا الباب هو الباب الرئيسى لتلك الزيادة فنسب إليها وعرف بباب الزيادة، كما سميت الزيادة نفسها بزيادة باب إبراهيم[4] . وقد جعل هذا الباب يفتح مباشرة على الوادى الأعظم بمكة المكرمة، ومنه يخرج إلى باب المسفل (المسفلة)[5] ، وهو باب مكة المكرمة الجنوبى[6] وتم ذلك كله في سنة ست أو سبع وثلثمائة[7] (٩١٨م أو ٩١٩م).

أما بالنسبة إلى إبراهيم الذى ينسب إليه هذا الباب فقد ظهر الاختلاف بين الناس والمؤرخين في تلك النسبة، حيث يذكر بعضهم أنه ينسب إلى نبى الله إبراهيم الخليل

---

(١) الأزرقى : المصدر السابق ج٢ص٩٢ .
(٢) المصدر نفسه ج٢ص٩٢ .
(٣) ناصر خسرو: المصدر السابق ص ١٢٦، ابن جبير: المصدر السابق ص٨٣، الفاسى: شفاء الغرام ج٢ص٣٦٤،٣٨٣ وابن فهد : المصدر السابق: ج٢ص٣٦ والديار بكرى : المصدر السابق ج١ص١٢٤ والنهروالى: المصدر السابق: ص١٥٩،والشنوفى: المرجع السابق ص١٣.
(٤) الفاسى : المصدر السابق ج١ص٣٦٤-٣٦٥ .
(٥) التجيبى : المصدر السابق ص ٢٤٦-٢٤٧ .
(٦) ابن جبير : المصدر السابق ص٨٧-٨٨ ، وابن بطوطة : المصدر السابق ج١ص١٥٣ .
(٧) الأزرقى : المصدر السابق ج٢ص٩٢ .

عليه السلام[١] ، وهو أمر لا يتفق على الإقرار بصحته العديد من المؤرخين وغيرهم[٢] ، وقد ذكر بعضهم أن إبراهيم المشار إليه هو شخص يدعى إبراهيم الخوزى من الأعاجم[٣] أو أنه يدعى إبراهيم الأصبهانى، وقد كان خياطاً عند الباب وطال عمره على ما قيل فنسب الباب إليه[٤] . ويؤيد ذلك ان باب إبراهيم حل محل باب الخياطين الذين كانوا في تلك الجهة عند توسعة المسجد الحرام في عهد الخليفة العباسى محمد المهدى واستكمالها في عهد ابنه الخليفه موسى الهادى[٥] .

التكوين المعمارى :-

يصف ابن جبير هذا الباب في القرن السادس الهجرى بأنه (١٢م) يتكون من فتحة واحدة[٦] يعلوها طاق (عقد) واحد كبير[٧] لكنه كان منخفضاً بشكل كبير ، كما توجد عتبة أسفل فتحته[٨] ، وكان يغلق على فتحة الباب فرضتان (فردتان أومصراعان) من الخشب[٩] .

---

(١) ابن جبير : المصدر السابق ص ٨٣ .

(٢) الفاسى : المصدر السابق ج١ص٣٨٣ وابن بطوطة : المصدر السابق ج١ص١٥٩-١٦٠ وابن ظهيرة : المصدر السابق ص ٢١٨ وسالنامة الحجاز ١٣٠٣هـ ص١٣٥ وإبراهيم رفعت : المرجع السابق ج١ص٢٣٣ .

(٣) ابن بطوطة : المصدر السابق ج١ص١٥٩-١٦٠ .

(٤) الفاسى : المصدر السابق: ج١ص٣٨٣ والديار بكرى : تاريخ الخميس : ج١ص١٢٤وسالنامة الحجاز ١٣٠٣هـ ص ١٣٥ .

(٥) راجع في ذلك باب الخياطين ص ٤٥-٤٦.

(٦) ابن جبير : المصدر السابق ص٨٢-٨٣ .

(٧) الفاسى : المصدر السابق: ج١ص٣٨٣ وابن بطوطة : المصدر السابق: ج١ص١٦٠ وإبراهيم رفعت : المرجع السابق ج١ص٢٣٣ .

(٨) ابن فهد : المصدر السابق ج٢ص٥٨٩-٥٩٣ وابن ظهيرة : المصدر السابق ص١٥٩-١٦٠ و٢٠٨ وأحمد الأسدى : المصدر السابق ص١٨٥ .

(٩) ابن فهد : المصدر السابق: ج٢ص٥٦٣ ، ج٣ص٢١٢ .

الفصل الخامس

التغييرات التي طرأت على أبواب المسجد الحرام بعد زيادة الخليفة العباسي المقتدر بالله

استقرت حدود المسجد الحرام الخارجية بعد إضافة كل من زيادة دار الندوة وزيادة باب إبراهيم إلى مساحته ، وأخذت الأبواب طريقها نحو الاستقرار في مواقعها فيما عدا البعض منها الذى زال عن مكانه ، أو تغيرت صفته مع بقائه فى مكانه[١]. وفضلاً عن ذلك فقد أجريت تعميرات وتجديدات للأبواب في العصرين المملوكى والعثمانى استمرت عليها حتى التوسعة السعودية في القرن الرابع عشر الهجرى(٢٠م) ولذا فإن دراسة التغيرات التي طرأت على الأبواب بعد زيادة الخليفة المقتدر بالله حتى العصر المملوكى مروراً بالعصر الأيوبى سوف يلقى الضوء عليها ليتسنى دراسة الأبواب في ذلك العصر ،

أولاً : التغييرات التي أحدثت في أبواب الجدار الشرقي

لم يطرأ تغيير على أبواب الجدار الشرقى فيما عدا ما أحدث بباب النبى صلى الله عليه وسلم ، حيث ذكر ناصر خسرو[٢] فى وصفه لهذا الباب في القرن الخامس الهجرى (١١م) بأنه "باب يعلوه طاقان" (عقدان)، وكان من قبل له طاق واحد في عمارة الخليفة العباسى محمد المهدى[٣] ، واستمر هذا الباب يعلوه طاقان (عقدان) في القرن السادس الهجرى(١٢م)[٤] وما تلاه حتى هدم في التوسعة السعودية للمسجد الحرام في الربع الأخير من القرن الرابع عشر الهجرى(٢٠م) (لوحة ١٦) ،

أما بالنسبة لبقيه أبواب الجدار الشرقى فقد استمرت كما كانت في عمارتى الخليفة محمد المهدى لها في القرن الثانى الهجرى (٨م)حتى العصر المملوكى،

---

(١) الفاسى : المصدر السابق ج١ص٣٣٨٤ ،

(٢) ناصر خسرو : المصدر السابق ص ١٢٧ ،

(٣) راجع صفحة ٣٩ ،

(٤) ابن جبير : المصدر السابق ص ٨٢-٨٣ ،

ثانياً التغييرات التي أحدثت في أبواب الجدار الجنوبي

لم تذكر المصادر التاريخية تغييرات جوهرية لحقت بأبواب الجدار الجنوبى للمسجد الحرام في تلك الفترة ٠

ثالثا : التغييرات التي أحدثت في أبواب الجدار الغربي

بعد بناء زيادة باب إبراهيم في سنة ست وثلاثمائة (٩١٨ م) لم يعد بابا دار زبيدة[١] ودار أبى البخترى الأسدى يذكران في المصادر التاريخية ضمن أبواب المسجد الحرام حيث أصبحا بابين خاصين بتلك الدور. فقد ذكرابن جبير[٢] ان لدار زبيدة بابا يخرج منه إلى المسجد الحرام في القرن ٦ هـ (١٢م)٠ فضلاً عن أنه شيدت عمائر في موقعهما ملاصقة لجدار المسجد الحرام الغربى مثل مدرسة طاب الزمان الحبشية التي شيدت في سنة ٥٨٠هـ/١١٨٤م[٣]، ورباط الخوزى الذى شيد إلى الجنوب من تلك المدرسة سنة ٦١٧هـ/١٢٢٠م [٤]٠

ومن ثم لم يذكر ناصر خسرو[٥] شيئاً عن هذين البابين في القرن ٥هـ/١١م ، وكذلك لم يذكرابن جبير[٦] شيئاً عنهما سوى ماذكره عن باب دار زبيدة ٠

رابعاً : التغييرات التي طرأت على أبواب الجدار الشمالي

بعد عمارة زيادة دار الندوة في أواخر القرن ٣هـ/٩م[٧]، أخذت العمائر في الازدياد حول المسجد الحرام من هذا الجانب ، ويبدو أن زيادة عدد المبانى أدى إلى حجب كل من باب دار حجير بن إهاب (قعيقعان) وباب زيادة دار الندوة الجنوبى الغربى ذى الطاقين ٠فلم يرد لهما ذكر في المصادر التاريخية بعد القرن٣هـ/٩م٠

---

(١) راجع صفحات ٢٩-٣٠.

(٢) المصدر السابق ص ٨١.

(٣) الفاسي: المصدر السابق ج ١ ص ١١٧-١١٨ ٠

(٤) المصدر نفسه ج ٢ ص ١١٧-١١٨ ٠

(٥) المصدر السابق: ص ١٢٨ ٠

(٦) المصدر السابق ص ٨٢-٨٣ ٠

(٧) راجع صفحات ٥٧-٦٠ ٠

ويتضح ذلك التغيير في أبواب المسجد الحرام الشمالية من خلال وصف ناصر خسرو[١] لهذه الأبواب فى القرن ٥هـ/١١م ، وتبعه في ذلك ابن جبير[٢] وبقية المؤرخين منذ القرن السادس الهجرى (١٢م) وما تلاه حتى التوسعة السعودية في الربع الأخير من القرن الرابع عشر الهجرى (٢٠م)٠

ويضاف إلى ما سبق ما يذكره الجزيرى من أن الوزير جمال الدين الجواد صاحب الموصل عمل في سنة ٥٥٠هـ/١١٥٥م أو التي بعدها مصاريع خشبية لفتحات أبواب المسجد الحرام[٣] ٠

ومن ثم فإن الأبواب الرئيسية التي استمرت حتى العصر المملوكى كانت تسعة عشر باباً كما ذكرها كل من ابن جبير[٤] وابن بطوطة[٥] ، واستمرت كذلك طوال العصر المملوكى فيما عدا ما ذكره السبتى التجيبى الذى زاد عليها باباً في أوائل القرن الثامن الهجرى(١٤م) ليصبح إجمالى[٦] عددها عشرين باباً[٧] ٠

---

(١) المصدر السابق ص١٢٨ ٠

(٢) المصدر السابق ص ٨٢-٨٣ ٠

(٣) المصدر السابق ج١ص٥٦٢ ٠

(٤) المصدر السابق ص ٨٢-٨٣ ٠

(٥) المصدر السابق ج١ص١٥٩-١٦٠ ٠

(٦) راجع جدول تطور مجموع عدد أبواب المسجد الحرام في المصادر التاريخية ص ١٩١.

(٧) المصدر السابق ص ٢٤٤ ٠

الباب الثالث

أبواب المسجد الحرام في العصر الأيوبى والعصر المملوكي والعصر العثماني

الباب الثالث

أبواب المسجد الحرام في العصر الأيوبي والعصر المملوكي والعصر العثماني

(٥٦٧ – ١٣٣٤هـ/ ١١٧١–١٩١٥م)

نظراً لارتباط عمارة وأسماء أبواب المسجد الحرام في هذه العصور الثلاثة بعضها ببعض حيث كان العصر الأيوبى حلقة وصل بين كل من عصر الخلافة العباسية والعصر المملوكى، فضلاً عن أن عمارة بعض أبواب المسجد الحرام في العصر المملوكى قد استمرت طوال العصر العثمانى، وقد خصص هذا الباب لتلك العصور الثلاثة مجتمعة وذلك للحفاظ على وحدة الموضوع بتتبع ما طرأ على الأبواب من تغييرات سواء في عمارتها أو في اسمائها حيث نجد أن بعضها قد شيد الجزء الأسفل منه في العصر المملوكى ثم أضيف إليه الجزء الأعلى في العصر العثمانى مثل باب النبى صلى الله عليه وسلم.

أولا : العصر الأيوبى (٥٦٧ – ٦٤٨هـ/١١٧١ – ١١٢٥م) :

بدأ العصر الأيوبى في مصر عندما استطاع الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب القضاء على الخلافة الفاطمية الشيعية في سنة ٥٦٧هـ/١١٧١م [١].

وقد رأى صلاح الدين يوسف أن يخضع الحجاز لسلطانه لما له من أهمية دينية في العالم الإسلامى حيث توجد مكة المكرمة بلد الله الحرام – وفيها الكعبة المشرفة البيت الحرام – مهبط الوحي على الرسول صلى الله عليه وسلم. وقد أرسل صلاح الدين لذلك أخيه المعظم توران شاه بن أيوب للاستيلاء على اليمن في سنة ٥٦٩هـ[٢]/ ١١٧٣م، وسار توران شاه في نفس السنة في طريق الحجاز ماراً بمكة المكرمة ودخلها معتمراً[٣]. ورحب به أمير مكة عيسي بن فليتة ودخل في طاعته[٤]، فأصبح للنفوذ الأيوبي وجوده في مكة منذ ذلك الحين.

---

(١) زامباور : المرجع السابق، ص ١٥٠–١٥١.

(٢) الفاسي: العقد الثمين، ج١ ص ١٨٨.

(٣) حسين (جميل حرب محمود): الحجاز واليمن في العصر الأيوبي، نشر مؤسسة تهامة، جدة ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م صفحة ٢٩ ومحمد على مسفر عسيري: الحياة السياسية ومظاهر الحضارة في اليمن في العصر الأيوبي، جدة، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م، ص ٧٣ .

(٤) باقاسي (عائشة بنت عبد الله) : بلاد الحجاز في العصر الأيوبى، منشورات نادي مكة الثقافي، ودار مكة للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م، ص ٣٨.

ومن ثم خطب على منابر مكـة باسم الخلفـاء العباسـيين[١] وذكـر معهـم كـل مـن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب وولى عهده أخيه العادل أبى بكـر بـن أيـوب مـع أمير مكة عيسي بن فليتة سالف الذكر[٢].

وتجدر الإشارة إلى أن صلاح الدين يوسف بن أيوب لـم يتدخـل فـي شـئون مكـة الداخلية سوى العمل على استتباب الأمن والعدالة سـواء للحجـاج أو للسكان المحليين، حيث رفع عن الحجاج المكس (الضرائب) التي كانت تفرض عليهم، وعوض عنهـا أمـير مكة مالاً وطعاماً يرسله إليه[٣].

ومما هو جدير بالذكر أن أفراداً من أسرة بنى رسـول التـي آل إليهـا حكـم اليمـن بعد الأيوبيين، بدأ ذكرهم في تلك الفترة حيث عين حاكم اليمـن الأيوبـى الملـك المسـعود صـلاح الديـن يوسـف بـن الكـامل محمـد بـن العـادل أخـو صـلاح الديـن فـي سـنة ٦١٩هـ/١٢٢٢م[٤] نور الدين على بن عمر بن رسول نائباً على مكـة إلا أن ابـن الأثـير يذكر أن ذلك حدث في سنة ٦٢٠هـ/١٢٢٣م[٥].

وقد بدأ حكم أسرة بنى رسول في اليمن مكـان الأيوبيين بتولـى الملـك المنصـور نور الدين عمر بن على الحكم في سـنة ٦٢٦هـ/١٢٢٨م[٦]، بعـد وفـاة الملـك المسـعود صلاح الدين يوسف بن الكامل الأيوبى في نفس السنة. وخطب في المسجد الحرام للملك المنصور سالف الذكر في سنة ٦٢٧هـ/١٢٢٩م[٧] لأول مرة[٨].

وتجدر الإشارة إلى أن مكة المكرمة شهدت في هذه الفـترة اضطرابـات وفوضـى سياسية بسبب محاولة كل من الأيوبيين والرسوليين جعل بلاد الحجاز تحت تبعيتهم، مما نتج عنه غلاء في الأسعار وسوء الأحوال الاقتصادية بها[٩].

---

(١) حسين (جميل حرب) : المرجع السابق ص ١٦٣ - ١٦٤.
(٢) ابن جبير : المصدر السابق، ص ٧٣ وباقاسي: المرجع السابق ص ٣٨.
(٣) ابن جبير : المصدر السابق، ص ٥٤.
(٤) زامباور : المرجع السابق ص ١٥٢.
(٥) عز الدين أبو الحسن على بن أبـى الكرم محمد بـن محمـد بـن عبـد الكريـم بـن عبـد الواحـد الشيباني: الكامل في التاريخ، نشر دار صادر، بيروت ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م، ج ١٢ ص٤١٣.
(٦) زامباور: المرجع السابق ص ١٨٤-١٨٥.
(٧) الفاسي: المصدر السابق، ج ١ ص ١٩٠.
(٨) باقاسي (عائشة) : المرجع السابق ص ٥٢ - ٥٣.
(٩) المرجع نفسه ص ٥٤-٥٧.

أما بالنسبة للتجديدات التي لحقت المسجد الحرام وأبوابه في تلك الفترة، فلم تشر مصادر البحث إلى أي منها له نفس أهمية ماقام به الخلفاء العباسيون[١].

وفضلاً عن ذلك لم تذكر مصادر ومراجع البحث أعمال معمارية لملوك بنى رسول في أبواب المسجد الحرام خلال هذه الفترة سوى الإشارة إلى ما قام به الملك المنصور نور الدين عمر بن على بن رسول من عمارة داخل باب بنى شيبة (باب السلام) في سنة ٦٤١هـ/١٢٤٣م[٢].

وعلى الرغم من ذلك فإن هذه الفترة شهدت نشاطاً عمرانياً حول المسجد الحرام مثل بناء المدارس والأربطة التي ارتبط بعضها بأبواب المسجد الحرام حيث ذكرتها المصادر التاريخية مع تحديد مواقعها بالنسبة لأبواب المسجد الحرام[٣].

ثانياً : العصر المملوكى ٦٤٨-٩٢٢هـ/١٢٥٠-١٥١٦م) :-

يبدأ حكم المماليك في مصر بسقوط الدولة الأيوبية في سنة ٦٤٨هـ/١٢٥٠م. وينقسم عصرهم إلى فترتين هما : فترة حكم المماليك البحرية (٦٤٨-٧٨٤هـ/١٢٥٠-١٣٨٢م)، وفترة حكم المماليك البرجية أو الجراكسة (٧٨٤-٩٢٢هـ/١٣٨٢-١٥١٦م).

هذا وينتهى العصر المملوكى باستيلاء السلطان العثمانى سليم الأول (٩١٨-٩٢٦هـ/١٥١٢-١٥١٩م) على الشام ومصر وقتله آخر سلاطين المماليك الجراكسة طومانباى في سنة ٩٢٢هـ[٤]/١٥١٦م.

وقد حرص سلاطين المماليك على أن تذكر أسماؤهم في الخطبة في المسجد الحرام ليكتسب حكمهم الشرعية. ومن ثم جرت العادة أن يذكر بعد اسم السلطان

(١) السباعي (أحمد) : المرجع السابق ج ١ ص ٢٤٨.

(٢) رفعت (إبراهيم) : المرجع السابق، ج ١ ص ٢٤٨ وآمنة حسين محمد على: علاقة سلاطين بنى رسول بالحجاز (٦٣٠ - ٨٥٥هـ)، مخطوط رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الملك عبد العزيز ١٣٩٩هـ - ١٤٠٠م/ ١٩٧٩ - ١٩٨٠م، ص ١٩٣.

(٣) الفاسي: شفاء الغرام ج ١ ص ٥٢٦ - ٥٣٠.

(٤) زامباور : المرجع السابق ص ١٦٢.

المملوكى في الخطبة اسم ملك اليمن الرسولى فيما عدا بعد الأوقات التي لم يذكر فيها اسم ملك اليمن[١].

وقد عُمِّر وجُدِّدَ العديد من أبواب المسجد الحرام في العصر المملوكى، فضلاً عن أن ذلك العصر شهد نهضة معمارية كبيرة حول المسجد الحرام من مدارس وأربطة موقوفة[٢] أطلق أسماء العديد منها على أبواب المسجد الحرام، كما سوف يتضح في صفحات البحث.

وتجدر الإشارة إلى أن ملوك اليمن أيضا من بنى رسول أقاموا حول المسجد الحرام منشآت معمارية مثل المدرسة المجاهدية التي شيدها الملك المجاهد[٣] على بن داود بن يوسف (٧٢١ - ٧٦٤هـ/١٢٢١-١٣٦٢م)[٤]. والمدرسة الأفضلية التي شيدها الملك الأفضل العباس بن الملك المجاهد[٥] على بن داود (٧٦٤ - ٧٧٨هـ/١٣٦٢ - ١٣٧٦م)[٦] اللتان سمى باسميهما بابان من أبواب المسجد الحرام[٧].

ومن ثم فقد كان للعمائر التي شيدت في العصر المملوكى بمكة المكرمة أثرها الكبير في تسمية بعض أبواب المسجد الحرام، فضلاً عن أن أبواب المسجد الحرام كانت بمثابة المعلم الذي يحدد المكان الذي شيدت فيه تلك العمائر حيث أشير إلى مواقع تلك العمائر مرتبطة بمكانها بالنسبة لأبواب المسجد الحرام في بعض المصادر التاريخية[٨].

---

(١) الفاسي : العقد الثمين ج ١ ص ١٩١ - ٢٠٢.
(٢) الفاسي : شفاء الغرام ج ١ ص ٥٢٣-٥٣٨.
(٣) المصدر نفسه ج ١ ص ٥٢٤.
(٤) زامباور : المرجع السابق ص ١٨٤ - ١٨٥.
(٥) الفاسي : المصدر السابق ج ١ ص ٥٢٣.
(٦) زامباور : المرجع السابق ص ١٨٤ - ١٨٥.
(٧) راجع صفحة ١٥٩،١٦٨.
(٨) الفاسى : المصدر السابق ص ٥٢٣ - ٥٣٨.

وقد أولى سلاطين المماليك (٦٤٨ - ٩٢٢هـ / ١٢٥٠ - ١٥١٦م) المسجد الحرام عنايتهم وتعهدوه بالتجديد والتعمير . وقد كانت هذه التعميرات خاصة للأبواب من المتانة والقوة لدرجة أن بعضها ظل باقيا دون حاجة إلى إحداث تجديدات أو تغييرات فيه حتى هدم في التوسعة السعودية للمسجد الحرام في الربع الأخير من القرن الرابع عشر الهجرى (٢٠م) .

هذا وتذكر المصادر التاريخية المعاصرة للعصر المملوكى تجديدات عديدة أجريت في أبواب المسجد الحرام، فضلاً عن أحداث كان لها تأثيرها في عمارة تلك الأبواب، حيث يذكر ابن فهد أن أبواب المسجد جددت في سنة ٧٢٨هـ/ ١٣٢٧م ، وبعدها وقع سيل في سنة ٧٣٨هـ / ١٣٣٧م كان شديداً نتج عن أمطار كانت كأفواه القرب ، وقد خلع من شدته باباً خشبياً من أبواب الصفا الخمسة وأربعة مصاريع من باب على وكسر الدرفة اليمنى (المصراع الأيمن) من باب إبراهيم وخلع أربعة مصاريع من باب العباس[١] .

وقد تم في هذا العصر إعادة بناء باب الحزورة (الوداع) بأمر السلطان الناصر فرج بن برقوق الجركسى سنة ٨٠٤هـ / ١٤٠١م ، وسجل ذلك في نصوص كتابية على الباب نفسه[٢] وذلك أثناء تعمير الجانبين الغربى والشمالى من المسجد الحرام في عهد هذا السلطان[٣] .

ومن بين الأحداث التي كان لها تأثيرها على الأبواب ماوقع من اضطرابات عام ٨١٧هـ / ١٤١٤م ، أمر على أثرها أمير الحاج المصري جقمق المؤيدى بتسمير جميع أبواب المسجد الحرام ماعدا بابى بنى شيبة والدريبة لسكناه ومن في خدمته

---

(١) المصدر السابق ج ٣ ص ٢١٢ .

(٢) راجع ص ١١٨-١١٩.

(3) EL- Hawary , op. cit , p. 92

وباسلامة : المرجع السابق ص ١٢٦ ويوسف أحمد : المرجع السابق ص ١٥٠ .

عندهما[١].

وقد أجريت في سنة ٨٢٥هـ / ١٤٢١م عمارة شاملة لباب النبى (الجنائز) حيث هدم وأعيد بناؤه من جديد [٢] ، كما جددت أجزاء عديدة في باب العباس[٣]. وفضلاً عن ذلك فقد صنعت في نفس سنة ٨٢٥هـ / ١٤٢١م أبواب خشبية جديدة لأبواب المسجد الحرام منها بابان لفتحتى باب النبى (الجنائز) وثلاثة أبواب للفتحات الثلاث لباب العباس وباب للفتحة الوسطى من باب الصفا وباب لفتحة باب العَجَلَةَ (دار الصحابة) وباب لفتحة باب زيادة دار الندوة الغربي المنفرد كما أصلحت مواضع أخرى في أبواب المسجد.[٤]

هذا ويذكر ابن فهد أنه وفد في سنة ٨٣٠هـ / ١٤٢٦م سعد الدين إبراهيم بن يوسف القبطى الفوى المصري الشهير بابن المرأة مباشراً للديوان بساحل جدة ومعه مراسيم بعمارة الحرم الشريف وترميم مايحتاج إلى ترميم منه ، فقام ببناء درج على أبواب المسجد الحرام مرداً للسيل عنه أمام كل من باب الزيادة وباب العَجَلَة وباب الندوة وباب إبراهيم وباب الرحمة وباب أجياد وباب الصفا وبقية الأبواب.[٥]

وورد في نفس السنة ٨٣٠هـ / ١٤٢٦م مرسوم سلطانى من القاهرة ينص على أن تسد أبواب المسجد الحرام بعد موسم الحج فيما عدا أربعة منها هي باب السلام وباب العمرة وباب إبراهيم وباب الصفا . وعندما تضرر الناس روجع السلطان المملوكى في ذلك مما أدى إلى صدور أمر بفتح كل من باب الزيادة وباب النبى ثم فتحت الأبواب جميعها في موسم الحج التالي وفقاً لمرسوم سلطانى[٦] آخر ورد من القاهرة.

---

(١) الجزيري : المصدر السابق ج ١ ص ٦٩٧ .

(٢) الفاسي : شفاء الغرام ج ١ ص ص٣٦٧ - ٣٦٨ وابن فهد : المصدر السابق ج٣ ص ٥٥٩ والنهروالي : المصدر السابق ص ص ٢١٠ - ٢١١ .

(٣) الفاسي : العقد الثمين ج ١ ص ٨٥ .

(٤) الفاسي : شفاء الغرام ج ١ ص ٣٦٨ .

(٥) المصدر السابق ج ٣ ص ٣٦٧ .

(٦) الجزيرى : المصدر السابق ج ١ ص ص ٧١٤ - ٧١٥ .

وينص هذا المرسوم على أن تفتح الأبواب جميعها كما ينص على عزل البوابين القدامى وكانوا قضاة وفقهاء ويعين لأبواب الحرم بوابون متفرغون تماماً ليس لهم حرفة ولاعمل. وبالفعل تم تعيين بواب لكل باب أمر بملازمة الباب المعين عليه ليلاً ونهاراً ولايغيب عنه الا لضرورة، كما ألزم بتعهد الباب بالتنظيف والكنس والرش بالماء ومنع الكلاب والجواري الحاملات لقرب الماء والجمال من العبور من داخل المسجد الحرام دون حاجة ملحة. وقررت رواتب هؤلاء البوابين من أوقاف الحرمين[1].

هذا وقد أجرى بعد ذلك في سنة ٨٣٣هـ / ١٤٢٩م تعمير في كل من باب العباس وباب على وباب الصفا وباب العجلة وباب الزيادة الغربى المنفرد وباب النبى صلى الله عليه وسلم[2] .

ولم تتوقف التعميرات فى أبواب المسجد الحرام بأمر السلاطين المماليك حيث استمرت حتى نهاية العصر المملوكى. فقد صدرت الأوامر بإعادة بناء باب إبراهيم في الجانب الغربى من المسجد الحرام في عهد السلطان المملوكى الجركسى قانصوه الغوري[3] (٩٠٦ - ٩٢٢هـ / ١٥٠٠ - ١٥١٦م) ، وهى العمارة التي ظلت باقية حتى هدمت في التوسعة السعودية في الربع الأخير من القرن الرابع عشر الهجري (٢٠م) . وبالإضافة إلى ذلك أجريت تعميرات وتجديدات عديدة أخرى سوف يرد ذكرها مع وصف الأبواب .

ثالثاً : العصر العثماني (٩٢٢-١٣٣٤هـ/١٥١٦-١٩١٥م) :-

ظهرت الدولة العثمانية في الأناضول، وبدأت تتوسع في فتح البلاد المجاورة حتى تمكنت من الاستيلاء على الشام ومصر والقضاء على دولة المماليك في أواخر سنة ٩٢٢هـ[4] /١٥١٦م.

وقد دخلت مكة المكرمة تحت النفوذ العثماني سلماً حيث أرسل الشريف بركات - بعد علمه باستيلاء الأتراك العثمانيين على مصر - إبنه أبا نمى إلى السلطان العثماني سليم الأول في مصر ليعلن ولائه للدولة العثمانية. وقد قابله السلطان سليم الأول بالحفاوة وأكرم وفادته وأقره هو ووالده على إمارة مكة وذلك في سنة ٩٢٣هـ[5]/١٩١٥م.

---

(١) الجزيرى : المصدر السابق ج ١ ص ٧١٥ - ٧١٦

(٢) القليوبى (شهاب الدين أحمد الشافعى): نبذة لطيفة في مباحث شريفة في تاريخ الحجاز ومعالمه (مخطوط) محفوظ بدار الكتب القومية بالقاهرة تحت رقم ٢٤٩٢ تيمور، ق ٣٣.

(٣) عبدالكريم القطبى : المصدر السابق ص ١٠١ .

(٤) زامباور : المرجع السابق ص ١٦٢.

(٥) السباعى (أحمد) : المرجع السابق ج ٢ ص ٣٤٤.

واستمر الوجود العثمانى في الحجاز حتى قيام الحكومة الهاشمية في سنة ١٣٣٤هـ/١٩١٥م بإعلان الحسين بن على الثورة ضد العثمانيين واستقلاله عن دولتهم[١].

هذا وقد سار سلاطين العثمانيين على نهج من سبقهم في العناية بعمارة المسجد الحرام وأبوابه منذ توليهم حكم الحجاز بعد المماليك منذ سنة ٩٢٣هـ/١٥١٧م.

وكان من بين التعميرات التي وقعت في أبواب المسجد الحرام ما أمر به السلطان سليمان القانونى ابن السلطان سليم الأول من إعادة بناء باب السلام[٢] ، فضلاً عن إصلاح أبواب المسجد الحرام[٣]الخشبية[٤] وبناء أعتاب لتلك الأبواب درءاً لمياه الأمطار والسيول التي كانت تغمر المسجد[٥].

هذا وقد كان السلطان سليمان القانوني يرغب في القيام بعمارة شاملة للمسجد الحرام إلا أنه توفى قبل إتمام ذلك فقام ابنه السلطان سليم الثانى (٩٧٤ - ٩٨٢ هـ / ١٥٦٦- ١٥٧٤م) بتلك العمارة التي أعيد فيها بناء معظم أبوابه[٦] . فقد صدرت الأوامر السنية[٧] في سنة ٩٧٩هـ / ١٥٧١م لسنان باشا والى مصر[٨] - (حكم مصر للمرة الأولى من ٩٧٥- ٩٧٦هـ / ١٥٧٦- ١٥٦٨م) ثم تولى حكمها للمرة الثانية (٩٧٩ - ٩٨٠هـ / ١٥٧١- ١٥٧٢م)[٩] - بأن يعين من يصلح من أمراء مصر للإشراف على العمل . وقد وقع اختيار سنان باشا على أحمد كتخدا بك للذهاب إلى مكة المكرمة والقيام بالعمارة المذكورة[١٠] .

وبناء على ذلك اختار أحمد بك كبير المهندسين في مصر المعلم محمدا[١١] لإنجاز تلك العمارة . وشرع في بناء المسجد الحرام وأبوابه إلى أن بلغت باب العمرة في الركن الشمالى من الجدار الغربى من المسجد الحرام ثم توفى السلطان سليم الثانى

---

(١) السباعى (أحمد) : المرجع السابق ج ٢ ص ٥٦٢.
(٢) راجع ص ٧٩.
(٣) النهروالى: المصدر السابق ص ٣٦٠-٣٦١.
(٤) مرعى بن يوسف : المصدر السابق ق ٢٨.
(٥) هريدي (محمد عبد اللطيف) : شئون الحرمين في العهد العثماني في ضوء الوثائق التركية العثمانية، القاهرة، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ/١٩٨٩م ص ٤٧-٤٨.
(٦) مرعى بن يوسف : المصدر السابق ق ٣٨.
(٧) النهروالى : المصدر السابق ص ٣٦٥.
(٨) المكى(محمد أمين): خلفاء عظام عثمانيه حضراتنك حرمين شريفنده كى آثار مبروره ومشكوره همايون لرنده باحث تاريخى برأثردر، مطبعة عثمانيه، درسعادت ١٣١٨هـ، ص ٢٥.
(٩) زامباور : المرجع السابق ص ٢٥١ .
(١٠) النهروالى : المصدر السابق ص ٣٩١ والمكى : المصدر السابق ص ٢٥ ، ومرعى بن يوسف: المصدر السابق ق ٣٨ .
(١١) يوسف أحمد : المرجع السابق ص ١٥٤ .

سنة ٩٨٢هـ / ١٥٧٤م ، فأمر ابنه السلطان مراد خان (٩٨٢ - ١٠٠٣هـ / ١٥٧٤- ١٥٩٤م) بإكمال عمارة المسجد الحرام في الجانبين الغربي والجنوبي[١] . وقد تم بناء الشرفات والأبواب والدرج من داخل المسجد وخارجه وأنجز العمل جميعه سنة ٩٨٤هـ[٢] / ١٥٧٦م .

وقد كتب على الأبواب الرئيسية التي بلغ عددها بعد تلك العمارة تسعة عشر بابا من الآيات القرآنية مايناسب الباب الذى كتبت عليه [٣] .

وعندما اكتملت عمارة الأبواب في سنة ٩٨٤هـ / ١٥٧٦م سجل تاريخ الإنشاء المنثور بالحفر على الحجر الشميسي [٤] على واجهة كل من باب العباس وباب على [٥] المطلتين على المسعى (لوحة ١٨،١٩) .

وتوالت التعميرات والتجديدات لأبواب المسجد الحرام في العصر العثمانى خاصة في القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين (١٩ - ٢٠ م) . فقد ورد في وثيقة تركية ماينص على تعيين أماكن في الحرم الشريف تحتاج إلى ترميم ومنها بعض أبوابه[٦] . وفضلاً عن ذلك فقد نصت وثيقة أخرى على إرسال العمال المسلمين من نجارين وغيرهم من استانبول للعمل في ترميمات في المسجد الحرام [٧] .

وقد أحدث في أواخر القرن الثالث عشر الهجرى (٢٠م) ممشي لباب على [٨] في سنة ١٢٥٩هـ / ١٨٤٣م ، كما جدد باب العباس بن عبدالمطلب [٩] . وبنى في

---

(١) النهروالي : المصدر السابق ص ٣٩١ ومرعى بن يوسف : المصدر السابق ق ٣٨ .

(٢) النهروالي : المصدر السابق ص ٣٩١ وعبدالكريم القطبى : المصدر السابق ص ص ١٢٣ - ١٢٥ .

(٣) مرعى بن يوسف : المصدر السابق ق ٣٨ ويوسف أحمد : المرجع السابق ص ١٥٤ - ١٥٥.

(٤) الحجر الشميسي : الحجر هو مادة البناء المستخدمة في عمارة أبواب المسجد الحرام في العصرين المملوكى والعثماني والشميسي نسبة إلى منطقة بئر شميس (الحديبية) (الفاسي : شفاء الغرام ج ١ ص ٩٢) وتميل أحجار تلك المنطقة إلى اللون الأصفر (يوسف أحمد : المرجع السابق ص ١٥٤).

(٥) راجع ص ٨٩ - ٩٠ .

(٦) وثيقة رقم ١٧٨١٢ مؤرخة فى ١٩ ذىالحجة ١٣١٠هـ ، مجموعة جودت أوقاف المحفوظة في أرشيف جامعة استانبول ، وصورتها محفوظة في مركز أبحاث الحج - جامعة أم القرى تحت رقم ٢٦/ ١٢٠/ و ح ج .

(٧) وثيقة رقم ٥٣ في ٣ ذى الحجة ١٢٣٥هـ محفظة رقم ٧ بحر برا ، محفوظة بدار الوثائق القومية بالقاهرة ، وصورتها محفوظة في مركز أبحاث الحج جامعة أم القرى برقم ٢٦/ ١٢٠/ و ح ج .

(٨) راجع صفحة ٩٢ .

(٩) ابراهيم رفعت : المرجع السابق ج ١ ص ٢٣٠ .

القرن الرابع عشر الهجرى (٢٠م) الجزء العلوى من باب النبى صلى الله عليه وسلم في عهد السلطان عبدالحميدالثانى (١٢٩٣ - ١٣٢٧ هـ / ١٨٧٦ - ١٩٠٩م) وسجل تاريخ التجديد بسنة ١٤١٣هـ[١] / ١٨٩٦م (لوحة ١٦ و ١٧) ٠

ومن ثم فإن التجديدات المملوكية والعثمانية للمسجد الحرام قد كان لها أثرها البالغ في المحافظة على عمارته وعمارة أبوابه بالاضافة إلى تجديد وصيانة وترميم مصاريعها الخشبية وهو أمر سوف يتضح من دراسة تلك الأبواب ٠

الفصل الأول

أبواب الجدار الشرقى

(١) باب بنى شيبة (السلام)

ظلت أبواب الجدار الشرقى للمسجد الحرام تبدأ في كل من العصر الأيوبي والعصر المملوكى من الجهة الشامية [٢] (الشمالية) بباب بنى شيبة ٠ وتجدر الإشارة إلى أن باب بنى شيبة الأصلى [٣] كان يقع عند ظهور الإسلام خلف مقام إبراهيم عليه السلام في الموقع الذى شيد فيه عقد قائم بذاته [٤] (لوحة ١٤)، علامة على مكانه [٥] ، وذلك حفظاً لموضعه القديم[٦].

أما بالنسبة لباب بنى شيبة الذى شيد في توسعة الخليفة العباسى محمد المهدي الأولي للمسجد الحرام [٧] فقد ظل مكانه في كل من العصر الأيوبى والعصر المملوكى، ثم أعيد بناؤه من جديد في نفس المكان في العصر العثماني (شكل١ ، ٤ ،٦ ولوحة ٢، ١٢، ١٣) ، واستمر كذلك حتى التوسعة السعودية للمسجد الحرام في الربع الأخير من القرن الرابع عشر الهجرى (٢٠م) ٠ ولاتزال عقود الباب الذى شيد في العصر

---

(١) راجع ص ٨٦ .

(٢) الفاسي : المصدر السابق ج ١ ص ص ٤٦١ - ٤٦٢ و

EL - Hawary et Wiet , op. cit , p . 53 .

(٣) راجع ص ٧.

(4) EL - Hawary et Wiet, op. cit , p . 28

(٥) سالنامة الحجاز ١٣٠٣ ص ٣٠.

(٦) الكردي (محمد طاهر بن عبد القادر) : التاريخ القويم لمكة وبيت الله الكريم ، مكة المكرمة ١٩٦٥م، جزء ٥ ص ١٦٨.

(٧) راجع صفحات ٣٦ - ٣٧.

العثمانى قائمة في الرواق الشرقى العثماني إلى الغرب من مبنى المسعى الذى شيد في تلك التوسعة السعودية .

وتجدر الأشارة إلى أن هذا الباب على الرغم من إطلاق العديد من الأسماء عليه منذ فجر الأسلام [١] الا أنه منذ القرن التاسع الهجري [٢] (١٥م) أصبح يعرف بباب السلام [٣] أو بباب السلام البرانى [٤] .. واستمر هذا الباب يحمل اسم باب السلام[٥] منذ ذلك الحين [٦] حتي التوسعة السعودية [٧] .

التكوين المعمارى

ظل باب بنى شيبة منذ إنشائه في العصر العباسى حتى نهاية العصر المملوكى يتكون من ثلاثة طيقان [٨] (فتحات) [٩]، غير أن مقدار اتساعه في العصر المملوكى لم يحدد في المصادر التاريخية التي اعتمد عليها البحث [١٠] .

هذا وقد كان لهذا الباب عتبة من الداخل ترجل عن جواده عندها السلطان المملوكى الجركسى الأشرف قايتباي (٨٧٢ - ٩٠١ هـ / ١٤١٦٧ - ١٤٩٥ م) عندما حج سنة ٨٨٤ هـ [١١]/ ١٤٧٦ م .

أما بالنسبة للعصر العثمانى فقد أعيد بناء هذا الباب على طراز رائع [١٢] بأمر السلطان سليمان القانونى ابن سليم الأول (٩٢٦- ٩٧٤هـ / ١٥٦٦م) وذلك في سنة ٩٣١ هـ/١٥٢٥م ضمن مأمربه هذا السلطان من إصلاح لأبواب المسجد الحرام[١٣].

---

(١) راجع ص ٧ وجدول ص ١٥٦ - ١٥٧.
(٢) الجزيرى : المصدر السابق ج ١ ص ص٧١٤ - ٧١٥ .
(٣) ابن فهد : المصدر السابق ج١ ص ١٥٠وج ٥ ص ١٤٩ .
(٤) النهروالي : المصدر السابق ص ٢٣٣ .
(٥) المصدر نفسه ص ٢٣٣ ومحيى الدين عبدالقادر بن شيخ عبدالله العيدروس : تاريخ النور السافر عن أخبار القرن العاشر، بيروت ١٤٠٥ هـ، ص ١٥ - ١٧ .
(٦) الكردي : المرجع السابق ج ٥ ص ٢٥٣ وباسلامة : المرجع السابق ص ١١٣ .
(٧) راجع جداول تطور أسماء الأبواب ص ١٥٦ - ١٥٧ .
(٨) الفاسى : المصدر السابق ج ١ ص ٣٨١ والديار بكرى : المصدر السابق ج ١ ص ١٢٣ والقليوبى : المصدر السابق ص ٣٩١ .
(٩) راجع صفحة ٣٦.
(١٠) راجع جداول ص ١٥٦ - ١٥٧ .
(١١) النهروالى : المصدر السابق ص ٢٣٣ .
(١٢) المكى (محمد أمين) : المصدر السابق ص ٢١ .
(١٣) النهروالى : المصدر السابق ص ٢٣٣

وقد أعيد تشييد هذا الباب في عمارة السلطان سليمان القانونى بالحجر [1] الشميسى[2] الأملس كما كان بثلاث فتحات (شكل ١، ٦ ولوحة ١٢ ، ١٣) وباتساع ٥, ١٠م [3] .

ويعلو الفتحات الثلاث عقود مدببة ذات مركزين ترتكز على دعامتين (بترتين)٠ ويحدد العقود الثلاثة جفت لاعب ذو ميمات [4] يعلو الصنجة [5] المفتاحية[6] فيه ميمة كبرى كهمزة وصل بين الجفت المحيط بالعقد والجفت السفلى الذى يحدد الطراز الكتابى[7] الذى كان مذهباً [8] والممتد أعلى فتحات عقود الباب الثلاثة ٠

---

(١) الحجر :تصف الوثائق المملوكية الأحجار الملساء المشيدة بها واجهات العمائر باسم الحجر النحيت (د. عبداللطيف ابراهيم : دراسات في الآثار الأسلامية ، سلسلة الدراسات الوثائقية، الوثائق في خدمة الآثار، العصر المملوكى، مطبوعات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، القاهرة ١٩٧٩م ص ٤٩٩)٠

(٢) الجزيرى : المصدر السابق ج ٢ ص ١٥١٤ ٠

(٣) حسب مقياس الرسم في خريطة المساحة المصرية (شكل ١) ٠

(٤) الجفت اللاعب : زخرفة ممتدة بارزة منحوتة في الحجر وغيره من المواد على شكل إطار أو سلسلة تتكون من خطين متوازيين يتشابكان على مسافات منتظمة ويتخللها اشكال مستديرة . ويطلق على الجفت بهذا الشكل الجفت اللاعب (د . عبداللطيف إبراهيم : المرجع السابق ص ٤٣٧ ومحمد أمين : المرجع السابق ص ٢٩) ٠

(٥) صنجة أو صنجات العقد : هي الأحجار المنحوته التي يتكون منها قوس العقد (أوقطاى اصلان آبا : فنون الترك وعمائرهم ، ترجمة أحمد محمد عيسى ، استانبول١٩٨٧م ص ٤٢٥) ٠

(٦) الصنجة المفتاحية أو مفتاح العقد : هي الصنجة الحجرية التي تتوسط بقية صنجات العقد وتتوجها (John Fleming Et Al , The Penguin Dictionary Of Architecteure , England 1985 , P. 187)

(٧) الطراز: كان يكتب على الأقمشة الإسلامية منذ القرن الهجري الأول (٧م) كتابة تتضمن اسم الخليفه والدعاء له مع اسم المدينة التى نسج فيها القماش وتاريخ النسج أطلق عليها اسم الطراز(محمد عبدالعزيزمرزوق : الفنون الزخرفية الإسلامية في العصر العثمانى ، القاهرة ١٩٧٤م ص ٩٨) ، ثم أطلق بعدها على الشريط الكتابى الذى كتب على الواجهات في العمائر الإسلامية (حسن عبد الوهاب: المصطلحات الفنية للعمارة الأسلامية ، مجلة المجلة ، مارس ١٩٥٩م ص ٣٧) ٠ وقد يسجل الطراز على الحجر أو الرخام أو الخشب ، كما كان يطلى بالذهب لإظهاره (محمد أمين : المرجع السابق ص ٧٦)

(٨) الجزيرى : المصدر السابق ج ٢ ص ١٥١٤ ٠

هذا وقد حفرت زخارف نباتية محورة مورقة (أرابيسك[١]) علـى كوشـات وتواشيح [٢] تلك العقود . ويتوسط تلك الزخارف النباتية رنوك كتابية[٣] باسم السلطان العثمانى سليمان القانوني نشرها محمد الفعر [٤] (لوحة ١٣ و ١٣).

أما بالنسبة للطراز الكتابى الذى يبدأ من أعلى العقد الأول وينتهى أعلى العقد الثالث فنصه ((أمر بإنشاء هذا الباب الشريف مولا نا السلطان الملك المظفر سليمان خـان ابن السلطان سـليم خـان ابن السلطان بايزيد خـان ابن السلطان محمد خـان ابن السلطان مـراد خـان ابن السلطان محمد خـان ابن السلطان بـايزيد خـان ابن السلطان مـراد خـان ابن السلطان أورخـان ابـن السلطان عثمـان خـان عـز ربى نصره وذلك بتاريخ سنة احـدى وثلاثين وتسعمائه [٥])) . هذا ويحدد أعلى الشريط الكتابى جفت لاعب أيضا ممـاثل للسفلى . ويعلو الشريط الكتابى سـالف الذكر أربع مناطق مستطيلـة كـان يفصل كلاً منها عن الآخـر كابـولي [٦] يرتكـز عليـه روشـن

---

(١) الأرابيسك : زخارف يتميز بها الفن الأسلامى على الفنون في الدول الأخرى ويقوم على اختصـار خطوط الزخرفة النباتيـة المؤلفـة من فـروع وبراعـم وأوراق متفرعـة ومنوعـة ومتصلة وتحـويرها (عبدالرحيم غالب : المرجع السابق ص ٣٣ – ٣٥) راجع زخرفة الرومى ص ٩٥ .

(٢) كوشة العقد : هي المساحة المحصورة بين كل عقدين متجاورين أو بين العقد والإطـار المستطيل المحيط به وفى تلك الحالة الأخيرة يطلق عليها توشيحة العقد (راجع طه عبدالقـادر عمـاره : العنـاصر الزخرفية المستخدمة في عمارة مساجد القاهرة في العصـر العثمـاني ، رسـالة دكتـوراة (غير منشورة) قدمت إلى كلية الآثار – جامعة القاهرة ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م شكل ٢ ، ١٤) .

(٣) الرنك : لفظ فارسى معناه اللون حيث استخدمت الألوان كشعار ولذلك فإن الرنك بالنسبة للسـلطان يحمل اسمه والقابه (محمد أمين : المرجـع السـابق ص ٥٦ – ٥٧) . والرنـك لذلـك هـو العلامـة أو الشارة أو الرمز الذى يحدد الرتبة أو الانتماء لصاحبـه (أوقطـاى أصـلان آبـا .: المرجـع السـابق ص ٣٩٢) .

(٤) تطور الكتابات والنقوش في الحجاز في العصرين المملوكى والعثمـانى، مخطوط رسـالة دكتـوراة غير منشـورة مقدمـة إلـى كليـة الشريعة والدراسـات الإسـلامية، جامعـة أم القـرى – مكـة المكرمـة ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م، ص ٣٠٦ .

(٥) نشر هذا النص ابراهيم رفعت : المرجع السـابق ج ١ ص ٢٣٠ وباسـلامه : المرجـع السـابق ص ١١٥ ، ونشره مصححا محمد الفعر (المرجع السابق ص ٣٠٠ – ٣٠٢).

(٦) كابولى : مسند بارز من جدار من حجر أو خشب يستخدم في الواجهات لحمل رواشن أو شرفات ويثبـت لذلـك فـي الحـائط (محمـد أميـن : المرجـع السـابق ص ٩٣ ، وعبـد الرحيـم غـالب : المرجـع السابق ص ٣٢٢) .

(روشـان [١]) تلاشـي وتبقت آثـار تلك الكوابيـل ٠ وتتكـون زخـارف كـل منطقـة مـن المناطق الأربع من بخارية [٢] وسـطى يكتنفهـا علـى الجـانبيين منطقتـان دائريتـان علـى صفين بكل منها كتابة تبدأ في الصف العلوى من اليمين إلى اليسار بلفظ الجلالـة يتلـوه اسم الرسول صلى الله عليه وسلم، ثم تأتى بعد ذلك أسماء العشرة المبشرين بالجنة ثـم اسم كل من الحسن والحسين (لوحة ١٢) وترتيبها كما يلى :-

أولاً : الصف العلوى :-

١ - الله	٢ - محمد	٣ - أبو بكر	٤ - عمر
٥ - عثمان	٦ - على	٧ - طلحة	٨ - الزبير

ثانياً : الصف السفلى :-

١ - سعد	٢ - سعيد	٣ - عبدالرحمن	٤ - ابن الجراح
٥ - حسن	٦ - حسين	٧ - رضوان الله	٨ -عليهم أجمعين[٣]

هذا وقد تم في عمارة السلطان سليمان القانوني صنع مصاريع خشبية لفتحات هذا الباب الثلاث بحيث يغلق على كل فتحـة مصراعـان ، والفتحـة الوسـطى مـن البـاب يحتوى مصراعاها الخشبيان على خوخة[٤] تفتح ليـلا للدخـول إلـى المسـجد أو الخـروج منه[٥] ، كما عملت في خارج الباب بسطة مفروشة بـالبلاط تمنـع الركـاب مـن الوصـول إلى الباب بدوابهم ، وعمل للباب درج عند مدخله من جهة شارع المسعى[٦] ٠

وقد فرشت بعض أماكن في باب السلام بالحجارة سنة ١١٣٤هـ[٧] / ١٧٢١م ، كمـا فـرش خارجـه علـى سـعة المنـافذ الثـلاث بالرخـام فـي ١٢٦٦هــ / ١٨٤٩م بــأمر السلطان العثمانى عبدالمجيد خان [٨] ٠

---

(١) راجع صفحة ٣٦ ٠

(٢) راجع باب مدرسة قايتباى ص ٨٢ حاشيه ٤ ٠

(٣) تنشر كتابات هذه الدوائر لأول مرة متكاملة في هذا البحث ٠

(٤) الخوخة : مخترق بين شيئين وتطلق على باب صغير في الباب الكبير للمبنى وقد تكون فـي درفـة باب ولاتتسع الا لمرور فرد واحد (محمد أمين : المرجع السابق ص ٤٣) ٠

(٥) باسلامة : المرجع السابق ص ١١٤ ٠

(٦) الجزيرى : المصدر السابق ج ٢ ص ١٥١٤ ٠

(٧) الكردى : المرجع السابق ص ٥ ص ٢٥٣ ٠

(٨) باسلامة : المرجع السابق ص ١١٤ - ١١٥ ٠

وقد ظل البـاب باقيـاً بعمارتـه العثمانيـة (لوحـات١٢ و١٣) حتـى التوسـعة السعودية، ولاتزال عقوده الثلاثة مقامة في الرواق الشرقى العثماني للمسجد الحرام.

(٢) باب رباط السدرة (باب مدرسة السلطان قايتباى)

شيد هذا الباب بفتحة واحدة في عمـارة الخليفة العباسـى محمـد المهـدى الأولـى للمسجد الحرام، وكان يعرف في تلك الفترة باسم بـاب دار القوارير[١]. وعندمـا هدمت دار القوارير وشيد مكانها ربـاط السـدرة إلـى الجنوب من بـاب بنـى شـيبة والـذي كـان موقوفا في سنة ٤٠٠هـ[٢] / ١٠٠٩م عرف هذا الباب بباب رباط السدرة[٣] .

وقد استمر هذا الباب يتكون من فتحة واحدة تصل بين المسجد الحرام والمسعى في القرن السادس الهجري (١٢م) حيث يصفه ابن جبير الذى زار مكة المكرمة أثنـاء رحلته في هذا القرن بأنه باب صغير بجوار باب بنى شيبة [٤] .

وفضـلاً عن ذلـك فقد استمر البـاب يعرف ببـاب ربـاط السـدرة [٥] فـي العصـر المملوكى حتى شيدت مكان هذا الرباط مدرسة السلطان المملوكى الجركسـى قايتبـاى فـي سنة٨٨٣هـ[٦] / ١٤٧٨م فتغير اسـمه إلى بـاب مدرسـة[٧] السلطان قايتبـــــاى[٨]

---

(١) راجع صفحة ٣٨ .

(٢) الفاسى : العقد الثمين ج ١ ص ١١٨ و ٦٣٤ وشفاء الغرام ج ١ ص٥٢٧.

(٣) ابن فهد : المصدر السابق ج ٣ ص ٢١٢ .

(٤) المصدر السابق ص ٨٢ – ٨٣ .

(٥) ابن بطوطة : المصدر السابق ج ١ ص ص ١٥٩ – ١٦٠ و الفاسى : العقد الثمين ج ١ ص ١١٨ وابن فهد : المصدر السابق ج ٤ ص ٦٣٤ .

(٦) ابن فهد : المصدر السابق ج ١ ص ٦٣٤ والجزيرى : المصدر السابق ج ١ ص ص ٧٥٧ – ٧٥٨ والديار بكرى : المصدر السابق ج ٢ ص ٣٨٨ وأحمد الأسدى : المصدر السابق ص ٢٠٢ وباسلامة : المرجع السابق ص ١١٥ .

(٧) أحمـد الأسـدى : المصـدر السـابق ص ٢٠٢ والجزيـري : المصـدر السـابق ج ١ ص ٧٥٧ – ٧٥٨وباسلامة : المرجع السابق ص ١١٥ .

(٨) حج السلطان قايتباى حجتين أولاهما قبل توليـه السـلطنة فـي سنة ٨٧٧هـ / ١٤٧٢م والثانيـة بعد توليه السلطنه ٨٨٤هـ / ١٤٧٩م ، وقام بأعمال إنشائية عديدة في المسجد الحرام وفى المشاعر المقدسة، كما أنشأ مدرسته تلك عند باب السلام وأنشأ بجانبها رباطا للفقراء (الديار بكري : المصدر السابق ج ٢ ص ٣٨٨) .

وأستمر كذلك حتى هدم في التوسعة السعودية للمسجد الحرام[١] .

ويذكر ابن الصباغ ان هذا الباب الذى أصبح يؤدى من المسجد الحرام إلى مدرسة السلطان قايتباى ومنها إلى المسعى قد أغلق فترة من الزمن من جهة المسجد الحرام[٢] (أشكال ١ و ٤ و ٧).

التكوين المعماري :

أستمر الباب الذى يفتح في جدار المسجد الحرام والذى نسب إلى مدرسة السلطان قايتباى ذا فتحة واحدة في كل من العصرين المملوكى والعثماني يبلغ إتساعها ٥, ٢ م[٣] (شكل ١ و ٤ و ٧) .

أما بالنسبة لباب المدرسة نفسها الذى كان يفتح على المسعى مباشرة ويؤدى إلى الباب الداخلي في جدار المسجد الحرام الشرقى، فإنه يتكون من دخلة متوجة بعقد ثلاثى الفصوص يحدد صنجاته المسلوبة جفت لاعب ذوميمات مستديرة. ويعلو هذا العقد الثلاثى نافذة مستطيلة على جانبيها بخاريتان [٤] (لوحة١٥) تأثرت بهما زخرفة البخاريات التي زينت بها واجهة باب السلام[٥] عندما أعيد تشييده في العصر العثمانى بأمر السلطان سليمان القانونى (لوحة ١٢).

ومن ثم يتضح استمرار وتواصل التأثيرات المعمارية والزخرفية في أبواب المسجد الحرام على مر العصور .

---

(١) راجع جدول تطور مسميات الأبواب صفحة ١٥٨ .

(٢) تحصيل المرام ق ١١٧ ب .

(٣) حسب مقياس الرسم في خريطة المساحة المصرية شكل (١)

(٤) البخارية : شكل زخرفى اصطلح على تسميته لدى الصناع للدلالة على وحدة زخرفية ذات شكل مستدير أو بيضاوى له حلية تشبه ورق الشجر في أعلاها وفى اسفلها (محمد أمين : المرجع السابق ص ٢٠) .

(٥) راجع ص ٨٠ .

(٣) باب النبى :

عرف باب النبى الذى يقع إلى الجنوب من باب رباط السدرة (باب مدرسة قايتباى) بعدة أسماء في العصر المملوكى كان أكثرها شهرة واستمرارية باب النبى[١] . وقد سمى أيضاً بباب الجنائز لأن الجنائز كان يدخل بها منه للصلاة عليها أمام باب الكعبة المشرفة[٢] ثم يخرج بها منه أيضاً[٣] .

وفضلاً عن ذلك أطلقت عليه عدة أسماء أخرى منها باب الحريريين لأن الحرير كان يباع خارجه[٤]، وأيضاً باب القفص لأن الصياغ كانوا يضعون الحلى في أقفاص للبيع بقرب هذا الباب[٥] ، وكذلك عرف بباب النساء [٦] لدخول النساء إلى المسجد الحرام منه .

التكوين المعماري :

كان هذا الباب عند إنشائه في عمارة الخليفة العباسى محمد المهدى يتكون من طاق واحد (فتحة واحدة) ثم تغير ليصبح ذا طاقين (فتحتين) منذ القرن الخامس والسادس الهجريين (١١و ١٢ م) وما بعدهما حسب وصف كل من ناصر خسرو وابن جبير له[٧] .

وتجدر الإشارة إلى أنه قد أعيد بناء هذا الباب في العصر المملوكي حيث عمره الأمير مقبل القديدى الأشرفى في سنة ٨٢٥هـ / ١٤٢١م في عهد السلطان

---

(١) راجع جدول تطور أسماء الأبواب صفحة ١٥٩ .

(٢) النهروالى : المصدر السابق ص ٢٠٨ – ٢٠٩ ، ٢١١ .

(٣) الفاسى : شفاء الغرام ج ١ ص ٣٨١ .

(٤) النهروالى : المصدر السابق ص ٢٠٨ – ٢٠٩ .

(٥) المصدر نفسه ص ٢١١ .

(٦) باسلامة : المرجع السابق ص ١١٧ .

(٧) راجع التغييرات التي طرأت على ابواب الجدار الشرقى منذ القرن الرابع الهجرى (١٠م) حتى العصر المملوكى صفحة ٦٣ .

المملوكى الجركسي الأشرف برسباى(٨٢٥ - ٨٤١هـ / ١٤٢١ - ١٤٣٧م) على يد معماره جمال الدين يوسف لتهدم أجزاء منه مثل الحاجز الذى يفصل بين فتحتيه وأجزاء من جدار المسجد المتصل به . وقد هدم ذلك كله وأعيد بناء الباب من جديد باتساع سبعة أمتار بمقياس الرسم في خريطة المساحة المصرية[١] (شكل ١ و ٨) •

هذا وقد بنى بين فتحتى الباب بترة[٢] كبيرة بأحجار منحوتة من خارج البترة أما داخل تلك البترة، فقد شيد بحجر غشيم[٣] حتى ارتفاع أربعة أذرع (١,٩٢م) ثم بنى فوقها عقدان يرتكزان عليها وعلى جدار المسجد[٤] (لوحة ١٦). ويتخذ كلا العقدين شكل عقد مدبب ذى مركزين، ويحدد صنج هذين العقدين حلية معمارية عبارة عن ثلث مدماك من الحجر الملون ينحنى مع انحناء الصنج ملتفاً ومكونا ميمة بأعلى صنجة مفتاح العقد[٥] • ويحدد توشيحتى العقدين هذين ثلث المدماك سالف الذكر (لوحة ١٦)•

وفضلاً عن ذلك فقد كان يزين أعلى هذين العقدين من داخل المسجد كسوة من الرخام[٦] ، وتوجد بين توشيحتى عقد الباب منطقة مستطيلة تمتد رأسياً حددت بثلث المدماك السابق ذكره يتوسطها شكل محراب مسطح ذى عقد نصف دائرى مطول نفذ بثلث المدماك الذى يحدد توشيحتى عقدى الباب • ويعلو تلك المنطقة حشوة مستطيلة ممتدة أفقياً كانت تحتوي على نص كتابى نفذ بالحفر البارز على لوح من الرخام مستطيل الشكل محفوظ بمتحف آثار الحرم المكى[٧](لوحة ١٦).

---

(١) راجع جدول المقارنة بين سعة الأبواب صفحة ١٩٣ •

(٢) البترة: هي البدنة أو الدعامة الحاملة للعقود وقد تكون مضلعة (الكردي: المرجع السابق ج٦ص٨٦)

(٣) الحجر الغشيم : يقابل الحجر النحيت الذى توصف به الأحجار الملساء المشيدة بها واجهات العمائر في الوثائق المملوكية (حسن عبدالوهاب : المرجع السابق ص ٢٩) •

(٤) الفاسى : العقد الثمين ج ١ ص ص ٨٤ – ٨٥ وابن فهد : المصدر السابق ج ٣ ص ٥٩٨ – ٦٠٠ والنهروالى : المصدر السابق ص ٢١٠ – ٢١١ •

(٥) مفتاح العقد : راجع باب بنى شيبة ص ٧٨ •

(٦) الفاسى : شفاء الغرام ج ١ ص ص ٣٦٧ – ٣٦٨ •

(٧) محمد الفعر : المرجع السابق ص ١٢٨ – ١٢٩ •

مكون من سطرين يحتوى علـى اسم السـلطان الملـك الاشـرف برسـباى[١]، قـرأه محمـد الفعر على النحو التالى :-

((بسم الله الرحمن الرحيم إنما يعمر مساجد الله مـن آمـن باللـه واليوم الآخـر وأقـام الصلاة وآتى الزكاة [٢] . أمر بتجديد هذا الباب الشريف باب النبى صلى الله عليه وسلم سيدنا ومولانا المقام الشريف السلطان المالك الملك الاشرف ابـو النصـر برسـباى خـادم الحرمين الشريفين قسيم أمير المؤمنين أعزالله أ نصاره على يد الفقير إلـى اللـه تعـالى زين الدين مقبل قديدى السيفي الملكـى الأشرفى بتـاريخ ذى القعدة الحـرام أحد شـهور سنة خمس وعشرين وثمانمايه)[٣] (١٤٣١م) . وقد قام الأمـير مقبـل القديـدى أيضـاً بعمل باب خشبى جديد لكل فتحة من فتحتيه عند تجديد عمارة هذا الباب[٤] .

هذا وقد كان يتقدم الباب من جهة المسعى درج (لوحـة ١٦) يعلـوه عقـدان مـن آجرالنورة[٥]، ويحتوى كل عقد منهما على عقد آخر لطيـف[٦] (صغـير) .وكـانت تلـك العقود لاتزال باقية حتى التوسعة السعودية (لوحه ١٦) ٠وقـد ظـل البـاب علـى عمـارة السلطان برسباى ولم يتغير في العصر العثماني إذ أنه كان قوياً محكم البنـاء٠ ومـن ثـم لم يعمر فيه في العمارة العثمانية للمسجد الحرام فـي سـنة ٩٨٤هـ[٧] / ١٥٧٦م سـوى تجديد ألواح الرخام للدرجات المؤدية اليه[٨] .

---

(١) النهروالى : المصدر السابق ص٢١١ - ٢١٢ ٠

(٢) سورة التوبة آية ١٨ ٠

(٣) محمد الفعر : المرجع السابق ص ١٣٨ ٠

(٤) الفاسـى : المصـدر السـابق ج ١ ص ٣٦٨ والعقد الثمين ج ١ ص ٨٥ والنهروالـى : المصـدر السابق ص ٢١١ - ٢١٢ ٠

(٥) آجر النورة : الآجر هو الطـوب المحـروق (محمـد أميـن : المرجـع السـابق ص ٧٨) والنـورة بالضم حجر الكلس (أحمد الاسدي: المصدر السابق ص ١٢٤) ، وهى المونة أو الملاط التي يبنى أو تزخرف بها الجدران (مصطفى السودانى المدنى : إتحـاف المؤمنيـن بتـاريخ مسـجد خـاتم المرسـلين ، المدينة المنورة ١٤٠٤ هـ ص ١٨) ٠

(٦) الفاسى : شفاء الغرام ج ١ ص ٣٦٧ - ٣٦٨ ٠

(٧) باسلامة : المرجع السابق ص ١١٨ ٠

(٨) محمد هريدى : المرجع السابق ص ٤٨ ٠

هذا وقد حدثت إضافة لاحقة في عهد السلطان العثمانى عبد الحميد الثانى سنة ١٣١٤هـ/١٨٩٦م. بأعلى الباب تتكون من ثلاثة مستطيلات (لوحة ١٧) يفصل كلا منهما عن الآخر أكتاف بارزة، يزين بدن كل منها قنوات رأسية تشبه قنوات بدن الأعمدة الكورنثية الكلاسيكية إذ يتوج كلا منها تويج كورنثى(١) .

ويمتد بين التويجات الكورنثية عنصر زخرفى يشبه برقع الستارة ممثل بشكل قريب من الواقع(٢) .

ويرجح انتقال هذا العنصر من الفنون الأوربية إلى الفنون التركية العثمانية حيث استخدم في زخرفة العمائر كما هو مشاهد على الدعامات الحاملة للقبة في مسجد السلطان محمد الفاتح في استانبول(٣) (٨٧٥ هـ/١٤١٧م). وبطبيعة الحال انتقل هذا

---

(١) العمود الكورنثى : نوع من الأعمدة اختصت به العمارة الاغريقية يتسم باحتواء بدنه على قنوات رأسيه ويتسم كذلك بزخرفة تاجه بأوراق نبات شوكة اليهود (Acanthus)

(Julia m. Ehresmann, Art Terms , London 1918 , P.23, J.FLeming et al , The Penguin Dictionary , Fig . 66).

(٢) برقع الستائر : ظهر عنصر برقع الستائر ذو الدلايات في الفنون الأوربية على التحف المختلفة وعلى العمائر في فنون عصر النهضة، واستمر مستخدماً في كل من انجلترا وفرنسا في القرون ١٠ – ١٣هـ / ١٦- ١٩م راجع في ذلك :

Alexander Speltz , The Styles Of Ornament , 3765 Copyright Free Illustrations For Artists And Craftsmen , New york 1969 Pls 311 (3 , 4), 399 (2) ,346(2) , 369 (2, 4 , 5) , 373 (1) , 578 (2) .

(3) Aslanapa , Oktay, Turkish Art and Architecture , New York 1971 Pl. 191 , Goodfrey, Goodwin, A History Of Ottoman Architecture , New York 1987, . P.121 .

العنصر من الفنون التركية الى الولايات التابعة للدولة العثمانية حيث استخدم في عمائر عهد محمد على باشا بالقاهرة[١] (١٢٢٠ - ١٢٦٤هـ / ١٨٠٥ - ١٨٤٧م) .

وقد ظهر هذا العنصر كما سبق ذكره على باب النبى في الإضافة التي زادها أعلى الباب السلطان العثماني عبدالحميد الثاني ابن السلطان عبدالمجيد (١٢٩٣ - ١٣٢٧ هـ / ١٨٧٦- ١٩٠٩م) (لوحة ١٧). فضلاً عن ظهوره أسفل تيجان صف من الأعمدة يقع في رواق القبلة الحالى بالمسجد النبوى الشريف (لوحة٣٨).

هذا ويتوسط كلا من المستطيلين الجانبيين في ذلك الجزء المضاف شكل معين (لوحة١٦) . أما المستطيل الأوسط فيتوسطه منطقة بيضاوية بداخلها طغراء[٢] السلطان العثمانى عبدالحميد الثانى حيث استخدم التذهيب لإظهارها . وقد سجل بأسفل تلك الطغراء تاريخ تلك العمارة بالارقام في سنة ١٣١٤هـ[٣]/ ١٨٩٦م (اللوحتان ١٦و ١٧).

ويحيط بتلك المنطقة البيضاوية وبالمعين في المستطيلين الجانبيين زخارف من عناصر نباتية قريبة من الطبيعة اتسمت بها العمارة والفنون العثمانية في عمارة القرنين الثانى عشر والثالث عشر الهجريين (١٨ و ١٩ م) .وقد كان يغلق على كل فتحة من فتحتى الباب مصراعان من الخشب[٤] قبل ان يهدم في التوسعة السعودية .

---

(١) الكسبانى (مختار حسين أحمد) : تطور نظم العمارة في أعمال محمد على الباقية بمدينة القاهرة، دراسة للقصور الملكية ، مخطوط رسالة دكتوراه مقدمة إلى كلية الأثار - جامعة القاهرة ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م ص ٢٦٦ . لوحات ١١٠ - ١١١ .

(٢) الطغراء : ترتيب مميز من الكتابة العربية اتخذه السلاطين العثمانيون نموذجاً لتوقيعاتهم فعرف بهم ويعبر عنها في اللغة الفارسية بكلمة " نيشان " وفى اللغة العربية " توقيع " (محمد عبد العزيز مرزوق : المرجع السابق، ص ١٨٠) .

(٣) باسلامة : المرجع السابق ص ١١٨ .

(٤) المرجع نفسه ص ١١٧ - ١١٨ .

(٤) باب العباس بن عبدالمطلب :

استقر اسم العباس بن عبدالمطلب منذ القرن الثاني الهجرى (٨ م) على هذا الباب حيث يقابل داره التي في المسعى التي حولت في العصر المملوكى والعصر العثمانى إلى رباط يسكنه الفقراء [١]. وعلى الرغم من تسميته أحياناً بباب الجنائز حيث كان يصلى عليها[٢] فيه إلا أن اسم العباس كان له الثبات والاستمرارية ٠

وقد استمرت عمارة الباب منذ بناء الخليفة العباسى محمد المهدى له في توسعته الأولى للمسجد الحرام[٣] دون تغير سوى بعض التجديدات التي نتج بعضها عن تأثره بالسيول ٠ فقد ذكر ابن فهد أن سيلاً قوياً جاء سنة ٧٣٨هـ / ١٣٣٨م اقتلع أربعة درف (مصاريع) من هذا الباب[٤] وأعيدت كما كانت ٠ وفضلاً عن ذلك فقد جددت عدة مواضع في هذا الباب بأمر السلطان المملوكى الجركسى الأشرف برسباى مع صناعة مصراعين خشبيين جديدين لكل فتحة من فتحات الباب الثلاث وذلك في سنة ٨٢٥هـ[٥] / ١٤٢١م ٠

التكوين المعمارى :

أعيد بناء هذا الباب في العمارة العثمانية التي أجريت للمسجد الحرام سنة ٩٨٤هـ / ١٥٧٦م بثلاث فتحات كما كان من قبل[٦] ، وباتساع ١٢ م[٧] حسب مقياس الرسم في خريطة المساحة المصرية (شكل ١ و ٩) ٠ ويتوج كل فتحة عقد مدبب ذو صنج مسلوبة (لوحة ١٨) يحددها من الخارج إطار حجرى بارز يلتف بأعلى الصنجة

---

(١) النهروالى : المصدر السابق ص ٤٤٧ ٠

(٢) الفاسى : المصدر السابق ج ١ ص ٣٨١ - ٣٨٢ والنهروالى : المصدر السابق ص ٤٢٣ والديار بكرى: المصدر السابق ج ١ ص ١٢٣ والقليوبى : المصدر السابق ق ٣٩ ٠

(٣) راجع صفحة ٣٦ و ٣٧ ٠

(٤) المصدر السابق ج ٣ ص ٢١٢ ٠

(٥) الفاسى : العقد الثمين ج ١ ص ٨٥ و ٣٦١ والنهروالى: المصدر السابق ص ٢١١ - ٢١٢ ٠

(٦) راجع جدول تطور أسماء وعدد فتحات الأبواب ص ١٦٠.

(٧) راجع جدول المقارنة بين سعة الأبواب ص ١٩٣.

المفتاحية لكل عقد على شكل ميمة كبيرة تتكرر بحجم أصغر أعلى كتفى كل عقد ٠
وفضلاً عن ذلك يحدد الإطار نفسه كوشات وتوشيحات العقود الثلاثة للباب ٠
هذا وينزل إلى المسجد من هذا الباب بواسطة إحدى عشرة درجة سلم ويغلق على كل فتحة من فتحاته الثلاث مصراعان من الخشب ٠ وظل الباب كذلك حتى هدم في التوسعة السعودية للمسجد الحرام[١] ٠

هذا ويأتى طراز كتابى ، حفر على الحجر الأصفر الشميسى وطلى بالذهب ليرى ويقرأ بوضوح[٢] من شارع المسعى ، أعلى توشيحات وكوشات العقود يبدأ مع بداية العقد الأيمن، ويستمر فوق العقدين التاليين، ويستمر بعد ذلك ليمتد أعلى باب على بن أبى طالب حتى ينتهى أسفل مئذنة باب على بن أبى طالب التي تقع في الجهة الشرقية من الجدار الجنوبى للمسجد الحرام إلى الغرب من هذا الباب (اللوحات ١٨ و ١٩) ٠

ويذكر النهروالى أن هذا التاريخ المنظوم ورد من الباب الشريف العالى وكتب على طراز باب العباس وامتد إلى باب على في الجانب الشرقى من المسجد الحرام[٣].
ونص هذا الطراز ((بسم الله الرحمن الرحيم[٤] الحمد لله الذى أسس بنيان الدين المتين بنبى الرحمة والرشاد ، وخصه بمزيد الفضل والكرامة والإسعاد ، وجعل حرم مكة مطافاً لطوايف الطايفين الحاجين من أقاصى الممالك والبلاد ، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الأجلة الأمجاد ، ووفق عبده المعتاد بإحكام أحكام الشريعة وتشييد أركانها على الوجه المراد ، المدخر ذخر الآخرة المستزيد من زاد المعاد ، ظله الممدود على مفارق العباد ، السلطان ابن السلطان ابن السلطان مراد ، وجعل الله تعالى الخلافة فيه وفى أعقابه إلى يوم التناد ، لتجديد معالم المسجد الحرام وحرمه الذى سواء العاكف فيه والباد ، فتم في فاتحة سلطنته العظمى لازال للحرمين المحترمين خادماً ، ولأساس الجور والاعتساف هادماً ، بتجديد حرم بيت الله عز وجل ، بأمر العزيز المبجل ، وعمر عامر جوده ماتضعضع من أركانه ، بعد ماكاد تنقض عوالى جدرانه ، فجدد بنيان حرم

---

(١) باسلامة : المرجع السابق ص ١١٨

(٢) النهروالى : المصدر السابق ص ٤٠٩ وعبدالكريم القطبى : المصدر السابق ص ١٢٦ ٠

(٣) النهروالى : المصدر السابق ص ٤٠٩ ٠

(٤) لم ترد البسملة ضمن النص الذى سجله النهروالى ولكنها موجودة في بداية النص على وجهة باب العباس (لوحة ١٨) (النهروالى : المصدر السابق ص ٤٠٩) ٠

بيت الله العتيق وسوره بأكمل زينة وأجمل صورة بعد ماأبلاها الجديدان ، واكلت عيدان سقفها الأرضة والديدان ، فرفع القباب موضع السطوح المبنية بالأخشاب ، وابتهج بهذه الحسنة الكبرى كل شيخ وشاب ، فأذعنوا له بالشرف الباهر والمجد الفاخر ، تالين قوله تعالى إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر ، وداعين له من الله تعالى بالبر الجزيل والذخر الزاخر ، قايلين اللهم أدمه في سرير الخلافة ، محروساً بحفظك من كل آفة ، وظافراً على من يريد خلافه ، مشيداً للمساجد والمدارس ، مجدداً لكل خير منهدم ودراس ، واجعل بابه للراجين حرماً آمناً ، وجنابه للمحتاجين كفيلاً ضامناً ، يأتون اليه من كل فج عميق ، بحرمة البيت العتيق ، تقبل الله معطى السؤال بجاه الرسول ، هذا الدعاء الحرى بالقبول ، فلمن أسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان، جاء مشيد الأركان ، حاكياً روضات الجنان ، وصار هذا عنوان خلافته ، وبراعة استهلال لمنشور سعادته ، في أوايل سنة ٩٨٤ ، وكان الابتداء بذلك التجديد ، بأمر والده الماجد الدارج إلى مدراج الملك المجيد ، السلطان السعيد ، يوم لاينفع مال ولابنون الا من أتى الله بقلب سليم ، السلطان سليم ، ابن السلطان سليمان ابن السلطان سليم ، ابن السلطان بايزيد ابن السلطان محمد ابن السلطان مراد ابن السلطان محمد ابن السلطان يلدرم بايزيد ابن السلطان مراد ابن السلطان أورخان ابن السلطان عثمان [١])).

ويتضح من هذا الطراز الكتابى أنه بدأ في تجديد عمارة المسجد الحرام في عهد السلطان سليم الثانى ابن السلطان سليمان القانونى وتم البناء في عهد ابنه السلطان مراد سنة ٩٨٤ هـ / ١٥٧٦ م .

(٥) باب على بن أبى طالب :

عرف بعدة أسماء منذ العصر العباسى منها باب بسوق الليل - باب بنى هاشم - باب البطحاء[٢]، إلا أن اسم على بن أبى طالب استقر إسماً له منذ القرن الخامس الهجرى (١١ م) إلى أن هدم في التوسعة السعودية[٣] .

---

(١) النهروالى : المصدر السابق ص ٤٠٩ - ٤١٠ (ورد في النص بعض التوسلات غير المشروعة).

(٢) النهروالى: المصدر السابق ص ١٨٧ والجزيرى: المصدر السابق ج ١ ص ٤٦٨ وإبراهيم رفعت: المرجع السابق ج ١ ص ٢٣١ ويوسف أحمد : المرجع السابق ص ص ١٦٤ - ١٦٥ والكردى : المرجع السابق ج ٥ ص ١٨٧ وباسلامة : المرجع السابق ص ١١٩ وفوزية حسين مطر : تاريخ عمارة المسجد الحرام من العصر العباسى حتى العصر العثمانى ، رسالة دكتوراه (غير منشورة) مقدمه إلى كلية الشريعه والدراسات الأسلامية - جامعة أم القرى - مكه المكرمة ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦ م ص١٥٦ .

(٣) راجع تطور أسماء الأبواب صفحة ١٦١ .

وقد استمر بناء الباب بثلاث فتحات منذ عمارة الخليفة العباسى محمد المهدى الثانية له[1] حتى العصر المملوكى دون تغيير سوى إجراء بعض الإصلاحات له كالتى أمر بها السلطان المملوكى الجركسى الأشرف برسباى[2] (٨٢٥ - ٨٤١هـ / ١٤٢١ - ١٤٣٧ م) .

ثم استمرت التجديدات والإصلاحات لهذا الباب في العصر العثماني حيث أمر بتجديده السلطان سليمان القانونى سنة ٩٦٤هـ[3]/ ١٥٥٦ . غير أن أهم عمارة أجريت لهذا الباب هي العمارة التي أعيد فيها بناؤه من جديد مع باب العباس بن عبدالمطلب في العمارة التي بدأها السلطان العثمانى سليم الثانى ابن السلطان سليمان القانونى سنة ٩٨٠هـ / ١٥٧٢م وتمت في عهد ابنه السلطان مراد سنة ٩٨٤هـ / ١٥٧٦م على تخطيط الباب السابق .

التكوين المعماري :

يتكون الباب في العمارة العثمانية من ثلاث فتحات[4] (شكل ١و ١٠) يعلوها ثلاثة عقود مدببة شيدت صنجاتها تبعاً لنظام التباين أو التضاد اللونى[5] الذى استخدم أيضاً في مداميك واجهة الباب (لوحة ١٩) . وترتكز عقود الباب الثلاثة على بترتين

---

(١) راجع صفحة ٤٣ .

(٢) القليوبى : المصدر السابق ق ٣٣ .

(٣) المكى (محمد أمين) : المصدر السابق ص ٢١ .

(٤) التجيبى : المصدر السابق ص ٢٤٨ وعلى بن عبدالقادر محمد بن احمد بن سالم بن محمد الطبرى: الأرج المسكى في التاريخ المكى، رسالة دكتوراه غير منشورة تحقيق ودراسة محمد بن صالح ابن عبد الله الطاسان، أدنبره - بريطانيا، ١٤٠٠هـ/١٩٧٩م ، ص ٢١٤ وابن الصباغ : تحصيل المرام في أخبار البيت الحرام والمشاعر العظام ومكة والحرم وولاتها الفخام، مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية بالقاهرة، رقم ٢١٦٣ تاريخ ق ١١٥ب .

(٥) التباين (التضاد) اللوني : هو استخدام مداميك ذات لونين مختلفين يتبادلان على طول الواجهة . وقد استفاد المعمار من الألوان الطبيعية للأحجار في تنفيذ ذلك التباين لإبراز جمال المبني وإظهار واجهاته عن طريق تنظيم مداميك البناء بهذين اللونين (محمد أمين : المرجع السابق ص ٣٣). وفضلاً عن ذلك فإن ذلك التباين اللوني يؤكد الامتداد الأفقى للواجهات في مقابل ارتفاع الامتداد الرأسي لبنيانها(طه عمارة : المرجع السابق ص ١٤) .

(دعامتين) مستطيلتين . ويحدد صنجات تلك العقود وكوشاتها وتوشيحاتها جفت لاعب ذو ميمات يلتف أعلى الصنجة المفتاحية (مفتاح العقد) لكل من تلك العقود مكوناً ميمة كبرى .

هذا ويعلو العقود الثلاثة الطراز الكتابى (لوحة١٨و١٩) الذى يبدأ من أعلى باب العباس بن عبدالمطلب ، ويستمر على باب على بن أبى طالب لينتهى أسفل المئذنة التي تقع إلى الغرب منه .

ويعلو جدران المسجد الحرام أعلى واجهة هذا الباب وباب العباس بن عبدالمطلب صف من الشرفات [١] الحجرية المشكلة على هيئة ورقة نباتية ثلاثية يبلغ عددها مائة وخمسا وعشرين شرفة[٢] ، كما يغلق على فتحات الباب الثلاث ست فردات (مصاريع) من الخشب[٣] .

هذا وقد أحدث لهذا الباب ممشى في سنة ١٢٥٩ هـ / ١٨٤٣م في عهد السلطان العثمانى عبدالمجيد ابن السلطان محمود الثاني[٤] (١٢٥٥ - ١٢٧٧هـ / ١٨٣٩ - ١٢٥٥م) .

واستمرت عمارة الباب باقية منذ انشائها في العصر العثمانى حتى هدمت في التوسعة السعودية للمسجد الحرام .

---

(١) الشرفة : هي نهاية الشئ وحافته ، وقد وردت في بعض وثائق العصر المملوكى بإسم شراريف (د . عبداللطيف إبراهيم : المرجع السابق، ص ٤٦٢) . وقد زينت واجهات العمائر الاسلامية بتلك الشرفات سواء أكانت مبنية بالحجر أو الآجر خاصة أنها اتخذت اشكالاً متنوعة حيث سادت الشرفات المسننة في العمارة المملوكية البحرية ثم الشرفة التي على شكل ورقة نباتية ثلاثية أو خماسية الفصوص في العصر المملوكى الجركسى وماتلاه (حسن عبدالوهاب : المرجع السابق ص ٣٣) .

(٢) ابن الصباغ : المصدر السابق ق ١١٥ ب وباسلامة : المرجع السابق ص ١١٩ .

(٣) الطبرى (على بن عبدالقادر) : المصدر السابق ص ٢١٤ .

(٤) مطر (فوزية) : المرجع السابق ص ٢٥٣ .

الفصل الثاني

أبواب الجدار الجنوبى

استمر عدد الأبواب في الجدار الجنوبى للمسجد الحرام كما كان في عمارة الخليفة العباسي محمد المهدى سبعة أبواب[١] وذلك خلال العصر الأيوبي والعصر المملوكى والعصر العثمانى كما يلى :

(١) باب بازان (النعوش) :

عرف الباب الأول الشرقى في الجدار الجنوبى منذ إنشائه في عمارة الخليفة العباسى محمد المهدى بباب بنى عائذ حتى [٢] القرن الخامس الهجرى (١١م) إذ ذكره الرحالة ناصر خسرو بإسم باب الدقاقين[٣]، ثم عرف في كل من العصرين المملوكى والعثمانى حتى هدم في التوسعة السعودية باسم باب بازان[٤].

ولعل السبب في تسمية هذا الباب بباب بازان يرجع إلى أنه في سنة ٧٢٥هـ/١٣٢٤م عمر بازان رسول الأمير جوبان بن تلك بن تدوان نائب السلطنة في العراق من قبل السلطان المغولى سعيد بن خربندا عين عرفة[٥].ولذلك أطلق اسم بازان على بعض حياض وعيون المياه في مكة[٦] مثل عين بازان التي بالمسعى والتى تقع بالقرب من الميل الأخضر المجاور لمئذنة باب على[٧] بالركن الشرقى من المسجد

---

(١) راجع صفحة ٥٦.

(٢) راجع صفحة ٤٧ .

(٣) المصدر السابق ص ١٢٧ .

(٤) راجع جدول تطور أسماء الأبواب صفحة ١٦٣ .

(٥) جلال (آمنة حسين محمد على) : طرق الحج ومرافقه في الحجاز في العصر المملوكى ، مخطوط رسالة دكتوراه مقدمه إلى جامعة أم القرى - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - مكة المكرمة ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م ص ٣٣٤ .

(٦) محمد فريد وجدى : المرجع السابق ص ٣٣١ .

(٧) الفاسى : شفاء الغرام ج ١ ص ٣٦ - ٣٧ و ٥٣٩ وابن فهد : المصدر السابق ج ٤ ص ٦٢و٢٧٧ وابن ظهيرة : المصدر السابق ص ٢٢٠ ، وعبدالكريم القطبى: المصدر السابق ص ١٠٠.

الحرام . ونظراً لقرب هذه العين (الحوض) من باب المسجد[١] الحرام الذى يقع مباشرة إلى الغرب من هذه المئذنة فقد أطلق اسم بازان[٢] على هذ الباب[٣] .

هذا وقد استمر اسم البازان يطلق على حياض ومجاري المياه التي بنيت في سوق الليل في العصر العثمانى بالقرب من هذا الباب [٤]. ومن ثم فقد استمر اسم بازان علماً على هذا الباب[٥] حتى هدم في التوسعة السعودية للمسجد الحرام .

وتجدر الإشارة إلى أن أسماءً فرعية أطلقت على هذا الباب حيث ذكر باسم باب الزيت أو الزيتون[٦] ، ولعل ذلك جاء نتيجة قرب الوصول من هذا الباب إلى خزانة الزيت وهى القبة التي تجاور بئر زمزم والتى كانت تحفظ فيها مصابيح وزيوت المسجد الحرام[٧] (لوحة ٣٦) .

وقد شيد بالقرب من هذا الباب في سنة ١٣٠٠هـ / ١٨٨٢ م في عهد السلطان العثمانى عبدالحميد الثانى القره قول فسمى بباب القره قول [٨] (المخفر[٩] أومخفر الشرطة[١٠]) . وفضلاً عن ذلك فقد سمى أيضاً بباب النعوش في القرن الرابع عشر الهجري [١١](٢٠م). ولعل ذلك يرجع إلى أن النعوش كان يصلى عليها فيه.

---

(١) النهروالى : المصدر السابق ص ٤٤٥ وعبدالكريم القطبى : المصدر السابق ص ١٠٠ وسالنامة الحجاز ١٣٠٣هـ ص ١٢١ ومحمد فريد وجدى : المرجع السابق ص ٣٣١ .

(٢) الديار بكرى : المصدر السابق ج ١ ص ١٢٣ والقليوبى : المصدر السابق ق ٤٣ .

(٣) يذكر ابن ظهيرة أن :" كل محل ينزل اليه بدرج ويكون مستطيلاً يسمى بازان " (المصدر السابق ص ١٣٦ - ١٣٧) .

(٤) سالنامة الحجاز ص ١٢١ .

(٥) ابن الصباغ : المصدر السابق ق ١١٥ ب .

(6) El Hawary et Wiet , op. cit , Tome 1 , P. 55 .

(٧) ناصر خسرو : المصدر السابق ص ١٣٣ وابن ظهيرة القرشي : المصدر السابق ص ٢١٥ .

(٨) سالنامة الحجاز ١٣٠٣هـ ص ١٢٩ وابراهيم رفعت : المرجع السابق ج ١ ص ٢٣١ والكردى : المرجع السابق ج ٥ ص ١٨٧ .

(٩) ابن الصباغ : المصدر السابق ق ١١٥ ب .

(١٠) الكردى : المرجع السابق ج ٥ ص ١٨٧ .

(١١) خريطة هيئة المساحة المصرية بتاريخ سنة ١٣٧٢هـ/١٩٥٢م(شكل ١) وباسلامة : المرجع السابق ص ١٢٠ وسيد عبدالمجيد بكر : أشهر المساجد في الإسلام ، الجزء الأول (البقاع المقدسة) جدة ١٤٠٠هـ ص ٢٦ - ٢٧ .

التكوين المعمارى :-

استمر الباب يتكون من فتحتين منذ إنشائه في عهد الخليفة العباسى محمد المهدى[١] حتى أعيد بناؤه بأسلوب حسن[٢] في العمارة العثمانية للمسجد الحرام سنة ٩٨٤هـ [٣] / ١٥٧٦ م على نفس تخطيطه السابق من فتحتين أوطاقين[٤] أو منفذين[٥] يبلغ اتساعهما ٥, ٥م واتساع كل فتحة منهما ٢م حسب مقياس الرسم بخريطة المساحة المصرية (شكل ١ و ١١) .

ويعلو الباب عن أرض رواق المسجد بثلاث عشرة درجة[٦] كما يعلو واجهته تسع عشرة شرفة[٧] ذكرها باسلامة ست عشرة شرفة فقط[٨] ، وقد شكلت تلك الشرفات على هيئة زخارف الأرابيسك (الرومى)[٩] (اللوحات ٢٠ و ٢١) . ويعلو كلا من فتحتى الباب عقد موتور[١٠] ذو صنجات مزررة رتبت وفقاً لنظام التباين اللونى. ويعلو كل عقد حشوة مستطيلة تحتوى بداخلها على نص كتابى نفذ بالحفر البارز على الحجر

---

(١) راجع صفحة ٤٧ .

(٢) ابن الصباغ : المصدر السابق ق ١١٥ ب .

(٣) باسلامة : المرجع السابق ص ١٢٠ .

(٤) ابن الصباغ : المصدر السابق ق ١١٥ ب .

(٥) الطبرى (على بن عبد القادر) : المصدر السابق ص ٢١٤ .

(٦) ابراهيم رفعت : المرجع السابق ج ١ ص ٢٣١ ويوسف أحمد : المرجع السابق ص ١٦٥ وباسلامة : المرجع السابق ص ١٢٠ .

(٧) ابن الصباغ : المصدر السابق ق ١١٥ ب .

(٨) باسلامة : المرجع السابق ص ١٢٠ .

(٩) الأرابيسك (الرومى) (راجع باب السلام صفحة ٧٩ حاشية ١) أما الرومى فهى زخرفة الأرابيسك التي استخدمها سلاجقة الروم بعد أن جلبوها إلى آسيا الصغرى التي كانت تحت حكم البيزنطيين (الروم) ، فاصطلح فنيا على تسميتها بزخرفة الرومى . ويمكن إطلاق تسمية زخرفة التوريق العثمانية أوالأرابيسك العثمانية عليها . ونجد امثلتها في العديد من المنشآت المعمارية العثمانية مثل مسجد السليمية باسطنبول ٩٢٩ هـ / ١٥٢٢هـ . وقد انتقلت لتستخدم في شرفات أبواب المسجد الحرام مثل باب بازان وباب الصفا (لوحات ٢٠ و ٢٣) (سعاد ماهر : الخزف التركى ، القاهرة ١٩٧٧ م ص ٦٦ شكل ١ و محمد عبدالعزيز مرزوق : المرجع السابق ص ٤٤ و ٧٥ - ٧٦) .

(١٠) العقد الموتور : هو عقد قوسه عبارة عن جزء من دائرة
(John , Fleming et al , op. cit , P. 17)

بالخط الثلث نصه أعلى العقد الأول الشرقى ((بسم الله الرحمن الرحيم عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيراً يوفون بالنذر))، ويستكمل النص أعلى العقد الثانى الغربى ((ويخافون يوماً كان شره مستطيراً ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيماً واسيراً[(١)])) (واللوحات ٢٠و ٢١) ٠ ومن ثم يتضح توافق العين التي يشرب منها مع اسم الباب الذي ارتبط باسم عين بازان التى تقع بالقرب منه.

هذا ويقع أعلى الشريط الكتابى سالف الذكر فوق كل من فتحتى الباب عقد مدبب مصمت (غير نافذ) جعل لتجميل البناء، وتخفيف الرتابة، وترديد خطوط العقود التي تعلو الأبواب والنوافذ المجاورة ٠ وقد شغل هذا العقد بالزخارف النباتية الدقيقة ٠ ويخرج من منتصف هذا العقد قنديل (لوحة ٢٠) ٠

ويتوج دخلة كل فتحة من فتحتى الباب عقد مخروطى الهيئة يتكون جانباه من مقرنصات[(٢)] تتصاعد مستدقة لأعلى حتى القمة ٠ وتتكون القمة أعلى الدخلة اليمنى الشرقية من طاقتين بينهما دلاية (لوحة ٢١) ، أما القمة في الدخلة اليسرى الغربية فتتكون من طاقة واحدة . وهذا الطابع اتسمت به مداخل العمائر السلجوقية في الأناضول مثل مدرسة جفت منارة بأرضروم ٦٧٠هـ / ١٢٧١م [(٣)]، ثم انتقلت منها إلى العمارة العثمانية مثل مانجده على مدخل مسجد بايزيد الثانى باستانبول[(٤)] ٠

هذا وتحتوى البترة (الدعامة) التي تفصل بين فتحتى الباب (لوحة ٢٠) على دخلة تشبه المحراب يتوجها صفوف من المقرنصات أخذت الشكل المخروطي كالتى وجدت بأعلى دخلتى الباب كترديد زخرفى لهما ٠ وهذا الشكل المخروطى ذوطابع

---

(١) سورة الإنسان : الآيات ٦ - ٨ .

(٢) المقر نصات : حلية معمارية يشبه الواحد منها إذا أخذ منفصلاً الحنية الركنية التي توضع كمنطقة انتقال من المربع إلى دائرة القبة ٠ وقد استخدم المقرنص كناحية وظيفية في الانتقال بين الأسطح الرأسية والأفقية اسفل السقوف والقباب والشرفات وهو في نفس الوقت يؤدى دوراً زخرفياً جمالياً إذ قد تخرج منها أجزاء بارزة يعلق عليها دلايات أو مدلاوات كما تسمى في الوثائق المملوكية (د . عبداللطيف ابراهيم : المرجع السابق ص ٤١٨ و٥٢٩)٠

(٣) أوكتاى أصلان آبا : المرجع السابق شكل ٥٦ و

Bates , Ulku U. , Architecture , Turkish Art , Edited by Esin Atil , Washington D.C.and New York 1980 , Pl . 14 .

(4) Unsal, Behcet , Turkish Islamic Architcture , Seljuk To Ottoman , New York 1973 , Pl . 56 .

سلجوقى في عمارة الأناضول كان يتوج المحاريب في المساجد والمدارس، وانتقل منها ليستخدم في زخرفة المحاريب في المساجد العثمانية مثلما نجده في محراب مسجد السليمانية باستانبول[١]. ويعلو طاقية تلك الدخلة بروز حجرى مستدير يعلوه رنك كتابى في حشوة مستديرة يحمل اسم السلطان العثماني مراد خان وتاريخ سنة ٩٨٤ هـ / ١٥٧٦م (لوحة٢١) .

ومما سبق يرجح أن يكون معماريون وفدوا من مدن الأناضول وليس من الأقاليم الأخرى التابعة للدولة العثمانية لتشييد هذا الباب حيث تختفى عليه التأثيرات المملوكية .

هذا وقد استمرت التعميرات والتجديدات لهذا الباب منذ إعادة بنائه في سنة ٩٨٤هـ / ١٥٧٦ م في العصر العثماني ، فقد أحدث له ممشى في سنة ١٢٥٩هـ / ١٨٤٣م في عهد السلطان عبد المجيد ابن السلطان محمود الثانى ابن السلطان عبدالحميد الأول [٢] .

ويلاحظ وجود بقايا ثلاث دعامات (بترات) كانت تتقدم الباب ويبدو أنها كانت تحمل سقيفة تقع أمام فتحتيه (لوحة ٢٠) .

(٢) باب البغلة :

عرف هذا الباب منذ إنشائه في التوسعة الثانية للخليفة العباسى محمد المهدي بباب بنى سفيان بن عبد الأسد[٣]. وذكره الأزرقى أيضاً بباب السمانين[٤] ، ثم ذكره ناصر خسرو باسم باب الفسانين [٥] ولعله يقصد السفيانين أي بنى سفيان بن عبد الأسد أو السمانين كما ذكره الأزرقى ولكن نظراً لكونه أعجميا فقد سجلها كذلك .

هذا وقد ورد تسميته بباب الخياطين في القرن الثامن الهجرى [٦] (١٤م) ، ولعل سبب ذلك هو وجود الخياطين عنده فقد ورد ذكر الخياطين عند باب البغلة [٧]. إلا أن اسم باب البغلة قد أصبح علماً على هذا الباب في العصرين المملوكى والعثمانى حتى هدم في التوسعة السعودية للمسجد

---

(١) Goodwin , Goodfrey , A History Of Ottoman Architecture , New York 1987, Pls . 224, 256 .

(٢) سالنامة الحجاز ١٣٠٣ هـ ص ١٢٧ .

(٣) راجع صفحة ٤٨ وجدول صفحة ١٦٤ .

(٤) الأزرقى : المصدر السابق ج ٢ ص ٣٠٦ وابن فهد : المصدر السابق ج ٢ ص ٣١٩ .

(٥) المصدر السابق ص ١٢٧ .

(٦) التجيبى: المصدر السابق ص ٢٤٧ – ٢٤٨ .

(٧) ابن فهد : المصدر السابق ج ٣ ص ٥٥٠.

الحرام[١] . وتردد اسم باب البغلة في المصادر التاريخية حيث يذكر ابن فهد أن الأمير سودون المحمدى المملوكى جعل في الباب الأيمن (المنفذ الأيمن) من باب البغلة دكة يجلس فيها أبو اليمن النويرى للحكم عليها[٢] . ولم يحدد أو يعرف السبب في تسميته بباب البغلة إذ يذكر الفاسى أنه لايدرى ماسبب هذه التسمية[٣] .

التكوين المعماري :

ظل هذا الباب يتكون من فتحتين (طاقين[٤]) أو منفذين[٥] أو مدخلين[٦] في العصر الأيوبى والعصر المملوكى والعصر العثمانى كما كان في عمارة الخليفة العباسى محمد المهدى[٧] .

هذا وقد أعيد بناء هذا الباب في العصر العثمانى سنة ٩٨٤ هـ[٨] / ١٥٧٦م باتساع ٥,٧٥م وجعل اتساع كل فتحة من فتحتيه ١,٧٥ م حسب مقياس الرسم في خريطة المساحة المصرية (شكل ١و١٢)٠ ولم يجعل أعلاه من الشرفات شئ [٩] وعمل له أربع فردات (مصاريع) تغلق على فتحتيه أو منفذيه[١٠]. وقد أعدت له إحدى عشرة درجة ينزل منها إلى أرض المسجد ، ولم يسجل على هذا الباب كتابات [١١] سواء من داخله او من خارجه[١٢]. أما النص الكتابى الذى أورده إبراهيم رفعت[١٣] فإنه يخص باب الشريف عجلان[١٤](لوحة ٣٠)٠وهو أمر حقيقى سيأتى بيانه مع ذكر باب الشريف عجلان.

---

(١) راجع جدول تطور أسماء هذا الباب صفحة ١٦٤ ٠
(٢) المصدر السابق ج ٣ ص ٥٥٠ ٠
(٣) المصدر السابق ج ١ ص ٣٨٢ ٠
(٤) الفاسى : المصدر السابق ج ١ ص ٣٨٢ والقليوبى : المصدر السابق ق ٤٠ ، وابن الصباغ : المصدر السابق ق ١١٥ ب ٠
(٥) الطبرى : المصدر السابق ص ٢١٤ ٠
(٦) الديار بكرى : المصدر السابق ج ١ ص ١٢٣ ٠
(٧) راجع جدول تطور اسماء وعدد فتحات ابواب المسجد الحرام ص ١٦٤ ٠
(٨) باسلامة : المرجع السابق ص ١٢١ ٠
(٩) ابن الصباغ : المصدر السابق ق ١١٥ ب ٠
(١٠) باسلامة : المرجع السابق ص ١٢١ ٠
(١١) لم يتمكن الباحث من العثور على صورة لهذا الباب قبل هدمه في التوسعة السعودية ٠
(١٢) باسلامة : المرجع السابق ص ١٢١ ٠
(١٣) المرجع السابق ج ١ ص ٢٣١ ٠
(١٤) باسلامة : المرجع السابق ص ١٢١ ٠

(٣) باب الصفا:

عرف هذا الباب في أول الأمر بباب عدى بن كعب وبباب بنى مخزوم[١]، ثم سمى بباب الصفا، ذلك لأ نه يلى الصفا[٢] ويقابله في نفس الوقت[٣]، كمايستقبل الخارج من هذا الباب الصفا[٤]. واستمر اسم باب الصفا علماً عليه منذ القرن الثانى الهجرى (٨م) وحتى التوسعة السعودية للمسجد الحرام[٥] .

وتكمن أهمية هذا الباب في ارتباطه بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث خرج صلى الله عليه وسلم بعد الطواف إلى الصفا من طريق كانت مقدمته تجاه الكعبة المشرفة تعرف بباب بنى مخزوم ويمتد لينتهى عند الصفا . ومن ثم فقد نال هذا الباب الذى يخرج منه إلى المسعى عندما شيد في عمارة الخليفة العباسى محمد المهدى الثانية للمسجد الحرام عناية كبيرة إذ جعل أكبر الأبواب كلها وأكثرها اتساعاً حيث شيد ذا خمسة أبواب (فتحات)، وكذلك أكثرها ارتفاعاً حتى ترى منه الكعبة المشرفة لمن صعد على الصفا[٦] تأسيا بما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وفضلاً عما سبق فقد حدد طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الصفا بأعمدة أريد بها أن تكون علماً لطريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ولذا سجل عليها ماينص على أن هذا هو طريق رسول الله إلى الصفا مع ذكر اسم باب الصفا[٧] على أحدها ليسترشد بها حجاج بيت الله الحرام وعماره عند خروجهم للسعى عبر هذا الباب . ولاتزال هذه الأعمدة قائمة في مكانها منذ القرن الثانى الهجرى (٨م) حتى الآن في الجهة الشرقية من الرواق الجنوبى للمسجد الحرام[٨] .

---

(١) راجع صفحة ٨ .

(٢) الفاسى : المصدر السابق ج ١ ص ٣٨٢ والنهروالى : المصدر السابق ص ٤٢٣ .

(٣) الكردي : المرجع السابق ج ٥ ص ١٨٨ .

(٤) باسلامة : المرجع السابق ص ١٢١ .

(٥) راجع جدول تطور اسماء الأبواب ص ١٦٥ و ١٦٦ .

(٦) التجيبى : المصدر السابق ص ٢٢٧ .

(٧) ابن جبير : المصدر السابق ص ٨٥ – ٨٦ و
El - Hawary et Wiet , op. cit , Tome 1 , P. 47 .

(٨) راجع ص ص ٤٩ و ٥١ .

ونظراً لأهمية هذا الباب في الوصول إلى المسعى لأداء نسك السعى ، فقد نالت عمارته عناية كبيرة [١] عندما أعيد بناؤه في العمارة العثمانية للمسجد الحرام سنة ٩٨٤هـ / ١٥٧٦م . فضلاً عن الاهتمام بزينته بالمقرنصات والكتابات وغيرها لإظهار أهميته . ولاتزال عقود هذا الباب ومايعلوها من كتابات ومقرنصات باقية حتى الآن في الرواق القديم الجنوبى من المسجد الحرام .

التكوين المعماري :

استمر هذا الباب منذ إنشائه في عمارة الخليفة العباسى محمد المهدى يتكون من خمسة طيقان[٢] أو مداخل[٣] أو منافذ[٤] أو أبواب[٥] أكبرها أوسطها يغلق عليها عشرة مصاريع أو فردات[٦] من الخشب . وقد عملت عتبة للطاق (الفتحة) الأوسط الكبير من حجر (رخام) أبيض كبير[٧] . وفى العصر المملوكى صنع باب جديد من الخشب للفتحة الوسطى الكبرى من فتحات هذا الباب على يد الأمير مقبل القديدى ٨٢٥ - ٨٢٦هـ / ١٤٢١ - ١٤٢٢ م في عهد السلطان المملوكى الجركسى الأشرف برسباى[٨] (٨٢٥ - ٨٤١هـ / ١٤٢١ - ١٤٣٧م) ، كما بنى درج على هذا الباب مرداً للسيل في سنة ٨٣٠هـ [٩] / ١٤٢٦م .

هذا وقد جدد بناء الباب في العصر العثمانى سنة ٩٨٤ هـ / ١٥٧٦م بخمس فتحات كسابقه يبلغ اتساعها ١٧م واتساع الفتحات بالترتيب من الشرق إلى الغرب الأولى ٥, ١م والثانية ٢م والثالثة الوسطى ٣م والرابعة ٢م والخامسة ٥, ١ م حسب مقياس الرسم في خريطة المساحة المصرية (شكل ١و١٣) .

---

(١) ابن الصباغ : المصدر السابق ق ١١٥ ب - ١١٦ أ .

(٢) ناصر خسرو : المصدر السابق ص ١٢٧ والقليوبى : المصدر السابق ق ٤٠ .

(٣) الديار بكرى : المصدر السابق ج ١ ص ١٢٣ .

(٤) الطبرى (على بن عبد القادر) : المصدر السابق ص ٢١٥ .

(٥) الفاسى : المصدر السابق ج ١ ص ٣٨٢ .

(٦) الطبرى (على بن عبد القادر) : المصدر السابق ص ٢١٤ .

(٧) ناصر خسرو : المصدر السابق ص ١٢٧ .

(٨) الفاسى : المصدر السابق ج ١ ص ٣٦٨ والعقد الثمين ج ١ ص ٨٥ والنهروالى : المصدر السابق ص ٢١١ - ٢١٢ .

(٩) ابن فهد : المصدر السابق ج ٣ ص ٦٣٧ .

ويعلو كل فتحة من فتحات الباب عقد موتور ذو صنج مزررة جميعها بتلبيس الرخام المتباين الألوان فيما عدا العقد الأوسط فيحتوى على صنج شكلت على هيئة ورقة نباتية ثلاثية الفصوص (اللوحات ٢٢-٢٦) .

وقد أعطى المعمار كل فتحة من فتحات الباب الخمس قدرها من الاهتمام بحيث جعل أوسطها أكثرها ارتفاعاً من الفتحات التي تقع على جانبيها . وقد انعكست هذه المعالجة على هذا الجزء العلوى من واجهة الباب حيث صار كالصرح المتدرج (لوحتان ٢٢و٢٣). وتكمن أهمية الفتحة الوسطى في هذا الباب في أن الكعبة ترى منها، فضلاً عن أنها كانت مساراً وطريق رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الصفا حيث ذكر أن النبى صلى الله عليه وسلم وطئ أسفل هذا الطاق الأوسط حين خرج الى الصفا[١] .

هذا ويعلو الباب شرفات شكلت على هيئة زخارف الأرابيسك (الرومى)[٢] التركى يبلغ عددها تسعا وعشرين شرفة[٣] .

ويعلو كل عقد من عقود الباب الموتورة الخمسة نص كتابى[٤] في منطقة مستطيلة تبرز عن مستوى العقد وتوشيحتيه . ونص الكتابات المنفذة بالحفر البارزأعلى عقد الفتحة الأولى الشرقية بخط الثلث ((بسم الله الرحمن الرحيم إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج)) وتستكمل على العقد الثانى إلى الغرب من الأول ((البيت أو اعتمر فلاجناح عليه أن يطوف بهما ومن تطوع خيراً فإن الله شاكر عليم[٥])) . وسجل أعلى عقد المنفذ الأوسط الرئيسي ((بسم الله الرحمن الرحيم[٦] وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والأرض)) وتستكمل على المنفذ الرابع ((أعدت للمتقين الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين)) ثم على المنفذ الخامس ((الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين))[٧] (اللوحات ٢٣ - ٢٦) .

وقد سجل باسلامة [٨] نص الآيات كاملاً على منافذ الباب الخمسة في حين لم

---

(١) الأزرقى : المصدر السابق ج ٢ ص ٨٩ وناصر خسرو : المصدر السابق ص ١٢٧ .

(٢) راجع باب بازان ص ٣٧ وحاشية ٥ و ص ٢١٣ .

(٣) ابن الصباغ : المصدر السابق ق ١١٥ ب - ١١٦ أ وباسلامة : المرجع السابق ص ١٢٢ .

(٤) تنشر نصوص الباب هنا لأول مرة موزعة على فتحاته الخمس .

(٥) سورة البقرة آية ١٥٨ .

(٦) لم يذكر باسلامة البسملة فيما سجله من نصوص هذا الباب .

(٧) سورة آل عمران الآيتان ١٣٣ - ١٣٤ .

(٨) المرجع السابق ص ١٢٢ .

يسجل إبراهيم رفعت [١] الآيـات التـي كتبت أعلـى عقد المنفذ الأوسـط وأعلـى العقدين الغربيين منه (اللوحات ٢٣-٢٦) ، غير أن باسلامة لم يحدد موضع تلك الأيـات علـى كل منفذ من منافذ الباب كما حددت في هذا البحث ٠

ويلاحظ أن الآيات التي وضعت على باب الصفـا تتناسب والمكـان الـذى وضعت فيه سواء أكانت الآيات التي كتبت على المنفذين الأول والثانى الشرقيين والتي ذكر فيها الصفا والمروة أم الآيات التي سجلت على المنفذ الأوسط والمنفذين الغربيين منـه التـي تأمر بالإسراع إلى مغفرة من الله سبحانه وتعالى بأداء نسك السعى ٠

وتقع فتحات الأبواب الأربعة الجانبية التى تكتنف الفتحة الوسطى الرئيسية في دخلات ضحلة محددة بأطر حجرية بارزة في حين تقع الفتحة الرئيسية الوسطى في حجر غائر يكتنفه من الجانبين عمود مدمج [٢] ذو تاج بصلى ٠ ويحيط بهذه الفتحة الوسـطى ومايعلوها من مقرنصات أطر حجرية متعددة بارزة رتبت بشكل متـدرج فـي البـروز مـن الخارج إلى الداخل ٠

ويتوج حجر الفتحة الوسطى الرئيسية صفـوف مـن المقرنصـات التركيـة الطـراز ذات الدلايات[٣] تبدأ من منطقة بيضاوية بداخلها لفظ الجلالة ، وتتصاعد بشـكل مسـتدق يأخذ هيئة مخروط متدرج ينتهى بقمة مستطيلة مفرغة ويزخرف داخله دلايات متجـاورة (اللوحات ٢٣و٢٤ و ٢٦) ٠

ومن الملاحظ أنه يتقدم البترات (الدعائم) الحاملـة لعقود الفتحـات الخمـس بقايـا بترات ثمانية المسقط يبدو أنها كانت تحمل عقود سقيفة كانت تتقدم الباب (لوحة ٢٣)٠

وينزل من هذا الباب إلى أرض المسجد بواسطة أربع عشـرة درجـة سلم[٤] كمـا يغلـق علـى كل فتحـة مـن فتحـات البـاب الخمـس بـاب مـن الخشـب الجيـد يتكـون مـن مصراعين[٥] .

---

(١) إبراهيم رفعت : المرجع السابق ج ١ ص ٢٣١ ٠

(٢) العمود المدمج : Engaged Column هو العمود الذى يوضع ملتصقاً بالحائط بدلاً من وضعه قائماً مستقلاً بذاته ، ويمكن أن يكون نصف عمود أو ثلاثة أرباع عمود
(Pierce (James Smith) :From Abacus to Zeus , A Handbook of Art History , New jersey , U.S. A , 1977, P. 13) .

(٣) راجع باب بازان ص ٩٣ ٠

(٤) إبراهيم رفعت : المرجع السابق ج ١ ص ٢٣١ ٠

(٥) باسلامة : المرجع السابق ص ١٢٢ ٠

(٤) باب أجياد الصغير :

هذا الباب هو الرابع من أبواب الجدار الجنوبى للمسجد الحرام وهو يلى باب الصفا من الجهة الغربية[١] . وقد سمى عند إنشائه في عمارة الخليفة العباسى محمد المهدى الثانية بباب بنى مخزوم[٢]. وقد أسماه ناصر خسرو في القرن الخامس الهجرى (١١م) بباب السطوى[٣]، ثم أطلق عليه ابن جبير في القرن السادس الهجرى (١٢م) باب أجياد الأصغر وأيضاً باب الخلقيين[٤] . ويذكر ابن ظهيرة القرشى أنه لايعرف المراد بذلك[٥] .

واشتهر هذا الباب في العصرين المملوكى والعثمانى بباب أجياد الصغير[٦] واستمر كذلك حتى هدم في التوسعة السعودية للمسجد الحرام.

أما بالنسبة لأجياد الصغير فهو شعب كان يقع في مواجهة هذا الباب وعرف في القرن الرابع عشرالهجرى (٢٠م) بأجياد السد[٧] أو المصافى [٨] .

هذا وقد قيل في أصل تسمية أجياد أن حرباً دارت في القدم بين عمرو بن مضاض الجرهمى والسميدع ملك قطورا ، وعند بداية القتال خرج السميدع لملاقاة عمروبن مضاض بالجياد المسومة أوبالخيل الجياد مقلداً خيله تلك الأجراس من هذا

---

(١) الفاسى : شفاء الغرام ج ١ ص ٣٧٠ وابن ظهيرة : المصدر السابق ص ٢٠٦ .

(٢) راجع صفحة ٥١ وجدول صفحة ١٦٧ .

(٣) المصدر السابق ص ١٢٨ .

(٤) المصدر السابق ص ٨٢ .

(٥) المصدر السابق ص ٢١٩ .

(٧) السباعى (أحمد) : المرجع السابق، ج١ ص ٣٣ .

(٨) الغامدي (عبدالعزيز) : مكة في شذرات الذهب للغزاوى ، نادى مكة الثقافى الأدبى ، مكة المكرمة، ١٤٠٥هـ، ص ٦٩ .

الموضع فسمى لذلك أجيادا[١] كأنه جمع جـواد والنـاس تقـول جيـاد[٢] ، ويقـال ماسـمى أجياد أجياداً الا لخروج الخيل الجياد منه مع السميدع[٣] .

وتوجد فـي أجيـاد سكتا أجيـادين أجيـاد الكبير وأجيـاد الصغير[٤] وهمـا شـعبان كبيران من شعاب مكة[٥] يفتح على الشرقى منهما هذا الباب على خط مستقيم[٦] .

هذا وتجدر الإشارة إلى أن هـذا البـاب سـجل على خريطـة المساحـة المصريـة (شكل ١و٢) باسم باب الشريف عجلان، وهى تسمية غير صحيحـة لأن بـاب مدرسـة الشريف عجلان هو الباب السادس في ترتيب أبـواب الجدار الجنوبـى مـن الشـرق إلـى الغرب ، وهو الباب الذى كان يسمى بباب بنى تيم ويقع إلى الشرق مباشرة مـن بـاب أم هانئ آخر أبواب الجدار الجنوبى من الجهة الغربية[٧](شكل ٣).

التكوين المعماري :

يقع هذا الباب[٨] إلى الشرق مباشرة من باب المجاهدية[٩] وإلى الغرب مباشـرة من باب الصفا ، ويتكـون مـن فتحتين أو طـاقين[١٠] أو منفـذيـن[١١] أو قـوسين[١٢] أو

---

(١) البلاذري : المصدر السابق ، ص ٦٤ والطبرى (محب الدين) : المصدر السابق ص ٢٩٨ وأحمد السباعى : المرجع السابق ج ١ ص ٢١.

(٢) البلادى (عاتق بن غيث) : معالم مكة التاريخية والأثريـة ، مكـة المكرمـة ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣ م ص ١٤ .

(٣) الأزرقى : المصدر السابق ج ١ ص ٨٢ .

(٤) المصدر نفسه ج ٢ ص ٨٠ - ٨٢ و ٢٥٧ .

(٥) الغامدى (عبدالعزيز) : المرجع السابق ص ٦٩ .

(٦) الكردى : المرجع السابق ج ٥ ص ١٨٨ .

(٧) تصحح هنا هذه المعلومة لأول مرة .

(٨) لم يتمكن الباحث من الحصول على صورة لهذا الباب قبل أن يهدم في التوسعة السعودية .

(٩) ابن ظهيرة : المصدر السابق ص ٢١٩ .

(١٠) الفاسى : المصدر السابق ج ١ ص ٣٨٢ والقليوبى : المصـدر السـابق ق ٤٠ وابـن الصبـاغ : المصدر السابق ق ١١٦ أ .

(١١) الطبرى (على بن عبد القادر) : المصدر السابق ص ٢١٥ .

(١٢) التجيبى : المصدر السابق ص ٢٤٧ .

مدخلين [١] منذ أن شيد في عمارة الخليفة العباسى محمدالمهدى الثانية ٠ ويبلغ اتساع الباب ٦م واتساع كل فتحة من فتحتيه ٢ م حسب مقياس الرسم في خريطة المساحة المصرية (شكل١ و١٤) ٠

هذا وقد سجل أعلى عقدى فتحتى الباب نص قرآنى يحتوى على كلمة الجياد ليتناسب مع اسمه ((بسم الله الرحمن الرحيم ووهبنا لدواد سليمان نعم العبد إنه أواب إذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد فقال إنى أحببت حب الخير عن ذكر ربى حتى توارت بالحجاب[٢])) ٠ وقد أورد هذا النص كل من الهوارى[٣] وباسلامة [٤] ومحمد الفعر[٥] ٠

وقد شيد درج على هذا الباب سنة ٨٣٠هـ[٦] / ١٤٢٦م درءًا لمياه السيول . وفضلاً عن ذلك فقد جدد بناء هذا الباب مع بقية أبواب الجدار الجنوبى في العمارة العثمانية سنة ٩٨٤هـ / ١٥٧٦م ، وجعل فوق واجهته تسع عشرة شرفة[٧] ٠ كما صنع لكل فتحة من فتحتيه مصراعان من الخشب القوى. وينزل منه إلى أرض رواق المسجد بتسع درجات [٨] سلم ٠

(٥) باب أجياد الكبير (المجاهدية - الرحمة) :

عندما شيد هذا الباب في عمارة الخليفة العباسى محمد المهدى الثانية كان يعرف بأنه باب من أبواب بنى مخزوم [٩]٠ وقد ذكره ابن جبير في القرن السادس الهجرى (١٢م) باسم باب أجياد [١٠] ذلك لأنه يقع في مواجهة شعب [١١] أجياد الكبير[١٢] وهو الشعب الذى عرف في القرن الرابع عشرالهجرى (٢٠م)

---

(١) الديار بكرى : المصدر السابق ج ١ ص ١٢٣ ٠

(٢) سورة ص آية ٣٠ - ٣٢ ٠

(3) EL Hawary et Wiet , op. cit , Tome 1, P . 57 .

(٤) المرجع السابق ص ١٢٣ ٠

(٥) المرجع السابق ص ٣٨٣ ٠

(٦) ابن فهد : المصدر السابق ج ٣ ص ٦٣٧ ٠

(٧) ابن الصباغ : المصدر السابق ق ١١٦ أ ٠

(٨) باسلامة : المرجع السابق ص ١٢٣ ٠

(٩) راجع صفحة ٥٢ وجدول صفحة ١٦٨ ٠

(١٠) المصدر السابق ص ٨١ - ٨٢ ٠

(١١) كان منزل ابى جهل يقع في هذا الشعب (الأزرقى : المصدر السابق ج ٢ ص ٢٥٨) ٠

(١٢) راجع ماكتب عن أجياد مع وصف باب أجياد الصغير صفحة ١٠٣.

ببئر بليلة [١] إلى الغرب من شعب أجياد الصغير والى الشرق من جبل خليفة الذى تعلوه قلعة أجياد[٢] ٠

ومن ثم أطلق عليه باب أجياد الكبير وعرف به في القرن الثامن الهجرى[٣] (١٤م)٠

وعندما شيد الملك المجاهد على بن داود بن يوسف بن عمر بن رسول (٧٠٤ - ٧٦٤هـ/ ١٣٠٤ - ١٣٦٢ م) مدرسته في سنة ٧٣٩ - ٧٤٠هـ / ١٣٣٨ - ١٣٣٩م ملاصقة لجدار المسجد الحرام ، حيث يصلى فيها المصلى وهو يشاهد البيت[٤] الحرام ، أطلق عليه اسم باب المجاهدية[٥] نسبة إليها[٦] ٠ وبالإضافة إلى ذلك فقد أطلق عليه اسم باب الرحمة ، ويذكر الفاسى أنه لايعرف لتسميته هذه سبباً[٧] ٠

واستمر هذا الباب يعرف بباب المجاهدية وأيضاً بباب الرحمة[٨] حتى هدم في التوسعة السعودية ٠

---

(١) السباعى (أحمد) : المرجع السابق ج ١ ص ٣٣ ٠

(٢) البلادى (عاتق) : المرجع السابق ص ٦٤ ٠

(٣) التجيبى : المصدر السابق ص ٢٤٧ ٠

(٤) الخزرجى (على بن حسن) : العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية، تحقيق محمد على الأكوع الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م ؛ نشر مركز البحوث والدراسات اليمنى صنعاء ، الطبعة الثانية ١٤٠٣/ ١٩٨٣م ج ١ ص ١٠٦ وابن فهد : المصدر السابق ج ٣ ص ٢١٧ - ٢١٨ ٠

(٥) الفاسى : المصدر السابق ج ١ ص ٣٨٢ - ٣٨٣ والعقد الثمين ج ١ ص ١١٨ وابن فهد : المصدر السابق ج ٣ ص ص ٢١٧ والديار بكرى : المصدر السابق ج ١ ص ١٢٣ ، والطبرى (على بن عبد القادر): المصدر السابق ص ٢١٥ وإبراهيم رفعت : المرجع السابق ج ١ ص ٢٣٢ و ELHawary et Wiet , op. cit, Tome 1, P.57.

(٦) الفاسى : المصدر السابق ج ١ ص ٣٨٢ - ٣٨٣ وابن فهد : المصدر السابق ج٣ ص ٦٣٧ والديار بكرى : المصدر السابق ج ١ ص ١٢٣ والقليوبى : المصدر السابق ق ٤٠ وابن الصباغ : المصدر السابق ق ١١٦ أ ، والكردى : المرجع السابق ج ٥ ص ١٨٨ ، وفوزية مطر : تاريخ عمارة الحرم المكى حتى نهاية العصر العباسى الأول ص ١٥٨ ٠

(٧) الفاسى : المصدر السابق ج ١ ص ٣٨٢ - ٣٨٣ ٠

(٨) راجع جدول تطور أسماء الأبواب ص ١٦٨ ٠

التكوين المعمارى :

ظل هذا الباب في العصر المملوكى كما كان في العصرالعباسى يتكون من طاقين أو مدخلين [١] أو قوسين[٢] يفصل بينهما بترة (دعامة) جددت سنة ٨٢٥هـ[٣] / ١٤٢١م • وقد قام سعد الدين بن إبراهيم الشهير بابن المرأة ومعه شاهين العثمانى ببناء درج على باب الرحمة هذا مرداً للسيل عنه سنة ٨٣٠هـ[٤] / ١٤٢٦م •

وقد أعيد بناء هذا الباب في العمارة العثمانية سنة ٩٨٤هـ / ١٥٧٦م بفتحتين كما كان • ويبلغ اتساعه ٦م واتساع كل من فتحتيه ٢م (شكل ١و١٥) ويعلوهما عقدان موتوران يرتكزان على بترة (دعامة) مستطيلة التخطيط (لوحة ٢٧)• ويعلو كل عقد شريط مستطيل يحتوى على نص كتابى بخط الثلث يكتنفه من الجانبين منطقتان مربعتان سجل على كل منهما تاريخ إنشاء الباب بالأرقام سنة ٩٨٤هـ (لوحة ٢٧و٢٨)•

أما بالنسبة للنص الكتابى المحفور بخط الثلث في الشريط الذى يعلو العقد الشرقى فقوامه ((بسم الله الرحمن الرحيم [٥] فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدين)) وتستكمل الآية في الشريط الذى يعلو العقد الغربى ((درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين أجراً عظيماً [٦])) •

ويتضح من الآية السابقة أن اسم المدرسة المجاهدية التى سمى الباب باسمها قد أثر في كتابة آية قرآنية تحض على الجهاد وتناسب الباب الذى كتبت عليه •

وتقع فتحة كل باب والنصوص الكتابية أعلاها في دخلة ضحلة يتوجها كورنيش حجرى بارز • ويعلو الباب شرفات على شكل ورقة نباتية تتوسطها شرفة كبرى على شكل ورقة نباتية ثلاثية أيضاً تقع أعلى البترة (الدعامة) التي تفصل بين فتحتى الباب كنوع من الإعلام عن موضع منتصف هذا الباب •

---

(١) الديار بكرى : المصدر السابق ج ١ ص ١٢٣ •

(٢) التجيبى : المصدر السابق ص ٢٤٧ •

(٣) الفاسى : المصدر السابق ج ١ ص ٣٦٨ - ٣٦٩ •

(٤) ابن فهد : المصدر السابق ج ٣ ص ٦٣٧ •

(٥) لم يورد باسلامة البسملة ضمن النص الكتابى (المرجع السابق ص ١٢٣)•

(٦) سورة النساء آية ٩٥ (نشره محمد الفعر عن لوح من الرخام محفوظ في متحف آثار الحرم المكى في المرجع السابق ص ٣٨١) •

ويلاحظ وجود بقايا ثلاث دعامات (بترات) ، اثنتان جانبيتان بينهما ثالثة تتقدم فتحتى الباب كانت تحمل عقدى سقيفة تتقدم الباب (لوحة ٢٧ وشكل ١٥) .

(٦) باب بنى تيم (مدرسة الشريف عجلان) :

عرف هذا الباب منذ إنشائه في العصر العباسي بباب بنى تيم بن مرة[١] حيث كانوا يسكنون بالقرب منه[٢] . وذكره ناصر خسرو في القرن الخامس الهجرى (١١م) بباب التمارين[٣]. ويبدو أنه - نظراً لكونه أعجميا - قد أدمج كلمتى تيم ومرة أو أنه يقصد أن يقول باب التيميين أي بنى تيم .

وعندما شيدت مدرسة الشريف عجلان بن رميثة سنة ٧٧٢هـ[٤] / ١٣٧٠م بالقرب منه[٥] أطلق عليه اسم باب مدرسة الشريف عجلان لا تصالها به[٦] أو لأنها بجانبه[٧] .

وقد استمر الباب يعرف باسم باب مدرسة الشريف عجلان حتى شيدت التكية المصرية في مواجهته في عهد حاكم مصر محمد على باشا (١٢٢٠- ١٢٦٤هـ / ١٨٠٥- ١٨٤٧م) فعرف بباب التكية [٨] .

وفضلاً عن ذلك فقد عرف باسم باب العلاقين أو العلافين كما ذكره أيوب صبرى[٩] إلا أن اسم باب مدرسة الشريف عجلان (أو باب الشريف[١٠] أو باب المدرسة[١١] ، وهى أسماء تشير إلى مدرسة الشريف عجلان) ظل له الشيوع والثبات والاستمرارية.

---

(١) راجع ص ٥٢ وجدول صفحة ١٦٩ .

(٢) السباعى (أحمد) : المرجع السابق ج١ ص ٣٣ .

(٣) المصدر السابق ص ١٢٨ .

(٤) معروف (ناجى) : مدارس مكة ، بغداد ١٣٨٦هـ / ١٩٦٦م ص ص ١٦ - ١٧ وآمنة جلال : المرجع السابق ص ٣٨٤ .

(٥) الفاسى : المصدر السابق ج ١ ص ٣٨٣ .

(٦) القليوبى : المصدر السابق ق ٤٠ .

(٧) أحمد (يوسف) : المرجع السابق ص ١٦٥ .

(٨) ابن الصباغ : المصدر السابق ق ١١٦ أ و
EL Hawary et Wiet , op. cit , Tome 1 , P. 57 .

(٩) مرآت الحرمين (مرآت مكة) ، ج ٢ استانبول ١٣٠٣هـ ص ٨٩٨ .

(١٠) خريطة تركية للمسجد الحرام مؤرخة بسنة ١٢٩٨هـ (شكل ٤) .

(١١) القليوبى : المصدر السابق ق ٤٠ .

وتجدر الإشارة إلى أن هذا الباب قد سمى خطأ بباب أجياد الصغير في خريطة المساحة المصرية (شكل١) ٠ وقد سبقت الإشارة إلى أن باب أجياد الصغير هو الباب الرابع من أبواب الجدار الجنوبى إلى الغرب مباشرة من باب الصفا[١] ٠ ومن ثم صحح ذلك في هذا البحث لأول مرة (شكل٣) ٠

التكوين المعماري :

ظل الباب منذ إنشائه بأمر الخليفة العباسى محمد المهدي [٢] يتكون من طاقين[٣] أو مدخلين[٤] أو منفذين[٥]، واستمر كذلك في العصر الأيوبى والعصر المملوكى[٦] حتى جدد في العصر العثمانى سنة ٩٨٤هـ[٧] / ١٥٧٦م ٠

وقد شيد الباب في تلك العمارة بفتحتين اتساعهما ٦,٥م واتساع كل واحدة منهما ٢م حسب مقياس الرسم في خريطة المساحة المصرية (شكل ١و ١٦) ٠ ويتقدم الباب سقيفة تفتح إلى الخارج ببائكة ثنائية عقداها مدببان يرتكزان فيما بينهما على ركبة (كتلة) حجرية ترتكز بدورها على عمود مثمن (اللوحات ٢٩ ، ٣٠، ٣١)٠ وقد أعدت صنج هذين العقدين وفقاً للنظام المتباين الألوان ٠ ويحيط بهذين العقدين إطار حجرى بارز يلتف أعلى الصنجة المفتاحية مكونا ميمة ٠ ويمتد هذا الإطار على جانبى توشيحتى العقدين لأعلى متماساً مع الكورنيش المرتكز عليه شرفات الباب التي يبلغ عددها عشرين شرفة [٨] تتخذ شكل ورقة نباتية ثلاثية (لوحة ٢٩) ٠

---

(١) راجع ص ١٠٣.

(٢) راجع ص ٥٢ ٠

(٣) ناصر خسرو : المصدر السابق ص ١٢٨ والفاسى : المصدر السابق ج ١ ص ٣٨٣ ٠

(٤) الديار بكرى : المصدر السابق ج ١ ص ١٢٣ ٠

(٥) الطبرى : المصدر السابق ص ٢١٤ وفوزية مطر : تاريخ عمارة المسجد الحرام من العصر العباسي الثانى حتى العصر العثمانى ص ١٥٨ ٠

(٦) راجع جدول تطور اسماء وعدد فتحات الأبواب ص ١٦٩ ٠

(٧) ابن الصباغ : المصدر السابق ق ١١٦ أ ٠

(٨) المصدر نفسه ق ١١٦ أ ٠

وتجدر الإشارة إلى أن باسلامة[١] قد صحح ماسجله إبراهيم رفعت[٢] الذى كتب أنه يوجد على هذا الباب بعد البسملة (ووهبنا لدواد سليمان نعم العبد .... الآية) وهى موجودة على باب أجياد الصغير سالف الذكر. فضلاً عن ذكره أنه كتب بعد البسملة (وسارعوا إلى مغفرة ..... الآية [٣]) مع أنها كتبت على باب الصفا[٤] (لوحة ٢٤)٠ وماذكره باسلامة كان تصحيحاً في محله ٠

هذا وينزل إلى أرض المسجد بعد هذا الباب بعشر درجات [٥] ذكرها كل من إبراهيم رفعت[٦] ويوسف أحمد[٧] أحدى عشرة درجة سلم ٠

(٧) باب أم هانئ بنت أبى طالب :

كانت دار أم هانئ بنت أبى طالب رضى الله عنها ، وهىأخت أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه وابنة عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، تقع مجاورة للمسجد الحرام ثم هدمت وأدخلت في المسجد الحرام في توسعة الخليفة العباسى محمد المهدى الثانية للمسجد الحرام ٠ ومن ثم أطلق على الباب الذى شيد بالقرب من موقع دار أم هانئ تلك بالحزورة[٨] في الركن اليمانى من المسجد الحرام [٩] اسم باب أم هانئ [١٠] ٠

---

(١) المرجع السابق ص ١٢٤ ٠

(٢) المرجع السابق ج ١ ص ٢٣٢ ٠

(٣) المرجع نفسه ج ١ ص ٢٣٢ ٠

(٤) باسلامة : المرجع السابق ص ١٢٤ ٠

(٥) المرجع نفسه ص ١٢٤ ٠

(٦) المرجع السابق ج ١ ص ٢٣٢ ٠

(٧) المرجع السابق ص ١٦٥ ٠

(٨) الأزرقى : المصدر السابق ج ١ ص ١١٢ (راجع أيضاً وصف باب الحزورة صفحه ١١٥ للتعرف على معنى الحزورة) ٠

(٩) النهروالى : المصدر السابق ص ١٠٧ ٠

(١٠) راجع ص ٥٣-٥٤ وجدول صفحة ١٧٠ ٠

ونتيجة لقرب هذا الباب من فوهة شعب أجياد الكبير[١] فقد كان يطلق عليه أحيانا باب أجياد الكبير أو أجياد الأكبر[٢] وأطلق عليه ناصر خسرو في القرن الخامس الهجرى (١١م) باب المعامل[٣] . وبالإضافة إلى الأسماء السابقة فإن الفاسى يذكر أن هذا الباب كان يعرف في عصره بباب الملاعبة لأ نه كان يجاور (بحذاء) دارا تنسب إلى القواد الملاعبة، ويسمى أيضاً باب الفرج فضلاً عن تسمية صاحب النهاية له بباب أبى جهل[٤] نسبة لدار أبى جهل التي كانت تقع في فوهة شعب أجياد الكبير[٥] . وفضلاً عن ذلك فإن ابن الصباغ يذكر أن هذا الباب كان يطلق عليه في زمنه باب الشريف لأن الشريف سرورا كان يخرج منه إلى بيته الذى بأجياد[٦] .

وعندما شيدت دار الحكومة التي تعرف بالحميدية سنة ١٣٠٠هـ / ١٨٨٢م بأمر السلطان العثمانى عبدالحميد الثانى (١٢٩٣- ١٣١٩هـ / ١٨٧٦- ١٩٠١م) في مقابل هذا الباب على يد الوزير السيد عثمان نورى باشا[٧] أطلق عليه اسم باب الحميدية[٨] ، إلا أن اسم باب أم هانئ ظل علماً عليه منذ إنشائه حتى هدمه في التوسعة السعودية [٩] .

---

(١) راجع باب أجياد الصغير ص ١٠٣-١٠٤ .

(٢) الأزرقى : المصدر السابق ج ٢ ص ٨١ والفاكهى : المصدر السابق ج ٢ ص ١٩٤ وابن جبير : المصدر السابق ص ٨٢- ٨٣ والتجيبى السبتى : المصدر السابق ص ٢٤٧ والكردى : المرجع السابق ج ٥ ص ١٨٨ .

(٣) المصدر السابق ص ١٢٨ .

(٤) الفاسى : المصدر السابق ج ١ ص ٣٨٣و ٣٨٤ والديار بكرى : المصدر السابق ج ١ ص ١٢٣ وابن الصباغ : المصدر السابق ق ١١٦ أ و

EL Hawary et Wiet , op. cit , Tome 1 , p . 58 .

وإبراهيم رفعت: المصدر السابق ج ١ ص ٢٣٢ - ٢٣٣ ويوسف أحمد : المصدر السابق ص ١٦٥

(٥) راجع ص ١٠٥ .

(٦) المصدر السابق ق ١١٦ أ .

(٧) سالنامة الحجاز ١٣٠٣هـ ص ١٦ .

(٨) ابراهيم رفعت: المرجع السابق ج ١ ص ٢٣٢-٢٣٣ ويوسف أحمد : المرجع السابق ص ١٦٥و

EL Hawary et Wiet , op. cit , Tome 1 , P. 58 .

والكردى : المرجع السابق ج ٥ ص ١٨٨ .

(٩) راجع جدول تطور أسماء الأبواب ص ١٧٠ .

التكوين المعمارى :-

يقع هذا الباب في النهاية الغربية للجدار الجنوبي للمسجد الحرام في توسعة الخليفة العباسى محمد المهدي الثانية[١] ، وقد شيد في هذه العمارة بفتحتين واستمر كذلك حيث وصفه ناصر خسرو[٢] بأنه ذو طاقين في القرن الخامس الهجرى (١١م)، ثم ذكره ابن جبير في القرن السادس الهجرى (١٢م) بأنه ذو بابين [٣] . وذكره الفاسى في القرن التاسع الهجري (١٥م) بأنه يتكون من طاقين [٤]، وظل يتكون كذلك من مدخلين في القرن العاشر الهجرى[٥] (١٦م).

وقد أعيد بناء هذا الباب مع بقية أبواب الجدار الجنوبى للمسجد الحرام في سنة ٩٨٤هـ[٦] / ١٥٧٦م بطاقين[٧] أو منفذين[٨] ، ويبلغ اتساع الباب في هذه العمارة ٦م واتساع كل فتحة من فتحتيه ٢م حسب مقياس الرسم في خريطة المساحة المصرية (شكل ١ و١٧) .

وينزل من هذا الباب إلى الرواق الجنوبى للمسجد الحرام بسلم ذى ١٢ درجة[٩]، ذكرها باسلامة عشر درجات [١٠] ، كمايغلق على فتحتيه بابان بأربعة مصاريع (فردات [١١]) خشبية قوية [١٢] .

---

(١) الأزرقى : المصدر السابق ج ٢ ص ٨١ .
(٢) المصدر السابق ص ١٢٨ .
(٣) المصدر السابق ص ٨٢ - ٨٣ .
(٤) المصدر السابق ج ١ ص ٣٨٣ .
(٥) الديار بكرى : المصدر السابق ج ١ ص ١٢٣ .
(٦) ابن الصباغ : المصدر السابق ق ١١٦ أ .
(٧) القليوبى : المصدر السابق ق ٤٠ وابن الصباغ : المصدر السابق ق ١١٦ أ .
(٨) الطبرى (على بن عبد القادر) : المرجع السابق ص ٢١٤ وابراهيم رفعت : المرجع السابق ج ١ ص ص ٢٣٢ - ٢٣٣ ويوسف أحمد : المرجع السابق ص ١٦٥ .
(٩) ابراهيم رفعت : المرجع السابق ج١ص ٢٣٢-٢٣٣ و يوسف أحمد : المرجع السابق ص ١٦٥
(١٠) المرجع السابق ص ١٢٥ .
(١١) الطبرى (على بن عبد القادر) : المصدر السابق ص ٢١٥ .
(١٢) باسلامة : المرجع السابق ص ١٢٥ .

ويتقدم الباب سقيفة (اللوحات ٢٩ و ٣٢) تفتح إلى الخارج بعقدين مدببين يماثلان عقدى سقيفة باب مدرسة الشريف عجلان • ويبدو أن الباب نفسه كان يعلو كلاً من فتحتيه عقد موتور مثل باب مدرسة الشريف عجلان، غير أن الباحث لم يتمكن من الحصول على صورة لـه قبل هدمه في التوسعة السعودية، ولذلك لم يحدد موقع كل نص كان يعلو فتحتى الباب من الآيات القرآنية التي ذكرها كل من إبراهيم رفعت [١] وباسلامة [٢] مكتوبة بالخط الثلث وهى[٣] ((بسم الله الرحمن الرحيم إنا فتحنا لك فتحاً مبينا ليغفر لك الله ماتقدم من ذنبك وماتأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطاً مستقيماً وينصرك الله نصراً عزيزاً))[٤] •

هذا وقد كان يعلو فتحتى الباب ثلاث عشرة شرفة[٥]، واستمر على الوصف السابق حتى هدم في التوسعة السعودية للمسجد الحرام •

---

(١) المرجع السابق ج ١ ص ٢٣٢ – ٢٣٣ ويوسف أحمد : المرجع السابق ص ١٦٥ •

(٢) المرجع السابق ص ١٢٥ •

(٣) نشر النص محمد الفعر عن لوحين من الرخام محفوظين في متحف آثار الحرم المكى: المرجع السابق ص ٣٨٢ •

(٤) سورة الفتح آيات ١ – ٣ •

(٥) ابن الصباغ : المصدر السابق ق ١١٦ أ وباسلامة : المرجع السابق ص ١٢٥ •

الفصل الثالث
أبواب الجدار الغربى

تمتاز أبواب الجدار الغربى للمسجد الحرام بأنها تفتح على أزقـة وعمـائر تغيرت بتغير الزمن عكس ماتجده في أبواب كل من الجدارين الشرقى والجنوبى التي تفتح علـى طريــق يمتــد أمامهــا .

ومن ثم كانت أبواب الجدار الغربى تسد أحيانا وتفتح أحيانا أخرى وتتغير بتغير العمائر المنشأة بالقرب منها وهى على النحو التالى :-

(١) بــاب الحَــزْوَرة (الــوداع) :-

عرف هذا الباب عند إنشائه في القرن الثاني الهجرى (٨م) في عمارة الخليفـة العباسي محمد المهدى الثانية للمسجد الحرام بباب الحزامية أو باب بنى حكيم بـن حزام أوباب بنى الزبير بـن العوام كمـا أطلـق عليـه أيضـاً بـاب البقاليـة أو البقـالين[١] .

وقد ذكر هذا الباب في القرن الخـامس الهجـرى (١١م) ببـاب الحـزورة حيث أطلق عليه ناصر خسرو - لأنه أعجمى - باب عروة[٢]. والحزورة بالفتح ثـم السـكون وفتح الواو وراء وهاء في اللغـة تعنـى الرابيـة الصغيرة وجمعهـا حزاور ، وإذا ذكـرت بفتح الزاى وتشديد الواو (حزَوَّرة) يكون ذلك تصحيفا إنما تنطق وتكتب بالتخفيف[٣] . والحـزورة أيضــاً مخففـة علــى وزن قسَـوَرة [٤] .

---

(١) راجع صفحة ٤٥ وجدول صفحة ١٧٢ .

(٢) المصدر السابق ص ١٢٨ (جاءت من كلمة عزوره . راجع صفحة ١١٦) .

(٣) الحموى (ياقوت) : المصدر السابق ج٢ ص ٢٥٥ وعبدالله بـن عبدالعزيـز البكرى الأندلس : معجم ماستعجم من اسماء البـلاد والمواضـع ، حققه وضبطه مصطفى السقا ، بيروت ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م والمحب الطبرى : المصدر السابق ص ٦٤٧ والتجيبى: المصدر السابق ص ٢٧٤ .

(٤) ابن ظهيرة : المصدر السابق ص ١٥٣ .

وقد ذكر الفاكهى أن الحزورة جبل صغير كان عليه سوق مكة القديم[١] دخلت في المسجد الحرام لما زيد فيه[٢] .

ومن التفسيرات التي لاتخلو من الغرابة لمدلول الحزورة ماذكره أحمد الأسدى من أن الحزورة اسم لامرأة كانت هناك[٣] .

وقد ذكر كل من الفاسي[٤] وابن فهد[٥] هذا الباب باسم الحزورة ، فضلاً عن ورود هذا الاسم (حزورة) ضمن نص كتابى على عمود من الرخام يقع في البائكة المطلة على صحن المسجد الحرام تجاه باب العمرة (لوحة ٣٧) ، يسجل تجديد السلطان المملوكى البحرى الأشرف شعبان بن حسين لمئذنة باب الحزورة في سنة ٧٧٢هـ[٦] / ١٣٧٠هـ .

وفضلاً عن ذلك يذكر الفاسى أن الحزورة صحفت إلى عزورة والصحيح هو الحزورة[٧] .

هذا وقد عرف الباب أيضاً بباب الوداع[٨] ، ولعل السبب في ذلك ماروى من أن الرسول صلى الله عليه وسلم بعد أن أتم حجة الوداع وطاف طواف الوداع خرج من المسجد من باب الحناطين[٩] ، الذى كان يقع بجوار المكان الذى شيد فيه في القرن

---

(١) المصدر السابق ج ٣ ص ٨٨ و ج ٤ ص ٢٠٦ – ٢٠٧ وابن ظهيرة : المصدر السابق ص ١٥٣ وأبو عبدالله بن عبد العزيز البكرى الأندلسي : جزيرة العرب من كتاب الممالك والمسالك تحقيق الدكتور عبدالله يوسف الغنيم، الطبعة الأولى، الكويت ١٣٩٧هـ ص ٧٦ .

(٢) الحموى (ياقوت) : المصدر السابق ج ٢ ص ٢٥٥ ومحمد بن عبدالمنعم الحميرى : الروض المعطار في خبر الأقطار ، معجم جغرافى ، تحقيق الدكتور احسان عباس ، بيروت ١٩٧٥م ص ١٩٤ والتجيبى : المصدر السابق ص ٢٣٦ .

(٣) المصدر السابق ص ١٩٩ – ٢٠٠ .

(٤) المصدر السابق ج ١ ص ٤٦١ – ٤٦٢ .

(٥) المصدر السابق ج ٣ ص ٣١٢ .

(6) EL - Hawary et Wiet , op. cit , Tome 1 , P . 188 .
ومحمد الفعر : المرجع السابق ص ٨٥ .

(٧) الفاسى : المصدر السابق ج ١ ص ٣٨٣ والديار بكرى : المصدر السابق ج ١ص ١٢٣ – ١٢٤ .

(٨) راجع جدول تطور اسماء الأبواب ص ١٧٢ و ١٧٣ .

(٩) راجع صفحة ١٣ .

الثانى الهجرى (٨م) باب الحزامية (الحزورة)، ثم دخل في سنة ٣٠٦هـ / ٩١٨م في زيادة باب إبراهيم ، ووقف صلى الله عليه وسلم على راحلته بالحزورة يودع مكة المكرمة[١] . ويستحب لذلك أن يخرج المسافر عندما يكون بالمسجد الحرام من باب الحزورة لقربه من باب الحناطين[٢] سالف الذكر . واستمر اسم باب الوداع علماً على هذا الباب بعد القرن الحادى عشر الهجرى[٣] (١٧م) حيث اعتاد الناس الخروج منه عند سفرهم[٤]، وظل يحمل هذا الاسم حتى هدم في التوسعة السعودية للمسجد الحرام[٥].

التكوين المعمارى :

استمر هذا الباب على عمارته منذ عهد الخليفة العباسى محمد المهدى في توسعته الثانية للمسجد الحرام ذا فتحتين او طاقين بينهما عمود[٦] حيث ذكره بذلك ناصر خسرو في القرن الخامس الهجرى[٧] . وأجريت بهذا الباب تجديدات وتعميرات بأمر السلطان المملوكى شعبان بن حسين سنة ٧٧١هـ / ١٣٦٩م على يد أمير الحاج المصرى علاء الدين على التركمانى بسبب سقوط مئذنته نتيجة هطول أمطار غزيرة[٨].

وقد كانت أهم عمارة أجريت لباب الحزورة في العصر المملوكى هي إعادة بنائه من جديد على أثر الحريق الكبير الذى وقع في المسجد الحرام سنة ٨٠٢هـ[٩] /١٣٩٩م. حيث أمر السلطان المملوكى الجركسى فرج بن برقوق بعمارته سنة

---

(١) الجزيرى : المصدر السابق ج ١ ص ٢١٦ و ج ٢ ص ١٤٨٩ والبكرى : المصدر السابق ج ٢ ص ٤٤٤ .

(٢) الفاسى : المصدر السابق ج١ ص ٤٦١ – ٤٦٢ .

(3) EL - Hawary et Wiet , op. cit, Tome 1 , p. 58 .

(٤) ابراهيم رفعت : المرجع السابق ج١ ص ٢٣٣ ويوسف أحمد : المرجع السابق ص ١٦٦ .

(٥) راجع جدول صفحتان ١٧٢ – ١٧٣ .

(٦) راجع صفحة ٤٥ .

(٧) المصدر السابق ص ١٢٨ .

(٨) الرشيدى (الشيخ أحمد) : حسن الصفا والابتهاج بذكر من ولى إمارة الحاج ، حققه وكتب له المقدمة والحواشي الدكتوره ليلى عبداللطيف أحمد : القاهرة ١٩٨٠م ص ١٨٤ والجزيرى : المصدر السابق ج ١ ص ٤٦٨ و ٦٦٤ – ٦٦٥ .

(٩) النهروالى : المصدر السابق ص ١٩٠ – ١٩١ .

٨٠٤هـ[١] / ١٤٠١م . واستمر الباب على تلك العمارة دون تجديد في العصر العثماني[٢] حتى هدم في التوسعة السعودية للمسجد الحرام (لوحة ٣٢) .

وأعيد بناء الباب في تلك العمارة بمنفذين[٣] أو فتحتين[٤] أو نافذتين[٥] أو مدخلين[٦] يفصل بينهما بترة (دعامة) مستطيلة تحمل عقدين مدببين . ويبلغ اتساع الباب ٦م واتساع كل فتحة من فتحتيه ٢م (شكل ١ و٨) حسب مقياس الرسم في خريطة المساحة المصرية (شكل ١) . ويتقدم فتحتى الباب سقيفة (لوحة ٣٢ وشكل ١٨) تفتح على الخارج بعقد مدبب واحد أكثر ارتفاعاً من ارتفاع عقدى فتحتى الباب (لوحة ٣٣) .

وبالنسبة للكتابات التي سجلت على هذا الباب فقد نشر محمد الفعر نصوصاً بخط الثلث الحجازى منقوشة على الواح رخامية لاتزال محفوظة في متحف آثار الحرم المكى الشريف[٧] كانت تعلو عقدى فتحتى الباب قوامها أربعة أشرطة يفصل بينها ثلاث مناطق (جامات) دائرية [٨] مفصصة[٩] تقرأ على النحو التالى :-

١ - بسم الله الرحمن الرحيم [١٠] (وبه نستعين [١١]) .

---

(١) عبدالكريم القطبى : المصدر السابق ص ٩٤ وابن ظهيرة : المصدر السابق ص ١٢٧ و
EL - Hawary et Wiet , op. cit , Tome 1 , pp. 192 - 194,
وفوزية مطر : المرجع السابق ص ١٠٢ .

(٢) النهروالى : المصدر السابق ص ٤٢٤ .

(٣) الطبرى (على بن عبد القادر) : المصدر السابق ص ٢١٤ وباسلامة : المرجع السابق ص ١٢٧ .

(٤) ابراهيم رفعت : المرجع السابق ج ١ ص ٢٣٣ .

(٥) يوسف أحمد : المرجع السابق ص ١٦٦ .

(٦) الديار بكرى : المصدر السابق ج ١ ص ١٢٣ - ١٢٤ .

(٧) المرجع السابق ص ١١٥ - ١١٧ .

(8) EL - Hawary et Wiet , op cit. , Tome 1, p . 193.

(٩) محمد الفعر : المرجع السابق ص ١١٧ .

(١٠) المرجع نفسه ص ١١٧ .

(١١) أضيفت هذه العبارة في النص الذى سجله حسن الهواري وفييت في :
El Hawary et Wiet, op. cit, Tome 1, P. 193 .

٢ - يامبدئ يامعيد إن الذى فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد [١] . إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر[٢] .

٣ - أمر بعمارة هذا الباب الشريف وماحترق من الحرم الشريف[٣] (بالحرم الشريف [٤]) في سنة ثمانمائة (اثنين وثمانمائة [٥]) مولا نا السلطان الملك الناصر فرج ابن السلطان الشهيد الظاهر أبو سعيد برقوق .

٤ - على يد[٦] الراجى عفو ربه بيسق اميراخور في سنة أربع وثمانمائة[٧] .

أما بالنسبة للدوائر الثلاث المفصصة التي تفصل بين تلك الحشوات الكتابية الأربع فإنها مقسمة إلى ثلاثة أقسام أفقية لرنك كتابي، الأوسط عريض يفصله عن القسمين العلوى والسفلى خطان بارزان [٨] .

ونص الكتابات على الدائرتين الأولى والثالثة :-

١ - فرج ابن

٢ - عز لمولا نا السلطان

٣ - برقوق [٩] .

---

(1) EL- Hawary et Wiet , op. cit Tome 1 . p. 193

وباسلامة : المرجع السابق ص ١٢٦ ومحمد الفعر : المرجع السابق ص ١١٦ .

(٢) سورة التوبه آية ١٨ و باسلامة : المرجع السابق ص ١٢٦ ومحمد الفعر : المرجع السابق ص ١١٦ .

(3) EL- Hawary et Wiet , op. cit , Tome 1 , p. 193 .

(٤) محمد الفعر : المرجع السابق ص ١١٦ .

(٥) قرأها محمد الفعر صحيحة هكذا (المرجع السابق ص ١١٦) .

(٦) يذكر محمد الفعر أن هذا النص لم يظهر منه سوى هاتين الكلمتين فقط (المرجع السابق ص ١١٧) ويبدو ان بقية النص تلاشى بفعل عوامل معينه قد يكون لها علاقة بطريقة حفظه .

(7) EL- Hawary et Wiet , op. cit , Tome 1 , p. 193 .

(٨) محمد الفعر : المرجع السابق ص ١١٧ .

(9) EL- Hawary et Wiet , op. cit , Tome 1 , p. 193 .

أما بالنسة للدائرة المفصصة الثانية التي كـانت تقـع بيـن الدائرتيـن المفصصتيـن الأولى والثالثة سالفتى الذكر وتفصل جميعها بين النصوص الكتابيـة سـالفة الذكـر فقـد قسمت هي أيضاً إلى ثلاثة أقسام أفقية كتب عليها:-

١ - رسول الله

٢ - لاإله إلا الله

٣ - محمد [(١)]

وفضلاً عن ذلك فقد حفر على لوح من الرخام كان يقـع علـى البـترة (الدعامـة) التي تفصل بين فتحتى عقدى الباب من داخل المسجد نص كتابى ، لايـزال محفوظـاً بعـد أن هدم الباب في التوسعة السعودية في متحـف آثـار الحـرم المكـى الشـريف[(٢)] ، يسـجل إعادة بناء الباب بأمر السلطان فـرج بـن برقـوق فـي سـنة ٨٠٤هـ / ١٤٠١م علـى يـد الأمير بيسق الظاهرى[(٣)] .

وقد كان الباب يعلو رواق المسجد الحرام بعشر درجات [(٤)]، ذكرها باسلامة ستـا فقط[(٥)] ، كما كان يغلق عليه أربعة مصاريع[(٦)] (فردات [(٧)]) خشبية .

واستمر هذا الباب على عمارة السلطان فرج بن برقوق حتـى هـدم فـي التوسـعة السعودية للمسجد الحرام .

---

(1) EL- Hawary et Wiet , op. cit , Tome 1 , p. 193 .

ومحمد الفعر : المرجع السابق ص ١١٦ .

(٢) محمد الفعر :المرجع السابق ص١١٢ .

(٣) راجع في ذلك :

EL - Hawary et Wiet , op. cit , Tome 1 , p. 192 - 194 .

وباسلامة : المرجع السابق ص ١١٢ - ١١٧ .

(٤) إبراهيم رفعت : المرجع السابق ج ١ ص ٢٣٣ ويوسف أحمد : المرجع السابق ص ١٦٦ .

(٥) المرجع السابق ص ١٢٦ .

(٦) المرجع نفسه ص ١٢٦ .

(٧) الطبرى (على بن عبد القادر) : المصدر السابق ص ٢١٤ .

(٢) باب إبراهيم :

حل باب إبراهيم مكان كل من باب الحناطين (الخياطين) وباب بنى جمح[١] ، اللذين شيدا في العصر العباسى[٢] ، وذلك عندما أضيفت زيادة باب إبراهيم في الجهة الغربية من المسجد الحرام في سنة ٣٠٦هـ / ٩١٨م بأمر الخليفة العباسي المقتدر بالله على يد القاضى محمد بن موسى[٣] .

وتجدر الإشارة إلى أن اسم إبراهيم ظل علماً على هذا الباب منذ إنشائه مع الزيادة في سنة ٣٠٦هـ / ٩١٨م حتى هدم في التوسعة السعودية للمسجد الحرام [٤].

وإبراهيم هو شخص كان يحترف مهنة خياطة الملابس ويزاولها عنده فسمى الباب باسمه[٥]، وليس المقصود به نبى الله إبراهيم عليه الصلاة والسلام كما ذهب بعض المؤرخين[٦] .

التكوين المعمارى :

أجمع المؤرخون والرحالة على أن باب إبراهيم كان يتكون من فتحة واحدة [٧] أو طاق واحد كبير أو مدخل واحد كبير[٨] وضع في زاوية كبيرة [٩] . وكان يغلق على

---

(١) الأزرقى : المصدر السابق ج ٢ ص ٩٢ .

(٢) راجع ص ٣٠ و٤٥.

(٣) الأزرقى : المصدر السابق ج٢ ص ٩٢ وابن فهد : المصدر السابق ج٢ ص ٣٦٦ و
EL- Hawary et Wiet , op. cit Tome 1 . p. 59
وباسلامة : المرجع السابق ص ص ٦٣- ٦٤ وفوزية مطر : المرجع السابق ص ٣٠ .

(٤) راجع جدول تطور اسماء الأبواب ص ١٧٤- ١٧٥ .

(٥) يذكر على بن عبد القادر الطبرى أن إبراهيم الذى سمى الباب باسمه كان من الحناطين أي بائعى الحنطة (المصدر السابق ص ٢١٥) لكن الأرجح أنه كان خياطا .

(٦) راجع ماكتب في ذلك ص ٦١-٦٢ .

(٧) راجع جدول تطور اسماء وعدد فتحات باب ابراهيم ص ١٧٤ - ١٧٥ .

(٨) الفاسي : المصدر السابق ج١ ص ٣٨٣ وابن فهد : المصدر السابق ج ٢ ص ٥٦٣ .

(٩) التجيبى : المصدر السابق ص ٢٤٦ - ٢٤٧ .

فتحة هذا الباب مصراعان من الخشب جاء سيل شديد في سنة ٧٣٨هـ/ ١٣٣٧م وكسر الفرع (المصراع) الأيمن منهما [١] .

وفضلاً عن ذلك فقد احتجزت عتبة الباب المرتفعة مياه سيل عظيم وقع في ١٧ ذى الحجة ٨٢٥هـ / ١٤٢١م ، فهدمت العتبة لإخراج ذلك السيل من المسجد الحرام ثم بنى درج على هذا الباب في سنة ٨٣٠هـ / ١٤٢٦م ليحميه من مياه السيول [٢] .

هذا وقد أجريت أهم عمارة لهذا الباب في العصر المملوكى بأمر السلطان المملوكى الجركسي الأشرف قانصوه الغورى (٩٠٦ - ٩٢٢هـ / ١٥٠٠- ١٥١٦ م) حيث أرسل إلى مكة المكرمة الأمير خايربك الجركسي المعروف بالمعمار[٣] لإعادة بناء باب إبراهيم ورفعه، وإقامة عقد كبير[٤] (طاق واحد كبير[٥]) فوق فتحته أو منفذه [٦] (لوحة ٣٤)، وإزالة العتبة التي في أسفله وبناء قصر فوقه [٧] (لوحة ٥)،وقد تم عمل ذلك في حدود سنة خمس عشرة او ست عشرة وتسعمائة [٨] (١٥٠٩ - ١٥١٠م) إلا أن النهروالى يذكر أن إتمام ذلك كان في سنة سبع عشرة وتسعمائة[٩] (١٥١١م).

وقد أصبح باب إبراهيم بعد إعادة بنائه في عمارة السلطان الغورى أكبر أبواب الجدار الغربي للمسجد الحرام [١٠] .

---

(١) ابن فهد : المصدر السابق ج٢ ص ٢٨٩ و ٥٦٣ .

(٢) المصدر نفسه ج ٢ ص ٥٨٩ و ٣ ص ٦٣٧ .

(٣) ابن ظهيرة القرشي : المصدر السابق ص ٢٠١ . كان خاير بك العلائى ناظراً لجدة (فوزية مطر : المرجع السابق ص ١٥٩) .

(٤) النهروالى : المصدر السابق ص ٢٤٤ وعبدالكريم القطبي : المصدر السابق ص ١٠١ .

(٥) ابن الصباغ : المصدر السابق ق ١١٦ب والقليوبي : المصدر السابق ق ٣٩ - ٤٠ .

(٦) الطبرى (على بن عبد القادر) : المصدر السابق ص ٢١٤ .

(٧) النهروالى : المصدر السابق ص ٢٤٤ وعبدالكريم القطبي : المصدر السابق ص ١٠١ وسالنامة الحجاز ١٣٠٣ هـ ص ١٣٦ .

(٨) ابن ظهيرة : المصدر السابق ص ٢٠١ .

(٩) المصدر السابق ص ٤٢٤ وعبدالكريم القطبى : المصدر السابق ص ١٠١ .

(١٠) ابن ظهيرة القرشي : المصدر السابق ص ١٣٥ .

وتم في هذه العمارة عمل بلاط ودرج للباب بارز إلى داخل زيادة باب إبراهيم [(١)] يبلغ عدده ست درجات [(٢)] (شكل ١٩) ، كما صنع له باب خشبى قوى من فردتين (مصراعين)[(٤)] ٠ [(٣)]

وفضلاً عن ذلك فقد عملت أسفل هذا الباب سراديب أو مسايل على شكل قبو مبنى بالحجارة المنحوتة لتصريف السيول عند وقوعها[(٥)] (شكل ١٩) ٠

التكوين المعماري :

يتكون الباب من حِجْر (دخلة عميقة تتقدم فتحة الباب) يبلغ عمقه ٣ م (لوحة ٣٤ وشكل ١٩) ٠ ويتوج فتحة هذا الحجر عقد مدبب ذو صنجات حجرية مسلوبة يشبه العقد المدبب الذى يتوج فتحة الباب نفسها داخل هذا الحِجْر (لوحة ٣٤) كنوع من الترديد الجمالى للعناصر الإنشائية للباب ٠ وتوجد على جانبى العقد توشيحتان يتوسط كلا منهما رنك كتابى للسلطان الغورى (لوحة ٣٤) ٠

ويحدد صنج العقد وتوشيحتيه جفت لاعب ينتهى بميمة كبيرة تعلو قمة العقد يشغلها زخرفة نباتية (لوحة ٣٤) ٠

ويذكر باسلامة أنه كتب على الجدار القائم عليه عقد هذا الباب على ارتفاع قامة الإنسان من الجهة اليمنى[(٦)] (الجنوبية) كتابات بخط الثلث نصها كما سجلها إبراهيم رفعت [(٧)] ((وعلى الله توكلوا إن كنتم مؤمنين)) وعلى الجهة اليسرى (الشمالية) ((أمر بعمارة هذا الباب المعظم السلطان الملك الأشرف أبو النصر قانصوه الغورى))٠ وقد زاد باسلامة البسملة على نص الآية القرآنية على الجانب الأيمن الجنوبى[(٨)] ٠ أما

---

(١) ابن ظهيرة: المصدر السابق ص ١٣٠ والطبرى : المصدر السابق ص ١٠٧ ٠

(٢) باسلامة : المرجع السابق ص ١٢٨ ٠

(٣) الطبرى (على بن عبد القادر) : المصدر السابق ص ٢١٤ ٠

(٤) باسلامة : المرجع السابق ص ١٢٧ ٠

(٥) ابن ظهيرة : المصدر السابق ص ٢٠١ ٠

(٦) المرجع السابق ص ١٢٧ – ١٢٨ ٠

(٧) المرجع السابق ج ١ ص ٢٣٣ ٠

(٨) المرجع السابق ص ١٢٨ ٠

الجانب الشمالي فقد سجل نصه باسلامة باختلافات عن نص إبراهيم رفعت على النحو التالي : ((أمر بعمارة هذا الباب المعظم المالك الممالك السلطانية)) بدون تاريخ[١] ٠

ويبدو من سياق النص[٢] الذى أورده إبراهيم رفعت على الجانب الأيسر الشمالي أنه أكثر صحة من النص الذى أورده باسلامه حيث يتفق نص ابراهيم رفعت مع سلسلة الألقاب التى وردت للسلاطين المماليك على عمائرهم ٠

أما بالنسبة لفتحة الباب نفسه داخل الحِجْر فيبلغ اتساعها ٣ م ويعلوها عقد مدبب (لوحة ٣٤) ذو صنجات مسلوبة اتبع فيها نظام التباين اللوني ٠ ويحدد صنجات العقد وتوشيحتيه جفت لاعب ينتهى أعلى الصنجة المفتاحية للعقد بميمة كبيرة يشغلها زخارف نباتية كترديد لعناصر زخرفة عقد الحجر (لوحة ٣٤) ٠

هذا ويتوسط كل توشيحة من توشيحتى العقد رنك كتابى للسلطان الغورى (لوحة ٣٤) ٠ وتوجد بقايا كسوة رخامية أعلى الصنجة المفتاحية لعقد فتحة هذا الباب (لوحة ٣٤) ٠

ويلى فتحة الباب دهليز مغطى بقبو متقاطع (شكل ١٩)، ويتوج فتحة هذا الدهليز إلى داخل المسجد عقد مدبب استخدم التباين اللوني في إعداد صنجاته المزررة (لوحة٣٤) ٠

وتجدر الإشارة إلى أنه لم يطرأ تغيير يذكر على عمارة هذا الباب في العصر العثماني[٣] حيث استمر على عمارة الغورى فيما عدا إجراء بعض الترميمات كتجديد طلائه ونقوشه في عهد السلطان عبدالحميد الثاني[٤] (١٢٩٥ - ١٣١٩هـ / ١٨٧٨ - ١٩٠١ م) ٠

---

(١) المرجع السابق ص ١٢٨ ٠

(٢) لم يتمكن الباحث من الحصول على صورة فتوغرافيه للنص لقراءتها وحسم هذا الاختلاف في النصين ٠

(٣) النهروالى : المصدر السابق ص ٤٢٤ ٠

(٤) المكى (محمد أمين) : المصدر السابق ص ١ ٠

(٣) باب الشريف غالب (باب مدرسة الشريف عبدالمطلب) :

يقع هذا الباب في جهة باب أبى البختري بن هاشم الأسدى الذى شيد في عمارة الخليفة العباسى أبى جعفر المنصور، وسمى كذلك لمواجهته لدار أبى البخترى بن هاشم الأسدى(١). وقد حل محل هذه الدار عمائر أخرى(٢)، لم يعثر في مصادر البحث أن هذا الباب أصبح يؤدى إليها سوى ماذكره ابن الصباغ من أن هناك بابا في هذه الجهة يفتح على المسجد الحرام ويدخل منه إلى بيت السيد عقيل ويخرج منه إلى السوق الصغير(٣).

هذا ولم يرد ذكر لهذا الباب باسم مدرسة الشريف غالب إلا في بعض المراجع مثل باسلامة (٤). فضلاً عن أنه ذكر باسم باب الشريف غالب في خريطة المساحة المصرية (شكل١) .

وقد أطلق عليه الكردى اسم باب الشريف عبدالمطلب حيث ذكر أنه باب صغير بمدرسة الشريف عبدالمطلب(٥) .

ولم يعثر الباحث على معلومات وافية عن تلك المدرسة التي نسب إليها الباب .

التكوين المعماري :

يتكون الباب من فتحتين أو منفذين صغيرين يوصلان إلى شارع السوق الصغير(٦) ، ويبلغ إتساعه ٥, ٣م واتساع كل فتحة من فتحتيه واحد متر حسب مقياس الرسم في خريطة المساحة المصرية (شكل ١ و٢٠) . ولم يرد في مصادر البحث وصف تفصيلى لهذا الباب.

---

(١) راجع ص ٣٠.

(٢) راجع التغييرات التي أحدثت في أبواب الجدار الغربى صفحة ٦٤ .

(٣) المصدر السابق ق ١٢٨ .

(٤) المرجع السابق ص ١٢٨ .

(٥) المرجع السابق ج ٥ ص ١٨٨ .

(٦) باسلامة : المرجع السابق ص ١٢٨ .

(٤) بـاب المدرســة الداوديــة

كان يوجد إلى الجنوب من باب بنى سهم (العمرة) باب شيد في عمارة الخليفـة العباسى أبى جعفر المنصور أطلق عليه باب دار زبيده في نهاية القرن الثـانى الهجرى (٨م)[١] . غير أن هذا الباب لم يذكر ضمـن أبـواب المسجد الحرام منـذ القرن الرابـع الهجرى (١٠ م)، حيث أصبح يؤدى مباشرة من دار زبيدة إلى المسجد الحرام، ولايعد من أبوابه كما ذكر ذلك ابن جبير في القرن السادس الهجري [٢](١٢م) .

وعندما شيدت مدرسـة داود باشـا فـي سنة ٩٥٤هـ[٣] / ١٥٤٧م في المسـاحة الواقعة بين باب بنى سهم (العمره) وباب إبراهيم[٤] نسب البـاب إليهـا، وعرف باسم باب المدرسة الداودية . وقد أنشأ هذه المدرسة داود باشـا الخـادم أحد ولاة مصر فـي العصر العثمانى[٥] (حكم ٩٤٥- ٩٥٦هـ/ ١٥٢٨- ١٥٤٩م) .

وقد ظلت هذه المدرسـة باقيـة طـوال العصـر العثمـانى[٦] يدخـل مـن بـاب الحـرم إليها[٧] ويخرج منه إلى السوق الصغير[٨] حتى هدمت في التوسعة السعودية[٩] للمسـجد الحرام في الربع الأخير من القرن الرابع عشر الهجـري (٢٠م) (لوحـة ٣٥) . ومـن ثم ظل الباب يعرف بباب المدرسة الداودية طوال العصر العثمانى[١٠] .

---

(١) راجع صفحة ٢٩ .

(٢) المصدر السابق ص ١٨١ راجع (التغيرات التي أحدثت في أبواب المسجد الحرام صفحة ٦٤) .

(٣) حجة وقف مدرسة داود باشا بمكة المكرمة المحفوظة بدار الوثائق القومية بالقاهرة تحت رقم٣٢٠ والمحفوظة صورتها بمركز أبحاث الحج – جامعة أم القرى – مكة المكرمة ص ٤و ٨ و ٣١ .

(٤) رفيع (محمد عمر) : مكة في القرن الرابع عشر الهجرى ، منشورات نادى مكة الثقافى ، مكة المكرمة ١٤٠١هـ / ١٩٨١ م ص ٢٠٠ .

(٥) العمرى (آمال أحمد) : دراسات في وثائق داود باشا والى مصر ، القاهرة ١٩٨٦م ص ١٠ .

(٦) المكى (محمد أمين) : المصدر السابق ص ٢٣ .

(٧) الكردى : المرجع السابق ج ٥ ص ١٨٨ .

(٨) ابن الصباغ : المصدر السابق ق ١١٧ ب .

(٩) رفيع (محمد عمر) : المرجع السابق ص ٢٠٠ .

(١٠) راجع جدول تطور أسماء الأبواب ص ١٧٧ .

التكوين المعمارى :

يتكون الباب من منفذ واحد [1] أو طاق واحد[2] يبلغ اتساعه متراً واحداً حسب مقياس الرسم في خريطة المساحة المصرية (شكل ١ و ٢١) . ويحتوى الباب على عدة درجات سلم ينزل بها إلى المسجد الحرام [3] ذكرها إبراهيم رفعت ١٣ درجة[4] .

(٥) باب العمرة :

عرف هذا الباب عندما أمر بعمارته الخليفة العباسى ابو جعفر المنصور في القرن الثاني الهجرى (٨م) بباب بنى سهم[5] . وقد ذكره الرحاله ناصر خسرو في القرن الخامس الهجرى (١١م) عند تعداده لأبواب الجدار الغربى للمسجد الحرام دون اسم[6] ، إلا أن ابن جبير عرفه في القرن السادس الهجري (١٢م) بباب العمرة[7] . واستمر الباب منذ ذلك الحين وطوال العصرالأيوبى والعصر المملوكى[8] والعصر العثمانى[9] يعرف بباب العمرة[10] حتى هدم في التوسعة السعودية للمسجد الحرام.

وتجدر الإشارة إلى أن اسم باب العمرة كان يطلق على باب مكة المكرمة الغربى الذى كان يعرف في القرن السادس الهجرى (١٢م) بباب الزاهر[11] ثم عرف في

---

(١) باسلامة : المرجع السابق ص ١٢٨ .

(٢) ابن الصباغ : المصدر السابق ق ١١٧ ب .

(٣) رفيع (محمد عمر) : المرجع السابق ص ٢٠٠ .

(٤) المرجع السابق ج ١ ص ٢٣٣ .

(٥) راجع صفحة ٢٨ وجدول صفحة ١٧٨ .

(٦) المصدر السابق ص ١٢٨ .

(٧) المصدر السابق ص ٨٢ – ٨٣ .

(٨) راجع جدول تطور أسماء الأبواب ص ١٧٨ .

(٩) حجة وقف مدرسة داود باشا بمكة المكرمة ص ٩ .

(١٠) راجع جدول تطور أسماء الأبواب ص ١٧٨.

(١١) ابن جبير : المصدر السابق ص ٨٧ – ٨٨ والتجيبى: المصدر السابق ص ٢٣٣ والفاسي : المصدر السابق ج ١ ص ٣٨٣ .

القرن الثامن الهجرى (١٤م) بباب الشبيكة[١]، وعرف أيضاً بباب جدة بالإضافة إلى اسمه باب العمرة[٢] .

وتجدر الإشارة إلى أن تفسيرات عديدة وردت لبيان سبب إطلاق اسم العمرة على هذا الباب مع إطلاق نفس الاسم على باب مكة الغربى . فقد ذكر أنه سمى كذلك لأن المعتمرين المكيين وغيرهم عند إحرامهم بالعمرة من ميقات التنعيم ، أقرب المواقيت إلى مكة المكرمة [٣] ، يرجعون من التنعيم عن طريق الشبيكة ويدخلون المسجد الحرام من هذا الباب[٤] في أغلب الأوقات[٥] وفقاً لما جاء في السنةالشريفة[٦].

التكوين المعماري :

ظل هذا الباب منذ إنشائه في القرن الثاني الهجري[٧] (٨م) حتى العصر العثمانى يتكون من طاق أو منفذ واحد[٨] أو مدخل واحد[٩] أو حنية كبيرة بلا سارية[١٠] (عمود). وقد وصف هذا الباب بأنه من أجمل أبواب المسجد الحرام [١١] .

---

(١) التجيبى : المصدر السابق ص ٢٣٣ وابن بطوطة : المصدر السابق ج ١ ص ١٥٣ .

(٢) ابن المجاور (جمال الدين أبو الفتح يوسف ين يعقوب) : صفة بلاد اليمن ومكة وبعض الحجاز (تأريخ المستبصر) ، اعتنى بتصحيحه أوسكر لوففرين ، الطبعة الثانيه ، بيروت ١٤٠٧هـ / ١٩٨٦م ص ١٠ .

(٣) التجيبي : المصدر السابق ص ٣٨٣ والفاسي : المصدر السابق ج ١ ص ٣٨٣ .

(٤) التجيبي : المصدر السابق ص ٢٤٦ والفاسي : المصدر السابق ج ١ ص ٣٨٣ والنهروالي : المصدر السابق ص ٢١٦ والكردى : المرجع السابق ج ٥ ص ١٨٨ وإبراهيم رفعت : المرجع السابق ج ١ ص ٢٣٤ وأحمد الأسدى : المصدر السابق ص ١٩٨ - ١٩٩ .

(٥) النهروالى : المصدر السابق ص ٤٢٥ وفوزية مطر : المرجع السابق ص ١٥٧ .

(٦) النهروالى : المصدر السابق ص ٢١٦ .

(٧) راجع صفحة ٢٨ .

(٨) الفاسي : المصدر السابق ج ١ ص ٣٨٣ وأحمد الأسدى : المصدر السابق ص ١٩٨ .

(٩) الديار بكرى : المصدر السابق ج ١ ص ١٢٤ .

(١٠) التجيبى : المصدر السابق ص ٢٤٦ .

(١١) العبدرى (أبو عبدالله محمد بن محمد الحيحي) : رحلة العبدرى المسماة الرحلة المغربية، جامعة محمد الخامس ، سلسلة الرحلات (٤) حجازية (١) حققه وقدم له وعلق عليه محمد الفاسي رئيس الجامعة ، الرباط ١٩٦٨م ص ١٧٤ .

وعندما أعيد بناء الباب في العصر العثمانى [١] سنة ٩٨٤هـ[٢] / ١٥٧٦م جعل على ماكان عليه من طاق واحد[٣] (لوحة ٣٥)، أو منفذ واحد[٤] باتساع ٢,٥م حسب مقياس الرسم في خريطة المساحة المصرية (شكل ١ و٢٢) • وبنى أعلى فتحة الباب عقد موتور (لوحة ٣٥) ذو صنج مسلوبة اتبع فيها نظام التباين اللونى •

ويعلو العقد نص كتابى داخل إطار مستطيل بارز يقرأ ((بسم الله الرحمن الرحيم وأتموا الحج والعمرة لله فإن أحصرتم فما استيسر من الهدى ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدى محله[٥])) • ومن ثم فقد وضع على باب العمرة من الآيات القرآنية مايشير إلى أداء العمرة •

هذا ويتوج الباب شرافات على هيئة ورقة نباتية ثلاثية الفصوص (لوحة ٣٥) عددها ثمانى شرافات[٦]، وينزل من الباب إلى المسجد باثنتى عشرة درجة[٧] سلم ذكرها باسلامة إحدى عشرة درجة •

وظل الباب على عمارته تلك (لوحة ٣٥) حتى هدم في التوسعة السعودية للمسجد الحرام •

---

(١) النهروالى : المصدر السابق ص ٤٢٥ •

(٢) باسلامة : المرجع السابق ص ١٢٩ •

(٣) النهروالي : المصدر السابق ص ٤٢٤ والقليوبى : المصدر السابق ق ٣٩ وابن الصباغ : المصدر السابق ق ١١٧ أ •

(٤) الطبرى (على بن عبد القادر): المصدر السابق ص ٢١٤ وفوزية مطر : المرجع السابق ص ١٥٧ •

(٥) سورة البقرة آية ١٩٦ نشرها :

EL- Hawary et Wiet , op. cit, Tome 1, p. 60 .

وباسلامة : المرجع السابق ص ١٢٩ ومحمد الفعر : المرجع السابق ص ٣٨٥ •

(٦) النهروالى : المصدر السابق ص ٤٢٤ •

(٧) إبراهيم رفعت : المرجع السابق ج ١ ص ٢٣٤ ويوسف أحمد : المرجع السابق ص ١٦٨ •

الفصل الرابع
أبواب الجدار الشمالى

تمتاز أبواب الجدار الشمالي للمسجد الحرام بأنها لاتفتح على شارع أو طريق ممتد أمامها مثل أبواب الجدارين الشرقى والجنوبى بل تنفذ إلى أزقة تمتد بين الدور المجاورة لها تصل بين الباب وبين مناطق أخرى بعيدة عنه وهى في ذلك تشبه أبواب الجدار الغربى ٠

ونتيجة لذلك فقد كانت تلك الأبواب تفتح أو تسد وفق التغيرات التي تطرأ على المبانى التي تجاورها ٠ ومن ثم كان عددها يزداد أو ينقص بمرور الزمن ، ذلك فضلاً عن ارتباط أسمائها بأسماء تلك العمائر التى شيدت بجوارها ٠ وسوف تتضح طبيعة تلك الأبواب مع دراسة كل باب على حدة كمايلى :

(١) باب السدة (العتيق) : -

عرف هذا الباب عندما شيد في عمارة الخليفة العباسى أبى جعفر المنصور بباب دار عمرو بن العاص لمجاورتها له[١] ٠

وذكره ناصر خسرو في القرن الخامس الهجرى(١١م) بباب الوسيط[٢]، غير أن ابن جبير عرفه بباب السدة في القرن السادس الهجرى[٣] (١٢م) ٠ واستمر هذا الاسم علماً عليه طوال العصر المملوكى[٤] ٠ ووردت تفسيرات عديده في المصادر والمراجع التاريخية لهذا الاسم حيث يذكرالتجيبى السبتى أن السدة هي الظلال والسقائف التي كانت تحيط بالمسجد الحرام، ونسب إليها إسماعيل السدى [٥]، ويذكر الطبرى أنه سمى بباب السدة لكونه سد ثم فتح [٦] ٠ وفضلاً عن ذلك فقد أطلق عليه الديار

---

(١) راجع صفحة ٢٨ ٠

(٢) المصدر السابق ص ١٢٨ ٠

(٣) المصدر السابق ص ٨١ – ٨٣ ٠

(٤) راجع جدول تطور اسماء الأبواب ص ١٨٠ ٠

(٥) المصدر السابق ص ٢٤٦.

(٦) المصدر السابق ص ٢١٤ وأحمد الأسدى : المصدر السابق ص ١٩٨ – ١٩٩ ٠

بكرى اسم باب سدة الوهوط[1] الا ان إسم باب السدة كان شائع الاستخدام[2] ٠

وتجدر الإشارة إلى أن ابن بطوطة ذكر هذا الباب في القرن الثامن الهجري (١٤م) بباب السدرة[3] ، وسماه أيضاً ابن الصباغ بباب السدرة (سدرة الوعظ)[4] ، ويبدو أن حلقة من حلقات الوعظ كانت تعقد عنده فعرف بها ٠

والسدرة هي شجرة النبق[5] ، ولعل شجرة سدر كانت بجواره فسمى باسمها أو أن تسميته كذلك جاءت من معنى كلمة سدر، فعندما يقال سدر الشعر فانسدر أي سدله فانسدل[6] ٠ ويتفق ذلك المعنى مع ماسبق ذكره من أن هذا الباب سد ثم فتح فسمى بباب السدة أو أن الظلال والسقائف كانت تسدل عليه فسمى لذلك بباب السده حسب ماذكره السبتى التجيبى آنفا ٠

ويؤيد ماسبق أن السدة تعنى باب الدار أو البيت كما أنها تعنى أيضاً الجزء الباقى من الطاق المسدود[7] ٠ ولم يكن لهذا الباب سوى طاق واحد سد ثم فتح ٠

وتجدر الإشارة إلى ان هذا الباب تردد اسمه بباب العتيق جنبا إلى جنب مع اسم باب السدة حيث يذكر على بن عبد القادر الطبرى[8] أنه سمى بباب ابن عتيق لكونه قريباً من داره ٠ وكان ابن عتيق أحد الأعيان الذين يسكنون بجوار هذا الباب[9] ٠ ويعنى ذلك أن اسم باب ابن عتيق قد حور إلى باب العتيق ٠

---

(١) المصدر السابق ج ١ ص ١٢٤ ٠

(٢) راجع جدول تطور أسماء الأبواب ص ١٨٠ ٠

(٣) المصدر السابق ص ١٦٠ ٠

(٤) المصدر السابق ق ١١٧ أ و

EL - Hawary et Wiet , op. cit , Tome 1 ,p. 58 .

(٥) الفيروزآبادى : المصدر السابق، مادة السِّدرَ ص ٥٢٠ ٠

(٦) المصدر نفسه ص ٥٢٠ ٠

(٧) امين (محمد) : المرجع السابق ص ٦٢ ٠

(٨) المصدر السابق ص ٢١٥ ٠

(٩) باسلامة : المرجع السابق ص ١٣٠ ٠

وقد استمر هذا الباب يعرف بباب السدة [١] منذ القرن السادس الهجرى (١١م) حتى القرن الحادى عشر الهجري (١٧م) ، ثم تردد ذكره باسم باب السدة مع اسم باب العتيق[٢] منذ ذلك الحين حتى هدم في التوسعة السعودية للمسجد الحرام[٣] ٠

ومما هو جدير بالذكر أن هذا الباب سجل عليه خطأ اسم باب الباسطية على خريطة تركية مؤرخة بسنة ١٢٩٨هـ/ ١٨٧٩م، ووضع اسم باب العتيق على باب الباسطية الذى يقع إلى الشرق من باب الزمامية في الجدار الشمالي (شكل ٤ و٥) وقد صحح ذلك في هذا البحث ٠

التكوين المعماري :

شيد هذا الباب في القرن الثانى الهجرى (٨م) بطاق واحد أوفتحة واحدة [٤] ، واستمر كذلك في العصرين المملوكى والعثمانى [٥] (شكل١ و٢٣) ٠

وقد جدد هذا الباب في العمارة العثمانية [٦] سنة ٩٨٤ هـ/ ١٥٧٦ م باتساع ٥, ٢م بمقياس الرسم في خريطة المساحة المصرية (شكل ٢٣) ٠ ويغلق على فتحة الباب مصراعان من الخشب، كما يعلو الباب عن أرض رواق المسجد بإحدى عشرة درجة[٧] ، ويعلوه ست شرافات[٨] ٠ وسجل أعلى عقده كتابة نصها ((لا إله إلا الله محمد رسول الله [٩])) ٠

---

(١) يذكر ابن ظهيره [القرن العاشر الهجرى (١٦م)] أنه كان يسكن على يسار النازل من باب السدة هذا إلى المسجد الحرام (المصدر السابق ص ١٣٥) ٠

(٢) ابن الصباغ : المصدر السابق ق ١١٧ أ ٠

(٣) راجع جدول تطور أسماء الأبواب ص ١٨٠ ٠

(٤) راجع صفحة ٢٨ ٠

(٥) التجيبى: المصدر السابق ص ٢٤٦ والفاسي : المصدر السابق ج ١ ص ٣٨٣ - ٣٨٤ والطبرى (على بن عبد القادر) : المصدر السابق ص ٢١٤ والقليوبى : المصدر السابق ق ٣٩ والديار بكرى : المصدر السابق ج ١ ص ١٢٤ وابراهيم رفعت : المرجع السابق ج ١ ص ٢٣٤ ٠

(٦) النهروالى : المصدر السابق ص ٤٢٤ ٠

(٧) باسلامة : المرجع السابق ص ١٢٩ ٠

(٨) النهروالى : المصدر السابق ص ٤٢٤ وباسلامة : المرجع السابق ص ١٢٩ ٠

(٩) باسلامة : المرجع السابق ص ١٢٩ - ١٣٠ ٠

(٢) باب الزمامية :-

عندما زاد الخليفة العباسى أبو جعفر المنصور في مساحة المسجد الحرام إلى الغرب من دار الندوة فتح أبوابا في جدار المسجد الحرام الشمالي سد أحدها في القرن الثانى الهجرى (٨م)، وهو الباب الغربي من بابى دار العجلة وكان هذا الباب يقع إلى الشرق مباشرة من باب دار عمرو بن العاص في القرن الثانى الهجرى[١] (٨م) ٠

ولم يرد ذكر لهذا الباب المسدود في المصادر التاريخيه من ذلك الحين ٠ ويرجح أن يكون هذا الباب قد فتح من جديد في فترة لاحقة ليصل بين المسجد الحرام وبين عمائر شيدت ملاصقة لجداره الشمالى في جهة هذا الباب ٠ ومن بين تلك العمائرمدرسة أنشأها الطواشي خشقدم الزمام سنة ٨٣٥هـ / ١٤٣١م عرفت باسم مدرسة الزمامى[٢] (الزمامية)٠ وقد شيدت إلى جوارها في مكان دار العجلة[٣] المدرسة الباسطية في نفس السنة ٨٣٥هـ[٤] / ١٤٣١ م ٠

و كان يدخل من المسجد الحرام إلى المدرسة الزمامية عن طريق باب يؤدى إلى الشارع[٥] أطلق عليه باب الزمامية (شكل ١) ٠ وظل هذا الباب يعرف باسم باب الزمامية في القرنين الثالث عشر والرابع عشرالهجريين[٦] (١٩ - ٢٠م)، خاصة أن تلك المدرسة عرفت في فترة متأخرة باسم رباط الزمامية[٧] (شكل ١) ٠ ولعل هذا الباب يكون هو الباب الغربى الذى سد من بابى دارالعجلة سالفى الذكر في القرن الثانى الهجرى (٨م) ٠

---

(١) راجع صفحة ٢٧ ٠

(٢) ابن فهد : المصدر السابق ج ٤ ص ٦٤ ٠

(٣) راجع صفحة ٢٧ حاشية ٣ ٠

(٤) ابن فهد : المصدر السابق ج ٤ ص ٦٤ ٠

(٥) ابن الصباغ : المصدر السابق ق ١١٧ ب ٠

(٦) راجع جدول تطور أسماء الأبواب ص ١٨١ ٠

(٧) رفيع : المرجع السابق ص ١٩٩ ٠

وقد استمر الباب يعرف بباب الزمامية نسبة إلى مدرسة الزمامية (رباط الزمامية)، وكذلك نسبة إلى مجموعة أوقاف الزمام التي كانت بجوار باب الزمامية هذا والتى أزيلت مع الباب في التوسعة السعودية للمسجد الحرام [١] .

التكوين المعماري :

يقع هذا الباب بين باب العتيق وباب الباسطية[٢] (شكل ١و ٢و٣) . ويتكون من فتحة واحدة أو طاق واحد صغير [٣] يبلغ اتساعه ٥, ٢م (شكل٢٤) حسب مقياس الرسم في خريطة المساحة المصرية (شكل ١) .

وينزل من الباب إلى أرض المسجد بتسع درجات [٤] سلم ، ولم يسجل أعلى عقده أو على جانبيه نصوص كتابية[٥] .

(٣) باب العَجَلة (باب المدرسة الباسطية) :

شيد بابان في عمارة الخليفة العباسى أبى جعفر المنصور للمسجد الحرام في الجدار الشمالى عرفا ببابى دار العجلة ، ثم سد أحدهما وهو الغربى عندما أعيد بناء دار العجلة في القرن الثانى الهجرى (٨م)، وأصبح الباب الشرقى يعرف منذ ذلك الحين بباب دار العجلة أو بباب العجلة[٦] .

وتجدر الإشارة إلى أن عدة عمائر شيدت في مكان دار العجلة في العصر المملوكى، منها مدرسة ذكر الفاسي أنها عملت بدار العجلة على يسار الداخل من باب

---

(١) ابن فهد : المصدر السابق ج ٤ ص ٥٤٤ حاشية ١ .

(٢) الكردى : المرجع السابق ج ٥ ص ١١٨ .

(٣) ابن الصباغ : المصدر السابق ق ١١٧ ب و

EL - Hawary et Wiet , op. cit , Tome 1 ,p. 61 .

وابراهيم رفعت: المرجع السابق ج ١ ص ٢٣٤ وباسلامة : المرجع السابق ص ١٣٠ .

(٤) ابراهيم رفعت : المرجع السابق ج ١ ص ٢٣٤ .

(٥) باسلامة : المرجع السابق ص ١٣٠ .

(٦) راجع صفحة ٢٧ وجدول صفحة ١٨٢ .

العجلة إلى المسجد الحرام قبل سنة ٧٢٠هـ / ١٣٢٠م أو بعدها بقليل[١] . وفضلاً عن ذلك فإن ابن فهد ذكر مدرسة أخرى شيدت سنة ٧٨٩هـ / ١٣٨٧م بأمر الشريف جارالله بن حمزة بن راجح بن أبى نمى الحسنى بدار العجلة وفتح لها في جدار المسجد باباً وستة شبابيك[٢] .

وعلى الرغم من إنشاء هاتين المدرستين بدار العجلة إلى الشرق من هذا الباب إلا أن اسم باب العجلة ظل علماً علي هذا الباب حيث ذكره الفاسي بهذا الاسم في القرن التاسع الهجرى (١٥م)، فضلاً عن ذكره إياه باسم باب دار الصحابة [٣] . وذلك نسبة لمنشئها الصحابى عبدالله بن الزبيربن العوام في القرن الأول الهجرى[٤](٧م).

هذا وقد شيد القاضى زين الدين عبدالباسط بن خليل بن إبراهيم الدمشقي ثم القاهري ناظر الجيوش في عهد السلطان المملوكي الجركسي الأشرف برسباى مدرسته التي عرفت بالمدرسة الباسطية سنة ٨٣٥هـ / ١٤٣١م ، واكتملت عمارتها في سنة ٨٣٦هـ[٥] / ١٤٣٢م، محل العمائر التي تقع إلى الشرق من باب العجلة على يسار الداخل إلى المسجد الحرام من هذا الباب[٦] .

ومن ثم عرف باب دار العجلة سالف الذكر باسم باب المدرسة الباسطية أو باب الباسطية نسبة إلى تلك المدرسة التي تقع إلى الشرق منه مجاروة له ومتصلة به[٧] .

---

(١) العقد الثمين ج ١ ص ١١٧ .

(٢) المصدر السابق ج ٣ ص ٣٦٨ - ٣٦٩ .

(٣) شفاء الغرام ج ١ ص ٣٦٥ - ٣٦٦ .

(٤) راجع صفحة ٢٧ حاشية ٣ .

(٥) ابن فهد : المصدر السابق ج ٤ ص ٦٢ - ٦٣ والجزيري : المصدر السابق ج ١ ص ٧١٩ - ٧٢٠ وباسلامه : المرجع السابق ص ١٣٠ وناجى معروف : المرجع السابق ص ص ١٩ - ٢٠ .

(٦) النهروالى : المصدر السابق ص ٢١٢ والجزيرى : المصدر السابق ج ١ ص ٧١٩ - ٧٢٠ وابن الصباغ: المصدر السابق ق ١١٧ أ وباسلامة : المرجع السابق ص ١٣٠ وناجى معروف: المرجع السابق ص ٢٠ وآمنه جلال : المرجع السابق ص ٣٨٨ .

(٧) النهروالى : المصدر السابق ص ٤٢٥ والقليوبى : المصدر السابق ق ٣٩ وابن الصباغ : المصدر السابق ق ١١٧ أ و

EL - Hawary et Wiet , op. cit , Tome 1 ,p. 61 .

والكردى : المرجع السابق ج ٥ ص ١٨٨ .

وقد استمر الباب يعرف بباب الباسطية مع ذكره أحيانا بباب العجلة حتى هدم في التوسعة السعودية للمسجد الحرام [(١)] .

التكوين المعماري :

كان هذا الباب يقع في الجدار الشمالي للمسجد الحرام (شكل ١و٢٥) خلف مقام الحنفية[(٢)] . واستمر منذ إنشائه في العصر العباسى يتكون من طاق واحد أو فتحة واحدة . وقد صنع له في العصر المملوكى باب خشبى جديد في سنة ٨٢٥هـ[(٣)] / ١٤٢١م ، كما بنى درج له يحميه من مياه السيول سنة ٨٣٠هـ[(٤)] / ١٤٢٦م .

هذا وقد جدد الباب في العمارة العثمانية [(٥)] سنة ٩٨٤هـ / ١٥٧٦م على ماكان عليه بطاق واحد[(٦)] أو مدخل واحد صغير[(٧)] أو منفذ واحد [(٨)] اتساعه ٣م حسب مقياس الرسم في خريطة المساحة المصرية (شكل ١و٢٥). ويعلو الباب سبع شرفات [(٩)] ، كما ينزل منه إلى المسجد باثنتى عشرة درجة سلم[(١٠)]، ذكرها باسلامة تسع درجات[(١١)].

---

(١) راجع جدول تطور أسماء الأبواب ص ١٨٢ .

(٢) النهروالى : المصدر السابق ص ٢٣١

(٣) الفاسي : المصدر السابق ج ١ ص ٣٦٨ والعقد الثمين ج ١ ص ٨٥ والنهروالى : المصدر السابق ص ٢١١ – ٢١٢ .

(٤) ابن فهد : المصدر السابق ج ٣ ص ١٣٧ .

(٥) النهروالى : المصدر السابق ص ٢١٢ وابن الصباغ : المصدر السابق ق ١١٧ أ وباسلامة : المرجع السابق ص ١٣١ .

(٦) القليوبى : المصدر السابق ق ٣٩ .

(٧) الديار بكرى : المصدر السابق ج ١ ص ١٢٤ .

(٨) ابن ظهيرة : المصدر السابق ص ٢١٨ وأحمد الأسدى : المصدر السابق ص ص ١٩٨ – ١٩٩ وباسلامة : المرجع السابق ص ١٣١ .

(٩) النهروالى : المصدر السابق ص ٢١٢ وابن الصباغ : المصدر السابق ق ١١٧ أ .

(١٠) إبراهيم رفعت : المرجع السابق ج ١ ص ٢٣٤ .

(١١) المرجع السابق ص ١٣١ .

ويذكر باسلامة [١] أنه كان يعلو عقد فتحة الباب نص كتابى محفور علــى الحجـر يقرأ ((بسم الله الرحمن الرحيم وقل رب أدخلنى مدخل صدق وأخرجنــى مخـرج صدق واجعل لى من لدنك سلطانا نصيرا [٢])) .

وقد ظل الباب على الوصف الســابق حتــى هدم فـي التوسـعة السـعودية للمسـجد الحرام في النصف الثانى من القرن الرابع عشر الهجرى (٢٠م).

---

(١) المرجع السابق ص ١٣١ ٠

(٢) سورة الإسراء آية ٨٠ ٠

(٤) باب زيادة دار الندوة الغربى المنفرد (باب القطبى)

شيد هذا الباب عند عمارة الجزء الباقى من دار الندوة مسجداً ألحق بالمسجد الحرام بأمر الخليفة العباسى المعتضد بالله فيما بين سنتى ٢٨١ - ٢٨٤هـ / ٨٩٤ - ٨٩٧ م من طاق واحد أو فتحة واحدة[١] • وقد تعددت أسماؤه حيث ذكره ناصر خسرو في القرن الخامس الهجرى (١١) باسم باب المشاورة[٢] نسبة إلى ماكان يعقد في دار الندوة قبل الإسلام من مجالس يتبادل فيها الرأى والمشورة • وسماه ابن جبير في القرن السادس الهجرى (١٢م) باب دار الندوة ، ثم عرفه السبتى التجيبى في القرن الثامن الهجرى (١٤م) بباب الطبرى[٣] • ولعل هذا الاسم نسبة لرباط كان يقع شمال هذه الزيادة ذكره الفاسي بإسم رباط الحافظ أبى عبدالله بن منده الأصفهانى الذى يعرف بالبرهان الطبرى [٤]• ولم يطلق عليه الفاسي اسما معينا بل ذكره باسم باب زيادة دار الندوة الغربى المنفرد أو باب الزيادة المفرد[٥] • وذكره ابن فهد في القرن التاسع الهجرى (١٥) بإسم باب زيادة دار الندوة المنفرد أو باب الزيادة[٦] •

أما بالنسبة لما أطلق على هذا الباب في القرن العاشر الهجرى (١٦م) من أسماء فمنها باب دار الندوة [٧] أو باب الزيادة [٨] أو باب بطاق واحد دون تسمية[٩] •هذا وقد استمر الباب في القرن الحادى عشر (١٧م) يعرف بباب

---

(١) راجع زيادة دار الندوة صفحة ٥٧ - ٥٩ وجدول صفحة ١٨٥ •

(٢) المصدر السابق ص ١٢٨ •

(٣) المصدر السابق ص ٢٤٥ •

(٤) شفاء الغرام ج ١ ص ٥٢٨، والعقد الثمين ج ١ ص ١١٩ •

(٥) شفاء الغرام ج ١ ص ٣٨٤ والعقد الثمين ج ١ ص ٨٥ •

(٦) ابن فهد : المصدر السابق ج ٣ ص ٥٩٩ - ٦٠٠ و ٦٣٤ •

(٧) الديار بكرى : المصدر السابق ج ١ ص ١٢٤ •

(٨) ابن ظهيرة : المصدر السابق ص ١٢٦ و ١٣٥ و ٢١٧ •

(٩) النهروالى : المصدر السابق ص ٤٢٤ •

الزيادة[١] إلا أن القليوبى أطلق عليه اسم باب الندوة واسم باب قعيقعان [٢] لقربه من جبل قعيقعان . وقد كان اسم باب قعيقعان يطلق من قبل على باب فتح إلى الغرب من الجزء الباقى من دار الندوة في الجدار الشمالي في عمارة الخليفة العباسى أبى جعفر المنصور ، وعرف في أول الأمر بباب دار حجير بن إهاب ثم بباب قعيقعان ، إلا أن هذا الباب لم يرد ذكره في المصادر التاريخية منذ القرن الرابع الهجرى (١٠م)[٣] .

وتجدر الإشارة إلى أن هذا الباب عندما يذكر باسم باب الزيادة فإنه يتبع دائماً بأنه يقع غرب زيادة دار الندوة، أو أنه يقع على يمين الداخل من باب الزيادة الشمالي أو باب سويقة، وذلك تمييزاً له عن باب الزيادة الشمالي الأصلى. وقد عرف باب الزيادة الغربى المنفرد هذا بعد القرن ١١ هـ (١٧ م) بباب القطبى وبه ذكر في المصادر والخرائط التاريخية [٤]، وحُـرِّفَ في بعضها ليسمى باب القطبية [٥] .

والقطبى لقب نسبة لقطب الدين وهو لقب تعريف خاص[٦] للمؤرخ المعروف قطب الدين[٧] النهروالى المكى الحنفى مؤلف كتاب ((الإعلام بأعلام بيت الله الحرام)) وليس نسبة إلى عبدالكريم القطبى مؤلف كتاب ((إعلام العلماء الأعلام ببناء المسجد الحرام)) كما قال الكردى[٨] .

---

(١) عبدالكريم القطبى : المصدر السابق ص ٩٩ وأحمد الأسدى : المصدر السابق ص ١٩٨

(٢) المصدر السابق ق ٣٩ .

(٣) راجع صفحة ٢٦ و ٦٤ وجدول تطور أسماء الأبواب صفحة ١٨٣ .

(٤) راجع جدول تطور أسماء الأبواب صفحة ١٨٥ .

(5) El Hawary et Wiet , op. cit , Tome 1 , P. 61 .

(٦) الباشا (حسن) : الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق الآثار ، القاهرة ١٩٧٨م ص ص ١٠٣ - ١٠٥ .

(7) El Hawary et Wiet , op. cit , Tome 1 , P. 61 .

وباسلامة : المرجع السابق ص ١٣١ .

(٨) المرجع السابق ج ٥ ص ١٨٨ .

التكوين المعمارى :

ظل الباب كما كان عند إنشائه في العصرين المملوكى والعثمانى يتكون من مدخل واحد[١] أو طاق واحد صغير[٢] أو منفذ واحد[٣] يبلغ اتساعه ٥, ٢م (شكل ٢٦) حسب مقياس الرسم في خريطة المساحة المصرية (شكل ١) .

وقد تم تجديد الباب الخشبى له في سنة ٨٢٦هـ / ١٤٢٢م كما بنى عليه درج في سنة ٨٣٠هـ / ١٤٢٦م ليحميه من مياه السيول[٤] .

ومما هوجدير بالذكر أن هذا الباب الذى يقع في الركن الغربى من زيادة دار الندوة [٥] على يمين الداخل إلى المسجد الحرام من باب سويقة[٦] الذي يقع في الجانب الشمالي من الزيادة لم يعد بناؤه مع عمارة المسجد الحرام في العصر العثمانى[٧] سنة ٩٨٤هـ[٨] / ١٥٧٦م .

ويذكر باسلامة أن هذا الباب ظل على عمارته الأولى في عهد الخليفة العباسى المعتضد بالله ٢٨١ - ٢٨٤هـ / ٨٩٤ - ٨٩٧م حتى هدم في التوسعة السعودية للمسجد الحرام[٩] ، ولم يتمكن الباحث من الحصول على صورة فتوغرافية للباب حتى يمكن توصيف عناصر عمارته وتحديد عصرها.

---

(١) الديار بكرى : المصدر السابق ج ١ ص ١٢٤ .

(٢) الفاسى : شفاء الغرام ج ١ ص ٣٨٤ والقليوبى : المصدر السابق ق ٣٩ وابن الصباغ : المصدر السابق ق ١١٧ أ وابن ظهيرة : المصدر السابق ص ٢١٨ .

(٣) أحمد الأسدى : المصدر السابق ص ١٩٨ .

(٤) ابن فهد : المصدر السابق ج ٣ ص ٥٩٩ - ٦٠٠ و ٦٣٧ .

(٥) النهروالى : المصدر السابق ص ٤٢٤ .

(٦) ابن ظهيره : المصدر السابق ص ١٢٦ و ١٣٥ .

(٧) النهروالى : المصدر السابق ص ٤٢٤ .

(٨) باسلامة : المرجع السابق ص ١٣١ .

(٩) المرجع نفسه ص ١٣١ .

وقد جددت في العصر العثمانى في سنة ١١٣٧هـ / ١٧٢٤م ألواح الرخام للدرجات التي تتقدم هذا الباب[١] .

وكان هذا الباب يرتفع عن رواق زيادة دار الندوة بثلاث عشرة درجة[٢] سلم .

(٥) باب زيادة دار الندوة الشمالي (باب الزيادة - باب السويقة) :

كان لدار الندوة باب يفتح على المسجد الحرام مباشرة في القرن الأول الهجري (٧م) ثم شيد باب عرف بباب دار الندوة في جدار المسجد الشمالي في توسعة الخليفة العباسى أبى جعفر المنصور [٣] .

وعندما أضيفت المساحة الباقية من دار الندوة إلى المسجد الحرام سنة ٢٨١ - ٢٨٤هـ / ٨٩٤ - ٨٩٧م فتح في الجدار الشمالي لتلك الزيادة باب ذو طاقين [٤] عرفه الأزرقى بأنه باب بين دور الخزاعيين[٥] .

وقد ذكره ناصر خسرو في القرن الخامس الهجرى(١١م) بباب الندوة[٦] ، ثم سماه ابن جبير في القرن السادس الهجرى (١٢م) بباب دار الندوة [٧]، وهو نفس الاسم الذي ذكره العبدري في القرن السابع الهجرى[٨] (١٣م)، والسبتى التجيبى في القرن الثامن الهجرى[٩] (١٤م) .

---

(١) محمد هريدى : المرجع السابق ص ٤٨ .

(٢) إبراهيم رفعت: المرجع السابق ج ١ ص ٢٣٤ وباسلامة: المرجع السابق ص ١٣١ .

(٣) راجع توسعة الخليفة أبى جعفر المنصور ص ٢٤ .

(٤) راجع صفحة ٥٨ .

(٥) الأزرقى : المصدر السابق ج ص ١١٣ .

(٦) المصدر السابق ص ١٢٨ .

(٧) المصدر السابق ص ٨٢ - ٨٣ و

El Hawary et Wiet , op. cit , Tome 1 , P. 61 .

(٨) المصدر السابق ص ١٧٤ .

(٩) المصدر السابق ص ٢٤٥ .

وتجدر الإشارة إلى أن هذا الباب بدأ يعرف منذ القرن التاسع الهجرى (١٥م) ومابعده باسم باب الزيادة [١] ، وأحياناً يذكر بباب زيادة دار الندوة [٢] أو بباب السويقة (أو باب سويقة [٣]) لأنه يخرج منه إلى السويقة [٤] ، الا أن اسم باب الزيادة كان له الاستمرارية والثبات •

التكوين المعماري :

كان هذا الباب يتكون منذ أن شيد في القرن الثالث الهجرى (٩م) من طاقين [٥] وصفه بهما ناصر خسرو في القرن الخامس الهجرى[٦] (١١م)، ثم وصفه ابن جبير في القرن السادس الهجرى (١٢م) بأنه عبارة عن بابين منتظمين [٧] أى فتحتين على امتداد واحد ، وبهما وصفه ابن بطوطة [٨] •

وقد ظل هذا الباب يوصف بأنه ذو طاقين [٩] أو منفذين [١٠] أو مدخلين[١١] حتى بنيت المدارس السليمانية إلى جواره بأمر السلطان العثماني سليمان القانونى

(١) راجع جدول تطور أسماء الأبواب ص ١٨٦-١٨٧ •

(٢) للديار بكرى : المصدر السابق ج ١ ص ١٢٤ •

(٣) ابن فهد : المصدر السابق ج ٣ ص ٦٣٧ و ج ٤ ص ١٥١ - ١٥٢ وابن ظهيره : المصدر السابق ص ٢١٧ والقليوبى : المصدر السابق ق ٣٩ •

(٤) الكردى : المرجع السابق ج ٥ ص ١٨٨ •

(٥) الأزرقى : المصدر السابق ج ٢ ص ١١٣ •

(٦) المصدر السابق ص ١٢٨ •

(٧) المصدر السابق ص ٨٢ - ٨٣ •

(٨) المصدر السابق ص ١٦٠ •

(٩) الفاسي : المصدر السابق ج ١ ص ٣٨٤ •

(١٠) ابن ظهيرة : المصدر السابق ص ٢١٧ وأحمد الأسدى : المصدر السابق ص ١٩٨ - ١٩٩ •

(١١) الديار بكرى : المصدر السابق ج ١ ص ١٢٤ •

(٩٢٦ - ٩٧٤هـ / ١٥١٩ - ١٥٦٦م) في سنة ٩٧٢هـ / ١٥٦٤م على يد قاسم بك، فقام بفتح طاق ثالث لهذا الباب ثم هدمت تلك الطيقان الثلاثة عند عمارة المسجد الحرام سنة ٩٨٤ هـ / ١٥٧٦م وأعيدت كما كانت[١].

ومن ثم أصبح هذا الباب يتكون منذ ذلك الحين من ثلاثة طيقان[٢] أومنافذ[٣] باتساع ٨ م واتساع كل منفذ منها ٢ م (شكل ٢٧) حسب مقياس الرسم في خريطة المساحة المصرية (شكل١) .

ومنذ إضافة طاق ثالث لباب الزيادة الشمالي أصبحت أبواب المسجد الحرام التسعة عشر الرئيسية تحتوى على ٣٩ طاقاً[٤] بدلاً من ٣٨ طاقاً قبل هذه الإضافة.

ويعلو هذا الباب اثنتان وعشرون شرافة[٥] وينزل إلى أرض زيادة دار الندوة منه بثلاث عشرة درجة[٦]. ويغلق على كل فتحة من فتحاته الثلاث باب خشبي من مصراعين، ويحتوي الباب الذى يغلق على الفتحة الوسطى منها على خوخة[٧].

وقد سجل باسلامة[٨] النصوص الكتابية التي كتبت أعلى عقود فتحاته الثلاث حيث ذكر أنه يعلو الفتحة الغربية على يمين الداخل إليه ﴿ والله يدعو إلى

---

(١) النهروالى: المصدر السابق ص ٤٢٤ وعبدالكريم القطبى:المصدر السابق ص ١١٤وابن الصباغ: المصدر السابق ق ١١٧ أ - ب وناجى معروف: المرجع السابق ص ٢٦.

(٢) النهروالى: المصدر السابق ص ٤٢٤ وعبدالكريم القطبى : المصدر السابق ص ١٣٧ والسنجاري (على بن تاج الدين): منائح الكرم بأخبار مكة والحرم (مخطوط) محفوظة صورته في معهد البحوث والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى - مكة المكرمة رقم ٣٠ تاريخ، الجزء الثالث ق ٦أ . والقليوبى: المصدر السابق ق ٣٩ وابن الصباغ: المصدرالسابق ق ١١٧ أ - ب .

(٣) أحمد الأسدى : المصدر السابق ص ١٩٨ - ١٩٩ .

(٤) النهروالى : المصدر السابق ص ٤٢١ .

(٥) النهروالى: المصدر السابق ص ٤٢٤ وابن الصباغ : تحصيل المرام ق ١١٧ أ - ب .

(٦) إبراهيم رفعت : المرجع السابق ج ١ ص ٢٣٤ وباسلامة: المرجع السابق ص ١٣٢ .

(٧) باسلامة : المرجع السابق ص ١٣٢ (راجع صفحة ٢١٥) .

(٨) المرجع السابق ص ١٣٢.

دار السلام ويهـــدى من يشـاء إلـى صـــراط مستقيم [١] ﴾ وكتـب أعلـى الفتحـة الوسـطي ﴿ للذين أحسنوا الحسنى وزيادة ولايرهـق وجوههـم قتر ولا ذلـة أولئـك أصحاب الجنة هم فيها خالدون [٢] ﴾ وكتـب أعلـى الفتحـة الشرقيـــة علـى يســار الداخـل إلـى البـاب [{ وقـال سبحانه } ﴿ وأحصـى كـل شـئ عـددا [٣] ﴾ ﴿ وأن المساجـد لله فلا تدعو مع الله أحداً ﴾ [٤]] .

وقد استمر الباب على عمارته تلك حتى هدم في التوسعة السعودية .

(٦) باب المحكمة (باب المدارس السليمانية الغربى) :

لم يرد في المصادر التاريخية التي اعتمد عليها البحث ذكـر لأبـواب فتحـت في جدار المسجد الحرام الشمالي بين أبواب زيادة دار الندوة وبـاب دار شـيبة بـن عثمان الذى شيده الخليفـة العباسـى محمـد المهـدى فـي القـرن الثـانى الهجـري [٥] (٨م) خاصة أنه لم تذكرفى المصـادر التاريخيـة عمـائر تفصـل بيـن دار شـيبة بـن عثمان ودار الندوة في القرنين الأول والثانى الهجريين [٦] (٧ - ٨ م) .

هذا وقد شغلت المساحة المحصورة بين باب دار شـيبة بـن عثمـان (بـاب الدريبـة) وبيـن زيـادة دار النـدوة فـي فترة لاحقـة بعمـائر ودور ذكـرت المصــادر التاريخية بعضاً منها مثل البيمارستان المستنصرى الذى أنشـأه شـرف الديـن أحـد مماليك الخليفـة العباسـى المستنصر باللـه ابـن محمـد الظاهربـأمر اللـه (٦٢٣ - ٦٤٠هـ / ١٢٢٦ - ١٢٤٢م) فـي سـنة ٦٤١هــ / ١٢٤٣م بــالقرب مــن بــاب

---

(١) سورة يونس آية ٢٥ .

(٢) سورة يونس آية ٢٦ .

(٣) سورة الجن آية ٢٨ .

(٤) سورة الجن آية ١٨ .

(٥) راجع صفحة ٣٤ .

(٦) الأزرقى : المصدر السابق ج ٢ ص ٧٢ - ٧٥ .

الزيادة الشمالي وفتح له باب إلى الحرم[١] ، وقد آل البيمارستان الى الخراب بعد سقوط الخلافة العباسية سنة ٦٥٦هـ [٢]/ ١٢٥٨هـ، إلا أنه عُمِّر ماخرب فيه على يد السيد حسن عمارة حسنة سنة ٨١٥هـ / ١٤١٢م، وشيد به إيوانات وصهريج وغير ذلك[٣] ، وفضلاً عن ذلك فقد عَمَّر أحمد بن جمعة في سنة ٨٣٢هـ / ١٤٢٨م جانباً من هذا البيمارستان وأضاف اليه مساحة جديدة ثم فتح له بابا آخر على الشارع في الجهة الشمالية منه غير الباب الذى يفتح على المسجد الحرام سالف الذكر ، وقد استخدم هذا الباب لاخراج الموتى منه، وإدخال المياه العذبة وغيرها إلى البيمارستان [٤] .

ومن ثم وجد منذ ذلك الحين باب يفتح على البيمارستان من الأزقة التي تقع إلى الشمال منه مع الباب الذى يفتح من البيمارستان على المسجد الحرام ، ويعنى ذلك حدوث اتصال مباشر من المسجد الحرام إلى الشارع الذى يقع إلى الشمال من البيمارستان وهو أمر لم يكن موجوداً من قبل مما يعنى إضافة باب جديد يعد من أبواب المسجد الحرام يفتح على هذا البيمارستان أغفلت المصادر ذكره .

هذا وقد أمر السلطان العثمانى سليمان القانونى ببناء أربع مدراس لتدريس الفقه على المذاهب الأربعة في مكة المكرمة وصدر أمره بتعيين الأمير قاسم بك

---

(١) ابن فهد : المصدر السابق ج ٤ ص ٤٦ وأحمد السباعى : المرجع السابق ج١ ص ٢٤٨ وناجى معروف: المرجع السابق ص ٢٣ ورفيع : المرجع السابق ص ١٩٧ .

(٢) رفيع : المرجع السابق ص ١٩٧ .

(٣) ابن فهد: المصدر السابق ج ٣ ص ٤٩٦و ٥٠٨ وعزالدين عبدالعزيزبن عمربن محمد ابن فهد الهاشمى القرشى: غاية المرام بأخبار سلطنة البلد الحرام ، تحقيق محمد فهيم شلتوت ، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الأسلامي ، جامعة أم القرى ، الطبعة الأولى ، مكة المكرمة، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٨م ج٢ ص ٢٩٣ .

(٤) ابن فهد : إتحاف الوري ج ٤ ص ٤٦ .

أمير جده للإشراف على بناء تلك المدارس التي حدد موقعها بين زيادة دار الندوة وباب الدريبة[١] .

وقد بدأ العمل في بناء المدارس السليمانية سنة ٩٧٢هـ[٢] / ١٥٦٤م بهدم العمائر التي كانت تشغل تلك المساحة مثل البيمارستان المستنصرى سالف الذكر والمدرسة الكنباتية التي أنشأها السلطان غياث الدين محمد شاه بن السلطان ناصر الدين أحمد شاه سلطان كجرات من أقاليم الهند فيمابين سنتى ٨٦٦ - ٨٦٧ [٣] /١٤٦١ - ١٤٦٢م إلى الشرق من البيمارستان المستنصرى في مكان بيت أبى شامة الذى كان له باب يفتح على المسجد الحرام[٤]. وقد كان يقع أيضاً في هذا المكان أوقاف عديدة استبدلت بغيرها عند بناء المدارس السليمانية[٥].

هذا وقد مات السلطان سليمان القانونى قبل إتمام بناء المدارس السليمانية فأتمها من بعده ابنه السلطان سليم الثانى[٦] سنة ٩٧٥ هـ/ ١٥٦٧م .

وقد أصبح للمدارس السليمانية بابان يفتحان على المسجد الحرام يرجح أن يكون الشرقى منهما قد حل محل الباب الذى كان يؤدى من قبل إلى بيت أبى شامة

---

(١) النهروالى : المصدر السابق ص ٢٩٣ - ٢٩٤ وعبدالكريم القطبى : المصدر السابق ص ١١٣ ومرعى بن يوسف : المصدر السابق ق ٣٨ ومحمد أمين المكي : المصدر السابق ص ٢٣ وناجي معروف : المرجع السابق ص ٢٦ ورفيع : المرجع السابق ص ١٩٧ وأحمد السباعى : المرجع السابق ج ٢ ص ٤٧٦ .

(٢) عبدالكريم القطبى : المصدر السابق ص ١١٤ .

(٣) ابن فهد : المصدر السابق ج ٤ ص ٥٨١ و ج ٤ ص ٤٤٣ وعبدالكريم القطبى : المصدر السابق ص ١١٣ وناجى معروف : المرجع السابق ص ٢٣ - ٢٦ وآمنة جلال: المرجع السابق ص ٣٨٧ - ٣٨٨ .

(٤) ابن فهد : المصدر السابق ج ٣ ص ٥٨١ .

(٥) ناجى معروف : المرجع السابق ص ٢٦ .

(٦) النهروالى : المصدر السابق ص ٢٩٣ - ٢٩٤ وعبدالكريم القطبى : المصدر السابق ص ١١٤ ومرعى بن يوسف : المصدر السابق ق ٣٨ وناجى معروف : المرجع السابق ص ٢٦ .

ثم إلى المدرسة الكنبايتية بعد ذلك، كما يرجح أن يكون الباب الغربى قد حل محل الباب الذى كان يصل بين المسجد الحرام والبيمارستان المستنصرى .

ويقع الباب الغربى موضوع الدراسة في جدار المسجد الحرام الشمالي إلى الشرق مباشرة من زيادة دار الندوة (شكل ١) ، ويؤدى إلى المدرستين اللتين تليان تلك الزيادة . وقد جعلت إحدى هاتين المدرستين مقر إقامة القاضى الموفد من قبل السلطنة العثمانية، وجعلت الثانية مقراً للنظر في الخصومات[١] منذ زمن مبكر[٢].

هذا وقد استحدث طريق في عهد السلطان العثمانى عبدالمجيد ابن السلطان محمود الثانى (١٢٥٥ - ١٢٧٧هـ / ١٨٣٩ - ١٨٦٠م) يصل بين باب الزيادة الشمالي (شكل ١ و٢٧) وبين هاتين المدرستين [٣] . ومنذ ذلك الحين أصبح هناك اتصال مباشر بين المسجد الحرام والشارع الذى يفتح عليه باب الزيادة الشمالي عبر هاتين المدرستين اللتين عرفتا بالمحكمة الشرعية [٤] .

ومن ثم أطلق على الباب الذى يصل المحكمة الشرعية بالمسجد الحرام باب المحكمة [٥] لأنه يدخل منه إليها ويخرج إلى شارع سويقة[٦] الذى يقع شمال باب الزيادة الشمالى [٧] سالف الذكر .

التكوين المعماري :

يتكون الباب من فتحة واحدة [٨] أو منفذ واحد[٩] يبلغ اتساعها ٣ م (شكل٢٨) بمقياس الرسم في خريطة المساحة المصرية (شكل١). وقد شيد الباب

---

(١) رفيع : المرجع السابق ص ١٩٩ .
(٢) باسلامة : المرجع السابق ص ١٣٢ - ١٣٣ .
(٣) هريدي (محمد) : المرجع السابق ص ٤٨ .
(٤) باسلامة : المرجع السابق ص ١٣٢ .
(٥) راجع جدول تطور اسماء الأبواب ص١٨٨ .
(٦) ابن الصباغ : المصدر السابق ق ١١٧ ب وإبراهيم رفعت : المرجع السابق ج ١ص ٢٣٤ و
El Hawary et Wiet , op. cit , Tome 1 , P. 61 .
والكردى : المرجع السابق ج ٥ ص ١٨٨ وباسلامة : المرجع السابق ص ١٣٢ .
(٧) راجع باب زيادة دار الندوة الشمالى (باب الزيادة - باب السويقة) ص ٥٧ و ١٤١ .
(٨) إبراهيم رفعت : المرجع السابق ج ١ ص ٢٣٤ .
(٩) باسلامة : المرجع السابق ص ١٣٢ .

على نفس مستوى أرض رواق المسجد الحرام فلاينزل منه إلى الرواق بسلم ، كما كان يغلق عليه باب خشبى [١] . وقد ظل الباب كذلك حتى هدم في التوسعة السعودية .

(٧) باب السليمانية (باب المدرسة – باب الكتبخانة – باب المكتبة):

سبق إلقاء الضوء على أن المساحة المحصورة بين زيادة دار الندوة وباب دار شيبة بن عثمان في النهاية الشرقية للجدار الشمالي للمسجد الحرام لم تكن تشغلها عمائر ذات أبواب تفتح على المسجد الحرام وتعد من أبوابه في القرون الثلاثة الأولى من الهجرة[٢] .

وقد بدأت المصادر التاريخية تذكر عمائر تقع في النهاية الشرقية من الجدار الشمالي للمسجد الحرام لها أبواب تفتح على المسجد الحرام ولاتعد من أبوابه مثل باب بيت أبى شامة ثم باب المدرسة الكنبايتية في سنة ٨٦٦ – ٨٦٧هـ / ١٤٦١ – ١٤٦٢ م [٣] التي حلت محل ذلك البيت .

وعندما شيدت المدارس السليمانية في سنة ٩٧٢ – ٩٧٥هـ / ١٥٦٤ – ١٥٦٧م محل المدرسة الكنبايتية والبيمارستان المستنصري الذى كان يقع إلى الغرب منها[٤]، أصبح لتلك المدارس بابان أحدهما شرقىعرف بباب السليمانية أو باب المدرسة نسبة للمدارس السليمانية[٥] تلك،أما الباب الغربى فقد سمى في

---

(١) إبراهيم رفعت : المرجع السابق ج ١ ص ٢٣٤ وباسلامة : المرجع السابق ص ١٣٢ .

(٢) راجع صفحة ١٤٤ .

(٣) راجع صفحة ١٤٦ .

(٤) راجع باب المحكمة ص ١٤٦ .

(٥) ابن الصباغ : المصدر السابق ق ١١٧ ب وباسلامة : المرجع السابق ص ١٣٣ ورفيع: المرجع السابق ص ١٩٧ وخريطة المساحة المصرية (شكل ١) و
El Hawary et Wiet , op. cit , Tome 1 , P. 61 .

فترة لاحقة باسم باب المحكمة كما سبق ذكره [١] .

وظل باب المدرسة (باب السليمانية) يصل بين المسجد الحرام والمدارس السليمانية حتى فتح باب من تلك المدارس على الشارع بعد سنة ١٢٦٠هـ[٢] / ١٨٤٤م . وعندئذ أصبح هناك اتصال مباشر بين المسجد الحرام والشارع الذى بخارجه عبر هذا الباب الذى يؤدى في نفس الوقت إلى رباط السليمانية خلف هذه المدارس [٣] .

وورد ذكر باب السليمانية هذا باسم باب مدرسة السلطان سليمان خان [٤] في حوادث سنة ١٠٩٨هـ[٥] / ١٦٨٦م.

هذا وقد استخدمت المدرسة التي تقع عند باب الدريبة التي يؤدى إليها هذا الباب كمكتبة للمسجد الحرام[٦]، نظراً لتعرض الكتب المحفوظة في قبة سقاية العباس بصحن المسجد الحرام للتلف بسبب سيل وقع سنة ١٢٧٨هـ[٧]/١٨٦١م.

ومن ثم عرف هذا الباب باسم باب الكتبخانة[٨] حيث يدخل منه إلى مكتبة المسجد الحرام [٩] بعد نقلها من مكانها السابق، ويخرج من الباب الآخر الذى فتح

---

(١) راجع صفحة ١٤٧ .

(٢) ابن الصباغ : المصدر السابق ق ١١٧ ب .

(٣) باسلامة : المرجع السابق ص ١٣٣ .

(٤) أحمد الأسدى : المصدر السابق ص ٢٠٢ .

(٥) السنجارى: المصدر السابق، الجزء الثالث ق ٦ أ .

(٦) رفيع : المرجع السابق ص ١٩٨ – ١٩٩ .

(٧) سالنامة الحجاز ١٣٠٣ ص ١٢٧ .

(٨) إبراهيم رفعت : المرجع السابق ج ١ ص ٢٣٤ والكردي : المرجع السابق ج ٥ ص ٨٨ .

(٩) الكردى : المرجع السابق ج ٥ ص ١٨٨ .

على الشارع[١] . واستمر هذا الباب يعرف بباب المكتبة أو بباب السليمانية[٢] حتى هدم هو والمكتبة في التوسعة السعودية [٣] .

التكوين المعماري :

يذكر النهروالى أن قاسم بك قد أعاد بناء كل من باب الزيادة الشمالي وباب الدريبة[٤] مع بناء المدارس السليمانية بينهما .

ويقع هذا الباب إلى الغرب مباشرة من باب الدريبة (شكل ١) ، ويبلغ اتساع فتحته [٥] أو منفذه[٦] ٣ م (شكل ٢٩) حسب مقياس الرسم في خريطة المساحة المصرية (شكل ١) .

وكان هذا الباب يقع على نفس مستوى الرواق الشمالي للمسجد الحرام ، ولذا لم يكن له درج ينزل منه إلى المسجد الحرام ، كما كان يغلق على فتحته باب خشبى [٧] .

وقد استمر هذا الباب يؤدى إلى مكتبة المسجد الحرام حتى هدم مع المكتبة في التوسعة السعودية .

---

(١) ابن الصباغ : المصدر السابق ق ١١٧ ب .

(٢) راجع جدول تطور أسماء الأبواب ص ١٨٩ .

(٣) رفيع : المرجع السابق ص ١٩٩ .

(٤) النهروالى : المصدر السابق ص ٤٢٤ وباسلامة : المرجع السابق ص ١٣٣ .

(٥) إبراهيم رفعت : المرجع السابق ج ١ ص ٢٣٤ .

(٦) المرجع السابق ص ١٣٣ .

(٧) المرجع نفسه ص ١٣٣ .

(٨) باب الدريبة :

شيد هذا الباب في العمارة الأولى التي أجراها الخليفة العباسى محمد المهدى للمسجد الحرام في النهاية الشرقية للجدار الشمالي [١] . وقد عرف عندئذ بباب دار شيبة بن عثمان[٢] التي كانت تقع بجوار دار الندوة في الجهة الشرقية منها[٣] .

وقد ذكره ناصر خسرو باسم باب بنى شيبة[٤] ، وهو بطبيعة الحال يقصد باب دار شيبة بن عثمان، أما ابن جبير في القرن السادس الهجرى (١٢م)، فقد ذكر أنه باب لا اسم له شبه خوخة الأبواب[٥].

هذا وقد عرف الباب في العصر المملوكى باسم باب الدريبة، غير أن اسم باب الدريبة ذكره الفاسي[٦] مع اسم آخر له هو باب المدرسة[٧].

وعلى الرغم من الأسماء السابقة التي أطلقت على باب الدريبة إلا أن اسم باب الدريبة أو باب دريبة صار علماً عليه منذ القرن التاسع الهجري (١٥م) حتى هدم في التوسعة السعودية [٨] .

---

(١) ابن ظهيرة : المصدر السابق ص ٢١٧ .

(٢) راجع صفحة ٣٤ وجدول صفحة ١٩٠ .

(٣) الأزرقي : المصدر السابق ج ٢ ص ٧٢ – ٧٣ .

(٤) المصدر السابق ص ١٢٨ .

(٥) المصدر السابق ص ٨٢.

(٦) الفاسي : المصدر السابق ج ١ ص ٣٦٧ – ٣٦٨ و ٣٨٤ .

(٧) ذكر الفاسي مدرسة النهاوندى وقال : إنها بقرب الدريبة ولها نحو مائتى سنة (أي أنها أنشئت في القرن السابع الهجرى تقريباً (١٤ م) ولعله يقصدها(العقد الثمين ج ١ ص ١٩٠) .

(٨) راجع جدول تطور أسماء الأبواب ص ١٨١ .

ويذكر الكردى أن سبب تسمية الباب بباب الدريبة أو باب دريبة لأنه يفتح على درب صغير ينفذ منه إلى سويقة[١] (لعله زقاق الحذائين الذى كان بالقرب منه[٢]) .

التكوين المعماري :

يقع هذا الباب في النهاية الشرقية للجدار الشمالي (شكل ١) عند المنارة التي تفصله عن باب بنى شيبة الكبير[٣] (باب السلام)[٤] . وقد استمر منذ انشائه في القرن الثانى الهجرى (٨م) يتكون من طاق واحد أو مدخل واحد صغير أو فتحة واحدة [٥] حيث يصفه ابن جبير في القرن السادس الهجرى (١٢م) بأنه باب شبه خوخة[٦] الأبواب[٧] . وقد أعاد الأمير قاسم بك بناء هذا الباب عند بناء المدارس السليمانية[٨] ٩٧٥هـ/ ١٥٦٧م باتساع ٢م (شكل ٣٠) حسب مقياس الرسم في خريطة المساحة المصرية (شكل ١) .

وكان هذا الباب منخفضاً عن أرض رواق المسجد بدرجة واحدة ويغلق عليه باب خشبى ، وفضلاً عن ذلك لم تسجل عليه أية نصوص كتابية[٩] .

واستمر الباب على الوصف السابق حتى هدم في التوسعة السعودية .

---

(١) المرجع السابق ج ٥ ص ١٨٨ .

(٢) الأزرقى : المصدر السابق ج ١ ص ٢٣٤ حاشية ٤ .

(٣) الفاسي : شفاء الغرام ج ١ ص ٣٨٤ .

(٤) النهروالى : المصدر السابق ص ٤٢٤ .

(٥) راجع جدول تطور أسماء الأبواب وعدد فتحاتها صفحة ١٩٠ .

(٦) راجع معنى خوخة ص ٨٠ حاشية ٤ و ص ٢١٥ .

(٧) المصدر السابق ص ٨٢ .

(٨) النهروالى : المصدر السابق ص ٤٢٤ وباسلامة : المرجع السابق ص ١٣٣ وناجى معروف : المرجع السابق ص ٣٣ - ٣٤ .

(٩) باسلامة : المرجع السابق ص ١٣٣ .

الباب الرابع

دراسة إحصائية مقارنة

لتطور أسماء وعدد فتحات أبواب المسجد الحرام

منذ ماقبل الإسلام حتىالنصف الأول من القرن الرابع عشر الهجرى (٢٠ م)

أعد هذا الباب ليكون أحد عناصر السجل التاريخي والإحصائى المقارن لأبواب المسجد الحرام وفتحاتها يضاف إلى بقية أبواب وفصول البحث حيث يظهر تطور أسماء وعدد فتحات أبواب المسجد الحرام عبر القرون الأربعة عشر الهجرية التي مضت عليه منذ أن أحاطه الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه بجدار سنة ١٧هـ/٦٣٨م، وفتح فيه فتحات أو أبواباً أخذت أسماء الفتحات التي كانت تقع بين دور مكة وتؤدى إلى ساحة المطاف .

وقد روعى أن تسجل أسماء الأبواب التي وردت في المصادر والمراجع المختلفة حسب القرون التي ترجع إليها تلك المصادر. ومن ثم يكون الاسم الذي عرف به الباب هو الاسم الحقيقى الذي أطلق عليه في كل قرن من تلك القرون.

هذا وقد ألحق بأسماء تلك الأبواب عدد الطيقان أو الفتحات التي كانت عليها مما يعد سجلاً إحصائياً لتطور عمارة تلك الأبواب موزعة على الجهات الأربعة الأصلية لجدران المسجد الحرام. وقد أظهر تسجيل أسماء تلك الأبواب حسب ورودها في المصادر والمراجع المختلفة ما طرأ عليها من تغييرات حدثت نتيجة تشييد عمائر أو إزالة أخرى كانت تقع في مواجهة تلك الأبواب أو ملتصقة بها لدرجة أن أسماء تلك الأبواب قد لحقها التغيير لتسمى بأسماء تلك العمائر.

وتجدر الإشارة إلى أن بعض أبواب المسجد الحرام قد اختفى ذكره من المصادر والمراجع المختلفة لقرون عديدة نتيجة اتخاذه باباً خاصاً يفتح من عمائر معينة على المسجد الحرام مباشرة دون أن يكون طريقاً مسلوكاً من داخل المسجد الحرام إلى خارجه. وقد أشير إلى تلك الأبواب في مواضعها في هذا الباب.

ومن ثم فإن تسجيل أسماء الأبواب وعدد فتحاتها مرتبة حسب القرون المتتالية يعد سجلاً تاريخياً حافلاً لايظهر فقط تطور عمارة المسجد الحرام بل يسجل في الوقت نفسه تطور العديد من عمائر مكة المكرمة التي تحيط بالمسجد الحرام الذي يمثل منطقة البؤرة بالنسبة لها، والتى حددت مواقعها في المصادر التاريخية منسوبة إلى أبواب المسجد الحرام.

الفصل الأول

تطور أسماء وعدد فتحات

أبواب الجدار الشرقى

أبواب الجدار الشرقي للمسجد الحرام

مسلسل	اسم الباب	المصدر	العصر القرن الهجرى	عدد الطيقان (العقود)
باب رقم ١	**باب بني شيبة** **(باب السلام)**			
	باب بنيعبد شمس ابن عبد مناف	الأزرقي :أخبار مكة٢/٧٧،٨٦-٨٧	قبل الإسلام	
	باب بنيعبد شمس ابن عبد مناف	الفاكهي : أخبار مكة ٢/١١٨	قبل الإسلام	
	باب بنى شيبة الكبير أو باب السيل	الأزرقي : أخبار مكة ٢/٣٣	قبل الإسلام وحتىعهد عمر ابن الخطاب رضى الله عنه	
	الباب الكبير وباب بنى شيبة وباب بنى شيبة الكبير	الأزرقى: أخبار مكة٢/٧٧	القرن ٢-٣هـ	ثلاثة طيقان
	الباب الأعظم	الأزرقى: أخبار مكة٢ / ٢٤٥	القرن ٣هـ	ثلاثة طيقان
	باب بنى شيبة	ابن رستة : الأعلاق ٧/٤٨	القرن ٣-٤هـ	ثلاثة طيقان
	الباب الكبير (باب بنى شيبة)	البكرى : جزيرة العرب ص ٦٥	القرن ٥هـ	ثلاثة طيقان
	باب بنى شيبة	ابن جبير: رحلة ابن جبير ص ٨٢-٨٣	القرن ٦هـ	ثلاثة أبواب
	باب بنى شيبة	العبدرى: رحلة العبدرى ص ١٧٤-١٧٦	القرن ٧هـ	ثلاثة أبواب
	باب بنى شيبة	ابن بطوطة:رحلة ابن بطوطة ١/١٥٩-١٦٠	القرن ٨هـ	ثلاثة أبواب
	باب بنى شيبة	ابن رشيد : ملىء العيبة ١/١٢٠	القرن ٨هـ	ثلاثة أبواب
	باب بنى شيبة	التجيبى:مستفاد الرحلة ص٢٤٤-٢٤٥	القرن ٨هـ	ثلاثه أبواب
	باب بنى شيبة (باب السلام)	الفاسى: العقد الثمين ٧/ ١٤٨	القرن ٩ هـ	
	باب بنى شيبة	الفاسى : شفاء ١/٣٨٤	القرن ٩هـ	
	باب السلام	ابن فهد:إتحاف ١ /١٥٠، ٥/١٤٩	القرن ٩هـ	
	باب السلام البراني	النهروالى : الإعلام ص ٢٣٣	القرن ١٠هـ	ثلاثة طيقان
	باب السلام البراني	العيدروس :النور السافر ص١٥-٧٧	القرن ١٠هـ	

تابع أبواب الجدار الشرقي للمسجد الحرام

مسلسل	اسم الباب	المصدر	العصر القرن الهجرى	عدد الطيقان (العقود)
تـ بـــاب رقم١	**باب بنى شيبة**			
	(باب السلام)			
	باب السلام	الجزيري: الدرر الفرائد ص ٥١٤، ٧٢٨	القرن ١٠ هـ	
	باب السلام	عبد العزيز بن فهد:غاية المرام ٣٠٠/٣	القرن ١٠هـ	
	باب السلام	الديار بكرى : تاريخ الخميس ١٢٣/١	القرن ١٠هـ	ثلاثة مداخل
	باب السلام	ابن ظهيرة : الجامع اللطيف ص ٢١٧	القرن ١٠هـ	
	باب السلام	عبد الكريم القطبي: إعلام العلماء ص١٣٦	القرن ١١هـ	
	باب السلام	الطبري :الأرج المسكى ص ٢١٣	القرن ١١هـ	
	باب السلام	القليوبى : نبذة لطيفة ق٣٩	القرن ١١هـ	ثلاثة طيقان
	باب السلام	خريطة تركية ١٢٩٨هـ	القرن ١٣هـ	ثلاث فتحات
	باب السلام	ابن الصباغ : تحصيل المرام ق١٢٤أ	القرن ١٣-١٤هـ	ثلاثة طيقان
	باب السلام	سالنامة الحجاز ١٣٠٣هـ ص١٢١	القرن ١٤هـ	ثلاثة طيقان
	باب السلام	أيوب صبري : مرآت الحرمين ص٩٢٨	القرن ١٤هـ	ثلاثة طيقان
	باب السلام	خريطة المساحة المصرية ١٣٧٢هـ	القرن ١٤هـ	ثلاثة طيقان
	باب السلام	الكردى : التاريخ القويم ٥ / ٢٥٣	القرن ١٤هـ	
	باب السلام	محمد رفيع : مكة في القرن ١٤هـ ص١٩٦	القرن ١٤هـ	

تابع أبواب الجدار الشرقي للمسجد الحرام

مسلسل	اسم الباب	المصدر	العصر القرن الهجرى	عدد الطيقان (العقود)
٤	**باب دار القوارير** (باب مدرسة السلطان قايتباى)			
	باب دار القورير	الأزرقى: أخبار مكة٢/٨٧-٩٤	القرن ٢-٣هـ	طاق
	باب دار القوارير	الفاكهى : أخبار مكة ج/١٨٩	القرن ٢-٣هـ	طاق
	باب القوارير	ابن رستة : الأعلاق ٤٨/٧	القرن ٣-٤هـ	طاق
	باب صغير	ابن جبير: رحلة ابن جبير٢/ ٨٢-٨٣	القرن ٦هـ	
	باب السويقة	التجيبى: مستفاد الرحلة ص ٢٤٥	القرن ٨هـ	
	باب رباط السدرة	ابن بطوطة:رحلة ابن بطوطة ١٥٩/١-١٦٠	القرن ٨هـ	
	باب رباط السدرة	الفاسى : العقد الثمين ١١٨/١	القرن ٩هـ	
	باب رباط السدرة	ابن فهد : إتحاف ٦٣٤/٤	القرن ٩هـ	
	باب مدرسة قايتباى	ابن فهد : إتحاف ٦٣٤/٤	القرن ٩هـ	
	باب مدرسة قايتباى	السمهودى : وفاء الوفا ٢/ ٧١٦	القرن ٩هـ	
	باب مدرسة قايتباى	النهروالى: الإعلام ص ٢٣٤-٢٣٥	القرن ٩-١٠هـ	
	باب مدرسة قايتباى	الجزيرى : الدرر الفرائد ١/ ٧٥٧ -٧٥٨	القرن ١٠هـ	
	باب مدرسة قايتباى	أحمد الأسدى: إخبار الكرام ص ٢٠٢	القرن ١١هـ	
	باب مدرسة قايتباى	ابن الصباغ: تحصيل المرام ق١١٧ ب	القرن١٣-١٤هـ	طاق واحد
	باب قايتباى	إبراهيم رفعت : مرآة الحرمين ١ / ٢٣٠	القرن ١٤هـ	
	باب مدرسة قايتباى	الكردى : التاريخ القويم ٢٥٣/٥،١٨٧	القرن ١٤هـ	
	باب مدرسة قايتباى	خريطة المساحة المصرية ١٣٧٢هـ	القرن ١٤هـ	

تابع أبواب الجدار الشرقي للمسجد الحرام

مسلسل	اسم الباب	المصدر	العصر القرن الهجرى	عدد الطيقان (العقود)
٣	**باب النبي (باب الجنائز)**			
	باب بدون اسم	الفاكهى : أخبار مكة ١٨٩/٢	قبل الإسلام	
	باب بدون اسم كان يسلكه النبى إلى داره	الفاكهى : أخبار مكة ٧/٢	الأول هجرى	
	باب النبى	الأزرقى : أخبار مكة ٢/ ٧٨	القرن ٢-٣هـ	طاق
	باب النبى	الفاكهى : أخبار مكة ٢/ ١٨٨	القرن ٢-٣هـ	طاق
	باب النبى	ابن رستة : الأعلاق ٤٨/٧	القرن ٣-٤هـ	طاق
	باب النبى	ناصر خسرو : سفر نامة ص ١٢٧	القرن ٥هـ	طاقان
	باب النبى	البكرى : جزيرة العرب ص٦٥	القرن ٥هـ	
	باب النبى	ابن جبير: رحلة ابن جبير ص ٨٢-٨٣	القرن ٦هـ	طاقان
	باب النبى	ابن رشيد : ملء العيبة ١٣١/١	القرن ٨هـ	
	باب النبى	التجيبى : مستفاد الرحلة ص ٢٤٤	القرن ٨ هـ	بابين
	باب الجنائز	الفاسى : شفاء ٣٨١/١، ٣٢٥	القرن ٩هـ	
		:العقد الثمين ٨٦/١	القرن ٩هـ	
	باب الجنائز	ابن فهد : إتحاف ٥٩٩/٣-٦٠٠	القرن ٩هـ	
	باب النبى (باب الجنائز)	النهروالى : الإعلام ص ٢١١	القرن ١٠هـ	لم يحدد
	باب الجنائز (باب النبى)	ابن ظهيرة:الجامع اللطيف ص٢٠٦، ٢١٧	القرن ١٠هـ	لم يحدد
	باب الجنائز	الديار بكرى : تاريخ الخميس ١٢٣/١	القرن ١٠هـ	
	باب القفص	النهر والى : الأعلام ص ٢١١	القرن ١٠هـ	
	باب الجنائز (باب النبى)	عبدالكريم القطبى:إعلام العلماء ص١٣٦	القرن ١١هـ	
	باب الأفضلية، باب الجنائز، باب الحريريين	القليوبى : نبذة لطيفة ق٣٩	القرن ١١هـ	طاقان
	باب الحريريين	الطبرى : الأرج المسكى ص ٢١٣	القرن ١١هـ	
	باب النبى	خريطة تركية ١٢٩٨هـ	القرن ١٣هـ	
	باب النبى	ابن الصباغ : تحصيل المرام ق ١١٥أ	القرن ١٣-١٤هـ	طاقان
	باب النبى	أيوب صبرى : مرآت الحرمين ٩٨٢/٢	القرن ١٤هـ	
	باب النبى	سالنامة الحجاز ١٣٠٣هـ ٠ ص ١٢١	القرن ١٤هـ	طاقان
	باب النبى	خريطة المساحة المصرية ١٣٧٢هـ	القرن ١٤هـ	
	باب النبى	يوسف أحمد : المحمل والحج ص١٥٤	القرن ١٤هـ	طاقان
	باب النبى	محمد رفيع:مكة في القرن١٤هـ ص١٩٦	القرن ١٤هـ	

تابع أبواب الجدار الشرقي للمسجد الحرام

مسلسل	اسم الباب	المصدر	العصر القرن الهجرى	عدد الطيقان (العقود)
٤	**باب العباس بن عبد المطلب**			
	باب بنى هاشم	الأزرقى: أخبار مكة٢/٨١-٨٢	النصف الأول من القرن ٢هـ	
	باب بنى هاشم	الفاكهى : أخبار مكة ٢/٢٧٠	النصف الأول من القرن ٢هـ	
	باب العباس بن عبد المطلب	الأزرقى: أخبار مكة٢/٧٨	النصف الثانى من ٢هـ	ثلاثة طيقان
	لأنه أقيم مقابل داره (بنى هاشم)	الفاكهى : أخبار مكة ٢ /٢٧٠	النصف الثانى من ٢هـ	
	باب العباس بن عبد المطلب	ابن رستة : الأعلاق ٧/٤٨-٤٩	القرن ٣-٤هـ	ثلاثة طيقان
	باب بنى هاشم	ابن عبد ربه : العقد الفريد ص ٢٤٦	القرن ٤هـ	
	باب بنى هاشم	ناصر خسرو: سفر نامة ص١٢٧	القرن ٥هـ	ثلاثة طيقان
	باب العباس بن عبد المطلب	البكرى : جزيرة العرب ص ٦٥	القرن ٥هـ	ثلاثة طيقان
	باب العباس	ابن جبير :الرحلة ص٨٢-٨٣	القرن ٦هـ	ثلاثة فتحات
	باب العباس بن عبد المطلب	التجيبى: مستفاد الرحلة ص٢٤٨	القرن ٨هـ	عمودان عليهما ثلاثة أقواس
	باب العباس	ابن بطوطة: رحلة ابن بطوطة ١/١٥٩-١٦٠	القرن ٨هـ	ثلاثة أبواب
	باب العباس (باب الجنائز)	الفاسى : شفاء ١/٣٨١-٣٨٢،٣٨٤	القرن ٩هـ	ثلاثة طيقان
	باب العباس	ابن فهد : إتحاف ٣ /٥٩٩-٦٠٠	القرن ٩هـ	ثلاثة طيقان
	باب العباس بن عبد المطلب	الديار بكرى : تاريخ الخميس ١/١٢٣	القرن ١٠هـ	ثلاثة مداخل
	باب العباس	الجزيرى : الدرر الفرائد ١/٤٦٨	القرن ١٠هـ	ثلاثة طيقان
	باب العباس (الجنائز)	النهروالى:الإعلام ص٢١١-٢١٢/ ٤٢٣	القرن ١٠ هـ	ثلاثة طيقان
	باب العباس	الطبرى : الأرج المسكى ص ٢١٣	القرن ١١هـ	ثلاثة منافذ
	باب العباس (باب الجنائز)	القليوبي : نبذة لطيفة ق ق ٣٣ ، ٣٩	القرن ١١هـ	ثلاثة طيقان
	باب العباس (باب الجنائز)	عبدالكريم القطبى:إعلام العلماء ص١٣٦	القرن ١١هـ	ثلاثة طيقان
	باب العباس	ابن الصباغ : تحصيل المرام ق١١٥أ	القرن ١٣-١٤هـ	
	باب العباس	خريطة تركية ١٢٩٨هـ	القرن ١٣هـ	
	باب العباس	أيوب صبري: مرآت الحرمين ص ٩٢٨	القرن ١٤هـ	ثلاثة طيقان
	باب العباس بن عبد المطلب	إبراهيم رفعت:مرآة الحرمين ١/٥٦٠	القرن ١٤هـ	ثلاثة طيقان
	باب العباس	خريطة المساحة المصرية ١٣٧٢هـ	القرن ١٤هـ	
	باب العباس	الكردى : التاريخ القويم ٥/١٨٧	القرن ١٤هـ	
	باب العباس	يوسف أحمد:المحمل والحج ص ١٥٥-١٦٤	القرن ١٤هـ	

تابع أبواب الجدار الشرقي للمسجد الحرام

مسلسل	اسم الباب	المصدر	العصر القرن الهجرى	عدد الطيقان (العقود)
٥	**باب بنى هاشم**			
	(على بن أبى طالب)			
	باب البطحاء (باب بنى هاشم)	الأزرقى: أخبار مكة٢/٧٤،٨٨،٩٧	النصف الثانى من القرن ٣هـ	ثلاثة طيقان
	باب سوق الليل	الفاكهى : أخبار مكة ٢/ ١٨٩	القرن ٢-٣هـ	ثلاثة طيقان
	باب سوق الليل	ابن رستة : الأعلاق ٧/ ٤٩	القرن٣ -٤هـ	ثلاثة طيقان
	باب بنى هاشم	البكرى : جزيرة العرب ص٦٦	القرن ٥هـ	ثلاثة طيقان
	باب على	ناصرخسرو: سفر نامة ص١٢٧	القرن ٥هـ	ثلاثة طيقان
	باب على	ابن جبير: الرحلة ص ٨٢	القرن ٦هـ	ثلاثة أبواب
	باب على بن أبى طالب	التجيبى : مستفاد الرحلة٢/٢٤٨	القرن ٨هـ	ثلاثة طيقان
	باب على	الفاسى : شفاء ١/٣٨٢	القرن ٩هـ	ثلاثة طيقان
	باب على	ابن فهد : إتحاف ٣/٥٩٩	القرن ٩هـ	
	باب على	الديار بكرى : تاريخ الخميس ١/١٢٣	القرن ١٠هـ	ثلاثة مداخل
	باب على	الجزيرى : الدرر الفرائد ١/٧٢٨	القرن ١٠هـ	
	باب بنى هاشم	ابن ظهيرة :الجامع اللطيف ص١٠٦-١٠٧	القرن ١٠هـ	
	باب على (باب بنى هاشم)	النهروالى : الإعلام ١٦٧	القرن ١٠هـ	ثلاثة طيقان
	باب على	ابن ظهيرة :الجامع اللطيف ص ٢١٧	القرن ١٠ هـ	
	باب على	الطبرى : الأرج المسكى ص ٢١٤	القرن ١١هـ	ثلاثة منافذ
	باب على	أحمد الأسدى:إخبار الكرام ص٢٠٠-٢٠٢	القرن ١١هـ	بست فردات
	باب على	القليوبي : نبذة لطيفة ق٣٩	القرن ١١هـ	ثلاثة طيقان
	باب على (باب بنى هاشم)	عبد الكريم القطبى:إعلام العلماء ص١٣٦	القرن ١١هـ	ثلاثة طيقان
	باب على	خريطة تركية ١٢٩٨هـ	القرن ١٣هـ	ثلاثة طيقان
	باب على	أيوب صبرى : مرآت الحرمين ٢/٩٢٨	القرن ١٤هـ	ثلاثة طيقان
	باب على	إبراهيم رفعت:مرآة الحرمين ٢/٢٣١	القرن ١٤هـ	ثلاث فتحات
	باب على	يوسف أحمد:المحمل والحج ص١٦٤-١٦٥	القرن ١٤ هـ	
	باب على	ابن الصباغ:تحصيل المرام ق ١١٥ب	القرن ١٣-١٤هـ	ثلاثة طيقان
	باب على	سالنامة الحجاز ١٣٠٣هـ ص١٢٧	القرن ١٣-١٤هـ	
	باب على	خريطة المساحة المصرية ١٣٧٢هـ	القرن ١٤هـ	
	باب على	باسلامة : تاريخ عمارة المسجد الحرام ص١١٩	القرن ١٤هـ	

الفصل الثاني

تطور أسماء وعدد فتحات

أبواب الجدار الجنوبى

أبواب الجدار الجنوبى للمسجد الحرام

مسلسل	اسم الباب	المصدر	العصر القرن الهجرى	عدد الطيقان (العقود)
١	**باب بنى عائذ (باب بازان)**			
	باب بني عائذ	الأزرقى: أخبار مكة٢/٨٨،٨٩	القرن ٢-٣هـ	طاقان
	باب بنى عائذ	الفاكهى : أخبار مكة ٢/١٩٠	القرن ٢-٣هـ	طاقان
	باب بنى عائذ	ابن رستة : الأعلاق ٧/٤٩	القرن ٣-٤هـ	طاقان
	باب الدقاقين	ناصر خسرو: سفر نامة ص ١٢٧	القرن ٥هـ	طاقان
	باب بازان	الفاسى : شفاء ١/٣٧٩-٣٨٢	القرن ٩هـ	طاقان
	باب بازان	النهروالى : الإعلام ص٢١٦-٢١٧،٤٣٢	القرن ١٠هـ	طاقان
	باب بازان	الديار بكرى : تاريخ الخميس ١/١٢٣	القرن ١٠هـ	مدخلان
	باب بازان	ابن ظهيرة : الجامع اللطيف ص٢١٧،٢٢٠	القرن ١٠هـ	طاقان
	باب بازان	عبد الكريم القطبى:إعلام العلماء ص١٣٦	القرن ١١هـ	طاقان
	باب بازان	القليوبي : نبذة لطيفة ق٤٠	القرن ١١هـ	طاقان
	باب بازان	الطبرى : الأرج المسكى ص٢١٤	القرن ١١هـ	منفذان
	باب النعوش	خريطة تركية ١٢٩٨هـ	القرن ١٣هـ	منفذان
	باب بازان	سالنامة الحجاز ص١٢٧	القرن ١٤هـ	
	باب بازان	أيوب صبرى : مرآت الحرمين ٢/٩٢٨	القرن ١٤هـ	
	باب الزيت أوالزيتون	Corpus p.55	القرن ١٤هـ	
	باب القره قول (مركز الشرطة)	إبراهيم رفعت:مرآة الحرمين ٢/٢٣١	القرن ١٤هـ	
	باب القره قول (مخفر الشرطة)	الكردى : التاريخ القويم ص١٨٧	القرن ١٤هـ	
	باب النعوش	خريطة المساحة المصرية ١٣٧٢هـ	القرن ١٤هـ	
	باب بازان (النعوش)	سيد عبد المجيد:أشهر المساجد ص٢٦-٢٧	القرن ١٤هـ	
	باب النعوش	باسلامة : تاريخ عمارة المسجد الحرام ص١٢٠	القرن ١٤هـ	

تابع أبواب الجدار الجنوبى للمسجد الحرام

مسلسل	اسم الباب	المصدر	العصر القرن الهجرى	عدد الطيقان (العقود)
٣	**باب بنى سفيان بن عبد الأسد (باب البغلة)**			
	باب بنى سفيان بن عبد الأسد	الأزرقى: أخبار مكة٢/ ٨٩	القرن ٢-٣هـ	طاقان
	باب بنى سفيان بن عبد الأسد	الفاكهى : أخبار مكة ١٩٠/٢	القرن ٢-٣هـ	طاقان
	باب السمانين	الأزرقى : أخبار مكه ٢ / ٣٠٦	القرن ٣	
	باب بنى سفيان بن عبد الأسد	ابن رستة : الأعلاق ٤٩/٧	القرن ٣هـ	طاقان
	باب الفسانين (يقصد باب السفيانيين)	ناصر خسرو : سفر نامة ص١٢٧	القرن ٥هـ	طاقان
	باب الخياطين	التجيبى : مستفاد الرحلة ص ٢٤٧	القرن ٨هـ	
	باب البغلة	الفاسى : شفاء ٣٨٢/١	القرن ٩هـ	
	باب البغلة	ابن فهد : إتحاف ١٧٤/٤	القرن ٩هـ	
	باب البغله	الديار بكرى : تاريخ الخميس ١٢٣/١	القرن ١٠هـ	مدخلان
	باب البغلة	ابن ظهيرة:الجامع اللطيف ص٢١٧-٢١٩	القرن ١٠هـ	
	باب البغلة	النهروالى : الإعلام ص٤٢٧	القرن ١٠هـ	طاقان
	باب البغلة	أحمد الأسدى:إخبار الكرام ص٢٠٠-٢٠٢	القرن ١١هـ	
	باب البغلة	الطبرى : الأرج ص٢١٤	القرن ١١هـ	منفذان
	باب البغلة	القليوبي : نبذة لطيفة ق٤٠	القرن ١١هـ	طاقان
	باب البغلة	عبد الكريم القطبى:إعلام العلماء ص١٣٦	القرن ١١هـ	طاقان
	باب البغلة	خريطة تركية ١٢٩٨هـ	القرن ١٣هـ	
	باب البغلة	أيوب صبرى: مرآت الحرمين ٩٢٨/٢	القرن ١٤هـ	طاقان
	باب البغلة	إبراهيم رفعت : مرآة الحرمين ٢٣١/٢	القرن ١٤هـ	
	باب البغلة	خريطة المساحة المصرية ١٣٧٢هـ	القرن ١٤هـ	
	باب البغلة	باسلامة تاريخ عمارة المسجد الحرام ص١٢٠	القرن ١٤هـ	

تابع أبواب الجدار الجنوبي للمسجد الحرام

مسلسل	اسم الباب	المصدر	العصر القرن الهجرى	عدد الطيقان (العقود)
٣	**باب بني مخزوم (الصفا)**			
	باب بني عدي بن كعب	الأزرقي: أخبار مكة٢/٩٠	قبل الإسلام	
	باب بنيعدي بن كعب	الفاكهي:أخبار مكة ٢/١٩٠-١٩١	قبل الإسلام	
	باب بني مخزوم	الأزرقي: أخبار مكة٢/٩٠/١١٦	القرن اهـ	
	باب بني مخزوم	الفاكهي:أخبار مكة ٢/١٩٠-١٩١	القرن ١هـ	
	باب بني مخزوم	الفقهاء عرفوه بهذا الاسم	القرن ١هـ	
	باب الصفا	نص كتابي على عمود بالمسجد الحرام	القرن ٢هـ	
	باب الصفا (باب بني مخزوم)	الأزرقي: أخبار مكة٢/٨٤،٩٠	القرن ٢-٣هـ	
	باب الصفا	الفاكهي : أخبار مكة ٢/ ١٩١،٢٠٢	القرن ٢-٣هـ	
	باب الصفا	ابن رستة : الأعلاق ٧/٤٩-٥٠	القرن ٣هـ	خمسة طيقان
	باب الصفا	ناصر خسرو : سفر نامة ص١٢٧	القرن ٥هـ	خمسة طيقان
	باب الصفا	ابن جبير :رحلة ابن جبير ص٨٢-٨٣	القرن ٦هـ	خمسة أبواب
	باب الصفا	العبدرى : رحلة العبدرى ص١٧٤	القرن ٧هـ	
	باب الصفا	التجيبى : مستفاد الرحلة ص٢٢٧	القرن ٨هـ	خمسة أبواب
	باب الصفا	ابن بطوطة ١/١٥٩-١٦٠	القرن ٨هـ	
	باب الصفا	ابن رشيد: ملىء العيبة ٣/١٥٦و٣/٦٣٧	القرن ٨هـ	
	باب الصفا	ابن فهد : إتحاف٢/٩٤	القرن ٩هـ	
	باب الصفا	الفاسى : شفاء ١/٣٨٢،٣٨٤	القرن ٩هـ	خمسة أبواب
	باب الصفا	ابن ظهيرة : الجامع اللطيف ص٢١٧	القرن ١٠هـ	
	باب الصفا	النهروالى: الإعلام ص ٢١١،٢١٢	القرن ١٠هـ	خمسة طيقان
	باب الصفا	الديار بكرى : تاريخ الخميس ١/١٢٣	القرن ١٠هـ	خمسة مداخل
	باب الصفا	عبد الكريم القطبى:إعلام العلماء ص ١٣٦-١٣٧	القرن ١١هـ	خمسة طيقان
	باب الصفا	الطبرى : الأرج المسكى ص٢١٤	القرن ١١هـ	خمسة منافذ
	باب الصفا	القليوبي : نبذه لطيفة ق ق ٣٣، ٤٠	القرن ١١هـ	خمسة طيقان

تابع أبواب الجدار الجنوبي للمسجد الحرام

مسلسل	اسم الباب	المصدر	العصر القرن الهجرى	عدد الطيقان (العقود)
تابع ٣	تابع : باب بنى مخزوم (الصفا)			
	باب الصفا	خريطة تركية ١٢٩٨هـ	القرن ١٣هـ	
	باب الصفا	أيوب صبرى : مرآت الحرمين ٩٢٨/٢	القرن ١٤هـ	
	باب الصفا	محمد ولاتى : الرحلة الحجازية ص١٧٣	القرن ١٤هـ	خمسة طيقان
	باب الصفا	إبراهيم رفعت:مرآة الحرمين ٢٣١/١	القرن ١٤هـ	
	باب الصفا	سيد عبد المجيد : أشهر المساجد ص٢٦-٢٧	القرن ١٤هـ	
	باب الصفا	خريطة المساحة المصرية ١٣٧٢هـ	القرن ١٤هـ	
	باب الصفا	أحمد السباعى : تأريخ مكة ٣٣/١	القرن ١٤هـ	
	باب الصفا	يوسف أحمد : المحمل والحج ص١٦٥	القرن ١٤هـ	
	باب الصفا	الكردى : التاريخ القويم ١٨٨/٥	القرن ١٤هـ	

تابع أبواب الجدار الجنوبي للمسجد الحرام

مسلسل	اسم الباب	المصدر	العصر القرن الهجرى	عدد الطيقان (العقود)
٤	**باب بني مخزوم (أجياد الصغير)**			
	باب بني مخزوم	الأزرقي: أخبار مكة٢/٩٠	القرن ٢-٣هـ	طاقان
	باب بني مخزوم	الفاكهي : أخبار مكة ١٩٣/٢	القرن ٢-٣هـ	طاقان
	باب بني مخزوم	ابن رستة : الأعلاق ٥٠/٧	القرن ٣هـ	طاقان
	باب السطوى	ناصر خسرو : سفر نامة ص ١٢٨	القرن ٥هـ	طاقان
	باب الخلفيين أو الخلقيين	ابن جبير :رحلة ابن جبير ص٨٢-٨٣	القرن ٦هـ	بابان
	باب أجياد الصغير	الفاسي : شفاء ٣٨٢/١	القرن ٩هـ	
	باب أجياد	ابن فهد : إتحاف٦٣٧/٣	القرن ٩هـ	
	باب أجياد (الصغير)	عبد العزيز بن فهد: غاية المرام ٤٠٤/٢	القرن ١٠هـ	
	باب أجياد الصغير	ابن ظهيرة : الجامع اللطيف ص٢١٧	القرن ١٠هـ	
	باب أجياد الصغير	الديار بكرى : تاريخ الخميس ١٢٣/١	القرن ١٠هـ	مدخلان
	باب أجياد الصغير	النهروالى : الإعلام ٤٢٣	القرن ١٠هـ	طاقان
	باب أجياد الصغير	عبد الكريم القطبى:إعلام العلماء ص١٣٧	القرن ١١هـ	طاقان
	باب أجياد الصغير	القليوبي : نبذة لطيفة ق٤٠	القرن ١١هـ	طاقان
	باب الجياد	خريطة تركية ١٢٩٨هـ	القرن ١٣هـ	
	باب جياد	أيوب صبرى : مرآت الحرمين ٩٢٨/٢	القرن ١٣هـ	طاقان
	باب أجياد الصغير	إبراهيم رفعت : مرآة الحرمين ٢٣٢/١	القرن ١٤هـ	
	باب الشريف عجلان (خطأ)	خريطة المساحة المصرية ١٣٧٢هـ	القرن ١٤هـ	
	باب أجياد الصغير	سيد عبد المجيد:أشهر المساجد ص٢٦-٢٩	القرن ١٤هـ	

تابع أبواب الجدار الجنوبي للمسجد الحرام

مسلسل	اسم الباب	المصدر	العصر القرن الهجرى	عدد الطيقان (العقود)
٥	**باب أجياد الكبير (المجاهدية)**			
	باب من أبواب بنى مخزوم	الأزرقى: أخبار مكة٢ /٩٠	القرن ٢-٣هـ	طاقان
	باب من أبواب بنى مخزوم	الفاكهى : أخبار مكة ٢ /١٩٣،١٩٤	القرن ٢-٣هـ	طاقان
	باب من أبواب بنى مخزوم	ابن رستة:الأعلاق النفيسة ٧/٥٠-٥١	القرن ٣هـ	طاقان
	باب أجياد	ابن جبير :رحلة ابن جبير ص٨١-٨٢	القرن ٦هـ	طاقان
	باب أجياد الكبير	التجيبي : مستفاد الرحلة ص ٢٤٧	القرن ٨هـ	قوسان
	باب المجاهدية (الرحمة)	الفاسى : شفاء ٢/٣٨٢	القرن ٩هـ	
	باب الرحمة	ابن فهد : إتحاف٣/٦٣٧	القرن ٩هـ	
	باب المجاهدية	عبد العزيز بن فهد:غاية المرام ٢/٤٠٤	القرن ٩هـ	
	باب الرحمة	الديار بكرى : تاريخ الخميس ١/١٢٣	القرن ١٠هـ	مدخلان
	باب المجاهدية	ابن ظهيرة : الجامع اللطيف ص٢١٧	القرن ١٠هـ	
	باب المجاهدية (الرحمة)	النهروالى :الإعلام ص ٣٢٤	القرن ١٠هـ	طاقان
	باب المجاهدية (الرحمة)	القليوبي : نبذة لطيفة ق٤٠	القرن ١١هـ	طاقان
	باب المجاهدية	الطبري : الأرج المسكى ص٢١٤	القرن ١١هـ	منفذان
	باب المجاهدية (باب الرحمة)	عبدالكريم القطبى:إعلام العلماء ص١٣٧	القرن ١١هـ	طاقان
	باب الرحمة	خريطة تركية ١٢٩٨هـ	القرن ١٣هـ	
	باب مجاهد	أيوب صبرى : مرآت الحرمين ٢/٩٢٨	القرن ١٤هـ	
	باب المجاهدية	إبراهيم رفعت:مرآة الحرمين ٢/٢٣٢	القرن ١٤هـ	
	باب المجاهدية	الكردى : التارخ القويم ٥/١٨٨	القرن ١٤هـ	
	باب المجاهدية	Corpus p.57	القرن ١٤هـ	
	باب أجياد الكبير	خريطة المساحة المصرية ١٣٧٢هـ	القرن ١٤هـ	
	باب المجاهدية	سيد عبدالمجيد:أشهر المساجد ص٢٦-٢٩	القرن ١٤هـ	

تابع أبواب الجدار الجنوبى للمسجد الحرام

مسلسل	اسم الباب	المصدر	العصر القرن الهجرى	عدد الطيقان (العقود)
٦	**باب بنى تيم (باب مدرسة الشريف عجلان)**			
	باب بنى تيم	الأزرقى: أخبار مكة ٩٠/٢	القرن ٢-٣هـ	طاقان
	باب بنى تيم بن مرة	الفاكهى : أخبار مكة ١٩٤/٢	القرن ٢-٣هـ	طاقان
	باب بنى تيم بن مرة	ابن رستة : الأعلاق ٥٠/٧-٥١	القرن ٣هـ	طاقان
	باب التمارين (يقصد التيميين)	ناصر خسرو: سفر نامة ص ١٢٨	القرن ٥هـ	طاقان
	باب مدرسة الشريف عجلان (باب بنى تيم وباب الفرج)	الفاسى : شفاء ٣٨٣/١	القرن ٩هـ	طاقان
	باب مدرسة الشريف	ابن فهد : إتحاف ٣٧٠/٤	القرن ٩هـ	
	باب مدرسة الشريف عجلان	ابن ظهيرة : الجامع اللطيف ص ١٧	القرن ١٠هـ	
	باب مدرسة الشريف عجلان	الديار بكرى : تاريخ الخميس ١٢٣/١	القرن ١٠هـ	طاقان
	باب مدرسة الشريف عجلان	النهروالى : الإعلام ص٤٢٣	القرن ١٠هـ	
	باب الشريف عجلان (باب الشريف)	الطبرى : الأرج المسكى ص٢١٤	القرن ١١هـ	منفذان
	باب مدرسة الشريف عجلان	عبدالكريم القطبى:إعلام العلماء ص١٣٧	القرن ١١هـ	طاقان
	باب المدرسة	القليوبي : نبذة لطيفة ق٤٠	القرن ١١هـ	طاقان
	باب التكية	ابن الصباغ : تحصيل المرام ق١١٦أ	القرن ١٣هـ	طاقان
	باب الشريف	خريطة تركية ١٢٩٨هـ	القرن ١٣هـ	
	باب مدرسة الشريف عجلان ((باب العلاقين أو العلافين))	أيوب صبرى : مرآت الحرمين ٩٢٨/٢ و٨٩٨	القرن ١٤هـ	طاقان
	باب عجلان (التكية)	Corpus p.57	القرن ١٤هـ	
	باب مدرسة الشريف عجلان (التكية)	إبراهيم رفعت:مرآة الحرمين ٢٣٣/٢	القرن ١٤هـ	
	باب أجياد الصغير (خطأ)	خريطة المساحة المصرية ١٣٧٢هـ	القرن ١٤هـ	
	باب التكية (المصرية)	الكردى : التاريخ القويم ١٨٨/٥	القرن ١٤هـ	
	باب مدرسة بنى عجلان	سيد عبدالمجيد:أشهر المساجد ص٢٦-٢٩	القرن ١٤هـ	

تابع أبواب الجدار الجنوبي للمسجد الحرام

مسلسل	اسم الباب	المصدر	العصر القرن الهجري	عدد الطيقان (العقود)
٧	**باب أم هانيء بنت أبي طالب**			
	باب أم هانيء (بنت أبي طالب)	الأزرقي: أخبار مكة٢/٩١	القرن ٢-٣هـ	طاقان
	باب أم هانيء (بنت أبي طالب)	الفاكهي : أخبار مكة ٢ /١٩٤	القرن ٢-٣هـ	طاقان
	باب أجياد الكبير	الأزرقي : أخبار مكه ٢ / ٨١	القرن ٢-٣هـ	طاقان
	باب المعامل	ناصر خسرو: سفر نامة ص١٢٨	القرن ٥هـ	طاقان
	باب أجياد الأكبر	ابن جبير :رحلة ابن جبيرص ٨٢-٨٣	القرن ٦هـ	بابان
	باب أجياد الكبير	التجيبي: مستفاد الرحلة ص٢٤٧	القرن ٨هـ	
	باب أم هانيء	ابن فهد : إتحاف الورى ٤/٣٧٠	القرن ٩هـ	
	باب أم هانيء أو باب الملاعبة أو الفرج وباب أبي جهل	الفاسي : شفاء ١/٣٨٣-٣٨٤	القرن ٩هـ	طاقان
	باب أم هانيء بنت أبي طالب والملاعبة	الديار بكرى : تاريخ الخميس ١/١٢٣	القرن ١٠هـ	مدخلان
	باب أم هانيء	ابن ظهيرة : الجامع اللطيف ص٢١٧	القرن ١٠هـ	
	باب أم هانيء	النهروالي:الأعلام ص١٠٧-١٠٨و٤٢٣	القرن ١٠هـ	طاقان
	باب أم هانيء	عبدالكريم القطبي: إعلام العلماءص١٣٧	القرن ١١هـ	طاقان
	باب أم هانيء	القليوبي : نبذه لطيفة ق٤٠	القرن ١١هـ	طاقان
	باب الشريف	ابن الصباغ : تحصيل المرام ق١١٦ أ	القرن ١٣ هـ	طاقان
	باب أم هانيء	خريطة تركية ١٢٩٨هـ	القرن ١٣هـ	طاقان
	باب أم هانيء	أيوب صبري : مرآت الحرمين ٢/٩٢٨	القرن ١٤هـ	طاقان
	باب أم هانيء	إبراهيم رفعت:مرآة الحرمين ١/٢٣٢	القرن ١٤هـ	
	باب الحميدية	Corpus p. 58	القرن ١٤هـ	
	باب أم هانيء	خريطة المساحة المصرية ١٣٧٢هـ	القرن ١٤هـ	
	باب الحميدية وباب (أجياد الكبير وباب أبي جهل)	الكردي : التاريخ القويم ص١٨٨	القرن ١٤هـ	
	باب أم هانيء	سيدعبد المجيد:أشهر المساجد ص٢٦-٢٩	القرن ١٤هـ	

الفصل الثالث

تطور أسماء وعدد فتحات

أبــواب الجــدار الغربى

أبواب الجدار الغربى للمسجد الحرام

مسلسل	اسم الباب	المصدر	العصر القرن الهجرى	عدد الطيقان (العقود)
١	**باب الحزامية (الحزورة ، الوداع)**			
	باب حكيم بن حزام	الأزرقى: أخبار مكة٢ /٩١-٩٢	القرن ٢-٣هـ	طاقان
	باب الزبير بن العوام	الأزرقى: أخبار مكة٢/٩١-٩٢	القرن ٢-٣هـ	طاقان
	باب البقالين	الفاكهى : أخبار مكة ٢/١٧٣،١٧٤	القرن ٢-٣هـ	طاقان
	باب الحزامية (الاسم الغالب)	الأزرقى: أخبار مكة٢/٩١-٩٢	القرن ٢-٣هـ	
	باب الحزامية	ابن رستة : الأعلاق ٥١/٧	القرن ٣هـ	طاقان
	باب عروة (يقصد عزورة)	ناصر خسرو : سفر نامة ص١٢٨	القرن ٥هـ	طاقان
	باب الحزورة	ابن جبير :رحلة ابن جبير ص٨٢-٨٣	القرن ٦هـ	
	باب الحزورة	ابن بطوطة : رحلة ابن بطوطة ٢/١٥٩-١٦٠	القرن ٨هـ	بابان
	باب الحزورة	التجيبى: مستفاد الرحلة ص٢٤٧	القرن ٨هـ	بابان
	باب الحزورة	نص كتابى على عمود بالحرم	القرن ٨هـ	
	باب عزورة (مصحفة)	الفاسى : شفاء ٣٨٣/١	القرن ٩هـ	طاقان
	باب الحزورة (حزورة)	ابن فهد : إتحاف٢/٢١٨و٣٧٠/٤	القرن ٩هـ	
	باب الحزورة	النهروالى:الإعلام ص١٩٠، ١٩١،٤٢٣	القرن ١٠هـ	طاقان
	باب الحزورة (عزورة)	الديار بكرى:تاريخ الخميس١/١٢٣-١٢٤	القرن ١٠هـ	مدخلان
	باب الحزورة	ابن ظهيرة : الجامع اللطيف ص ١٥٣، ٢٠٥،٢١٠،٢١٩	القرن ١٠هـ	
	باب الحزورة	الجزيرى : الدرر الفرائد ٤٦٨/١	القرن ١٠هـ	
	باب الحزورة	الطبرى : الأرج المسكى ص٢١٤	القرن ١١هـ	منفذان
	باب الحزورة	عبدالكريم القطبى:إعلام العلماء ص١٣٧	القرن ١١هـ	طاقان
	باب حزورة	القليوبي : نبذة لطيفة ق٤٠	القرن ١١هـ	طاقان
	باب الحزورة	حسن الرشيدى :حسن الصفا ص١٣٦	القرن ١٢هـ	
	باب الوداع	خريطة تركية ١٢٩٨هـ	القرن ١٣هـ	

تابع أبواب الجدار الغربي للمسجد الحرام

مسلسل	اسم الباب	المصدر	العصر القرن الهجري	عدد الطيقان (العقود)
تابع ١	تابع باب الحزامية (الحزورة ، الوداع)			
	باب الوداع	ابن الصباغ:تحصيل المرام ق ١١٦ب	القرن ١٣-١٤هـ	
	باب الوداع	سالنامة الحجاز ١٣٠٣هـ ص ١٢١	القرن ١٤هـ	
	باب الوداع	أيوب صبري : مرآت الحرمين ٩٢٨/٢	القرن ١٤هـ	طاقان
	باب الوداع	إبراهيم رفعت:مرآة الحرمين ٢٣٣/١	القرن ١٤هـ	
	باب الوداع	Corpus p.48	القرن ١٤هـ	
	باب الوداع	خريطة المساحة المصرية ١٣٧٧هـ	القرن ١٤هـ	
	باب الوداع	يوسف أحمد : المحمل والحج ص١٦٦	القرن ١٤هـ	
	باب الوداع	أحمد السباعي:تأريخ مكة ص٣٣-٣٤	القرن ١٤هـ	

تابع أبواب الجدار الغربى للمسجد الحرام

مسلسل	اسم الباب	المصدر	العصر القرن الهجرى	عدد الطيقان (العقود)
٣	**أ- باب الحناطين والخياطين** **(باب إبراهيم)**			
	باب الحناطين	الفاسى: شفاء ١/٤٦١-٤٦٢	قبل الإسلام	
	باب الخياطين أو الحناطين أو باب دار عمرو بن عثمان بن عفان	الأزرقى : أخبار مكة٢/٩٢،٢٤٠	القرن ٢-٣هـ	ثلاثة طيقان
	باب الخياطين أو الحناطين أو باب دار عمرو بن عثمان بن عفان	الفاكهى : أخبار مكة ٢/١٧٥،١٩٥	القرن ٢-٣هـ	ثلاثة طيقان
	باب الحناطين	ابن رستة : الأعلاق ٧/٥١	القرن ٣هـ	ثلاثة طيقان
	أزيل باب الحناطين أو الخياطين واستبدل بباب إبراهيم		**القرن ٤هـ**	
	ب- باب بنى جمح			
	باب بنى جمح	الفاكهى : أخبار مكة ٢ /١٩٢	قبل الإسلام والقرن الأول الهجرى	
	باب بنى جمح	الأزرقى: أخبار مكة٢/٧٧،٨٢	النصف الأول من القرن ٢هـ	ثلاثة طيقان
	باب بنى جمح	الفاكهى : أخبار مكة ٢ /١٩٢	النصف الأول من القرن ٢هـ	ثلاثة طيقان
	باب بنى جمح	الأزرقى: أخبار مكة٢/١٩٢	النصف الثانى من القرن ٢هـ والقرن ٣هـ	طاقان
	باب بنى جمح	الفاكهى : أخبار مكة ٢/١٩٥	النصف الثانى من القرن ٢هـ والقرن ٣هـ	طاقان
	باب بنى جمح	ابن رستة : الأعلاق ٧/٥١-٥٢	القرن ٣هـ	طاقان

تابع أبواب الجدار الغربي للمسجد الحرام

مسلسل	اسم الباب	المصدر	العصر القرن الهجرى	عدد الطيقان (العقود)
تابع (٤)	**أزيل باب بني جمح مع باب الخياطين أو الحناطين واستبدل بباب إبراهيم**		**القرن ٤هـ**	
	باب إبراهيم	ناصر خسرو:سفر نامه ص١٢٨	القرن ٥هـ	
	باب إبراهيم	ابن جبير: رحلة ابن جبير ص ٨٣	القرن ٦هـ	
	باب إبراهيم	ابن بطوطة : رحلة ابن بطوطة ١٥٩/١-١٦٠	القرن ٨هـ	
	باب إبراهيم	التجيبي : مستفاد الرحلة ص٥٨٩	القرن ٨هـ	
	باب إبراهيم	ابن فهد : إتحاف٣٦٦/٢ و٦٣٧/٣	القرن ٩هـ	
	باب إبراهيم	الفاسي : شفاء ٣٨٣/١	القرن ٩هـ	طاق واحد كبير
	باب إبراهيم	الديار بكرى : تاريخ الخميس ١٢٤/١	القرن ١٠هـ	مدخل واحد كبير
	باب إبراهيم	عبد العزيز بن فهد :غاية ٣٣٠٠/٣	القرن ١٠هـ	
	باب إبراهيم	ابن ظهيرة : الجامع اللطيف ص٢٠٨	القرن ١٠هـ	
	باب إبراهيم	النهروالى : الإعلام ص ٤٢٣،٢٣٩	القرن ١٠هـ	طاق واحد كبير
	باب إبراهيم	وقفية مدرسة داود باشا بمكة المكرمة ق٩	القرن ١٠هـ	
	باب إبراهيم	عبد الكريم القطبي: إعلام العلماء ص١٣٧	القرن ١١هـ	طاق واحد كبير
	باب إبراهيم (الخياطين)	القليوبي : نبذة لطيفة ق ق ٣٩-٤٠	القرن ١١هـ	طاق واحد
	باب إبراهيم	الطبرى : الأرج المسكى ص ٢١٤،١٠٨	القرن ١١هـ	طاق واحد كبير
	باب إبراهيم	أحمد الأسدى: إخبارالكرام ص ١٨٥،١٤	القرن ١١هـ	
	باب إبراهيم	ابن الصباغ : تحصيل المرام ق١١٦ب	القرن ١٣-١٤هـ	
	باب إبراهيم	خريطة تركية ١٢٩٨هـ	القرن ١٣هـ	
	باب إبراهيم	أيوب صبرى : مرآت الحرمين ٩٢٨/٢	القرن ١٤هـ	طاق واحد
	باب إبراهيم	إبراهيم رفعت: مرآة الحرمين ٢٣٣/٢	القرن ١٤هـ	فتحه واحدة
	باب إبراهيم	خريطة المساحة المصرية ١٣٧٢هـ	القرن ١٤هـ	
	باب إبراهيم	الشنوفى: مكة المكرمة والكعبة المشرفة ص١٣	القرن ١٤هـ	

تابع أبواب الجدار الغربى للمسجد الحرام

مسلسل	اسم الباب	المصدر	العصر القرن الهجرى	عدد الطيقان (العقود)
٣	**باب أبى البخترى بن هاشم الأسدى (باب الشريف غالب أو باب الشريف عبدالمطلب)**			
	باب أبى البخترى بن هاشم الأسدى	الأزرقى: أخبار مكة٢/٩٢-٩٣	القرن ٢هـ	طاق مبوب
	باب أبى البخترى بن هاشم الأسدى	الفاكهى : أخبار مكة ٢/١٩٥	القرن ٢هـ	طاق مبوب
	باب دار زبيدة	الأزرقى : أخبار مكة ٢/٧٧	القرن ٢هـ	باب مبوب
	باب أبى البخترى بن هاشم الأسدى	ابن رستة : الأعلاق ٧/٥٢	القرن ٣هـ	طاق
			القرن ٤-١٢هـ	
	باب بيت السيد عقيل	ابن الصباغ : تحصيل المرام ق١١٧ب	القرن ١٣-١٤هـ	
	باب الشريف غالب	إبراهيم رفعت : مرآة الحرمين ١/٣٣	القرن ١٤هـ	
	باب الشريف عبدالمطلب	الكردى : التاريخ القويم ٥/ ١٨٨	القرن ١٤هـ	

تابع أبواب الجدار الغربى للمسجد الحرام

مسلسل	اسم الباب	المصدر	العصر القرن الهجرى	عدد الطيقان (العقود)
٤	**باب دار زبيدة** **(باب المدرسة الداودية)**			
	باب بدون اسم في مبوب	الأزرقى: أخبار مكة٢/٧٧	القرن ٢هـ	طاق واحد
	باب بدون اسم	الفاكهى : أخبار مكة ٢/١٩٦	القرن ٢هـ	طاق واحد
	باب دار زبيدة	الأزرقى : أخبار مكة ٢/٧٧	القرن ٢هـ	باب مبوب
	باب دار زبيدة	الأزرقى : أخبار مكة ٢/٧٧	القرن ٢هـ	باب
	باب دار زبيدة	الفاكهى : أخبار مكة ٢ /١٩٦	منذ سنة ١٨٨هـ تاريخ بناء دار زبيدة	باب مبوب
	باب دار زبيدة	ابن رستة : الأعلاق ٧/٥٢	القرن ٣هـ	باب مبوب
			القرن ٤-١٠هـ	
	باب بمدرسة داود باشا	أحمد الأسدى :إخبار الكرام ص٢٠٢	القرن ١١هـ	
	باب المدرسة الداودية	ابن الصباغ :تحصيل المرام ق١١٧ب	القرن ١٣هـ	طاق واحد
	باب الداودية	إبراهيم رفعت : مرآة الحرمين ١/٢٣٣	القرن ١٤هـ	
	باب الداودية	خريطة المساحة المصرية ١٣٧٢هـ	القرن ١٤هـ	

تابع أبواب الجدار الغربى للمسجد الحرام

مسلسل	اسم الباب	المصدر	العصر القرن الهجرى	عدد الطيقان (العقود)
٥	**باب بنى سهم (العمرة)**			
	باب بنى سهم	الأزرقى: أخبار مكة٢/٧٧	القرن ٢هـ	طاق
	باب بنى سهم	الفاكهى : أخبار مكة ١٩٤/٢	القرن ٢-٣هـ	طاق
	باب بنى سهم	ابن رستة : الأعلاق ٥٢/٧	القرن ٣هـ	طاق
	ـــــــ	ناصر خسرو : سفر نامه ص١٢٨	القرن ٥هـ	ـــــــ
	باب العمرة	ابن جبير: رحلة ابن جبيرص٨٢-٨٣	القرن ٦هـ	طاق واحد
	باب العمرة	العبدرى : رحلة العبدرى ص١٧٤	القرن ٧هـ	
	باب العمرة	التجيبى :مستفادالرحلة ص٢٣٣	القرن ٨هـ	
	باب العمرة	ابن بطوطة : رحلة ابن بطوطة ١٥٩/١-١٦٠	القرن ٨هـ	طاق واحد
	باب العمرة	الفاسى : شفاء ٣٨٣/١	القرن ٩هـ	طاق واحد
	باب العمرة	ابن فهد : إتحاف ١٤٩/٤-١٥٠	القرن ٩هـ	
	باب العمرة	وقفية مدرسة داود باشا بمكة المكرمة ق٩	القرن ١٠هـ	
	باب العمرة	النهروالى : الإعلام ص٢١٦	القرن ١٠هـ	طاق واحد
	باب العمرة	الديار بكرى : تاريخ الخميس ١٢٤/١	القرن ١٠هـ	مدخل واحد
	باب العمرة	الجزيرى : الدرر الفرائد ١٥١٤/٢	القرن ١٠هـ	
	باب العمرة	عبد الكريم القطبى: إعلام العلماء ص٣٧	القرن ١١هـ	طاق واحد
	باب العمرة	القليوبي : نبذة لطيفة ق ٣٩	القرن ١١هـ	طاق واحد
	باب العمرة	الطبرى : الإرج المسكى ص ٢١٤	القرن ١١هـ	طاق واحد
	باب العمرة	ابن الصباغ : تحصيل المرام ق١١٧أ	القرن ١٣-١٤هـ	منفذ واحد
	باب العمرة	خريطة تركية ١٢٩٨هـ	القرن ١٣هـ	طاق واحد
	باب العمرة	أيوب صبرى : مرآت الحرمين٩٢٨/٢	القرن ١٤هـ	
	باب العمرة	إبراهيم رفعت : مرآة الحرمين ٢٣٤/١	القرن ١٤هـ	
	باب العمرة	خريطة المساحة المصرية ١٣٧٢هـ	القرن ١٤هـ	

الفصل الرابع

تطور أسماء وعدد فتحات

أبواب الجدار الشمالى

أبواب الجدار الشمالى للمسجد الحرام

مسلسل	اسم الباب	المصدر	العصر القرن الهجرى	عدد الطيقان (العقود)
1	**باب دار عمرو بن العاص (العتيق ، السدة)**			
	باب دار عمرو بن العاص	الأزرقى : أخبار مكة ٨٣،٧٧/٢	القرن ٢-٣هـ	طاق
	باب دار عمرو بن العاص	الفاكهى: أخبار مكة١٩٦/٢-١٩٧	القرن ٢-٣هـ	طاق
	باب دار عمرو بن العاص	ابن رستة : الأعلاق ٥٢/٧	القرن ٣هـ	طاق
	باب الوسيط	ناصر خسرو: سفر نامة ص ١٢٨	القرن ٥هـ	طاق واحد
	باب السدة	ابن جبير: رحلة ابن جبير ص ٨١-٨٣	القرن ٦هـ	طاق واحد
	باب السدرة	ابن بطوطة :رحلة ابن بطوطة ١٥٩/١-١٦٠	القرن ٨هـ	طاق واحد
	باب السدة	التجيبى:مستفاد الرحلة ص٢٤٦	القرن ٨هـ	
	باب السدة	الفاسى : شفاء ٣٨٣/١	القرن ٩هـ	
	باب السدة	الفاسى : العقد الثمين ١١٩/١	القرن ٩هـ	
	باب السدة	النهروالى : الإعلام ص٤٢٤	القرن ١٠هـ	
	باب السدة	ابن ظهيرة : الجامع اللطيف ص ١٣٥	القرن ١٠هـ	
	باب سدة الوهوط	الديار بكرى : تاريخ الخميس ١٢٤/١	القرن ١٠هـ	مدخل واحد
	باب ابن عتيق	الطبرى : الأرج المسكى ص٢١٤	القرن ١١هـ	
	باب السدة	أحمد الأسدى : إخبار الكرام ص ١٩٨	القرن ١١ هـ	منفذ واحد
	باب السدة	القليوبي : نبذة لطيفة ق٣٩	القرن ١١هـ	طاق واحد
	باب السدة	عبدالكريم القطبى: إعلام العلماء ص١٣٧	القرن ١١هـ	
	باب العتيق	خريطة تركية ١٢٩٨هـ	القرن ١٣هـ	
	باب العتيق (باب السدرة)	ابن الصباغ : تحصيل المرام ق١١٧أ	القرن ١٣-١٤هـ	
	باب السدة	أيوب صبرى: مرآت الحرمين ٩٢٨/٢	القرن ١٤هـ	طاق
	باب العتيق، السدة	الكردى : التاريخ القويم ١٨٨/٥	القرن ١٤هـ	طاق
	باب السدرة	Corpus P.60	القرن ١٤هـ	
	باب عمرو بن العاص ، السدة ، العتيق	إبراهيم رفعت:مرآة الحرمين ١/ ٢٣٤	القرن ١٤هـ	
	باب العتيق	خريطة المساحة المصرية ١٣٧٢هـ	القرن ١٤هـ	
	باب السدرة ، السدة ، العتيق	باسلامة : تاريخ عمارة المسجد الحرام ص١٣٠	القرن ١٤هـ	

تابع أبواب الجدار الشمالى للمسجد الحرام

مسلسل	اسم الباب	المصدر	العصر القرن الهجرى	عدد الطيقان (العقود)
٣	**باب دار العجلة الغربى (باب الزمامية)**			
	باب دار العجلة	الأزرقى : أخبار مكة ٩٣،٧٧/٢	النصف الأول القرن ٢هـ	طاق
	باب دار العجلة	الفاكهى : أخبار مكة ١٩٧/٢	النصف الأول من القرن ٢هـ	طاق
	باب دار العجلة المسدود	الأزرقى : أخبار مكة٧٧/٢	النصف الثانى من القرن ٢هـ	
	باب سد موضعه بيّنٌ (واضح للعيان)	ابن رستة : الأعلاق ٥٢/٧	القرن ٣هـ	
	ــــــــــــ	لم يرد ذكره في المصادر التاريخية	القرن ٤-١٢هـ	
	باب الزمامية	ابن الصباغ :تحصيل المرام ق١١٧ب	القرن ١٣هـ	طاق واحد
	باب الزمامية	إبراهيم رفعت : مرآة الحرمين ١/ ٢٣٤	القرن ١٣هـ	باب صغير ذو فتحه واحدة
	باب الزمامية	خريطة المساحة المصرية ١٣٧٢هـ	القرن ١٤هـ	
	باب الزمامية	Corpus p.61	القرن ١٤هـ	باب صغير
	باب الزمامية	باسلامة : تاريخ عمارة المسجد الحرام ص١٣٠	القرن ١٤هـ	
	باب الزمامية	الكردى : التاريخ القويم ١١٨/٥	القرن ١٤هـ	

رابعاً : أبواب الجدار الشمالى للمسجد الحرام

مسلسل	اسم الباب	المصدر	العصر القرن الهجرى	عدد الطيقان (العقود)
٣	**باب دار العجلة الشرقى (باب الباسطية)**			
	باب دار العجلة	الأزرقى : أخبار مكة ٩٣،٧٧/٢	القرن ٢-٣هـ	طاق
	باب دار العجلة	الفاكهى : أخبار مكة ١٩٧/٢	القرن ٢-٣هـ	طاق واحد
	باب دار العجلة	ابن رستة : الأعلاق ٥٢/٧	القرن ٣هـ	
	باب العجلة	ناصر خسرو : سفر نامة ص ١٢٨	القرن ٥هـ	طاق واحد
	باب صغير لدار العجلة	ابن جبير :رحلة ابن جبيرص٨٢-٨٣	القرن ٦هـ	طاق واحد
	باب صغير لدار العجلة	ابن بطوطة: رحلة ابن بطوطة ١٥٩/١-١٦٠	القرن ٨هـ	
	باب العجلة	التجيبى: مستفاد الرحلة ص٢٤٦	القرن ٨هـ	
	باب العجلة (باب دار الصحابة)	الفاسى : شفاء ١٣٨/٤	القرن ٩هـ	طاق واحد
	باب العجلة	النهروالى : الإعلام ص ١٩٠-١٩٢	القرن ٩هـ	
	باب العجلة	ابن فهد : إتحاف الورى ٦٣٧/٣	القرن ٩هـ	
	باب دار العجلة	الديار بكرى : تاريخ الخميس ١٢٤/١	القرن ١٠هـ	مدخل واحد
	باب الباسطية	الجزيرى : الدرر الفرائد ٧١٩/١-٧٢٠	القرن ١٠هـ	
	باب الباسطية (العجلة)	النهروالى : الإعلام ص٩٨،٢١٢	القرن ١٠هـ	
	باب الباسطيه (العجلة)	عبد الكريم القطبى:إعلام العلماء ص١٣٧	القرن ١١هـ	
	باب العجلة	القليوبي : نبذة لطيفة ق٣٩	القرن ١١هـ	طاق واحد
	باب الباسطية	خريطة تركية ١٢٩٨هـ	القرن ١٣هـ	
	باب الباسطية وكان باب العجلة	ابن الصباغ : تحصيل المرام ق١١٧أ	القرن ١٣-١٤هـ	
	باب العجلة	أيوب صبرى : مرآت الحرمين ٩٢٨/٢	القرن ١٤هـ	طاق واحد
	باب العجلة ويقال له الباسطية	إبراهيم رفعت:مرآة الحرمين ٢٣٤/٢	القرن ١٤هـ	فتحة واحدة
	باب الباسطية	خريطة المساحة المصرية ١٣٧٢هـ	القرن ١٤هـ	
	باب الباسطية	باسلامة : تاريخ عمارة المسجد الحرام ص١٣٠	القرن ١٤هـ	
	باب الباسطية	Corpus, p.61	القرن ١٤هـ	
	باب الباسطية	الكردى :التاريخ القويم ١٨٨/٥	القرن ١٤هـ	

تابع أبواب الجدار الشمالى للمسجد الحرام

مسلسل	اسم الباب	المصدر	العصر القرن الهجرى	عدد الطيقان (العقود)
٤	**باب دار حجير بن أبى إهاب (قعيقعان)**			
	باب دار حجير بن إهاب	الأزرقى : أخبار مكة ٩٣/٢	القرن ٢هـ	طاق
	باب دار حجير بن إهاب (قعيقعان)	الفاكهى : أخبار مكة ١٩٧/٢	القرن ٣هـ	طاق
	باب قعيقعان	الأزرقى : أخبار مكة ٢٥١/٢	القرن ٣هـ	طاق
	باب قعيقعان	ابن رستة : الأعلاق ٥٢/٧-٥٣	القرن ٣هـ	طاق
	لم يرد ذكره بعد القرن الثالث الهجرى في المصادر التاريخية التي اعتمد عليها البحث		القرن ٤-١٤هـ	

تابع أبواب الجدار الشمالي للمسجد الحرام

مسلسل	اسم الباب	المصدر	العصر القرن الهجرى	عدد الطيقان (العقود)
٥	**باب دار الندوة الجنوبي الغربي** باب بطاقين في زيادة دار الندوة لم يرد ذكره منذ القرن الخامس الهجري حتى القرن الرابع عشر الهجري (١١ - ٢٠ م) في المصادر التاريخية التي اعتمد عليها البحث	الأزرقي : أخبار مكة ١١٣/٢	القرن ٣هـ	طاقان

تابع أبواب الجدار الشمالي للمسجد الحرام

مسلسل	اسم الباب	المصدر	العصر القرن الهجري	عدد الطيقان (العقود)
٦	**باب دار الندوة الغربي المنفرد (باب القطبي)**			
	باب منفرد	الأزرقي : أخبار مكة ١١٣/٢	القرن ٣هـ	طاق واحد
	باب المشاورة	ناصر خسرو : سفر نامة ص١٢٨	القرن ٥هـ	طاق واحد
	باب دار الندوة	ابن جبير: رحلة ابن جبير ص٨٢-٨٣	القرن ٦هـ	طاق واحد
	باب الطبري	التجيبي:مستفاد الرحلة ص ٢٤٥	القرن ٨هـ	
	باب زيادة دار الندوة المنفرد	الفاسي : شفاء ٣٨٤/١	القرن ٩هـ	طاق واحد
		والعقد الثمين ٨٥/١	القرن ٩هـ	طاق واحد
	باب زيادة دار الندوة المنفرد (باب الزيادة)	ابن فهد : إتحاف الورى ٣٥١/٣-٣٥٢،٥٥٩،٦٠٠،٦٣٤ ، ٦٣٧	القرن ٩هـ	
	باب دار الندوة	الديار بكري : تاريخ الخميس ١٢٤/١	القرن ١٠هـ	مدخل واحد
	باب الزيادة	ابن ظهيرة : الجامع اللطيف ص١٢٦،١٣٥،٢١٧	القرن ١٠هـ	منفد واحد
	باب بطاق واحد	النهروالي : الإعلام ص٤٢٤	القرن ١٠هـ	طاق واحد
	باب الندوة (قعيقعان)	القليوبي : نبذة لطيفة ص٣٩	القرن ١١هـ	طاق واحد
	باب الزيادة	عبد الكريم القطبي : إعلام العلماء ص٩٩	القرن ١١هـ	
	باب الزيادة	أحمد الأسدي : إخبار الكرام ص١٩٨	القرن ١١هـ	منفذ واحد
	باب القطبي	خريطة تركية ١٢٩٨هـ	القرن ١٣هـ	طاق واحد صغير
	باب القطبي	ابن الصباغ : تحصيل المرام ق١١٧أ	القرن ١٣-١٤هـ	طاق واحد
	باب القطبي	أيوب صبري : مرآت الحرمين ٩٢٨/٢	القرن ١٤هـ	طاق واحد
	باب القطبي (الزيادة)	إبراهيم رفعت : مرآة الحرمين ٢٣٤/٢	القرن ١٤هـ	فتحة واحدة
	باب القطبي	خريطة المساحة المصرية ١٣٧٢هـ	القرن ١٤هـ	
	باب القطبي	Corpus p. 61	القرن ١٤هـ	
	باب القطبي	الكردي : التاريخ القويم ١٨٨/٥	القرن ١٤هـ	

تابع أبواب الجدار الشمالى للمسجد الحرام

مسلسل	اسم الباب	المصدر	العصر القرن الهجرى	عدد الطيقان (العقود)
٧	**باب دار الندوة الشمالي (باب السويقة – باب الزيادة)**			
	باب دار الندوة	الأزرقى : أخبار مكة ٧٠/٢	القرن ١هـ	
	باب دار الندوة من عمل المنصور	الأزرقى : أخبار مكة ٩٣/٧٧/٢	النصف الأول من القرن ٢هـ	
	باب دار الندوة من عمل المنصور	الفاكهى : أخبار مكة ١٩٧/٢	النصف الأول من القرن ٢هـ	
	باب دار الندوة	ابن رستة : الأعلاق ٥٣/٧	القرن ٣هـ	
	باب بين دور الخزاعيين	الأزرقى : أخبار مكة ١١٣/٢	القرن ٣-٤هـ	طاقان
	باب الندوة	ناصر خسرو: سفر نامة ص١٢٦-١٢٨	القرن ٥هـ	طاقان
	باب دار الندوة	ابن جبير: رحلة ابن جبير ص٨٢-٨٣	القرن ٦هـ	بابان منتظمان
	باب الندوة	العبدرى : رحلة العبدرى ص١٧٤	القرن ٧هـ	
	باب الندوة	التجيبي: مستفاد الرحلة ص٢٤٥	القرن ٨هـ	
	باب الزيادة (السويقة)	ابن فهد : إتحاف ٦٣٧/٣ و٤/ ١٥١- ١٥٢	القرن ٩هـ	
	باب الزيادة	الفاسى : شفاء ٣٨٤/١	القرن ٩هـ	طاقان
	باب سويقة	ابن ظهيرة :الجامع اللطيف ص ٢١٧	القرن ١٠هـ	منفذان(طاقان)
	باب زيادة دار الندوة	الديار بكرى : تاريخ الخميس ١٢٤/١	القرن ١٠هـ	مدخلان
	باب الزيادة	النهروالى : الإعلام ص٤٢٤	القرن ١٠هـ	ثلاثة طيقان
	باب سويقة	أحمد الأسدى : إخبار الكرام ص ١٩٨	القرن ١١هـ	ثلاثة منافذ
	باب الزيادة	عبدالكريم القطبى: إعلام العلماء ص١٣٧	القرن ١١هـ	ثلاثة طيقان
	باب السويقة	القليوبي : نبذة لطيفة ق٣٩	القرن ١١هـ	ثلاثة طيقان
	باب الزيادة	السنجارى :منائح الكرام ق١٦أ	القرن ١١-١٢هـ	ثلاثة طيقان

تابع أبواب الجدار الشمالي للمسجد الحرام

مسلسل	اسم الباب	المصدر	العصر القرن الهجرى	عدد الطيقان (العقود)
تابع ٧	**باب دار الندوة الشمالي** **(باب السويقه – باب الزيادة)**			
	باب الزيادة	خريطة تركية ١٢٩٨هـ	القرن ١٣هـ	
	باب الزيادة	ابن الصباغ : تحصيل المرام ق١١٧أ،ب	القرن ١٣-١٤هـ	
	باب الزيادة	أيوب صبري :مرآت الحرمين ٩٢٨/٢	القرن ١٤هـ	
	باب الزيادة	Corpus p.61	القرن ١٤هـ	
	باب الزيادة	سالنامة الحجاز ١٣٠٣هـ ص١٢١	القرن ١٤هـ	
	باب الزيادة	وثيقة ورقم ٥٤٨١ في ٢ ذو القعدة ١٣٠٥هـ ، مجموعة إرادة – شورى الدولة – الأرشيف العثماني بإستابنول ،محفوظة منها صورة بمركز أبحاث الحج – جامعة أم القرى- مكة المكرمة تحت رقم ١٠٥/٢/ و ح ج		
	باب الزيادة كان (يعرف بباب سويقة)	إبراهيم رفعت : مرآة الحرمين ٢٣٤/١	القرن ١٤هـ	
	باب الزيادة	خريطة المساحة المصرية ١٣٧٢هـ	القرن ١٤هـ	
	باب الزيادة	الكردى : التاريخ القويم ١٨٨/٥،٢٥٣	القرن ١٤هـ	
	باب الزيادة	باسلامة : تاريخ عمارة المسجد الحرام ص ١٣١-١٣٢	القرن ١٤هـ	
	باب الزيادة	محمد رفيع : مكة في القرن ١٤هـ ص١٩٦	القرن ١٤هـ	

تابع أبواب الجدار الشمالى للمسجد الحرام

مسلسل	اسم الباب	المصدر	العصر القرن الهجرى	عدد الطيقان (العقود)
٨	**باب المحكمة**			
	(باب المدارس السليمانية الغربى)			
	باب البيمارستان	ابن فهد : إتحاف ٤٦/٤	القرن ١-٦هـ	
	باب البيمارستان	عز الدين بن فهد : غاية المرام ٢٩٣/٢	٧-١٠هـ	
	باب المحكمة	ابن الصباغ : تحصيل المرام ق١١٧ب	القرن ١٣-١٤هـ	طاق واحد
	باب المحكمة	إبراهيم رفعت: مرآة الحرمين ٢٣٤/١	القرن ١٤هـ	
	باب المحكمة	خريطة المساحة المصرية ١٣٧٢هـ	القرن ١٤هـ	
	باب المحكمة	Corpus, p.61	القرن ١٤هـ	
	باب المحكمة	الكردى : التاريخ القويم ١٨٨/٥	القرن ١٤هـ	

تابع أبواب الجدار الشمالي للمسجد الحرام

مسلسل	اسم الباب	المصدر	العصر القرن الهجرى	عدد الطيقان (العقود)
٩	**باب المدرسة** (باب السليمانية ، باب الكتبخانة)			
	باب بيت أبى شامة	عمر بن فهد : إتحاف الورى ٥٨١/٣	١-٧هـ	
	باب المدرسة (الكنبايتية)	عمر بن فهد: إتحاف الورى ٥٨١/٣، ٤٣٣/٤	القرن ٩هـ	
	باب بمدرسة السلطان سليمان	أحمد الأسدى :إخبار الكرام ص ٢٠٢	القرن ١١هـ	
	باب مدرسة السلطان سليمان	السنجارى : منائح الكرم ق٦ أ	القرن ١١-١٢هـ	
	باب المدرسة (في أخر المدرسة السليمانية)	ابن الصباغ: تحصيل المرام ق١١٧ب	القرن ١٣هـ	
	باب الكتبخانة (يقال له باب المدرسة)	إبراهيم رفعت : مرآة الحرمين ٢٣٤/١	القرن ١٤هـ	
	باب السليمانية	خريطة المساحة المصرية ١٣٧٢هـ	القرن ١٤هـ	
	باب المدرسة (باب السليمانية)	Corpus, p. 61	القرن ١٤هـ	
	باب الكتبخانة	الكردى : التاريخ القويم ١٨٨/٥	القرن ١٤هـ	

تابع أبواب الجدار الشمالى للمسجد الحرام

مسلسل	اسم الباب	المصدر	العصر القرن الهجرى	عدد الطيقان (العقود)
١٠	**باب دار شيبة بن عثمان (الدريبة)**			
	باب دار شيبة بن عثمان	الأزرقى : أخبار مكة ٢٥٣/٢	القرن ٢-٣هـ	طاق واحد
	باب دار شيبة بن عثمان	الفاكهى : أخبار مكة ١٩٧/٢	القرن ٢-٣هـ	طاق واحد
	باب دار شيبة بن عثمان	ابن رستة : الأعلاق ٥٣/٧	القرن ٣هـ	طاق واحد
	باب بنى شيبة	ناصر خسرو : سفر نامة ص ١٢٨	القرن ٥هـ	
	باب الرباط	ابن جبير:رحلة ابن جبير ص٨٢	القرن ٦هـ	
	باب الدريبة (المدرسة)	الفاسى : شفاء ٣٦٨/١، ٣٨٤	القرن ٩هـ	طاق واحد
	باب الدريبة	ابن فهد : إتحاف الورى ٥١٧/٣	القرن ٩هـ	
	باب الدريبة	الديار بكرى : تاريخ الخميس ١٢٤/١	القرن ١٠هـ	مدخل واحد
	باب الدريبة	الجزيري : الدرر الفرائد ١ / ٦٩٧	القرن ١٠هـ	
	باب الدريبة	عبد العزيز بن فهد : غاية المرام٣٠٠/٢	القرن ١٠هـ	
	باب الدريبة	ابن ظهيرة : الجامع اللطيف ص٢١٧	القرن ١٠هـ	
	باب الدريبة	النهروالى : الإعلام ص٤٢٤	القرن ١٠هـ	
	باب الدريبة	الأسدى :إخبار الكرام ص١٩٨-١٩٩	القرن ١١هـ	منفذ واحد
	باب الدريبة	القليوبي : نبذة لطيفة ق٣٩	القرن ١١هـ	طاق واحد
	باب الدريبة	عبد الكريم القطبى:إعلام العلماء ص١٣٧	القرن ١١هـ	
	باب الدريبة	خريطة تركية ١٢٩٨هـ	القرن ١٣هـ	
	باب الدريبة	ابن الصباغ :تحصيل المرام ق١١٧ب	القرن ١٣-١٤هـ	
	باب الدريبة	أيوب صبرى : مرآت الحرمين٩٢٨/٢	القرن ١٤هـ	
	باب الدريبة	الكردى : التاريخ القويم ١٨٨/٥	القرن ١٤هـ	
	باب الدريبة	سالنامة للحجاز ١٣٠٣هـ ، ص١٢١	القرن ١٤هـ	
	باب دريبة	إبراهيم رفعت : مرآة الحرمين٢٣٤/١	القرن ١٤هـ	
	باب دريبة	خريطة المساحة المصرية ١٣٧٢هـ	القرن ١٤هـ	
	باب الدريبة	Corpus, p.61	القرن ١٤هـ	
	باب الدريبة	محمد رفيع:مكة في القرن ١٤هـ ص١٩٦	القرن ١٤هـ	

الفصل الخامس

تطور مجموع أبواب المسجد الحرام حسب المصادر التاريخية

تطور مجموع الأبواب حسب ورودها في المصادر

مسلسل	اسم المصدر	القرن	مجموع الأبواب	عدد الطاقات(العقود)	ملاحظات
١	الازرقى : أخبار مكة ٢/٨٦-٨٧	٢-٣هـ	٢٣ باباً	٤٣ طاقاً	رقم صحيح
٢	الفاكهى : أخبار مكة ٢/١٨٨	٢-٣هـ	٢٣ باباً	٤٠ طاقاً	أخطأ في العدد
٣	ابن رسته : الأعلاق ص٤٨	٢-٣هـ	٢٣ باباً	٤٠ طاقاً	نقل عن الفاكهى
٤	ابن عبد ربه:العقد الفريد ٢/٢٤٦	٤هـ	٢٣ باباً	لم يذكر عددها	
٥	ناصر خسرو :سفر نامة ص١٢٧	٥هـ	١٨ باباً	لم يذكر عددها	
٦	البكرى : جزيرة العرب ص٦٥	٥هـ	٢٣ باباً	٤٣ طاقاً	نقل عن الأزرقى
٧	ابن جبير:رحلة ابن جبير ص٨٢-٨٣	٦هـ	١٩ باباً	تفتح على أبواب كثيرة	
٨	ابن بطوطة : رحلة ابن بطوطة ١/١٥٩-١٦٠	٨هـ	١٩ باباً	تفتح على أبواب كثيرة	
٩	السبتى التجيبى : مستفاد الرحلة ص٢٤٤	٨هـ	٢٠ باباً	طاقات كثيرة	
١٠	الفاسى : شفاء الغرام ١/٣٨١	٩هـ	١٩ باباً	٣٨ طاقاً	
١١	ابن ظهيرة : الجامع اللطيف ص٢١٧	١٠هـ	١٩ باباً	٣٨ طاقاً	
١٢	الديار بكرى : تاريخ الخميس ١/١٢٣-١٢٤	١٠هـ	١٩ باباً	٣٨ طاقاً	
١٣	القليوبى : نبذة لطيفة ق٣٩-٤٠	١١هـ	١٩ باباً	٣٨ طاقاً	
	القليوبى : نبذة لطيفة ق٣٩-٤٠	١١هـ	٢٠ باباً (زيد باب جنوبى باب السلام وطاق في باب السويقة)	٤٠ طاقاً	
١٤	ابن الصباغ : تحصيل المرام ق١١٤ب ، ق ١١٧	١٢-١٣هـ	١٩ باباً + ٦أبواب صغار	٣٩ طاقاً	
١٥	محمد أمين المكى : خلفاء عظام عثمانية ص ٢٥- ٢٩ - ٣٢	١٤هـ	ــــــ	٤٠ باباً (يقصد طاقاً)	
١٦	محمد هريدى : شئون الحرمين ص٤٧-٤٨	١٤هـ	ــــــ	٣٨ باباً (يقصد طاقاً)	

الفصل السادس

مقارنة بين سعة الأبواب في العصر العباسى
والعصر المملوكى والعصر العثمانى

أولاً : أبواب الجدار الشرقي

مسلسل	اسم الباب	اتساع الباب في العصر العباسى	اتساع الباب في العصر المملوكى	اتساع الباب في العصر العثمانى
١	باب بنى شيبة (باب السلام)	٢٤ ذراعاً(١١,٥٢م)	لم يحدد اتساعه في المصادر القرن ٢-٣هـ	١٠,٥م
٢	باب دار القوارير (باب مدرسة قايتباى)	٧أذرع (٣,٣٦م)	لم يحدد اتساعه في المصادر	٢,٥م
٣	باب النبى صلى الله عليه وسلم	طاق واحد اتساعه ٧أذرع (٣,٣٦)	٧م	٧م
٤	باب العباس بن عبد المطلب	٢١ ذراعاً (١٠,٠٨م)	لم يحدد اتساعه في المصادر	١٢م
٥	باب على بن أبى طالب	٢١ ذراعاً (١٠,٠٨م)	لم يحدد اتساعه في المصادر	١٠,٥م

ثانياً : أبواب الجدار الجنوبي

مسلسل	اسم الباب	اتساع الباب في العصر العباسي	اتساع الباب في العصر المملوكي	اتساع الباب في العصر العثماني
١	باب بني عائذ (بازان ، النعوش)	١٤,٧٥ ذراعاً (٧,٠٨م)	لم يحدد اتساعه في المصادر	٥,٥م
٢	باب بني سفيان (البغلة)	١٤,٥ ذراعاً (٦,٩٦م)	لم يحدد اتساعه في المصادر	٦م
٣	باب بني مخزوم(الصفا)	٣٦ ذراعاً (١٧,٢٨م)	لم يحدد اتساعه في المصادر	١٧م
٤	باب أجياد الصغير	١٥ ذراعاً (٧,٢٠م)	لم يحدد اتساعه في المصادر	٦م
٥	باب المجاهدية (الرحمة)	١٥ ذراعاً (٧,٢٠م)	لم يحدد اتساعه في المصادر	٦,٥م
٦	باب بني تيم (باب مدرسة الشريف عجلان)	١٥ ذراعاً (٧,٢٠م)	لم يحدد اتساعه في المصادر	٦,٥م
٧	باب أم هانيء بنت أبي طالب	١٤,٧٥ذراعاً (٧,٠٨م)	لم يحدد اتساعه في المصادر	٦م

ثالثاً : أبواب الجدار الغربي

مسلسل	اسم الباب	اتساع الباب في العصر العباسى	اتساع الباب في العصر المملوكى	اتساع الباب في العصر العثمانى
١	باب الحزامية (الحزورة ، الوداع)	١٥ ذراعاً (٧,٢٠م)	٦م	٦م
٢	باب إبراهيم	لم يحدد اتساعه في المصادر	٣,٥ م	٣,٥م
٣	باب الحناطين أو الخياطين	٢١ ذراعاً (١٠,٠٨م)	هدم في سنة ٣٠٦هـ واستبدل بباب إبراهيم	ــــ
٤	باب بنى جمح	كان يتكون من ثلاثة طيقان ثم غير إلى طاقين اتساعهما ١٥ذراعاً (٧,٢٠م)	هدم سنة ٣٠٦هـ واستبدل بباب إبراهيم	ــــ
٥	باب دار أبى البخترى ابن هاشم الأسدى (باب دار زبيدة ، باب الشريف غالب)	٥ أذرع (٢,٤٠م)	لم يرد ذكر لهذا الباب في المصادر	٣,٥م
٦	باب دار زبيدة الشمالى (باب المدرسة الداودية)	٤,٥ذراع (٢,١٦م)	لم يرد ذكر لهذا الباب في المصادر	١م
٧	باب بنى سهم (باب العمرة)	٧,٥ ذراع (٣,٦٠م)	لم يحدد اتساعه في المصادر	٢,٥م

رابعاً : أبواب الجدار الشمالي

مسلسل	اسم الباب	اتساع الباب في العصر العباسي	اتساع الباب في العصر المملوكي	اتساع الباب في العصر العثماني
١	باب دار عمرو بن العاص (السدة ، العتيق)	٤ أذرع (١,٩٢م)	لم يحدد اتساعه في المصادر	٢,٥م
٢	باب دار العجلة الغربى (باب المدرسة الزمامية)	شيد ثم سد بالبناء سنة ١٦٠هـ	لم يرد ذكر الباب في المصادر	٢,٥م
٣	باب دار العجلة الشرقى (باب الباسطية)	طاق واحد لم يذكر اتساعه في المصادر	لم يذكر اتساعه في المصادر	٣م
٤	باب دار حجير بن إهاب التميمى(باب قعيقعان)	طاق واحد ٩,٢٥ذراع (٤,٨٤م)	لم يرد ذكر الباب في المصادر	لم يرد ذكر الباب في المصادر
٥	باب الزيادة الشمالى (باب السويقة)	فتحتان اتساعهما ١١,٥ ذراع (٥,٥٢م)	لم يرد ذكر اتساعه في المصادر	أصبح ثلاث فتحات اتساعها ٨م
٦	باب الزيادة الغربى المنفرد (باب القطبى)	٥ أذراع (٢,٤٠م)	لم يرد ذكر اتساعه في المصادر	٢,٥م
٧	باب الزيادة الجنوبى الغربى	١٠,٢٥ اذراع (٤,٩٠م)	لم يرد ذكر الباب في المصادر	لم يرد ذكر الباب في المصادر
٨	باب دار شيبة بن عثمان (باب الدريبة)	٥ أذرع (٢,٤٠م)	لم يرد ذكر اتساعه في المصادر	٢ م

الخاتمة والنتائج والتوصيات

أولا : الخاتمة

مرت أبواب المسجد الحرام بمراحل متعددة، كان لكل مرحلة بصماتها الواضحة عليها. فقد عايشت تلك الأبواب مامر بمكة المكرمة والمسجد الحرام من تطورات وتوسعات انعكست آثارها على أسماء وعمارة هذه الأبواب.

فقد بدأت أولى مراحل نشأة أبواب المسجد الحرام مع بداية عمران مكة المكرمة حول بيت الله الحرام والمساحة التي تركت للطواف حوله. ثم أخذت شخصية تلك الأبواب تتحدد في القرن الأول الهجرى (٧م) لتصبح ذات كيان معمارى محدد المعالم، وذات أسماء ترتبط بما حولها من عمران، أو ما مر بها من أحداث، أو بما يقابلها من معالم مشهورة.

ومن ثم تعد تلك الأبواب سجلاً مقروءاً يمتد في عمره إلى مايقرب من أربعة عشر قرناً هجرياً، دُوِّن فيه من الأحداث والتجديدات والزيادات والتوسعات للمسجد الحرام عامة وأبوابه بصفة خاصة، ما يكشف الجوانب المختلفة لأصالة العمارة الإسلامية وما احتوته من عناصر معمارية وزخرفية وكتابية. كما يظهر هذا السجل ما اختص به المسجد الحرام وأبوابه من فردية تميز بها عن بقية المساجد الأخرى في العالم الإسلامى، حيث شيد هو وأبوابه ليفى بحاجة الحجاج والمعتمرين والمصلين في أداء الصلاة وأداء نسك الحج والعمرة.

ثانيا : النتائج:

أسفرت الدراسة عن نتائج مهمة نذكر منها:

١ - كان المراد بتسمية الأبواب للمسجد الحرام قبل ظهور الإسلام هو الناحية التي يقع فيها الباب وليس الباب نفسه، إذ لم تصبح الأبواب ذات كيان معمارى محدد إلا بعد ظهور الإسلام.

٢ - سميت أبواب المسجد الحرام في أوائل العصر الإسلامي بأسماء بطون قريش، التي كانت تسكن بجوارها، وهي الأسماء التي كانت تعرف بها قبل الإسلام، وكذلك سميت بأسماء الشعاب والجبال التي كانت تقابلها أو تجاورها، ثم تطورت الأسماء مع تطور إعمار المناطق المجاورة لها، فسميت بأسماء أهم وأشهر المعالم التي شيدت أو وجدت في تلك المناطق.

٣ - كان الباب الذي دخل منه الرسول صلى الله عليه وسلم إلى المسجد الحرام عند اختلاف قريش على من يكون له شرف وضع الحجر الأسود مكانه عند إعادة بنائهم الكعبة المشرفة هو باب بنى شيبة، وهو الباب نفسه الذي دخل منه الرسول صلى الله عليه وسلم عند فتح مكة سنة ٨هـ/٦٢٩م، وفي حجة الوداع سنة ١٠هـ/٦٣١م.

٤ - كان الباب الذي خرج منه الرسول صلى الله عليه وسلم بعد طوافه في حجة الوداع إلى الصفا يعرف بباب بنى مخزوم، ولم يشتهر بباب الصفا إلا بعد حجة الوداع تلك. وسجل بهذا الاسم على عمود من الرخام في الرواق الجنوبى في توسعة الخليفة العباسى محمد المهدى الثانية للمسجد الحرام سنة ١٦٧هـ/٧٨٣م. ومن ثم جعل الاسم علماً لإرشاد الحجاج عند خروجهم من المسجد الحرام إلى الصفا للسعى.

٥ - كانت الأبواب المؤدية إلى المسجد الحرام على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم عبارة عن فتحات بين دور مكة المكرمة مكشوفة من أعلاها، حيث دخل الرسول صلى الله عليه وسلم إلى الطواف على ناقة، وكذلك فعلت أم المؤمنين أم سلمة رضى الله عنها.

٦ - بلغ عدد أبواب المسجد الحرام التي ورد ذكرها في المصادر على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم سبعة أبواب.

٧ - بدأ التكوين المعمارى لأبواب المسجد الحرام في التشكل مع توسعة الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه للمسجد الحرام في سنة ١٧هـ/٦٣٨م.

٨ - عندما جعل الخليفة عثمان بن عفان أروقة للمسجد الحرام غطيت فتحات أبواب المسجد من أعلاها، بعدما كانت مكشوفة من قبل.

٩ - بدأت الأبواب تزخرف مع جدران المسجد الحرام من الداخل بالرخام والفسيفساء منذ عهد الخليفة الأموى الوليد بن عبد الملك.

١٠ - أدى تزايد أعداد الحجاج والمعتمرين والمصلين في القرن الأول الهجرى (٧م) إلى إحداث عدة زيادات في مساحة المسجد الحرام، وذلك لإيجاد المساحة الداخلية الكافية لأداء الصلاة والنسك، مما نتج عنه زيادة في عدد أبواب المسجد الحرام، لتيسير حركة الدخول والخروج منه.

١١ - بدأت الزيادة في عدد أبواب المسجد الحرام في العصر العباسى مع توسعة الخليفة العباسي أبى جعفر المنصور له.

١٢ - أدت توسعة الخليفة العباسى محمد المهدى الأولى للمسجد الحرام إلى أن أصبح الجدار الشرقى له يفتح مباشرة على المسعى. وقد روعى في تشييد الأبواب التي تفتح على المسعى في ذلك الجدار أن تكون متسعة لتفى بحاجة الحجاج والمعتمرين والمصلين في الدخول والخروج للصلاة وأداء النسك. ومن ثم جعل ثلاث فتحات لكل باب من أبواب ذلك الجدار، وهى باب بنى شيبة وباب العباس بن عبد المطلب وباب على بن أبى طالب.

١٣ - جعل باب بنى شيبة في الجدار الشرقى الباب الرئيسى للمسجد الحرام لارتباطه بدخول الرسول صلى الله عليه وسلم منه، ولذلك اعتنى بزخرفته بالفسيفساء والكسوة الرخامية الملونة، كما جعل أعلاه روشن من خشب الساج لإظهار أهميته، كما شيد بثلاث فتحات باتساع ١١,٥٢م وارتفاع

٤,٨٠م. وقد أصبح اسم باب السلام علماً عليه منذ القرن التاسع الهجرى (١٥م)، واستمر كذلك حتى التوسعة السعودية للمسجد الحرام.

١٤ - كان يصلى في باب بنى شيبة وهو باب المسجد الحرام الرئيسى على الجنائز بمكة المكرمة لاتساعه ومواجهته لوجه الكعبة من ناحية، وتيمناً بدخول الرسول صلى الله عليه وسلم منه في فتح مكة وفي حجة الوداع من ناحية أخرى.

١٥ - سمى باب المسجد الحرام الذي يقابل زقاق العطارين بباب النبى، لأن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يسلك هذا الزقاق في طريقه إلى دار السيدة خديجة بنت خويلد زوج النبى صلى الله عليه وسلم قبل هجرته صلى الله عليه وسلم إلى المدينة المنورة. واستمر هذا الاسم علماً عليه حتى هدم في التوسعة السعودية للمسجد الحرام.

١٦ - نظراً لوجود العلم الأخضر - الذى يسترشد به الساعون لبدء الهرولة في اتجاه الصفا - خارج باب العباس بن عبد المطلب في الجدار الشرقى للمسجد الحرام فقد جعل هذا الباب ذا ثلاث فتحات باتساع ١٠,٨م وارتفاع ٦,٣٤م، وجعل فوقه روشن من خشب الساج، كما زيد في تأكيد عناصره بزخرفته بالفسيفساء والتكسية الرخامية الملونة، وظل اسم العباس علماً عليه حتى هدم في التوسعة السعودية للمسجد الحرام.

١٧ - عند تشييد باب بنى هاشم (على بن أبى طالب) بالجدار الشرقى في توسعة الخليفة العباسى محمد المهدى الثانية للمسجد الحرام روعى أن يكون متسعاً وذا ثلاث فتحات يبلغ اتساعها ١٠,٨م وارتفاعها ٦,٢٤م بنفس مقاسات باب الخياطين أوالحناطين الذي شيد في نفس التوسعة في الجدار الغربى بحيث إذا دخل السيل من باب على بن أبي طالب خرج من باب الحناطين (الخياطين) دون أو يؤثر على بنيان الكعبة المشرفة أو على

بنيان المسجد الحرام نفسه. وفضلاً عن ذلك فقد جعل أعلاه روشن من خشب الساج وزخرف بالفسيفساء والرخام الملون لإظهار أهميته حيث يقع إلى جواره العلم الأخضر علامة نهاية الهرولة للساعى من المروة إلى الصفا. وبالإضافة إلى ذلك فقد استمر اسم على بن ابى طالب علماً عليه حتى هدم في التوسعة السعودية للمسجد الحرام.

١٨ - شيد باب الصفا في عمارة الخليفة العباسى محمد المهدى الثانية للمسجد الحرام باتساع يتناسب وأهمية هذا الباب في الإرشاد إلى موضع الصفا من ناحية، وأهميته في تيسير حركة الحجاج والمعتمرين الخارجين منه إلى الصفا من ناحية أخرى. فقد جعل أكبر أبواب المسجد الحرام اتساعاً إذ كان يتكون من خمس فتحات أوسطها أوسعها يفصل بينها أعمدة رخامية مستديرة، كما جعل في العمارة العثمانية أوسطه أعلاه ليراه من يتوجه إلى الصفا من صحن المسجد الحرام، وهو ينفرد في ذلك عن بقية أبواب المسجد الحرام.

١٩ - زيد في عدد أبواب الجدار الجنوبى عن عدد أبواب الجدران الثلاثة الأخرى للمسجد الحرام حيث تبلغ أبواب ذلك الجدار سبعة أبواب نظراً لوجود باب الصفا به، وحتى يمكن استخدام الأبواب الستة الأخرى في حالة الذروة للخروج إلى الصفا. وفضلاً عن ذلك فقد كان هذا الجدار هو الوحيد الذي يطل بكامله على شارع مسلوك يمتد جنوب المسجد الحرام دون وجود مبانٍ تجاوره. ومن ثم يمكن الدخول والخروج بيسر وسهولة للأعداد الكبيرة في مواسم الحج والعمرة من أبواب ذلك الجدار.

٢٠ - أخذت أبواب الجدار الجنوبى السبعة أسماءها في توسعة الخليفة محمد المهدى الثانية للمسجد الحرام من أسماء أصحاب الدور التي هدمت في تلك التوسعة، مثل بنى عدى بن كعب، بنى عائذ، بنى مخزوم، بنى تيم، أم

مخزوم إلى باب الصفا بعد خروج الرسول صلى الله عليه وسلم من موضعه إلى الصفا، فضلاً عن جعل اسم الصفا علماً عليه يسترشد به في الخروج إلى الصفا لأداء نسك السعي.

٢١ - بلغ مجموع أبواب المسجد الحرام بعد اكتمال توسعة الخليفة العباسى محمد المهدى الثانية ثلاثة وعشرين باباً ذات ثلاث وأربعين فتحة معقودة، وذلك تيسيراً لدخول وخروج الحجاج والمعتمرين والمصلين إلى المسجد الحرام وخروجهم منه.

٢٢ - كانت دار الندوة ذات باب واحد يصلها بالمسجد الحرام، وعند إضافتها مسجداً ألحق بالمسجد الحرام فيما بين سنتى ٢٨١-٢٨٤هـ /٨٩٤-٨٩٧م جعل في الجدار الفاصل بينها وبين المسجد الحرام اثنا عشر باباً ، وجعل في جدرانها الخارجية التي تفتح على الطريق المحيط بها ثلاثة أبواب. وقد استبدل الإثنا عشر باباً في الجدار الفاصل بينها وبين المسجد الحرام في سنة ٣٠٦هـ/٩١٨م بصف من العقود المفتوحة حتى تتصل اتصالاً تاماً بالمسجد الحرام، ويستقبل كل من فيها الكعبة المشرفة في صلاته.

٢٣ - أزيل كل من باب الخياطين (الحناطين)، وباب بنى جمح عند إضافة زيادة باب إبراهيم إلى المسجد الحرام في الجهة الغربية منه في عهد الخليفة العباسى المقتدر بالله سنة ٣٠٦هـ /٩١٨م. وجعل لتلك الزيادة باب واحد في جدارها الغربى سمى باسم رجل خياط كان يمارس مهنته هناك يدعى إبراهيم. ومن ثم فإن المقصود بهذا الاسم ليس نبي الله إبراهيم عليه الصلاة والسلام كما ذهب بعض المؤرخين.

٢٤ - استقرت حدود المسجد الحرام الخارجية بعد إضافة كل من زيادة دار الندوة وزيادة باب إبراهيم إلى مساحته، مما نتج عنه استقرار أبوابه في مواقعها

فيما عدا بعضها الذي زال عن موضعه أو تغيرت صفته مع بقائه في مكانه.

٢٥ - استقرت أبواب الجدار الشرقى الخمسة كما هي حتى نهاية العصر العثمانى، فيما عدا تغير التكوين المعمارى لباب النبى من فتحة واحدة إلى فتحتين شاهدهما الرحالة ناصر خسرو في القرن الخامس الهجرى (١١م).

٢٦ - استمرت أبواب الجدار الجنوبى السبعة في مواقعها منذ توسعة الخليفة العباسى محمد المهدى الثانية للمسجد الحرام حتى أعيد بناؤها في العصر العثمانى، وظلت كذلك حتى هدمت في التوسعة السعودية للمسجد الحرام.

٢٧ - أصبحت أبواب الجدار الغربى بعد بناء زيادة باب إبراهيم ثلاثة أبواب رئيسية وبابين فرعيين عرفا في العصر العثمانى ببابى المدرسة الداودية والشريف غالب (الشريف عبد المطلب).

٢٨ - حدث تغيير في أبواب الجدار الشمالي حيث سد الباب الغربى من البابين اللذين كانا يفتحان على دار العجلة منذ القرن الثانى الهجرى (٨م)، كما اختفى ذكر كل من باب دار حجير بن أبى إهاب (قعيقعان) وباب زيادة دار الندوة الجنوبى الغربى ذي الطاقين (الفتحتين المعقودتين) نتيجة لمبانٍ شيدت إلى الغرب من زيادة دار الندوة، ولم يرد لهذين البابين ذكر في المصادر التاريخية منذ القرن الثالث الهجرى (٩م).

٢٩ - استقر عدد الأبواب الرئيسية للمسجد الحرام في القرن الخامس الهجرى (١١م) ليصبح تسعة عشر باباً حيث أصبح عددها في الجدار الشرقى أربعة أبواب بعد أن أصبح باب دار القوارير باباً خاصاً لرباط السدرة، ثم سبعة أبواب في الجدار الجنوبى، ثم ثلاثة أبواب في الجدار الغربى، ثم خمسة أبواب في الجدار الشمالى.

٣٠ - ارتبطت أسماء بعض الأبواب الرئيسية الهامة من أبواب المسجد الحرام بأسماء أبواب مكة المكرمة، مثل باب بنى شيبة الذي سمى باسم الباب الأعظم، وهو باب مكة المكرمة الشمالي، وكذلك باب بنى سهم الذي أطلق عليه باب العمرة، وهو اسم أطلق على باب مكة المكرمة الغربى (باب الشبيكة)، ذلك لأن المعتمرين من التنعيم يرجعون منه عن طريق الشبيكة ويدخلون المسجد الحرام من هذا الباب في أغلب الأوقات.

٣١ - شيدت أبواب للمسجد الحرام في العصر المملوكى، كانت من المتانة والقوة لدرجة أنها ظلت باقية حتى هدمت في التوسعة السعودية للمسجد الحرام مثل باب النبى وباب الحزورة (الوداع) وباب إبراهيم.

٣٢ - بلغت عناية سلاطين المماليك بأبواب المسجد الحرام درجة كبيرة، حيث صدر مرسوم سلطانى من القاهرة في سنة ٨٣٠هـ/١٤٢٦م بتعيين بوابين متفرغين تماماً لها ليس لهم حرفة ولا عمل، وأمروا بملازمة الأبواب ليلاً ونهاراً ولا يغيبون عنها إلا لضرورة.

٣٣ - كان إعادة بناء أبواب المسجد الحرام في العصر العثمانى على أيدى معماريين جلبوا من مصر في عهد السلطان العثمانى سليم الثانى وابنه السلطان مراد، وتم العمل في سنة ٩٨٤هـ/١٥٧٦م حيث يظهر تأثير العمارة المملوكية في أبواب الجدار الشمالى والجدار الشرقى والجدار الغربي.

٣٤ - كتب على أبواب المسجد الحرام من الآيات القرآنية ما يناسب الباب الذي كتبت عليه.

٣٥ - سجلت على واجهة باب السلام عند إعادة بنائه بأمر السلطان العثمانى سليمان القانونى بن السلطان سليم الأول أسماء العشرة المبشرين بالجنة رضي الله عنهم وهم : -

أ - أبو بكر الصديق. ب - عمر بن الخطاب. ج - عثمان بن عفان.

د. على بن أبى طالب. هـ - طلحة بن عبيد الله. و - الزبير بن العوام.

ز- سعد بن أبى وقاص. ح - سعيد بن زيد. ط - عبد الرحمن بن عوف. ي - أبو عبيدة بن الجراح.

ذلك بالإضافة إلى اسمى الحسن والحسين رضي الله عنهما، وتنشر تلك الأسماء في هذا البحث كاملة لأول مرة.

٣٦ - أظهرت دراسة العناصر المعمارية والزخرفية لأبواب المسجد الحرام تواصل تأثيرات الأبواب المبكرة على الأبواب المتأخرة.

٣٧ - تشير النصوص الكتابية على أبواب المسجد الحرام إلى أن عمارة المسجد الحرام وأبوابه في العصر العثمانى بدأت في عهد السلطان العثمانى سليمان القانونى ابن السلطان سليم الأول واستمرت في عهد ابنه سليم الثانى، واستكملت في عهد السلطان مراد خان سنة ٩٨٤هـ/١٥٧٦م.

٣٨ - سمى باب بنى عائذ بالجدار الجنوبى للمسجد الحرام بباب بازان نسبة إلى بازان رسول الأمير جوبان بن تلك بن تدوان نائب السلطان المغولى سعيد ابن خربندا في العراق الذي عمر عين عرفة سنة ٧٢٥هـ/١٣٢٤م، وبعدها استخدم اسمه في تسمية عيون وحياض المياه بمكة المكرمة، ومنها العين التي تجاور هذا الباب فسمى باسمها، وسجل عليه من الآيات القرآنية ما يناسب العين التي يشرب منها.

٣٩ - تظهر تأثيرات العمارة السلجوقية بآسيا الصغرى من عقود ومقرنصات على باب بازان وشرفاته، وكذلك على باب الصفا وعلى بقية أبواب الجدار الجنوبى مما يدل على استقدام بنائين من تلك المنطقة، للمشاركة في عمارة أبواب المسجد الحرام.

٤٠ - تتسم أبواب الجدار الجنوبى جميعها وباب الحزورة (الوداع) بوجود سقيفة محمولة على بترات (دعائم) تتقدم فتحاتها، حيث أنها تقع في الجانب الوحيد الذى كان يطل على شارع ممتد من شرق المسجد الحرام إلى غربه.

٤١ - كانت تخصص أماكن في أبواب المسجد الحرام لجلوس الحاكم (المحتسب)، مثل باب البغلة، وكذلك لإلقاء دروس الوعظ، مثل باب السدرة (العتيق).

٤٢ - أطلقت أسماء الجنائز أو النعوش على بعض أبواب المسجد الحرام، حيث كان يصلى عليها فيها، أو تمر من خلالها للصلاة عليها عند الكعبة المشرفة.

٤٣ - سجلت على أعمدة المسجد الحرام نصوص كتابية تحتوى على أسماء أطلقت على بعض أبواب المسجد الحرام مثل الصفا والحزورة.

٤٤ - سمى باب الحزورة بهذا الاسم نسبة إلى رابية وقف عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم يودع مكة المكرمة في حجة الوداع، وقد اعتاد الناس الخروج من هذا الباب عند سفرهم، وعرف لذلك بباب الوداع. وقد سجلت عليه عبارات تشير إلى ذلك.

٤٥ - سجلت على أبواب المسجد الحرام في العصرين المملوكى والعثمانى رنوك كتابية للسلاطين المماليك والعثمانيين إشارة إلى تجديدات وتعميرات قاموا بها في تلك الأبواب.

٤٦ - شيد قصر فوق باب إبراهيم في الجانب الغربى من المسجد الحرام للسلطان المملوكى قانصوه الغورى في الربع الأول من القرن العاشر الهجرى (١٦م).

٤٧ - أعدت مصارف لمياه السيول أسفل باب إبراهيم على شكل قبو مبنى بالحجارة المنحوتة.

٤٨ - سجلت على باب العمرة آيات قرآنية تناسب دخول المعتمرين منه عند قدومهم من التنعيم لأداء العمرة.

٤٩ - كانت المدارس التي تشيد ملاصقة لجدران المسجد الحرام يفتح لها أبواب على المسجد الحرام، ويفتح لها في جدار المسجد الحرام شبابيك تمكن من رؤية الكعبة المشرفة لاستقبالها عند أداء الصلاة مثل المدرسة المجاهدية الملاصقة لجدار المسجد الحرام الجنوبى، حيث كان المصلى يصلى فيها وهو يشاهد البيت، وكذلك مثل مدرسة شيدت بأمر الشريف جارالله بن حمزة بن راجح بن أبى نمى الحسنى في دار العَجَلَة، وفتح لها في جدار المسجد الحرام الشمالي باب وستة شبابيك.

٥٠ - تغير التكوين المعمارى لباب زيادة دار الندوة الشمالي من فتحتين إلى ثلاث فتحات على يد الأمير قاسم بك الذي بدأ في عمارة المدارس السليمانية إلى الشرق من زيادة دار الندوة سنة ٩٧٢هـ/١٥٦٤م.

٥١ - جعل في الجدار الشمالي للمسجد الحرام بابان مع إنشاء المدارس السليمانية سنة ٩٧٢هـ/١٥٦٤م على يد الأمير قاسم بك عرف أحدهما في فترة متأخرة بباب المحكمة، وعرف الآخر بباب الكتبخانة (المكتبة).

٥٢ - عرف باب دار شيبة بن عثمان في الجدار الشمالي للمسجد الحرام منذ القرن التاسع الهجرى (١٥م) بباب الدريبة (تصغير درب). واستمر هذا الاسم علماً عليه حتى هدم في التوسعة السعودية للمسجد الحرام.

٥٣ - تم في هذا البحث تصحيح مكان كل من بابى الشريف عجلان وباب أجياد الصغير، وكانا قد وضعا خطأ على خريطة من إعداد هيئة المساحة المصرية سنة ١٣٧٢هـ/١٩٥٢م (أشكال ١ و ٢ و ٣).

٥٤ - تم في هذا البحث تصحيح مكان كل من باب العتيق وباب الباسطية، وكانا قد وضعا خطأ على خريطة تركية مؤرخة بسنة ١٢٩٨هـ/١٨٨٠م (شكل ٤و٥).

٥٥ - كانت سعة فتحات أبواب المسجد الحرام تزداد وتقل حسب طراز عمارة العصر الذي تشيد فيه، فعندما استخدمت العقود المدببة في العصرين العباسى والمملوكى اتسعت فتحات تلك الأبواب، ثم قل اتساعها باستخدام العقود الموتورة التي اتسمت بها العمارة العثمانية.

٥٦ - كانت أبواب المسجد الحرام بمثابة المعلم الذي تحدد به مواقع العمائر المجاوره حيث ورد ذكر العديد من تلك العمائر في المصادر التاريخية منسوبة في مواقعها إلى أبواب المسجد الحرام.

ومن ثم يتضح مدى التطور الذي طرأ على عمارة وأسماء أبواب المسجد الحرام، عبر مايقرب من أربعة عشر قرناً من الزمان تجسدت فيه العناصر المهمة المعمارية والزخرفية والكتابية التي تميزت بها العمارة الإسلامية عن غيرها من عمارة الحضارات الأخرى، فضلاً عن أن العمائر التى شيدت إلى جوار المسجد الحرام قد استخدمت أسماء بعضها في تسمية أبواب المسجد الحرام مما يشير إلى التفاعل المتبادل بينها وبين أبواب المسجد الحرام.

ثالثا : التوصيات :

١ - أطلق على أبواب المسجد الحرام منذ بداية العصر الإسلامى حتى نهاية العصر العثمانى نحو ٩١ اسماً يمكن الاستعانة بها وبأسماء العشرة المبشرين بالجنة واسمى الحسن والحسين التي سجلت على واجهة باب السلام في عمارة السلطان العثمانى سليمان القانونى في تسمية أبواب المسجد الحرام الحالية غير المسماة وكذلك في تسمية أبواب المسجد الحرام في التوسعات المستقبلية.

٢ - يمكن الاستفادة من العناصر المعمارية والزخرفية والكتابية التي استخدمت في عمارة أبواب المسجد الحرام في تشييد وزخرفة أبواب المسجد الحرام في التوسعات المستقبلية.

٣ - لاتزال جوانب عديدة في عمارة الكعبة المشرفة والمسجد الحرام تحتاج إلى دراسة مستفيضة. ومن ثم يقترح تبنى مركز أبحاث الحج - بجامعة أم القرى مشروع إعداد " موسوعة عمارة المسجد الحرام ". تقسم إلى خمسة مجلدات. ويقترح أن يكون هذا البحث المجلد الأول فيها وترتب على النحو التالي :

المجلد الأول : تاريخ عمارة وأسماء أبواب المسجد الحرام.

المجلد الثانى : المسجد الحرام في القرن الأول الهجرى.

المجلد الثالث : المسجد الحرام في العصر العباسى.

المجلد الرابع : المسجد الحرام في العصرين الأيوبي والعصر المملوكى والعصر العثمانى.

المجلد الخامس: المسجد الحرام في العهد السعودى.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

معجم مصطلحات البحث

معجم مصطلحات البحث

١ - **آجر النورة** : الآجر هو الطوب المحروق، والنورة بالضم حجر الكلس وهي المونة أو الملاط التي يبنى أو تزخرف بها الجدران (راجع صفحة ٨٥ حاشية ٥).

٢ - **الأرابيسك** : زخارف يتميز بها الفن الإسلامي على الفنون في الدول الأخرى ويقوم على اختصار وتحوير خطوط الزخرفة النباتية المؤلفة من فروع وبراعم وأوراق متفرعة ومنوعة ومتصلة (راجع صفحة ٧٩ حاشية ١).

٣ - **الأرابيسك (الرومي)**: هي زخرفة الأرابيسك التي استخدمها سلاجقة الروم بعد أن جلبوها إلى آسيا الصغرى التي كانت تحت حكم البيزنطيين (الروم)، فاصطلح فنياً على تسميتها بزخرفة الرومى. ويمكن إطلاق تسمية زخرفة التوريق العثمانية أو الأرابيسك العثمانية عليها. ونجد أمثلتها في العديد من المنشآت المعمارية العثمانية مثل مسجد السليمية باستانبول ٩٢٩هـ/١٥٢٢هـ. وقد انتقلت لتستخدم في شرفات أبواب المسجد الحرام مثل باب بازان وباب الصفا (لوحات ٢٠ و٢٣) (راجع صفحة ٩٥ حاشية ٩).

٤ - **الإسطوانة** : جاءت من كلمة إسطوان، وهو لفظ معرب من إستون الفارسية بمعنى الدعامة، والإسطوانة تعنى السارية أيضاً، وإذا كان العمود مستديراً مكوناً من قطعة واحدة من الحجر أو الرخام يطلق لفظ الإسطوان عليه (راجع صفحة ٣٧ حاشية ٢)

٥ - **البتوة** : هي البدنة أوالدعامة الحاملة للعقود، وقد تكون مضلعة (راجع صفحة ٤٨ حاشية ٢).

٦ - **البغاوية**: شكل زخرفى أصطلح على تسميته لدى الصناع للدلالة على وحدة زخرفية ذات شكل مستدير أو بيضاوي له حلية تشبه ورق الشجر في أعلاها وفي أسفلها (راجع صفحة ٨٢ حاشية ٤).

٧ - **برقع الستائر:** ظهر عنصر برقع الستائر ذات الدلايات في الفنون الأوربية على التحف المختلفة وعلى العمائر في فنون عصر النهضة واستمر مستخدماً في كل من انجلترا وفرنسا في القرون ١٠ - ١٣هـ/ ١٦-١٩م. وقد انتقل إلى الفنون التركية العثمانية واستخدم فيها وانتشر تأثيره ليستخدم في الولايات التابعة للعثمانيين (راجع صفحة ٨٦ حاشية ٢).

٨ - **التباين (التضاد) اللوني:** هو استخدام مداميك ذات لونين مختلفين يتبادلان على طول الواجهة. وقد استفاد المعمار من الألوان الطبيعية للأحجار في تنفيذ ذلك التباين لإبراز جمال المبني وإظهار واجهاته عن طريق تنظيم مداميك البناء بهذين اللونين، وفضلاً عن ذلك فإن ذلك التباين اللوني يؤكد الامتداد الأفقى للواجهات في مقابل ارتفاع الامتداد الرأسي لبنيانها. (راجع صفحة ٩١حاشية ٥).

٩ - **الجفت اللاعب** : زخرفة ممتدة بارزة منحوتة في الحجر وغيره من المواد على شكل إطار أو سلسلة تتكون من خطين متوازيين يتشابكان على مسافات منتظمة ويتخللها أشكال مستديرة. ويطلق على الجفت بهذا الشكل الجفت اللاعب. (راجع صفحة ٧٨حاشية ٤).

١٠ - **الحجر** : تصف الوثائق المملوكية الأحجار الملساء المشيدة بها واجهات العمائر باسم الحجر النحيت (راجع صفحة ٧٨ حاشية ١).

١١- **الحجر الشميسي:** الحجر هو مادة البناء المستخدمة في عمارة أبواب المسجد الحرام في العصرين المملوكي والعثماني، والشميسي نسبة إلى منطقة بئر شميس (الحديبية) (راجع صفحة ٧٥ حاشية ٤).

١٢ - **الحجر الغشيم** : يقابل الحجر النحيت الذى توصف به الأحجار الملساء المشيدة بها واجهات العمائر في الوثائق المملوكية (راجع صفحة ٨٤ حاشية ٣).

١٣ - **الخوخة**: مخترق بين شيئين وتطلق على باب صغير في الباب الكبير للمبنى. وقد تكون في درفة (مصراع) باب ولا تتسع إلا لمرور فرد واحد (راجع صفحة ٨٠ حاشية ٤).

١٤ - **الرنك** : لفظ فارسى معناه اللون حيث استخدمت الألوان كشعار، ولذلك فإن الرنك بالنسبة للسلطان يحمل اسمه وألقابه. والرنك لذلك هو العلامة أو الشارة أو الرمز الذي يحدد الرتبة أو الانتماء لصاحبه (راجع صفحة ٧٩ حاشية ٢).

١٥ - **الروشن** : فتحة بالمبنى يركب لها من الجوانب الثلاثة المتقدمة عن سمت الجدار شبابيك، وتقول العرب الروشن أي الكوة وهى الخرق في الحائط أو الثقب في البيت ونحوه. (راجع صفحة ٣٧ حاشية ٥).

١٦ - **الساج** : نوع من الخشب يتميز عن بقية الأخشاب بشدة قساوته وتحمله، مما جعله مجالاً للتباهى والتفاخر لمن يستخدمه. (راجع صفحة ٢٠ حاشية ٤).

١٧ - **الشرفة** : هي نهاية الشئ وحافته، وقد وردت في بعض وثائق العصر المملوكى باسم شراريف. وقد زينت واجهات العمائر الإسلامية بتلك الشرفات سواء أكانت مبنية بالحجر أو الآجر، خاصة أنها اتخذت اشكالاً متنوعة حيث سادت الشرفات المسننة في العمارة المملوكية البحرية ثم الشرفة التي على شكل ورقة نباتية ثلاثية أو خماسية الفصوص في العصر المملوكى الجركسى وما تلاه. (راجع صفحة ٩٢حاشية ١).

١٨ - **صنجة أو صنجات العقد**: وهى الأحجار المنحوتة التي يتكون منها قوس العقد (راجع صفحة ٧٨ حاشية ٥).

١٩ - **الصنجة المفتاحية أو مفتاح العقد**: هي الصنجة الحجرية التي تتوسط بقية صنجات العقد وتتوجها. (راجع صفحة ٧٨ حاشية ٦)

٢٠ - **الطاق**: كل شئ استدار فهو طوق ويجمع إلى أطواق وطيقان وهو لفظ فارسي معرب، والطاق عقد البناء حيث إنه مثل السقف المحدب. والطاق : ما عطف وجعل كالقوس من الأبنية. (راجع صفحة ٣٥ حاشية ١).

٢١ - **الطراز**: كان يكتب على الأقمشة الإسلامية منذ القرن الأول الهجري (٧م) كتابة تتضمن اسم الخليفة، والدعاء له، مع اسم المدينة التي نسج فيها القماش، وتاريخ النسج أطلق عليها اسم الطراز، ثم أطلق بعدها على الشريط الكتابى الذي كتب على الواجهات في العمائر الإسلامية. وقد يسجل الطراز على الحجر أو الرخام أو الخشب، كما كان يطلى بالذهب لإظهاره. (راجع صفحة ٧٨ حاشية ٧)

٢٢ - **الطغراء** : ترتيب مميز من الكتابة العربية اتخذه السلاطين العثمانيون نموذجاً لتوقيعاتهم فعرف بهم، ويعبر عنها في اللغة الفارسية بكلمة "نيشان" وفي اللغة العربية "توقيع". (راجع صفحة ٨٧ حاشية ٢).

٢٣ - **عتبة الباب**: أسكفة الباب (الكتلة الحجرية أو الرخامية أسفل فتحته) التي توطأ عند الدخول أو الخروج منه. (راجع صفحة ٣٥ حاشية ٤).

٢٤ - **العقد الموتور**: هو عقد قوسه عبارة عن جزء من دائرة، واستخدم بكثرة في العمارة العثمانية. (راجع صفحة ٩٥ حاشية ١٠).

٢٥ - **العمود الكورنثي**: نوع من الأعمدة أختصت به العمارة الاغريقية يتسم بزخرفة تاجه بأوراق نبات شوكة اليهود ACANTHUS (راجع ٨٦ حاشية ١).

٢٦ - **العمود المدمج** : ENGAGED COLUMN هو العمود الذى يوضع ملتصقاً بالحائط بدلاً من وضعه قائماً مستقلاً بذاته، ويمكن أن يكون نصف عمود أو ثلاثة أرباع عمود (راجع صفحة ١٠٢ احاشية ٢).

٢٧ - **الفسيفساء**: أسلوب لتزيين الجدران بواسطة لصق قطع صغيرة متجاورة من مواد صلبة ملونة كالحجر والرخام والخزف والصدف قد تكون مذهبة، وذلك لعمل كتابات وأشكال زخرفية. وقد استخدم هذا الأسلوب في عمائر عديدة كقبة الصخرة بالقدس (٧٢هـ/٦٩١م) والمسجد الأموى بدمشق (٨٨-٩٦هـ/٧٠٦-٧١٤م) ومسجد الرسول صلى الله عليه وسلم بالمدينة المنورة (٩١هـ/٧٠٩هـ)، كما استخدمت في المسجد الحرام، وكان أول من استعملها في زخرفته الوليد بن عبد الملك بن مروان (٨٦ - ٩٦هـ/ ٧٠٥-٧١٤). (راجع صفحة ٣٣ حاشية ١).

٢٨ - **كابولي**: مسند بارز من جدار من حجر أو خشب يستخدم في الواجهات لحمل رواشن أو شرفات ويثبت لذلك في الحائط. (راجع صفحة ٧٩ حاشية ٦).

٢٩ - **كوشة العقد**: هي المساحة المحصورة بين كل عقدين متجاورين أو بين العقد والإطار المستطيل المحيط به، وفي تلك الحالة الأخيرة يطلق عليها توشيحة العقد (راجع صفحة ٧٩ حاشية ٢).

٣٠ - **المقرنصات**: حلية معمارية يشبه الواحد منها إذا أخذ منفصلاً الحنية الركنية التي توضع كمنطقة انتقال من المربع إلى دائرة القبة. وقد استخدم المقرنص كناحية وظيفية في الانتقال بين الأسطح الرأسية والأفقية أسفل السقوف والقباب والشرفات، وهو في نفس الوقت يؤدى دوراً زخرفياً جمالياً إذ قد تخرج من المقرنصات أجزاء بارزة يطلق عليها دلايات أو مدلاوات (مُدَلَّيات) كما تسمى في الوثائق المملوكية (راجع صفحة ٩٦ حاشية ٢).

الملحقات

(قائمة الأشكال واللوحات)

قائمة الأشكال واللوحات

أولا : قائمة الأشكال:

شكل (٩) مسقط أفقى لباب العباس بن عبد المطلب بالجدار الشرقي للمسجد الحرام عن خريطة المساحة المصرية شكل (١).

شكل (١٠) مسقط أفقى لباب على بن أبى طالب بالجدار الشرقى للمسجد الحرام عن خريطة المساحة المصرية شكل (١).

شكل (١١) مسقط أفقى لباب بازان بالجدار الجنوبي للمسجد الحرام عن خريطة المساحة المصرية شكل (١).

شكل (١٢) مسقط أفقى لباب البغلة بالجدار الجنوبي للمسجد الحرام عن خريطة المساحة المصرية شكل (١).

شكل (١٣) مسقط أفقى لباب الصفا بالجدار الجنوبى للمسجد الحرام عن خريطة المساحة المصرية شكل (١).

شكل (١٤) مسقط أفقى لباب أجياد الصغير بالجدار الجنوبى للمسجد الحرام عن خريطة المساحة المصرية شكل (١).

شكل (١٥) مسقط أفقى لباب أجياد الكبير (الرحمة- المجاهدية) بالجدار الجنوبى للمسجد الحرام عن خريطة المساحة المصرية شكل (١).

شكل (١٦) مسقط أفقى لباب بنى تيم (باب مدرسة الشريف عجلان) بالجدار الجنوبي للمسجد الحرام عن خريطة المساحة المصرية شكل (١).

شكل (١٧) مسقط أفقى لباب أم هانئ بنت أبى طالب بالجدار الجنوبى للمسجد الحرام عن خريطة المساحة المصرية شكل (١).

شكل (١٨) مسقط أفقى لباب الحزورة (الوداع) بالجدار الغربى للمسجد الحرام عن خريطة المساحة المصرية شكل (١).

شكل (١٩) مسقط أفقى لباب إبراهيم بالجدار الغربي للمسجد الحرام عن خريطة المساحة المصرية شكل (١).

شكل (٢٠) مسقط أفقى لباب الشريف غالب (أو الشريف عبد المطلب) بالجدار الغربى للمسجد الحرام عن خريطة المساحة المصرية شكل (١).

شكل (٢١) مسقط أفقى لباب المدرسة الداودية بالجدار الغربي للمسجد الحرام عن خريطة المساحة المصرية شكل (١).

شكل (٢٢) مسقط أفقى لباب العمرة بالجدار الغربي للمسجد الحرام عن خريطة المساحة المصرية شكل (١).

شكل (٢٣) مسقط أفقى لباب السدة (العتيق) بالجدار الشمالى للمسجد الحرام عن خريطة المساحة المصرية شكل (١).

شكل (٢٤) مسقط أفقى لباب الزمامية بالجدار الشمالى للمسجد الحرام عن خريطة المساحة المصرية شكل (١)

شكل (٢٥) مسقط أفقى لباب المدرسة الباسطية بالجدار الشمالى للمسجد الحرام عن خريطة المساحة المصرية شكل (١).

شكل (٢٦) مسقط أفقى لباب الزيادة الغربى المنفرد (باب القطبى) بالجدار الغربي لزيادة دار الندوة عن خريطة المساحة المصرية شكل (١).

شكل (٢٧) مسقط أفقى لباب الزيادة الشمالى (السويقة) بالجدار الشمالى لزيادة دار الندوة عن خريطة المساحة المصرية شكل (١).

شكل (٢٨) مسقط أفقى لباب المدارس السليمانية الغربى (المحكمة) بالجدار الشمالى للمسجد الحرام عن خريطة المساحة المصرية شكل (١).

شكل (٢٩) مسقط أفقى لباب المدارس السليمانية الشرقى (المكتبة - الكتبخانة) عن خريطة المساحة المصرية شكل (١).

شكل (٣٠) مسقط أفقى لباب الدريبة بالجدار الشمالى للمسجد الحرام عن خريطة المساحة المصرية شكل (١).

شكل (٣١) مسقط أفقى للمسجد الحرام في العهد السعودي عن مركز أبحاث الحج جامعة أم القرى - مكة المكرمة.

ثانيا : قائمة اللوحات :

لوحة (١) بانوراما التقطت لمدينة مكة المكرمة في سنة ١٢٩٧هـ/ ١٨٧٩م،، محفوظة في مكتبة جامعة استانبول بتركيا منها نسخة محفوظة بمركز أبحاث الحج - جامعة أم القرى بمكة المكرمة.

لوحة (٢) موقع الطريق المؤدية إلى واجهة باب السلام في الجانب الشرقى من المسجد الحرام عن صورة التقطت في أواخر القرن ١٣هـ/١٩م. محفوظة في مكتبة جامعة استانبول، ومنها نسخة محفوظة بمركز أبحاث الحج - جامعة أم القرى بمكة المكرمة.

لوحة (٣) موقع الطريق المؤدية إلى واجهة باب النبى صلى الله عليه وسلم في الجانب الشرقى من المسجد الحرام عن صورة التقطت في أواخر القرن ١٣هـ/ ١٩م محفوظة في مكتبة جامعة استانبول بتركيا، ومنها نسخة محفوظة بمركز أبحاث الحج - جامعة أم القرى بمكة المكرمة

لوحة (٤) موقع الطريق المؤدية إلى باب الحزورة (الوداع) في الجانب الغربى للمسجد الحرام عن بانوراما لوحة (١).

لوحة (٥) موقع زيادة باب إبراهيم في الجانب الغربى للمسجد الحرام ويظهر القبو المؤدى إلى فتحة باب إبراهيم من الجهة الشرقية عن بانوراما لوحة (١).

لوحة (٦) موقع الطريق المؤدية إلى باب الشريف غالب أو الشريف عبد المطلب بالجدار الغربى للمسجد الحرام عن بانوراما لوحة (١).

لوحة (٧) موقع باب المدرسة الداودية بالجدار الغربى من المسجد الحرام عن بانوراما لوحة (١).

لوحة (٨) موقع الطريق المؤدية إلى باب العمرة بالجانب الغربى للمسجد الحرام عن بانوراما لوحة (١).

لوحة (٩) موقع الطريق المؤدية إلى باب السدة (العتيق) في الجانب الشمالى من المسجد الحرام عن صورة التقطها على بهجت في سنة ١٣٣٤هـ/ ١٩١٥هـ. محفوظة في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة (تنشر لأول مرة).

لوحة (١٠) موقع الطريق المؤدية إلى باب المدرسة الزمامية في الجانب الشمالى من المسجد الحرام عن بانوراما لوحة (١).

لوحة (١١) موقع الطريق المؤدية إلى باب المدرسة الباسطية في الجانب الشمالى من المسجد الحرام عن بانوراما لوحة (١).

لوحة (١٢) واجهة باب السلام بالجدار الشرقى من المسجد الحرام في العصر العثمانى عن (مجموعة بن لادن السعودية).

لوحة (١٣) قسم من واجهة باب السلام بالجدار الشرقى للمسجد الحرام في العصر العثماني عن (الكردى: التاريخ القويم، جزء ٥ صفحة ٣١٣ منظر ١٨٢).

لوحة (١٤) عقد شيد في موقع باب بنى شيبة القديم خلف مقام إبراهيم عليه السلام عن صورة التقطت في أواخر القرن ١٣هـ/ ١٨م.

لوحة (١٥) عقد باب مدرسة قايتباى الذي كان يفتح على المسعى عن (الكردى: التاريخ القويم جزء ٥ صفحة ٣١٢ منظر رقم ١٧٩).

لوحة (١٦) واجهة باب النبى صلى الله عليه وسلم بالجدار الشرقى للمسجد الحرام في العصرين المملوكى والعثماني عن (مجموعة بن لادن السعودية).

لوحة (١٧) تفصيل للجزء العلوى من باب النبى صلى الله عليه وسلم بالجدار الشرقى للمسجد الحرام عن (الكردي: التاريخ القويم، جزء ٥ ص ٣٠٩ منظر ١٦٥).

لوحة (١٨) واجهة باب العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه ويظهر عليه الميل الأخضر علامة الهرولة بالمسعى بالجدار الشرقى للمسجد الحرام في العصر العثمانى عن (مجموعة بن لادن السعودية).

لوحة (١٩) واجهة باب على بن أبى طالب رضي الله عنه في العصر العثمانى عن (إبراهيم رفعت : مرآة الحرمين، جزء ١ لوحة ٨٨).

لوحة (٢٠) واجهة باب بازان (النعوش) بالجدار الشرقى للمسجد الحرام في العصر العثماني عن (مجموعة بن لادن السعودية).

لوحة (٢١) الجزء العلوى من واجهة باب بازان (النعوش) في العصر العثمانى عن (الكردى: التاريخ القويم ، جزء ٥ صفحة ٣١٣ منظر رقم ١٨١).

لوحة (٢٢) واجهة باب الصفا بالجدار الجنوبى للمسجد الحرام في العصر العثمانى عن (إبراهيم رفعت: مرآة الحرمين، جزء ١ لوحة ٨٩).

لوحة (٢٣) واجهة باب الصفا بالجدار الجنوبى للمسجد الحرام في العصر العثمانى عن (مجموعة بن لادن السعودية).

لوحة (٢٤) الجزء العلوى الذي يتوج الفتحة الوسطى من الفتحات الخمس لباب الصفا بالجدار الجنوبى للمسجد الحرام في العصر العثمانى عن (الكردى: التاريخ القويم ج٥ ص ٣١٠ منظر ١٧٠).

لوحة (٢٥) الجزء الذي يعلو الفتحتين الغربيتين من الفتحات الخمس لباب الصفا بالجدار الجنوبى للمسجد الحرام في العصر العثمانى عن (الكردى: التاريخ القويم ج ٥ ص ٣١٢ منظر رقم ١٧٨).

لوحة (٢٦) القسم الأوسط من واجهة باب الصفا بالجدار الجنوبى للمسجد الحرام في العصر العثمانى عن صورة محفوظة بمركز أبحاث الحج - جامعة أم القرى بمكة المكرمة.

لوحة (٢٧) واجهة باب أجياد الكبير (المجاهدية، الرحمة) بالجدار الجنوبى للمسجد الحرام في العصر العثمانى (عن مجموعة بن لادن السعودية) .

لوحة (٢٨) النص الكتابى الذي يعلو الفتحة اليسرى الغربية من فتحتى باب أجياد الكبير (المجاهدية - الرحمة) عن (الكردى: التاريخ القويم جزء ٥ ص ٣١٠ منظر ١٦٦).

لوحة (٢٩) واجهة الجدار الجنوبى للمسجد الحرام في العصر العثمانى، وتظهر فيها الظلتان اللتان تتقدمان كلا من باب بنى تيم (الشريف عجلان) وباب أم هانى بنت أبى طالب عن (مجموعة بن لادن السعودية).

لوحة (٣٠) الجدار الجنوبى للمسجد الحرام أثناء عملية الهدم للتوسعة السعودية وتظهر الفتحة اليسرى القريبة من باب بنى تيم (الشريف عجلان) عن (مجموعة بن لادن السعودية).

لوحة (٣١) الظلة التي تتقدم واجهة باب بنى تيم بالجدار الجنوبى للمسجد الحرام (الشريف عجلان) في العصر العثمانى عن (إبراهيم رفعت: مرآة الحرمين، جزء ١ لوحة ٧٤).

لوحة (٣٢) الجزء الغربى من واجهة الجدار الجنوبى للمسجد الحرام ، وتظهر الظلة التي تتقدم باب أم هانئ بنت أبى طالب عن (مجموعة بن لادن السعودية).

لوحة (٣٣) واجهة باب الحزورة (الوداع) بالجدار الغربى للمسجد الحرام في العصر المملوكى عن (باسلامة: تاريخ عمارة المسجد الحرام، ص ١٢٤).

لوحة (٣٤) واجهة باب إبراهيم بالجدار الغربى للمسجد الحرام في العصر المملوكي (عن مجموعة بن لادن السعودية) تنشر لأول مرة.

لوحة (٣٥) القسم الشمالى من الجدار الغربى للمسجد الحرام في العصر العثمانى ويظهر فيه باب العمرة (عن مجموعة بن لادن السعودية).

لوحة (٣٦) قبة الفراشين (خزانة الزيت) بصحن المسجد الحرام (القبة اليسرى) وكانت تعرف بقبة الزيت التي سمى باب بازان بباب الزيت أو باب الزيتون نسبة إليها.

لوحة (٣٧) عمود يطل على صحن المسجد الحرام سجل عليه نص تجديد مئذنة باب الحزورة في عهد السلطان المملوكى البحرى الأشرف شعبان بن حسين في سنة ٧٧٢هـ/١٣٧٠م.

لوحة (٣٨) عنصر برقع الستارة على صف من الأعمدة يمتد عمودياً على جدار القبلة في رواق القبلة بالمسجد النبوى الشريف يرجع إلى العصر العثمانى.

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

أولاً : المصادر:

- القرآن الكريم.

أ - الوثائق وحجج الوقف:

١ - حجة وقف مدرسة داود باشا بمكة المكرمة، محفوظة بدار الوثائق القومية بالقاهرة تحت رقم ٣٢٠ منها صورة محفوظة بمركز أبحاث الحج - جامعة أم القرى - مكة المكرمة.

٢ - وثيقة رقم ٥٣ مؤرخة في ٣ ذي الحجة ١٢٣٥هـ، محفظة رقم ٧ بحر برا، محفوظة بدار الوثائق القومية بالقاهرة، منها صورة محفوظة في مركز أبحاث الحج، جامعة أم القرى تحت رقم ٢٦/١٢٠/ وح ج.

٣ - وثيقة رقم ٥٤٨١ مؤرخة في ٢ ذي القعدة ١٣٠٥هـ، مجموعة إرادة شورى الدولة ، الارشيف العثماني باستانبول. منها صورة محفوظة بمركز أبحاث الحج جامعة أم القرى- مكة المكرمة تحت رقم ٢/١٠٥/ و ح ج .

٤ - وثيقة رقم ١٧٨١٢ مؤرخة في ١٩ ذي الحجة ١٣١٠هـ، مجموعة جودت أوقاف، المحفوظة في أرشيف جامعة استانبول، منها صورة محفوظة بمركز أبحاث الحج - جامعة أم القرى تحت رقم ٢٦/١٢٠/وح ج.

ب - وثائق - خرائط:

١ - خريطة تركية للمسجد الحرام مؤرخة بسنة ١٢٩٨هـ، محفوظة بمكتبة جامعة استانبول، منها صورة محفوظة بمركز أبحاث الحج - جامعة أم القرى - مكة المكرمة.

٢ - خريطة المساحة المصرية لمكة المكرمة والمسجد الحرام بتاريخ سنة ١٣٧٢هـ/ ١٩٥٢م، منها نسخة محفوظة بمركز أبحاث الحج - جامعة أم القرى - مكة المكرمة.

ج - وثائق - صور فوتوغرافية:

١ - مجموعة صور التقطها على بهجت في سنة ١٣٣٤هـ/ ١٩١٥م، محفوظة في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة، منها نسخة محفوظة في مركز أبحاث الحج - جامعة أم القرى - مكة المكرمة.

٢ - بانوراما لمكة المكرمة إلتقطت سنة ١٢٩٧هـ / ١٨٧٩م، محفوظة في مكتبة جامعة اسطنبول بتركيا، منها نسخة محفوظة في مركز أبحاث الحج - جامعة أم القرى - مكة المكرمة.

٣ - مجموعة صور التقطت لأبواب المسجد الحرام قبل الهدم في التوسعة السعودية للمسجد الحرام التى بدأت في سنة ١٣٧٥هـ، محفوظة لدى مجموعة بن لادن السعودية.

د - المخطوطات:

١ - ابن الصباغ (محمد بن أحمد بن سالم بن محمد):
تحصيل المرام في أخبار البيت الحرام والمشاعر العظام ومكة والحرم وولاتها الفخام، مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم ٢١٦٣ تاريخ.

٢ - ابن يوسف (زين الدين مرعى بن أبى بكر الكرمى المقدسى):
قلا ئد العقيان في فضائل آل عثمان، مخطوط بالمكتبة الوطنية بباريس تحت رقم arab 1624& R 33422 ، منه نسخة مصورة بمعهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى، مكة المكرمة تحت رقم ٣٩٥ تاريخ.

٣ - السنجاري (علي بن تاج الدين):
منائح الكرم في أخبار مكة والبيت وولاة الحرم، نسخة مصورة محفوظة بمعهد البحوث والدراسات الإسلامية بجامعة أم القرى تحت رقم خاص

٤٣٠ عن مخطوط محفوظ بمكتبة الحرم المكى الشريف برقم ٣٠ تاريخ دهلوى.

٤ - القليوبي (شهاب الدين أحمد):
نبذة لطيفة في مباحث شريفة في تاريخ الحجاز ومعالمه ، نسخة مصورة عن النسخة المحفوظة بدار الكتب القومية بالقاهرة، تحت رقم ٤٢٩٢ تاريخ تيمور.

هـ - المصادر المطبوعة :

١ - ابن الأثير (عز الدين أبى الحسن على بن أبى الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيبانى):
الكامل في التاريخ، الجزء الثانى عشر، دار صادر ، بيروت ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٢ - ابن بطوطة (محمد بن عبد الله اللواتي الطنجي):
رحلة ابن بطوطة المسماة : تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، جزآن، تحقيق وتعليق الدكتور علي المنتصر الكتاني ، نشر مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الرابعة ، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

٣ - ابن جبير (أبو الحسن محمد بن أحمد الكناني البلنسي):
رحلة ابن جبير ، بيروت ، ١٣٩٩هـ.

٤ - ابن الجوزي (أبو الفرج عبد الرحمن بن علي):
مثير العزم الساكن إلى أشرف الأماكن، جزءآن، تحقيق مرزوق علي إبراهيم، جدة ١٤١٥هـ.

٥ - ابن حجر (أحمد بن علي):
فتح الباري بشرح صحيح البخاري، بيروت، د.ت.

٦ - ابن حوقل (أبو القاسم محمد بن علي الموصلي):
صورة الأرض، دار مكتبة الحياة ، بيروت، ١٩٧٩م.

٧ - ابن رستة (أبو على، أحمد بن عمر):
الأعلاق النفيسة، نشره دي جويه، ليدن، مطبعة بريل، ١٨٩١م.
٨ - ابن رشيد (أبي عبد الله محمد بن عمر الفهري السبتى).
ملء العيبة بما جمع بطول الغيبة في الوجهة الوجيهة إلى الحرمين مكة وطيبة، بيروت ١٤٠٨هـ.
٩ - ابن ظهيرة (جمال الدين محمد بن محمد بن أبي بكر المخزومي القرشي):
الجامع اللطيف في فضل مكة وأهلها وبناء البيت الشريف، مكتبة الثقافة ، مكة المكرمة ، ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م.
١٠- ابن عبد ربه (أبو عمر أحمد بن محمد الأندلسي):
العقد الفريد، ٩ أجزاء، القاهرة، ١٣٨٤هـ.
١١- ابن فهد (عز الدين عبد العزيز بن عمر بن محمد) العز :
غاية المرام بأخبار سلطنة البلد الحرام، ٣ أجزاء ، تحقيق فهيم شلتوت، نشر معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، الطبعة الأولى ، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م.
١٢- ابن فهد (محمد بن محمد بن محمد) النجم:
إتحاف الورى بأخبار أم القرى، ٥ أجزاء ، تحقيق فهيم شلتوت وعبد الكريم على باز ، نشر معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة ١٤٠٨ - ١٤١٠هـ.
١٣- ابن المجاور (جمال الدين، أبو الفتح يوسف بن يعقوب):
صفة بلاد اليمن ومكة وبعض الحجاز (تأريخ المستبصر) ، اعتنى بتصحيحه أوسكر لوفغرين، الطبعة الثانية، بيروت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م.
١٤- ابن هشام (أبو محمد عبد الملك المعافري) :
السيرة النبوية، ٤ أجزاء في مجلدين، القاهرة، د.ت.

١٥- الأزرقي (أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد الغساني) :
أخبار مكة وماجاء فيها من الآثار. جزآن، تحقيق رشدي الصالح ملحس، دار الثقافة، بيروت، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م.

١٦- الأسدي (أحمد بن محمد الشافعي):
إخبار الكرام بأخبار المسجد الحرام، تحقيق غلام مصطفى، الطبعة الأولى، دار الصحوة، بيروت، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

١٧- الأصطخري (إبراهيم بن محمد الفارسي المعروف بالكرخي):
المسالك والممالك، تحقيق الدكتور محمد جابر عبد العال الحيني، مراجعة محمد شفيق غربال، نشر وزارة الثقافة والإرشاد القومي، القاهرة، ١٣٨١هـ/ ١٩٦١م.

١٨- الألباني (محمد بن ناصر الدين):
صحيح الجامع الصغير وزيادته في الفتح الكبير ، الطبعة الثانية، بيروت، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.

١٩- البخاري (أبو عبد الله محمد بن اسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي):
صحيح البخاري، دار الفكر ، بيروت، د.ت.

٢٠- البكري (أبو عبيد الله بن عبد العزيز، الأندلسي):
جزيرة العرب من كتاب الممالك والمسالك، تحقيق الدكتور عبد الله يوسف الغنيم، الطبعة الأولى، الكويت؛ ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م.

٢١- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، حققه وطبعه مصطفى السقا، بيروت، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

٢٢- البلاذري (أبو الحسن):
فتوح البلدان، بيروت، ١٤٠٣هـ.

٢٣- التجيبي (القاسم بن يوسف السبتي):
مستفاد الرحلة والاغتراب ، تحقيق وإعداد عبد الحفيظ منصور، ليبيا، الدار العربية للكتاب، ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م.

٢٤- الجزيري (عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن إبراهيم الأنصاري):
الدرر الفرائد المنظمة في أخبار الحاج وطريق مكة المعظمة ، ٣ أجزاء، تحقيق حمد الجاسر ، الرياض، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

٢٥- الحموي (شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت الرومي البغدادي):
معجم البلدان، بيروت ١٣٩٩هـ.

٢٦- الحميري (محمد بن عبد المنعم):
الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق إحسان عباس، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٧٥م.

٢٧- الخزرجي(علي بن الحسن)
العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية، تحقيق محمد علي الأكوع، الطبعة الثانية، نشر مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م.

٢٨- خسرو (أبو المعين ناصر القبادياني المروزي):
سفرنامة (رحلة ناصر خسرو إلى لبنان وفلسطين ومصر والجزيرة العربية في القرن الخامس الهجري). نقلها إلى العربية الدكتور يحيى الخشاب، دار الكتاب الجديد، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٩٨٣م.

٢٩- الديار بكري (حسين بن محمد بن الحسن):
تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس، المكتبة الوهبية، القاهرة، ١٣٠٢هـ.

٣٠- الرشيدي (الشيخ أحمد):
حسن الصفا والإبتهاج بذكر من ولي إمارة الحاج، حققه وكتب له المقدمة والحواشي الدكتورة ليلى عبد اللطيف أحمد، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٨٠م.

٣١- السمهودي(نور الدين على بن أحمد) :
وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى، حققه وفصله وعلق حواشيه محمد محيي الدين عبد الحميد، أربعة أجزاء ، بيروت ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

٣٢- الطبري (علي بن عبد القادر):
الأرج المسكي في التاريخ المكي، تحقيق ودراسة محمد بن صالح بن عبدالله الطاسان، جزء من رسالة دكتوراة مقدمة إلى كلية الآداب بجامعة أدنبرة - بريطانيا، ١٤٠٠هـ/ ١٩٧٩م.

٣٣- الطبرى، (محب الدين أبو العباس أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر):
القرى لقاصد أم القرى، تحقيق مصطفى السقا، الطبعة الثانية، القاهرة، ١٣٩٠هـ / ١٩٧٠م.

٣٤- العبدري (أبو عبد الله محمد بن محمد الحيحي):
رحلة العبدري المسماة (الرحلة المغربية) ، حققه وقدم له وعلق عليه محمد الفاسي رئيس جامعة محمد الخامس (سلسلة الرحلات) (٤) حجازية (١) الرباط ١٩٦٨م.

٣٥- العيدروس (محي الدين عبد القادر بن شيخ عبد الله):
تاريخ النور السافر عن أخبار القرن العاشر، بيروت، ١٤٠٥هـ.

٣٦- الفاسي(أبو الطيب تقي الدين محمد بن أحمد بن علي):
- شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام، جزءآن، تحقيق الدكتور عمر عبد السلام تدمري، الطبعة الأولى، بيروت، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ٨ أجزاء، تحقيق محمد حامد الفقي، فؤاد سيد ، محمود الطناحي، نشر مؤسسة الرسالة ، بيروت، ١٤٠٦هـ.

٣٧- الفاكهي(أبو عبد الله محمد بن اسحاق بن العباس):
أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، ٥ أجزاء ، تحقيق الدكتور عبد الملك ابن دهيش ، نشر مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة ، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦م.

٣٨- الفيروزآبادي(مجد الدين محمد بن يعقوب):
القاموس المحيط ، بيروت، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

٣٩- القطبي (عبد الكريم بن محب الدين):
إعلام الأعلام بأعلام بيت الله الحرام، تحقيق عبد العزيز الرفاعي وعبد الله الجبوري، دار الرفاعي، الرياض، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

٤٠ - مسلم (أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيرى النيسابورى): الجامع الصحيح، الجزء الرابع منشورات دار الآفاق الجديدة، بدون تاريخ، بيروت.

٤١- النابلسي (عبد الغني بن اسماعيل):
الحقيقة والمجاز في الرحلة إلى بلاد الشام ومصر والحجاز، تقديم وإعداد الدكتور عبد المجيد هريدي، القاهرة ، ١٩٨٦م.

٤٢- النهروالي (محمد بن أحمد بن محمد):
الإعلام بأعلام بلد الله الحرام، نشره وستنفلد، ليبسيك، سنة ١٢٧٤هـ/١٨٥٧م، ضمن مجموعة كتب تواريخ مكة.

ثانيا : المراجع :

١ - إبراهيم (عبد اللطيف) :
دراسات في الآثار الإسلامية، سلسلة الدراسات الوثائقية (الوثائق في خدمة الآثار)، العصر المملوكي، نشر المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، القاهرة، ١٩٧٩م.

٢ - أحمد (يوسف):
المحمل والحج، القاهرة، ١٣٥٦هـ.
٣ - آصلان آبا (اوقطاي):
فنون الترك وعمائرهم، ترجمة أحمد محمد عيسى، استانبول، ١٩٨٧م.
٤ - أمين (محمد محمد) وليلى علي إبراهيم :
المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية، القاهرة، ١٩٩٠م.
٥ - باسلامة، (حسين بن عبد الله):
تاريخ عمارة المسجد الحرام بما احتوى من مقام إبراهيم وبئر زمزم والمنبر وغير ذلك، جدة ، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.
٦ - الباشا (حسن):
الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، القاهرة، ١٩٧٨م.
٧ - باقاسى (عائشة بنت عبد الله) :
بلاد الحجاز في العصر الأيوبي، منشورات نادى مكة الثقافي، ودار مكة للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.
٨ - بكر (سيد عبد المجيد):
أشهر المساجد في الإسلام ، الجزء الأول (البقاع المقدسة)، جدة، ١٤٠٠هـ.
٩ - البلادي (عاتق بن غيث) :
معالم مكة التاريخية والأثرية ، مكة المكرمة ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.
١٠ - حسين (جميل حرب محمود):
الحجاز واليمن في العصر الأيوبي، نشر مؤسسة تهامة، جدة، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.
١١ - رفعت (إبراهيم باشا) :
مرآة الحرمين، جزءآن، القاهرة، ١٣٤٤هـ / ١٩٢٥م.

١٢ - رفيع (محمد عمر):
مكة في القرن الرابع عشر الهجري، منشورات نادي مكة الثقافي الأدبي، مكة المكرمة، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.

١٣- زامباور (إدوارد فون) :
معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، أخرجه الدكتور زكي محمد حسن، وحسن أحمد محمود، بيروت، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.

١٤- الزيلعى (أحمد عمر):
مكة وعلاقاتها الخارجية (٣٠١-٤٨٧هـ)، نشر عمادة شئون المكتبات - جامعة الرياض، الرياض، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.

١٥- سالنامة الحجاز لسنة ١٣٠٣هـ، المطبعة الأميرية، مكة المكرمة، ١٣٠٣هـ.

١٦- السباعي (أحمد):
تأريخ مكة، جزءآن في مجلد، مكة المكرمة ١٣٩٩هـ.

١٧- السوداني (مصطفى المدني):
إتحاف المؤمنين بتاريخ مسجد خاتم المرسلين، المدينة المنورة، ١٤٠٤هـ.

١٨- الشريف (أحمد):
مكة والمدينة في الجاهلية وعهد الرسول، القاهرة، ١٩٨٥م.

١٩- الشنوفي (علي):
مكة المكرمة والكعبة المشرفة في كتب الرحالة المسلمين، قرطاج، ١٩٨٩م.

٢٠- صبري (أيوب):
مرآت الحرمين (مرآت مكة) ، الجزء الثاني، مطبعة البحرية، اسطنبول، ١٣٠٣هـ.

٢١- عباس (وصي الله بن محمد) :
المسجد الحرام تاريخه وأحكامه، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.

٢٢- عسيرى (محمد على مسفر):
الحياة السياسية ومظاهر الحضارة في اليمن في العصر الأيوبي، دار المدني، جدة، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

٢٣- العمري (آمال أحمد):
دراسات في وثائق داود باشا والي مصر، القاهرة ، ١٩٨٦م.

٢٤- غالب (عبد الرحيم):
موسوعة العمارة الإسلامية، بيروت، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

٢٥- الغامدي (عبد العزيز):
مكة في شذرات الذهب للغزاوي، منشورات نادي مكة الثقافي الأدبي، مكة المكرمة، ١٤٠٥هـ.

٢٦- الفعر (محمد بن فهد بن عبد الله)
تطور الكتابات والنقوش في الحجاز منذ فجر الإسلام حتى منتصف القرن السابع الهجري، جدة ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م.

٢٧- الكردي (محمد طاهر بن عبد القادر):
التاريخ القويم لمكة وبيت الله الكريم، ٦ أجزاء ، لبنان، الطبعة الأولى للأجزاء ١ - ٤ في سنة ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م، والطبعة الأولى للجزءين ٥ و ٦ في سنة ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.

٢٨- الكردي (محمد نجم الدين) :
المقادير الشرعية والأحكام الفقهية المتعلقة بها منذ عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وتقويمها بالمعاصر ، القاهرة ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م.

٢٩- ماهر (سعاد محمد)
الخزف التركي، القاهرة، ١٩٧٧م.

٣٠- مجمع اللغة العربية بالقاهرة:
المعجم الوسيط، الجزء الثاني، القاهرة ، ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م.
٣١- مرزوق (محمد عبد العزيز) :
الفنون الزخرفية الإسلامية في العصر العثماني، القاهرة ، ١٩٧٤م.
٣٢- مطر (فوزية حسين):
تاريخ عمارة المسجد الحرام حتى نهاية العصر العباسي الأول، جدة ١٤٠٢هـ.
٣٣- معروف (ناجي):
مدارس مكة ، بغداد ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م.
٣٤- المكي (محمد أمين):
خلفاء عظام عثمانية حضراتنك حرمين شريفيندة كي آثار مبرورة ومشكورة همايونلرنده، باحث تاريخى برأثردر، مطبعة عثمانية ، دار سعادة، مطبعة عثمانية ١٣١٨هـ. (ترجمه إلى العربية د. سعد الدين أونال تحت عنوان: الآثار المبرورة والمشكورة لسلاطين آل عثمان في الحرمين الشريفين) والترجمة لم تطبع بعد.
٣٥- مليباري (محمد بن عبد الله) :
المنتقى في أخبار أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.
٣٦- هريدي (محمد بن عبد اللطيف):
شئون الحرمين الشريفين في العهد العثماني في ضوء الوثائق التركية العثمانية، دار الزهراء، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م.
٣٧- وجدي (محمد فريد):
دائرة معارف القرن العشرين، بيروت ، ١٩٧١م.
٣٨- الولاتي (محمد يحي بن محمد المختار الولاتى):
الرحلة الحجازية ، تخريج وتعليق الدكتور محمد حجى، الرباط. ١٩٩٠م.

ثالثا : الرسائل العلمية:

١ - جلال (آمنة حسين محمد علي) :

أ - علاقة سلاطين بنى رسول بالحجاز (٦٣٠ - ٨٥٥هـ) رسالة ماجستير غير منشورة، مقدمة إلى كلية الشريعة، جامعة الملك عبد العزيز. ١٣٩٩هـ-١٤٠٠هـ / ١٩٧٩-١٩٨٠م.

ب - طرق الحج ومرافقه في الحجاز في العصر المملوكي، رسالة دكتوراة غير منشورة مقدمة إلى كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

٢- الحارثي (ناصر على عيضه) :

أعمال الخشب المعمارية في الحجاز في العصر العثماني ، دراسة فنية حضارية. رسالة ماجستير غير منشورة، مقدمة إلى كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، قسم الدراسات العليا التاريخية والحضارية جامعة أم القرى - مكة المكرمة ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

٣ - عمارة (طه عبد القادر يوسف):

العناصر الزخرفية المستخدمة في عمارة مساجد القاهرة في العصر العثماني، رسالة دكتوراة غير منشورة، مقدمة إلى كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

٤ - الفعر (محمد بن فهد بن عبد الله):

تطور الكتابات والنقوش في الحجاز في العصرين المملوكي والعثماني، رسالة دكتوراة غير منشورة مقدمة إلى كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

٥ - الكسباني (مختار حسين أحمد):

تطور نظم العمارة في أعمال محمد علي الباقية بمدينة القاهرة (دراسة للقصور الملكية)، رسالة دكتوراة غير منشورة مقدمة إلى كلية الآثار - جامعة القاهرة، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.

٦ - مطر (فوزية حسين):
تاريخ عمارة المسجد الحرام من العصر العباسي الثاني حتى العصر العثماني، رسالة دكتوراة غير منشورة، مقدمة إلى كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

رابعاً : الدوريات:

١ - حريري (مجدى محمد):
تصميم الروشان وأهميته للمسكن، مجلة جامعة أم القرى للبحوث العلمية، السنة الثالثة، العدد الخامس، ١٤١١هـ.

٢ - عبد الوهاب (حسن):
المصطلحات الفنية للعمارة الإسلامية، مجلة المجلة، مارس ١٩٥٩م.

خامساً : المراجع الأجنبية :

1 - Aslanpa, Oktay,
Turkish Art And Architecture, New York, 1971.

2 - Bates, Ulku U.,
Architecture, Turkish Art, Edited By Esin Atil, Washington D.C. And New York.1980.

3 - Ehresman, Julea M.,
Art Terms, London, 1918.

4 - El Hawary, Hassan Mohammed et. Gaston Wiet,
Matereriaux Pour Un Corpus Inscriptionum Arabicarum, Quatrieme Partie, Arabie, Inscriptions et Monuments De La Mecque, Haram Et Ka'ba Tome 1 (Fascule 1), Publications De L'institute Francais D'Archeolgie Orientale Du Caire 1985 .

5 - Et Combe, J.Sauvaget Et G. Wiet,
Repertoire Choronologique D' Epigraphie Arabe, Tome Premiere, Le Caire, Imprimiere De L'institut Francais D' Archeologie Orienatale, Mcmxxxl.

6 - Fleming, John
et al , The Penguin Dictionary Of Architecture , England 1985.

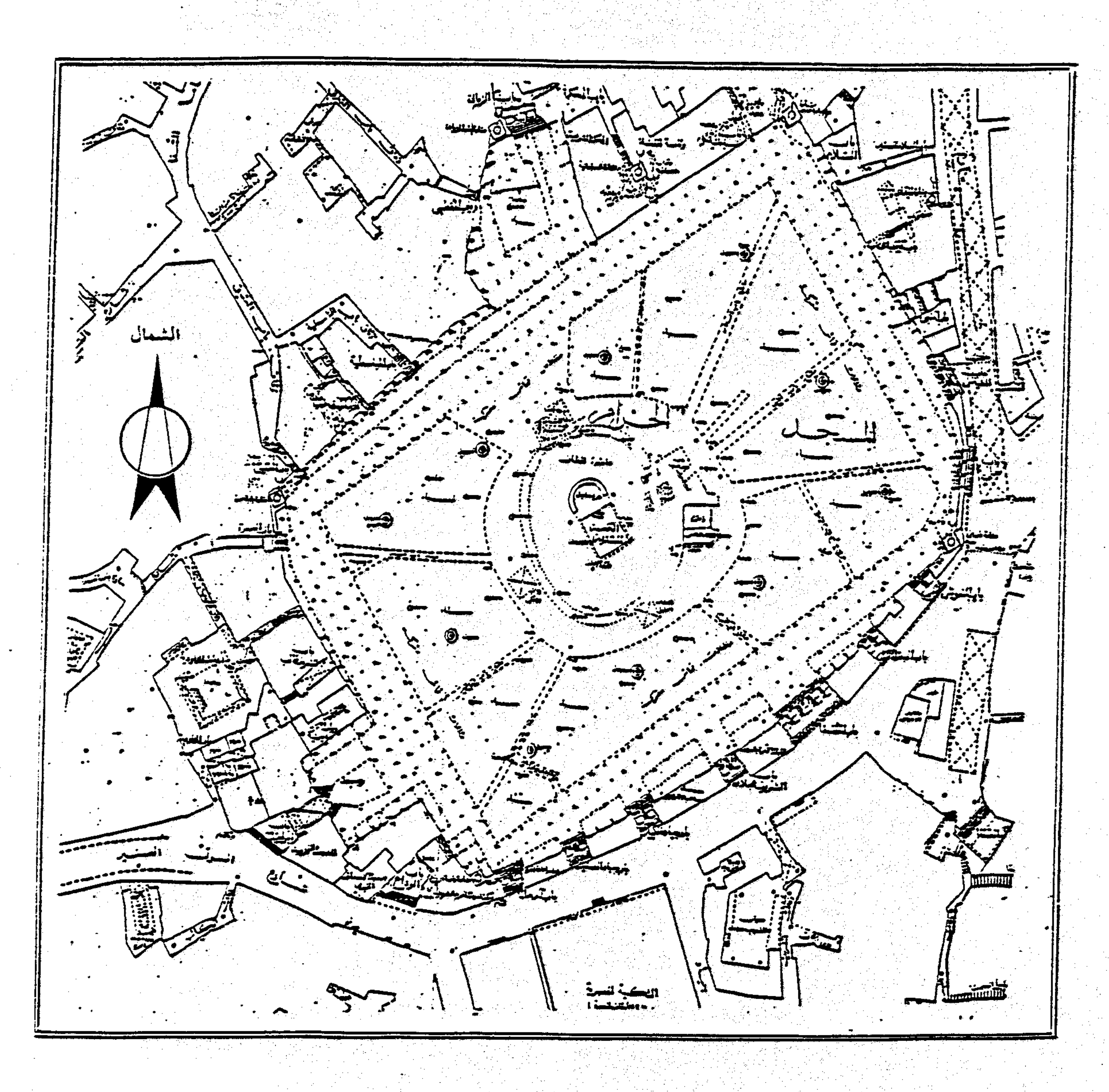
7 - Goodfrey, Goodwin,
A History Of Ottoman Architcture, New York, 1987.

8 - Pierce, James Smith,
From Abacus To Zeus, A Handbook Of Art History, New Jersey, U. S. A., 1977.

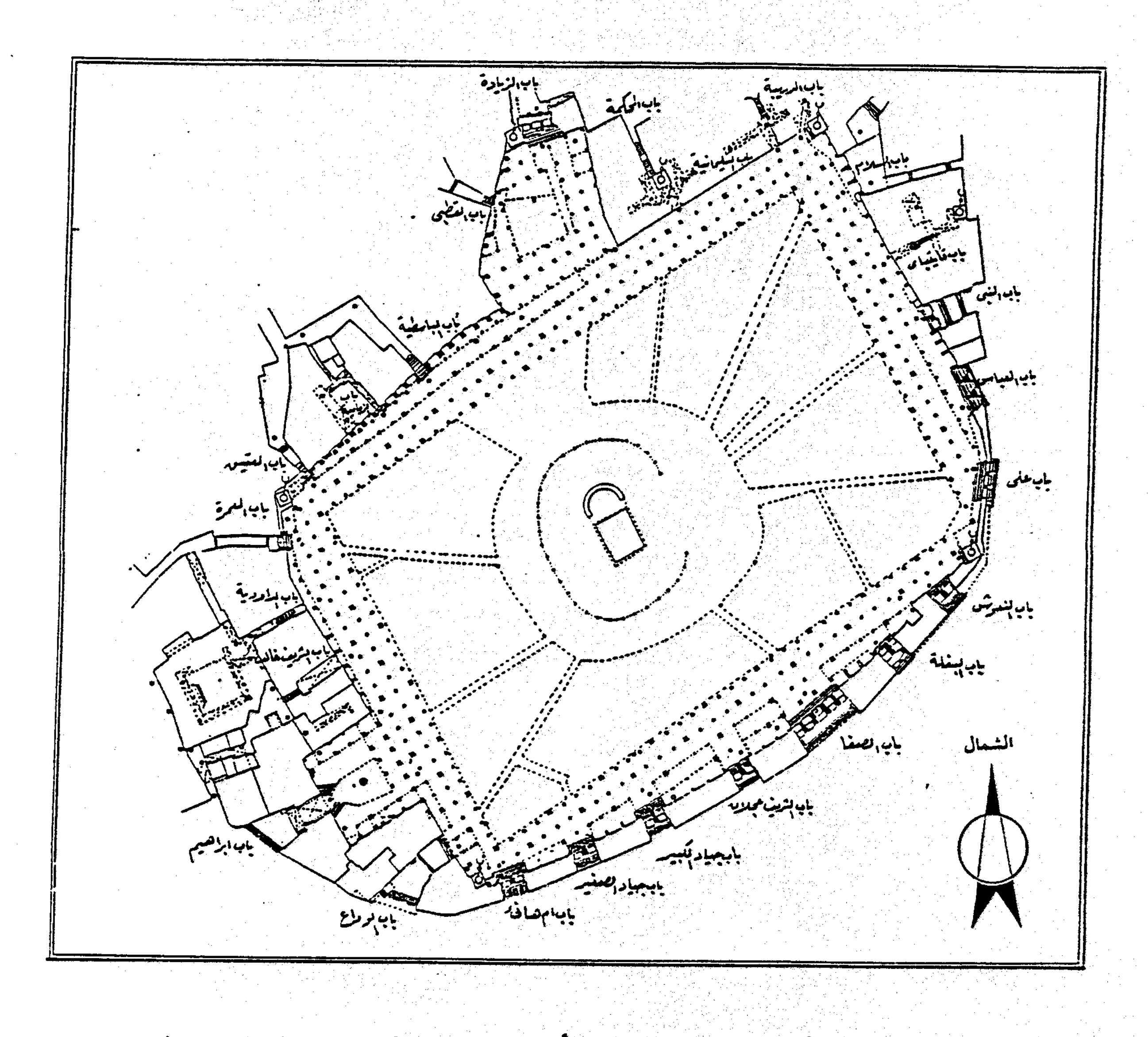
9 - Speltz , Alexander,
The Styles Of Ornament, New York 1969.

10 - Unsal,Behcet,
Turkish Islamic Architecutre, Seljuk To - Ottoman, New York 1973.

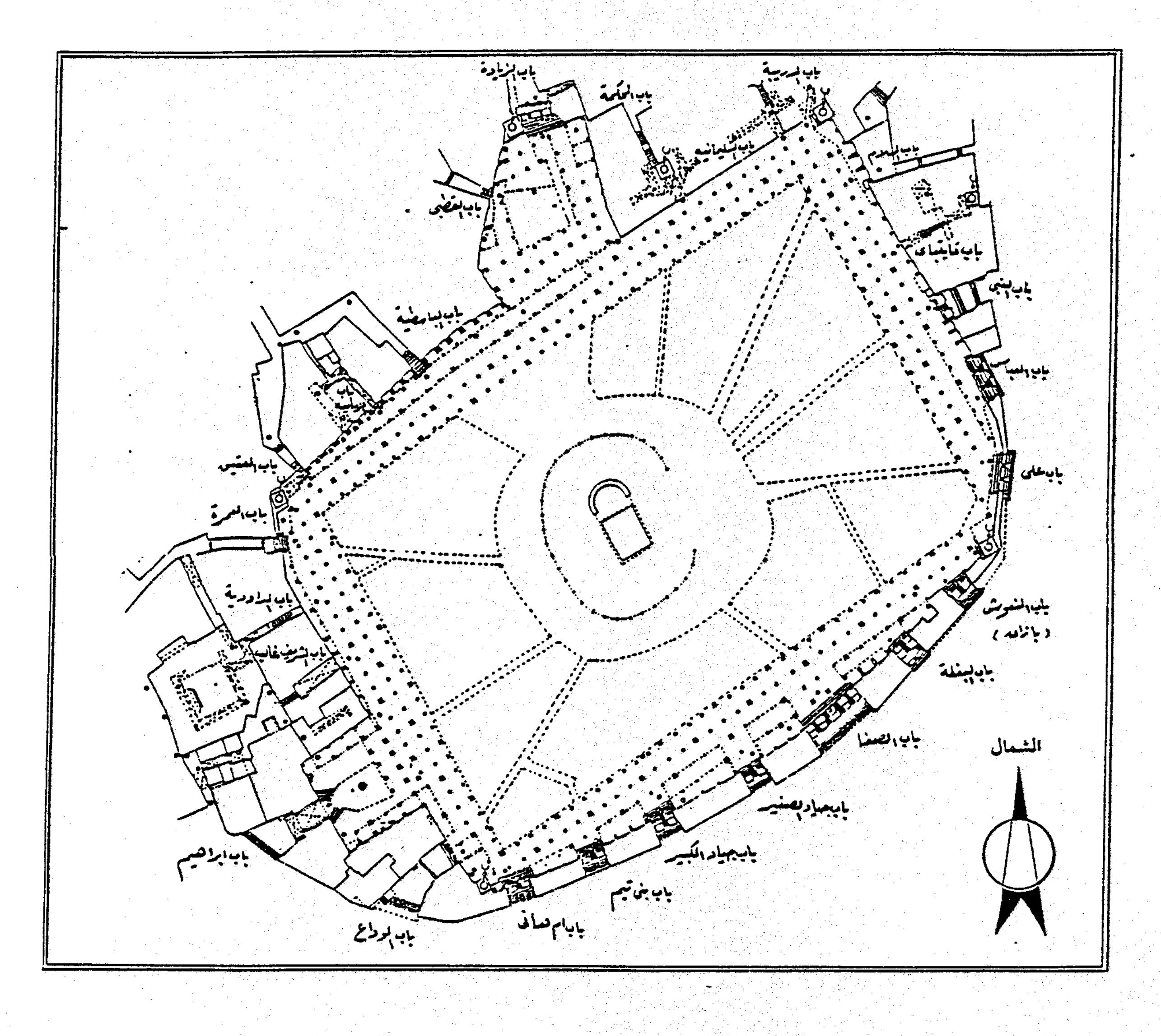
الأشكال واللوحات



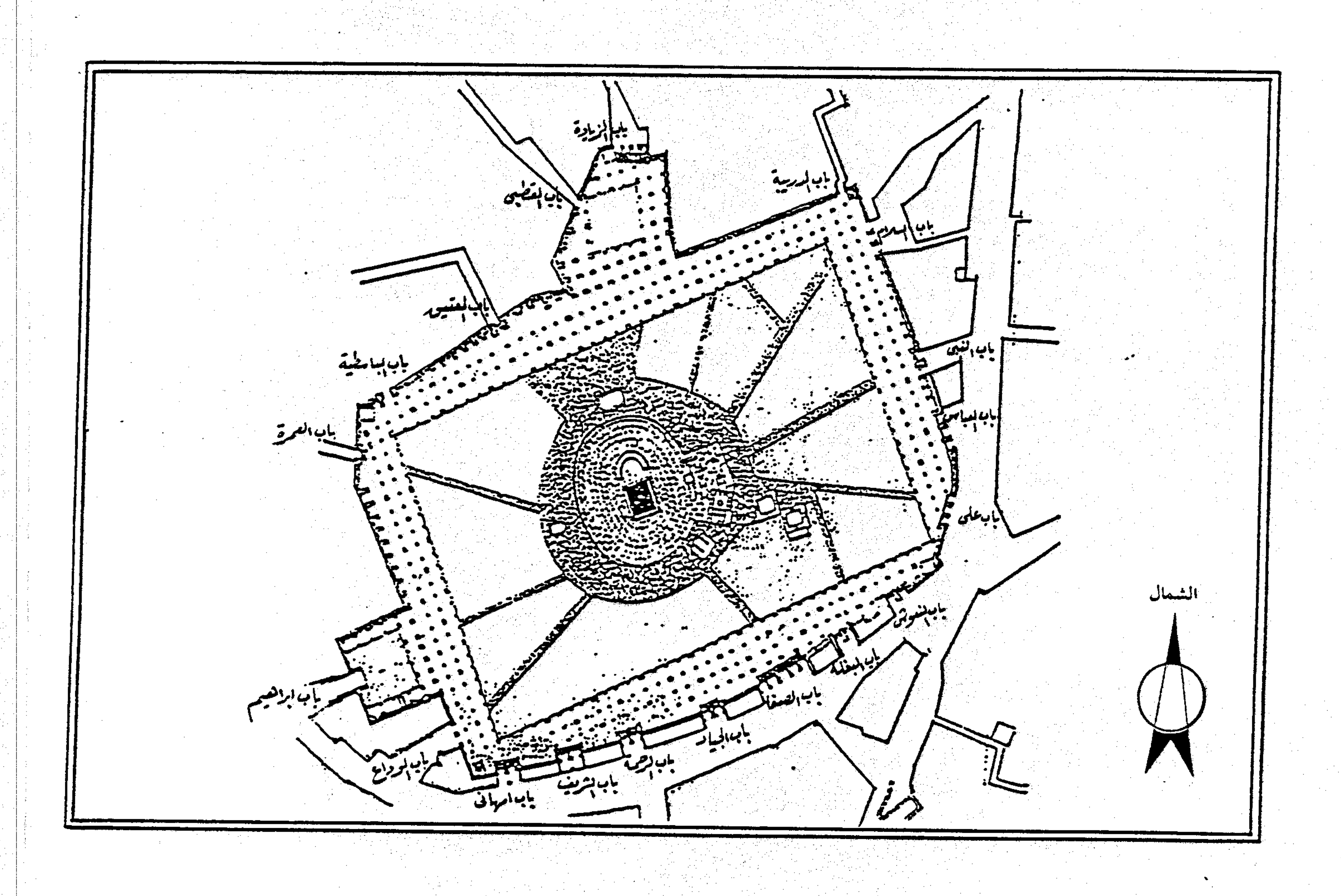
شكل (١) مسقط أفقى للمسجد الحرام بخريطة من اعداد هيئة المساحة المصرية بتاريخ سنة ١٣٧٢هـ/١٩٥٢م.



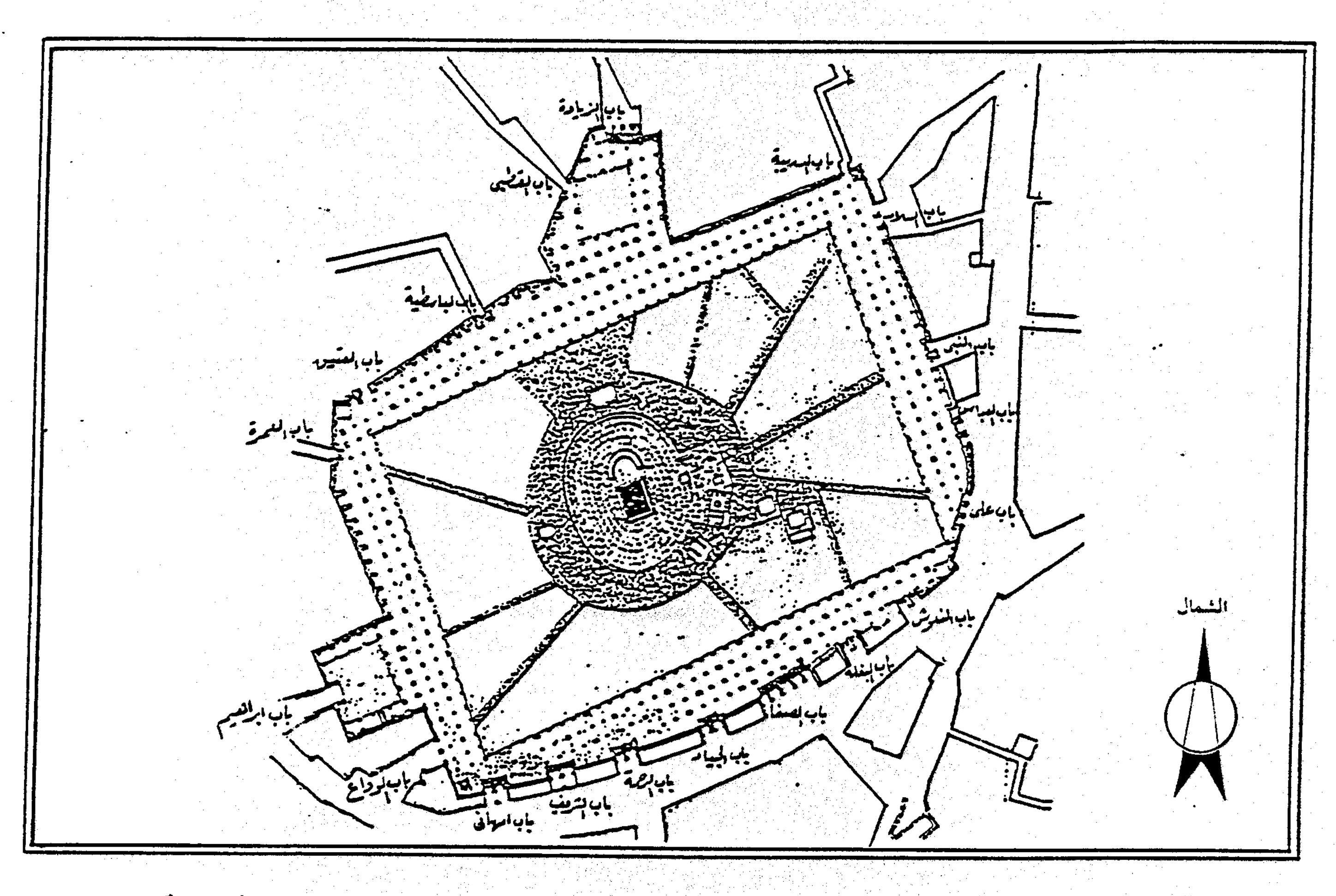
شكل (٢) مسقط أفقي للمسجد الحرام مأخوذ عن خريطة المساحة المصرية ١٣٧٢هـ/١٩٥٢م (شكل ١) يتضح عليه أن اسمي بابي الشريف عجلان وأجياد الصغير قد وضعا خطأ في غير موضعهما.



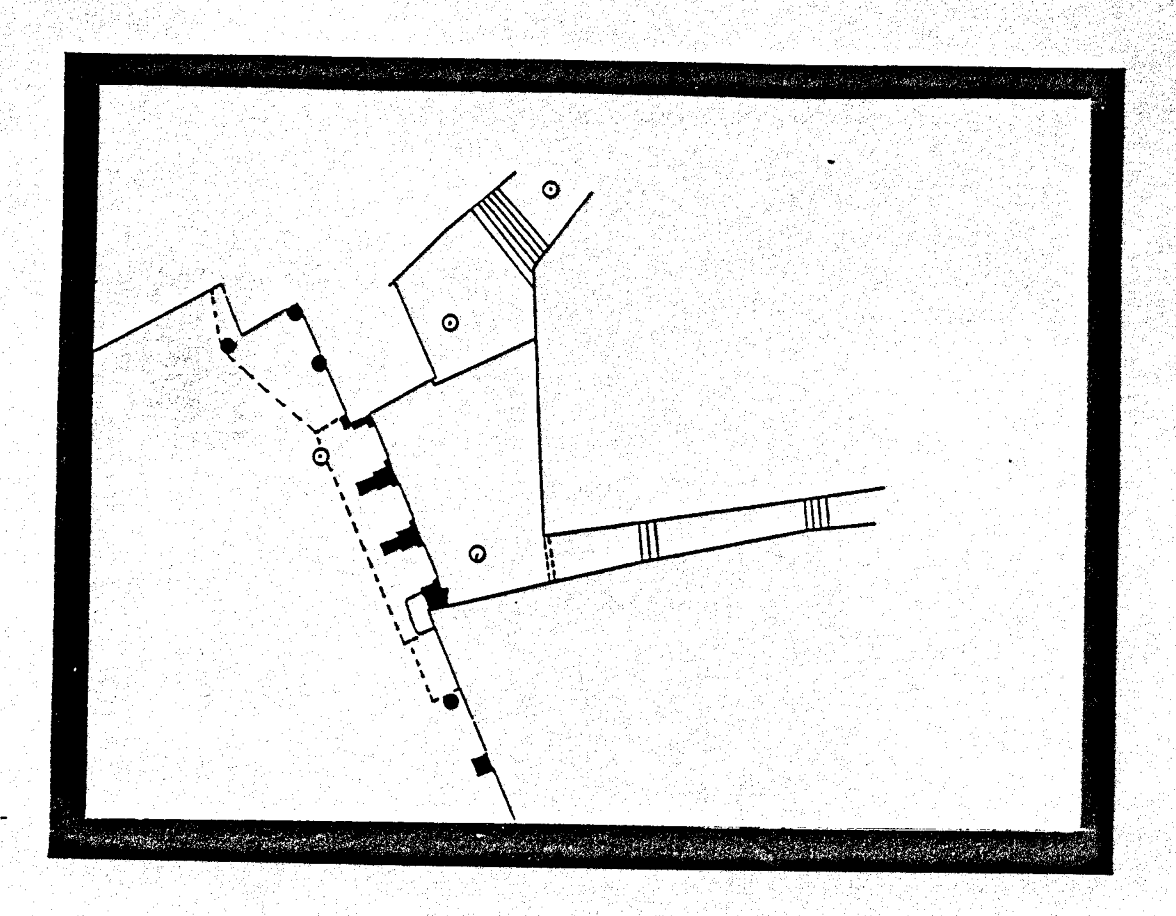
شكل (٣) مسقط أفقى للمسجد الحرام مأخوذ عن خريطة المساحة المصرية ١٣٧٢هـ / ١٩٥٢م (شكل ١) صحح عليه موقع كل من باب الشريف عجلان وباب أجياد الصغير.



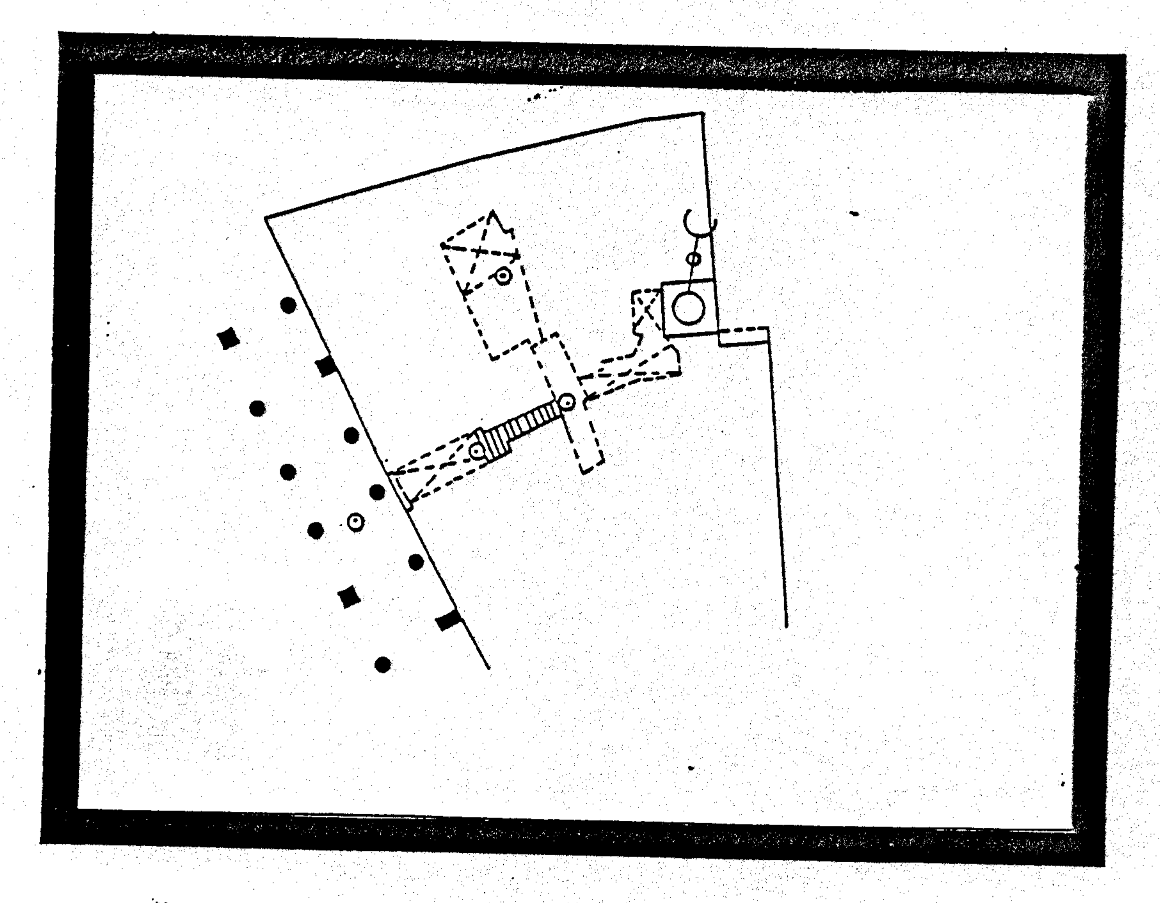
شكل (٤) مسقط أفقي للمسجد الحرام عن خريطة تركية مؤرخة بسنة ١٢٩٨هـ/١٨٨٠م سجل عليه خطأ موقع كل من باب العتيق وباب الباسطية.



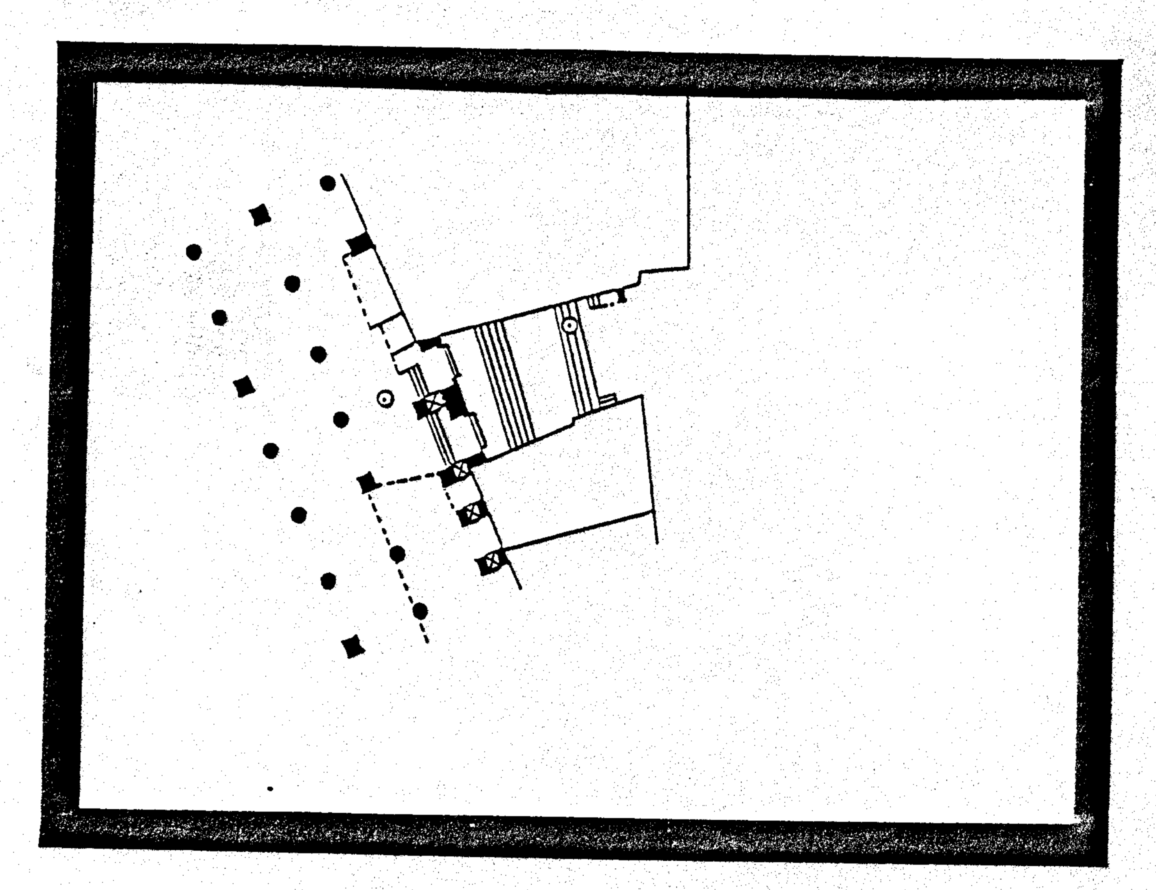
شكل (٥) مسقط أفقى للمسجد الحرام عن خريطة تركية مؤرخة بسنة ١٢٩٨هـ/١٨٨٠م (شكل ٤) صحح عليه موقع كل من باب العتيق وباب الباسطية.



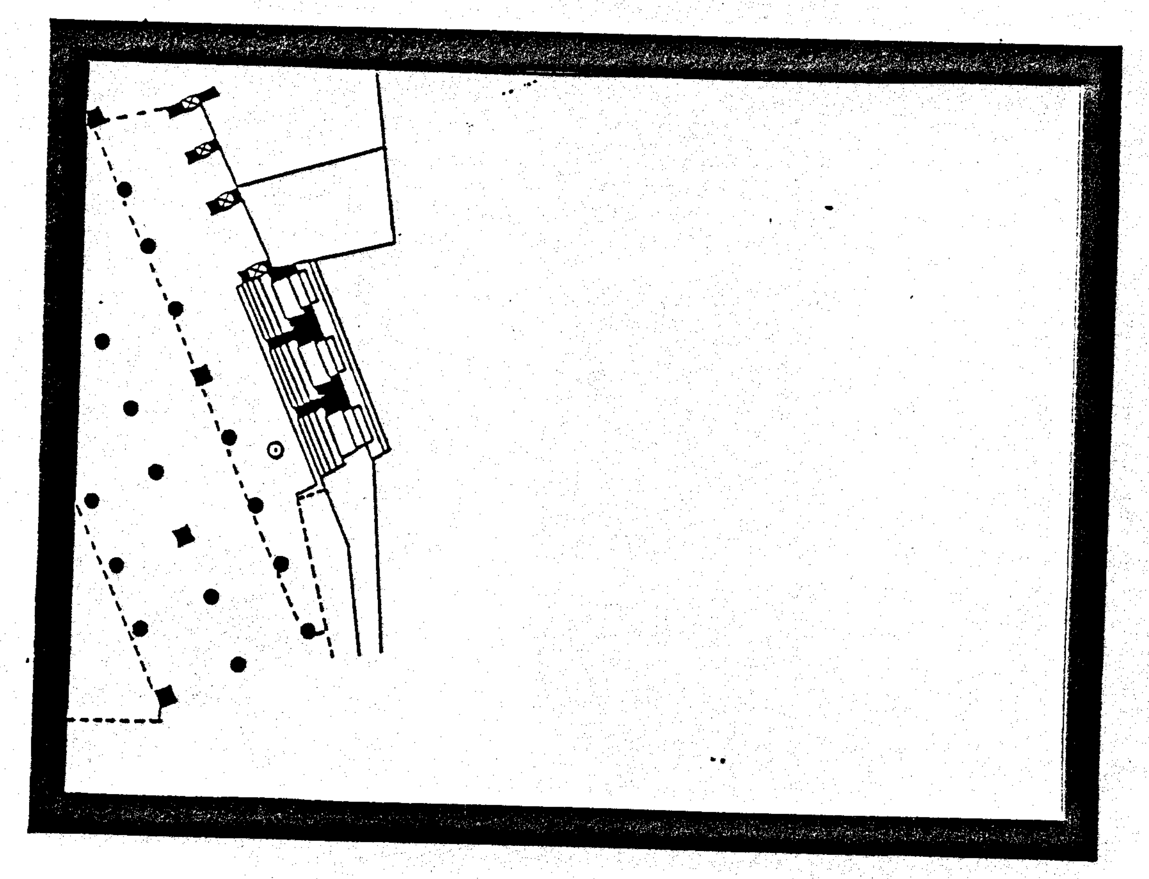
شكل (٦) مسقط أفقي لباب السلام بالجدار الشرقي للمسجد الحرام عن خريطة المساحة المصرية شكل (١).



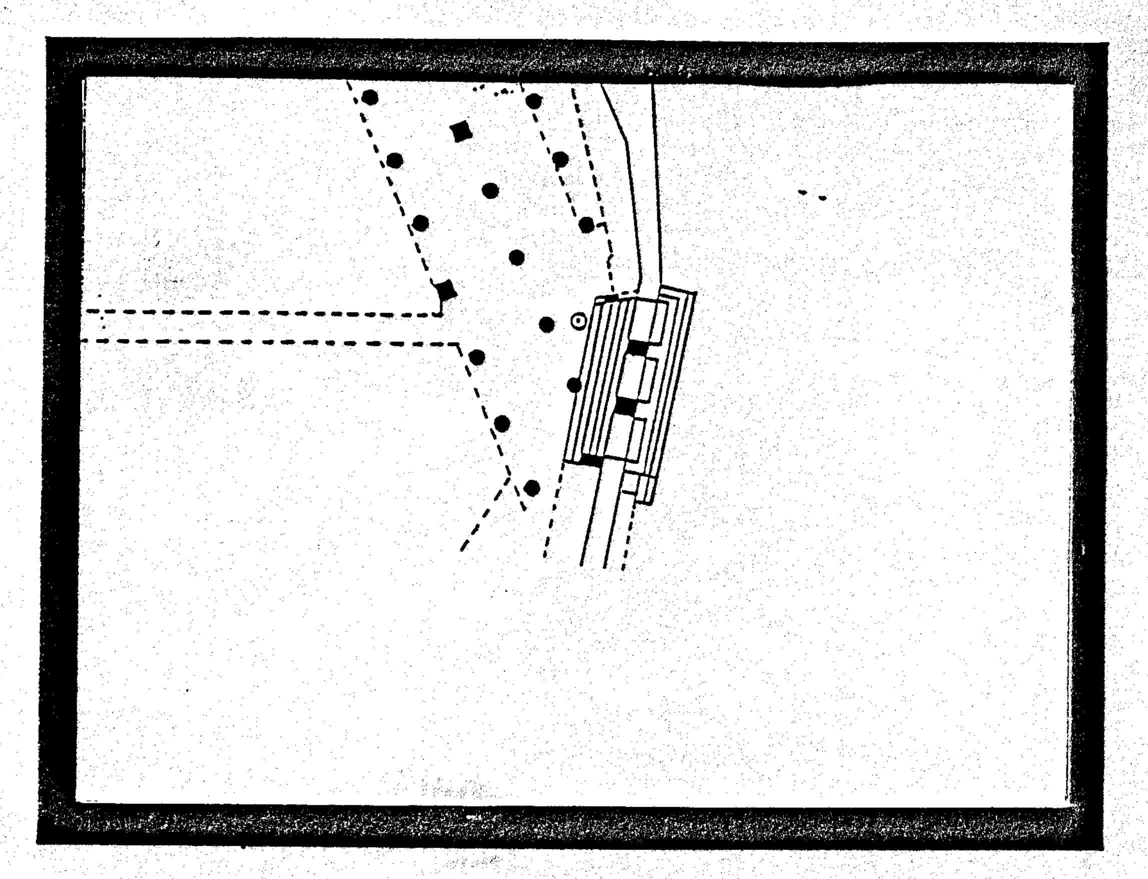
شكل (٧) مسقط أفقى لباب مدرسة السلطان قايتباى بالجدار الشرقي للمسجد الحرام عن خريطة المساحة المصرية شكل (١).



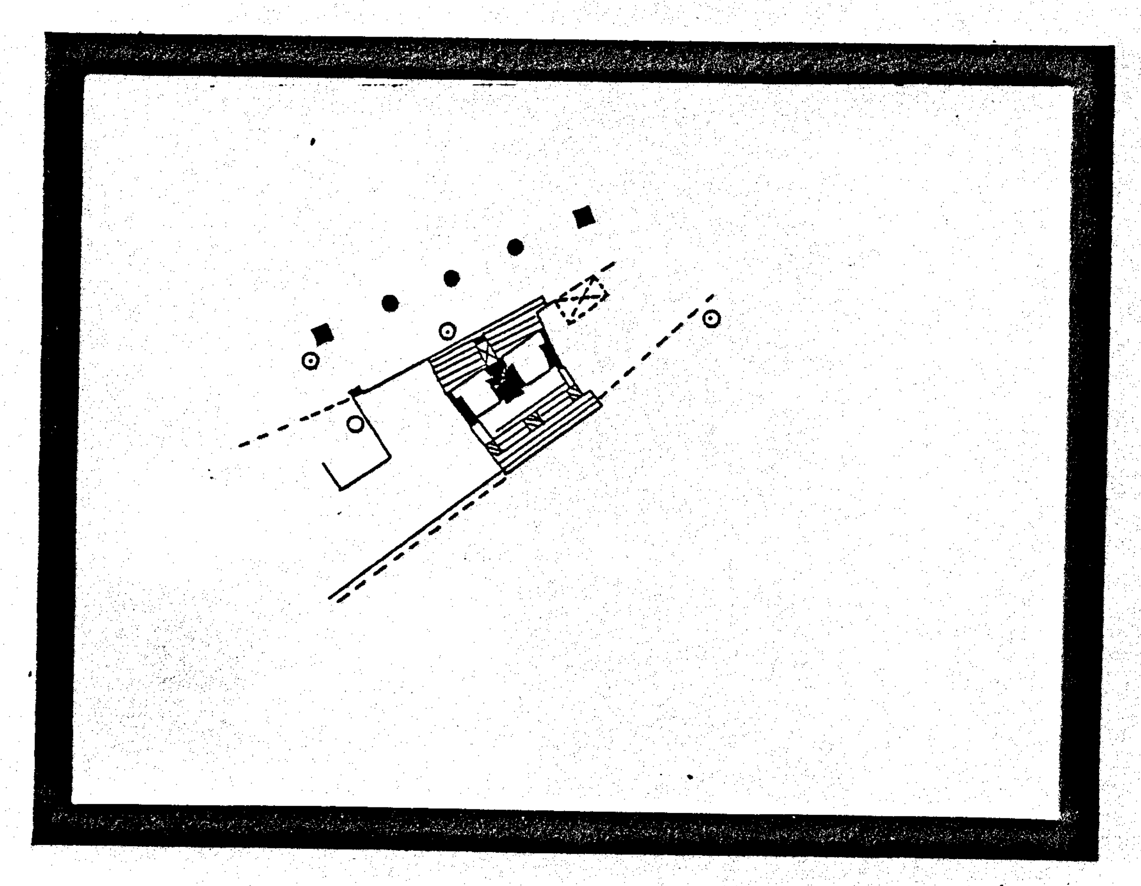
شكل (٨) مسقط أفقى لباب النبى (صلى الله عليه وسلم) بالجدار الشرقى للمسجد الحرام عن خريطة المساحة المصرية شكل (١).



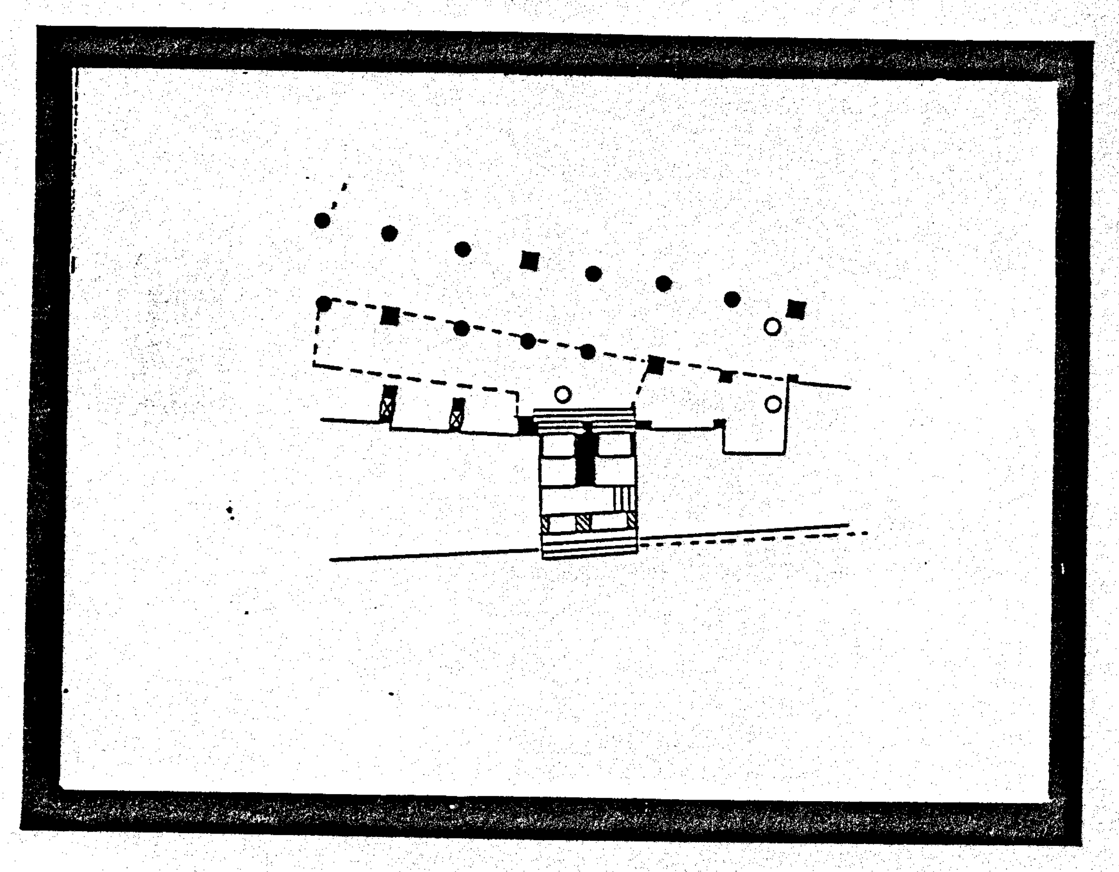
شكل (٩) مسقط أفقى لباب العباس بن عبد المطلب بالجدار الشرقي للمسجد الحرام عن خريطة المساحة المصرية شكل (١).



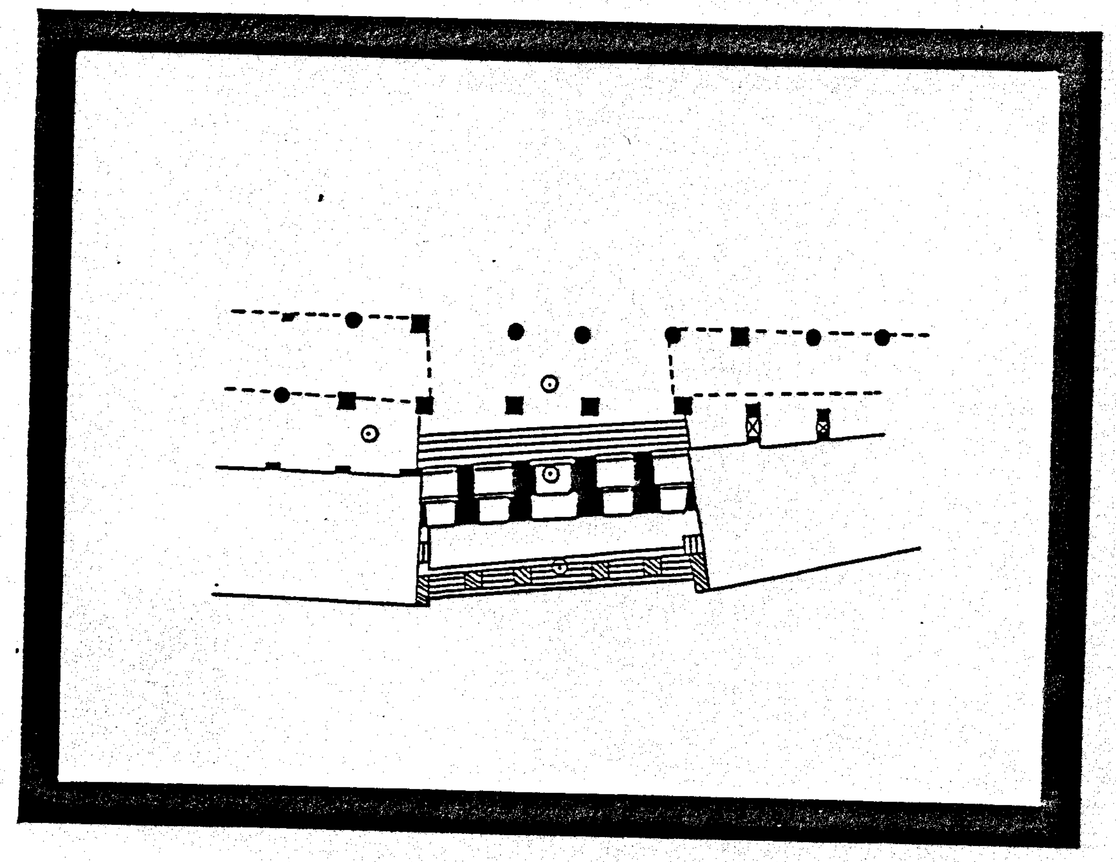
شكل (١٠) مسقط أفقى لباب على بن أبـى طـالب بـالجدار الشـرقى للمسـجد الحرام عن خريطة المساحة المصرية شكل (١).



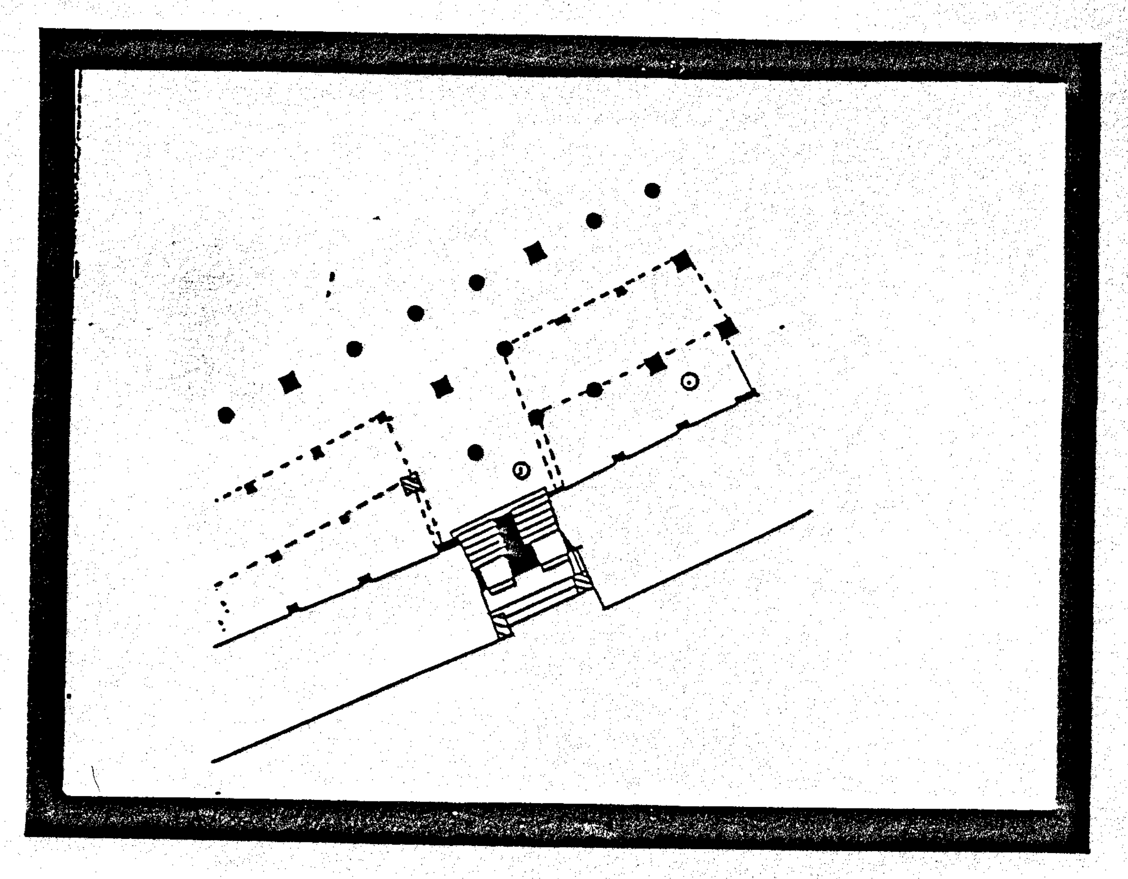
شكل (١١) مسقط أفقى لباب بازان بـالجدار الجنوبـي للمسـجد الحـرام عـن خريطة المساحة المصرية شكل (١).



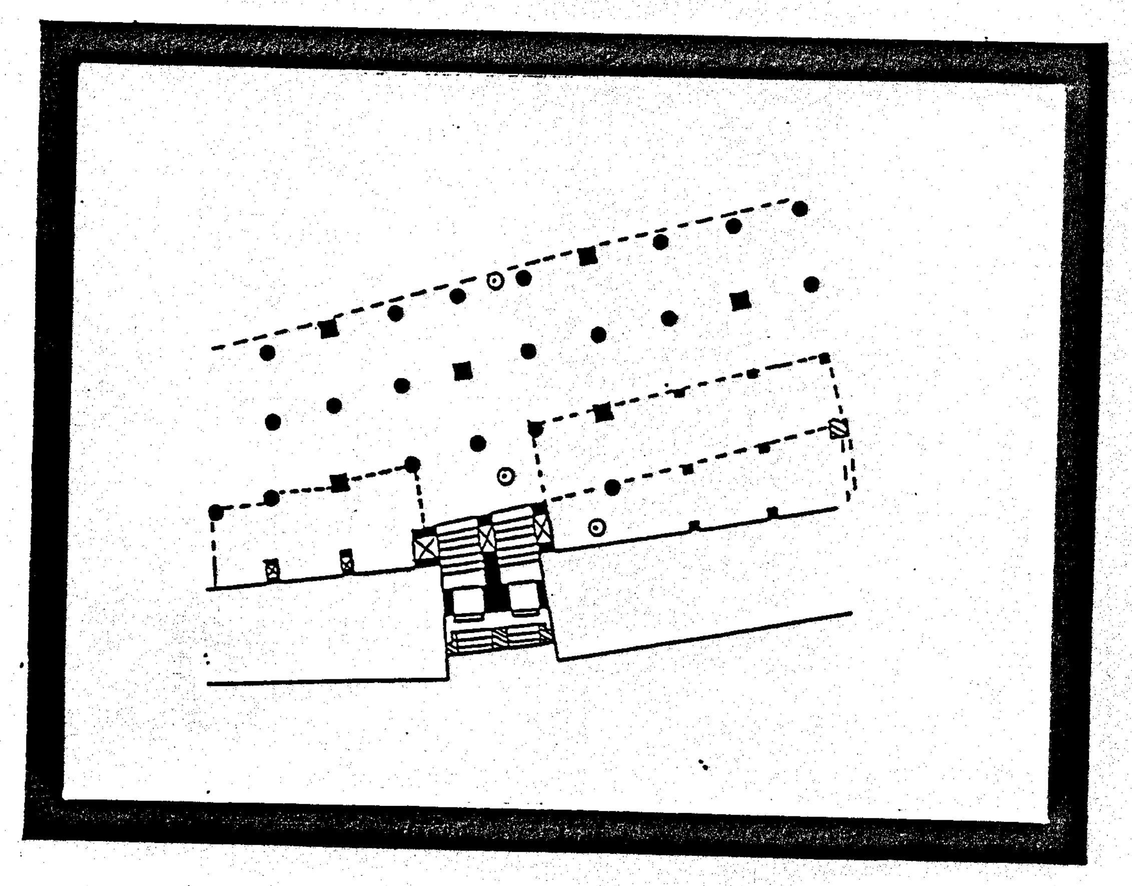
شكل (١٢) مسقط أفقى لباب البغلة بالجدار الجنوبي للمسجد الحرام عن خريطة المساحة المصرية شكل (١).



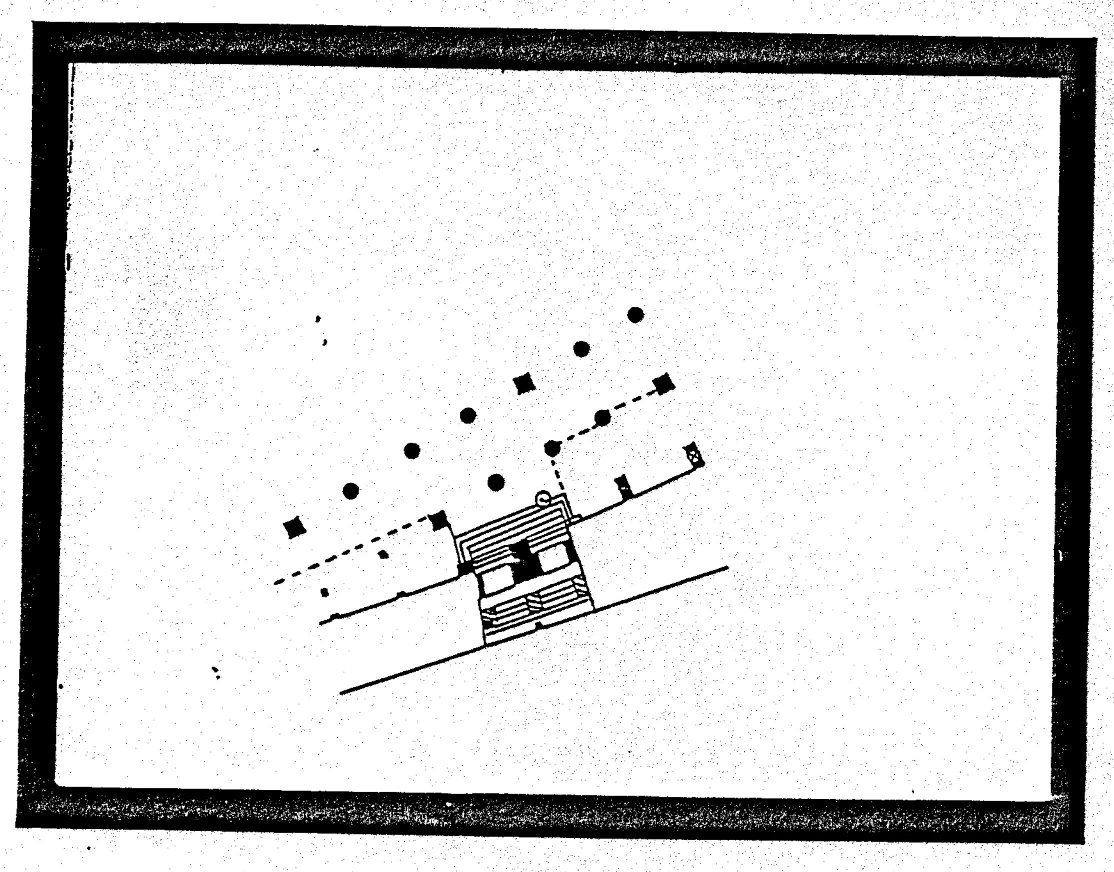
شكل (١٣) مسقط أفقى لباب الصفا بالجدار الجنوبى للمسجد الحرام عن خريطة المساحة المصرية شكل (١).



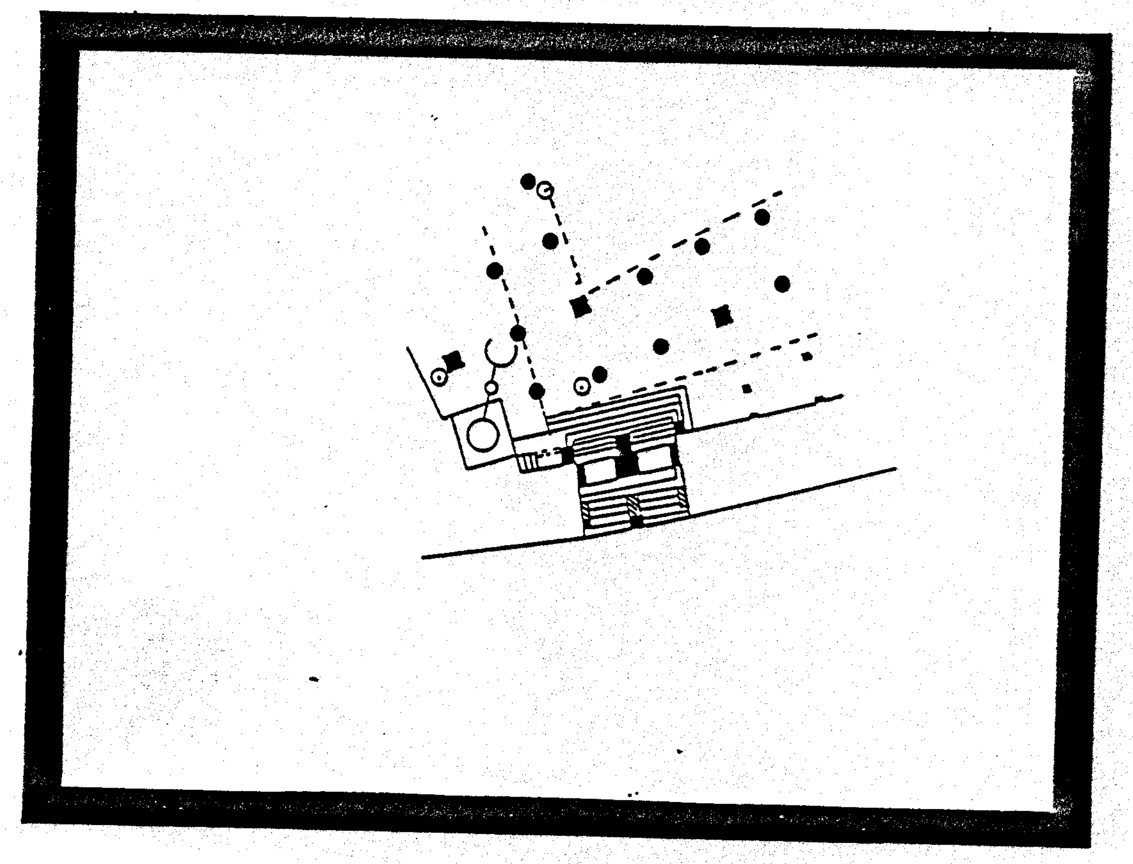
شكل (١٤) مسقط أفقى لباب أجياد الصغير بالجدار الجنوبى للمسجد الحرام عن خريطة المساحة المصرية شكل (١).



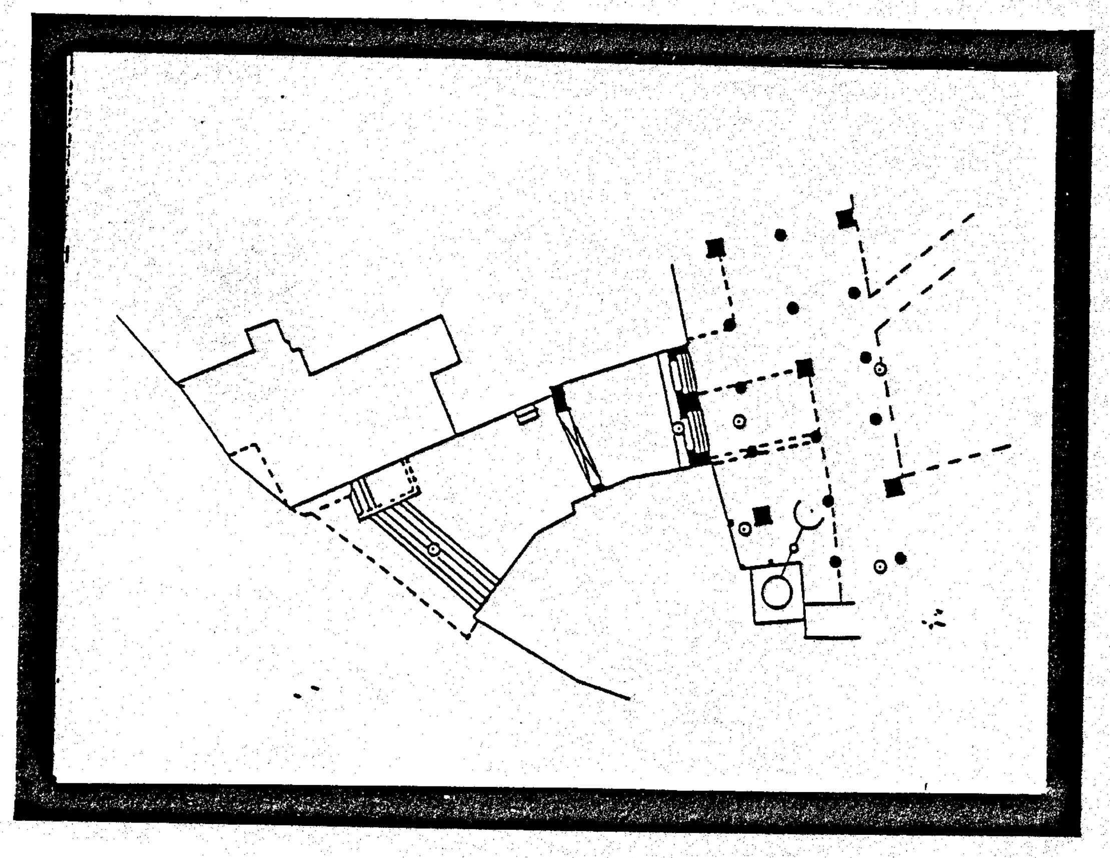
شكل (١٥) مسقط أفقى لباب أجياد الكبير (الرحمة - المجاهدية) بالجدار الجنوبى للمسجد الحرام عن خريطة المساحة المصرية شكل (١).



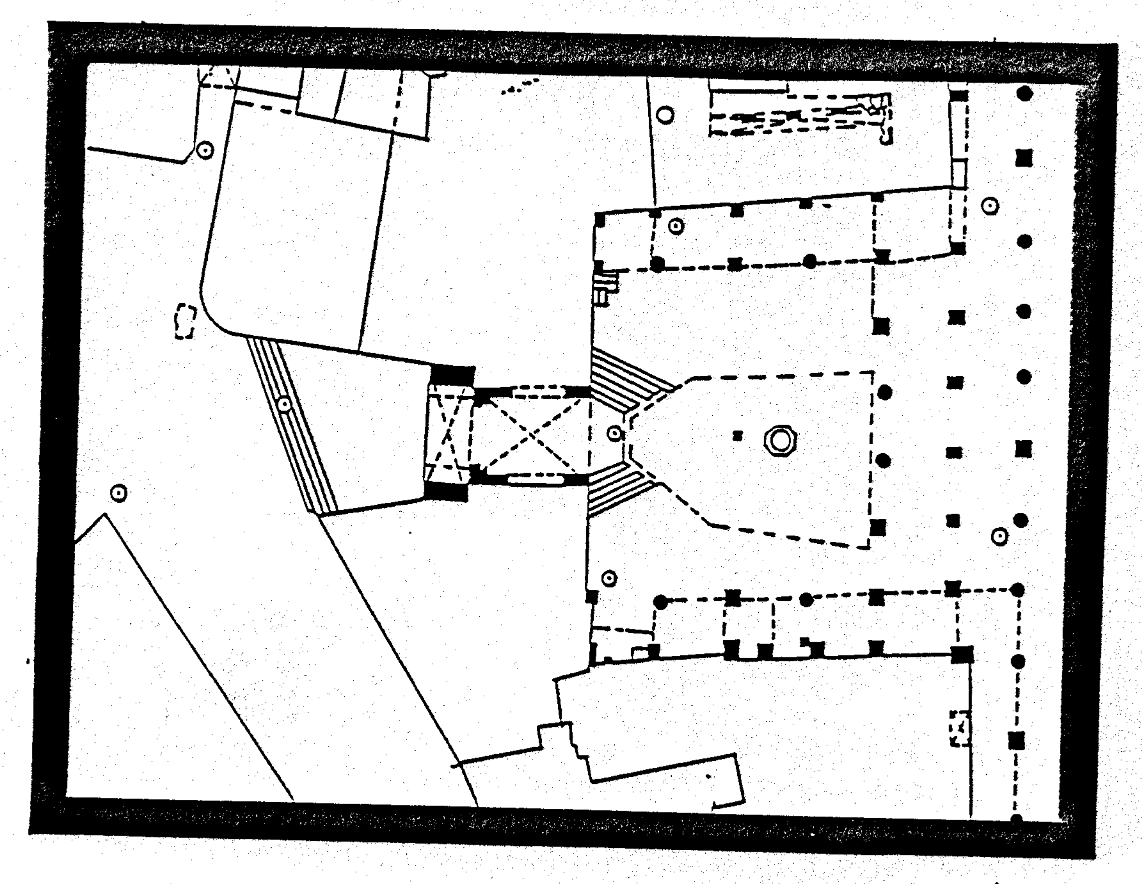
شكل (١٦) مسقط أفقى لباب بنى تيم (باب مدرسة الشريف عجلان) بالجدار الجنوبي للمسجد الحرام عن خريطة المساحة المصرية شكل (١).



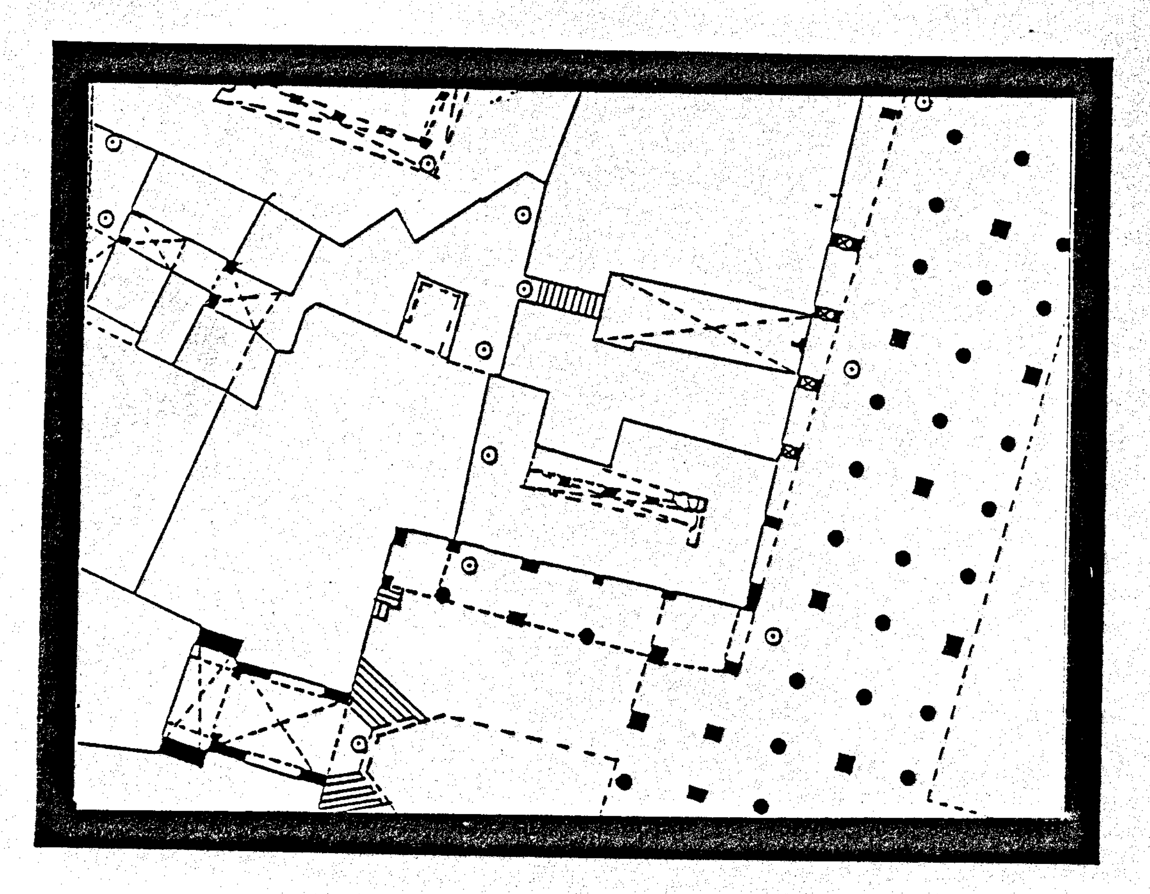
شكل (١٧) مسقط أفقى لباب أم هانئ بنت أبى طالب بالجدار الجنوبى للمسجد الحرام عن خريطة المساحة المصرية شكل (١).



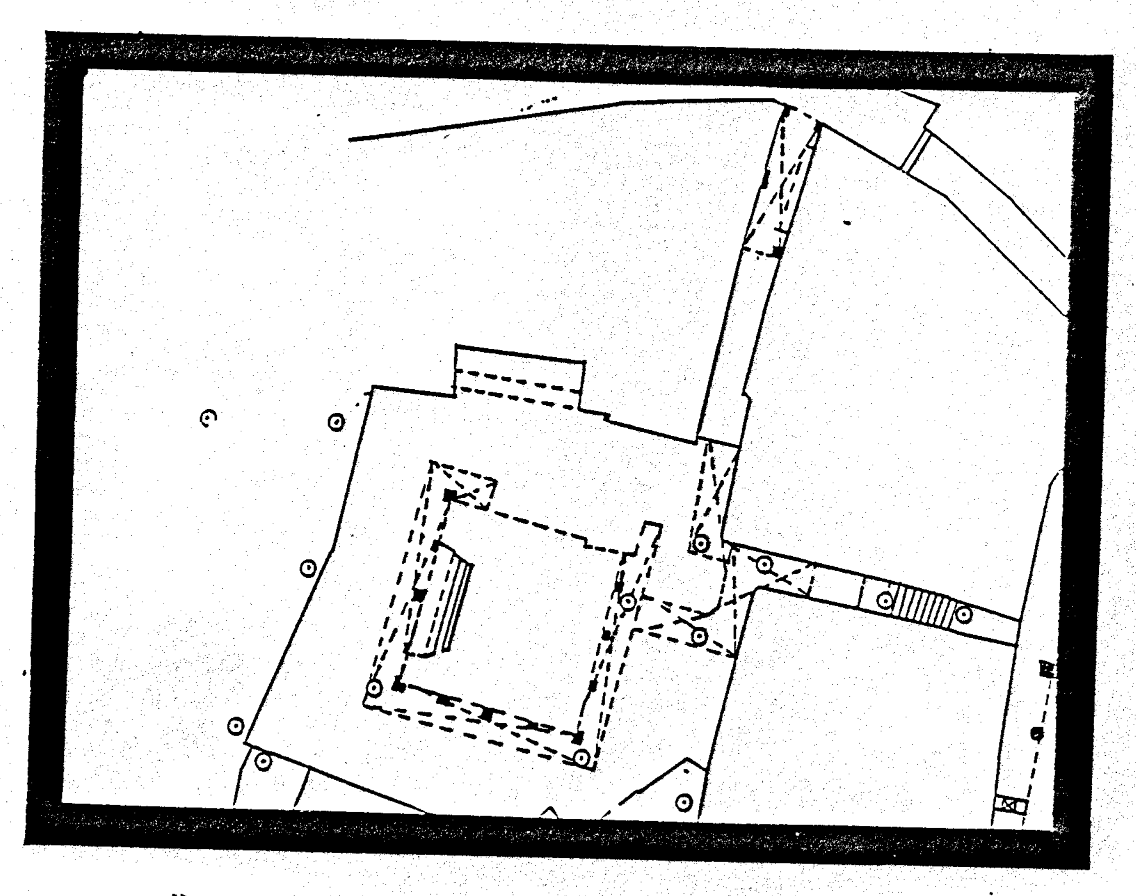
شكل (١٨) مسقط أفقى لباب الحزورة (الوداع) بالجدار الغربى للمسجد الحرام عن خريطة المساحة المصرية شكل (١).



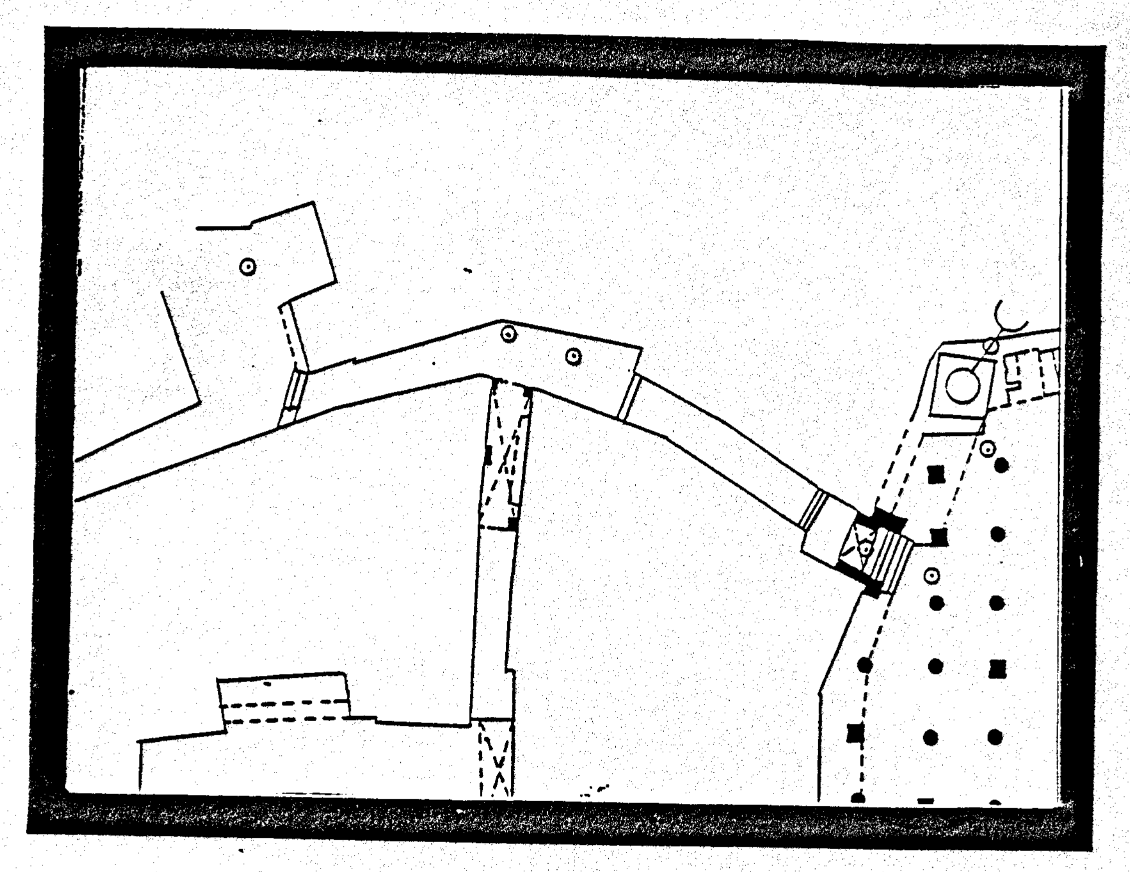
شكل (١٩) مسقط أفقى لباب ابراهيم بالجدار الغربي للمسجد الحرام عن خريطة المساحة المصرية شكل (١).



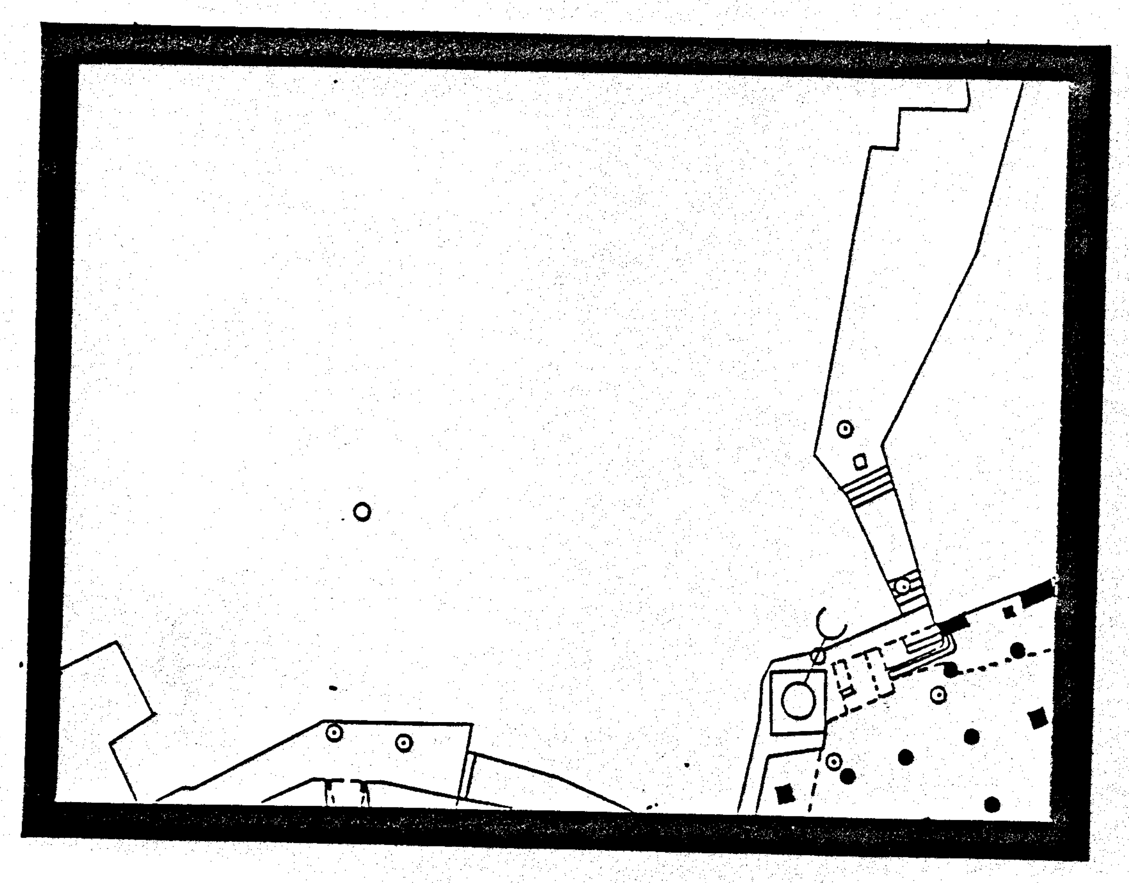
شكل (٢٠) مسقط أفقى لباب الشريف غالب (أو الشريف عبد المطلب) بالجدار الغربى للمسجد الحرام عن خريطة المساحة المصرية شكل (١).



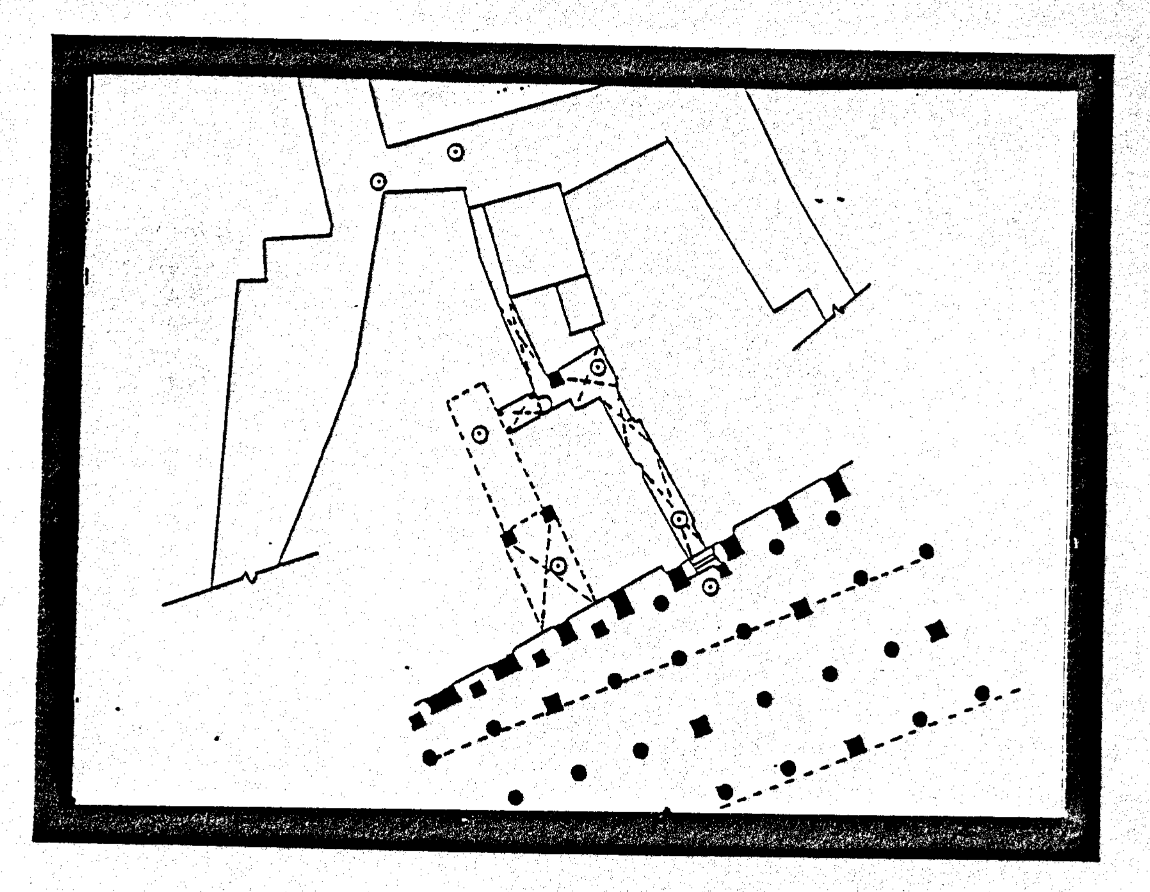
شكل (٢١) مسقط أفقى لباب المدرسة الداودية بالجدار الغربي للمسجد الحرام عن خريطة المساحة المصرية شكل (١).



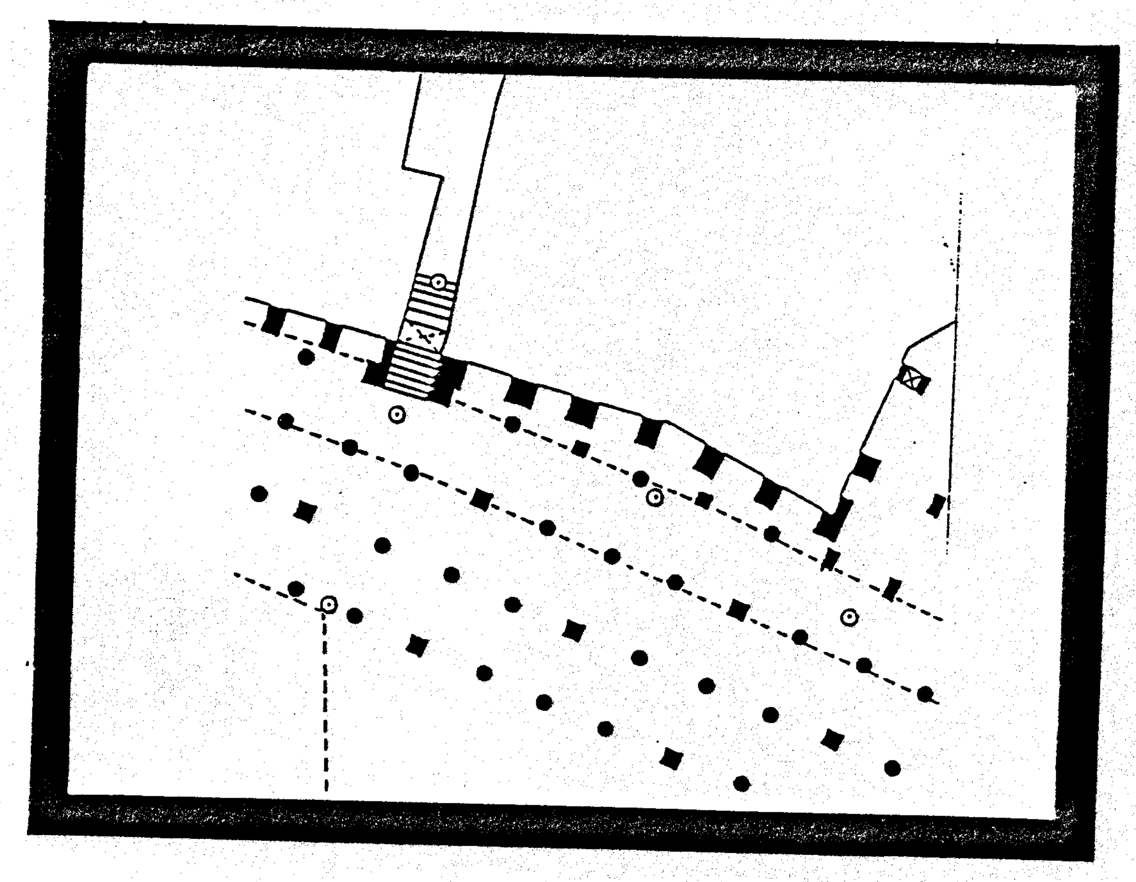
شكل (٢٢) مسقط أفقى لباب العمرة بالجدار الغربي للمسجد الحرام عن خريطة المساحة المصرية شكل (١).



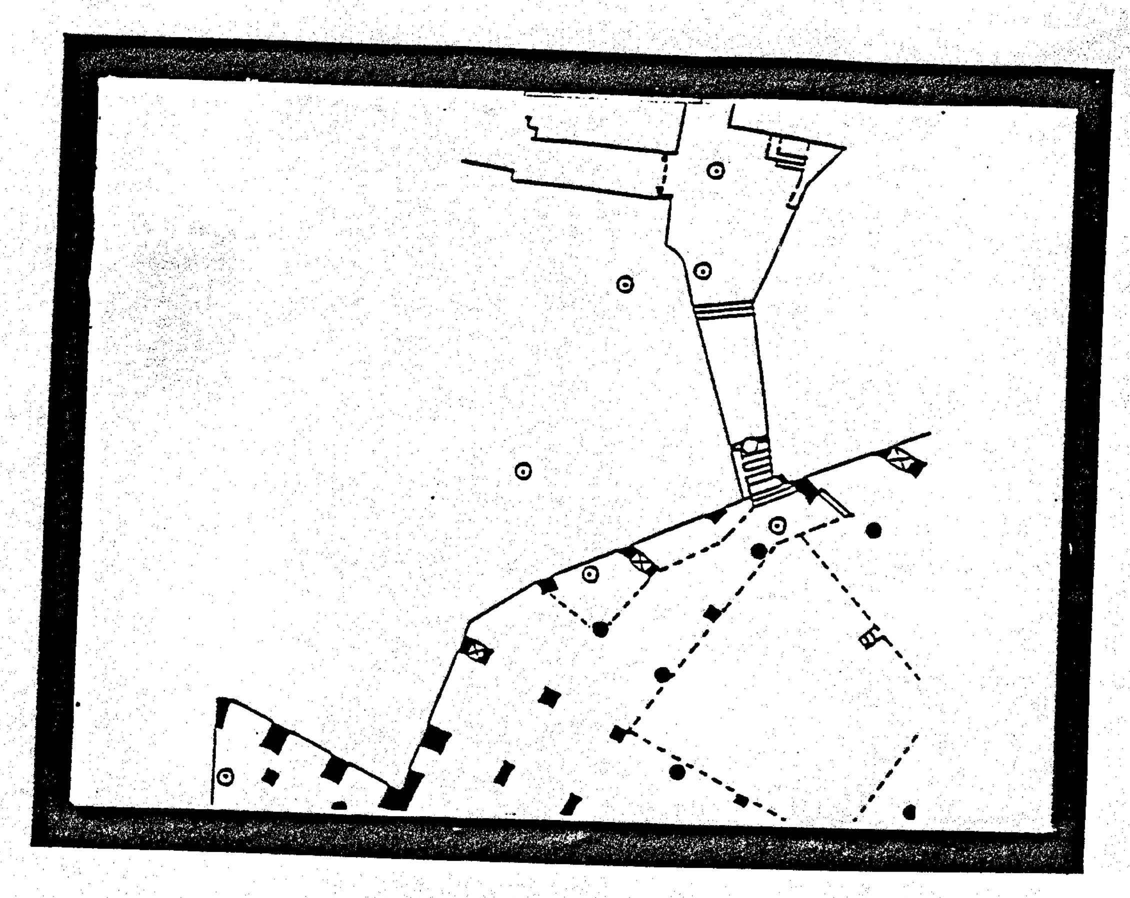
شكل (٢٣) مسقط أفقى لباب السدة (العتيق) بالجدار الشمالى للمسجد الحرام عن خريطة المساحة المصرية شكل (١).



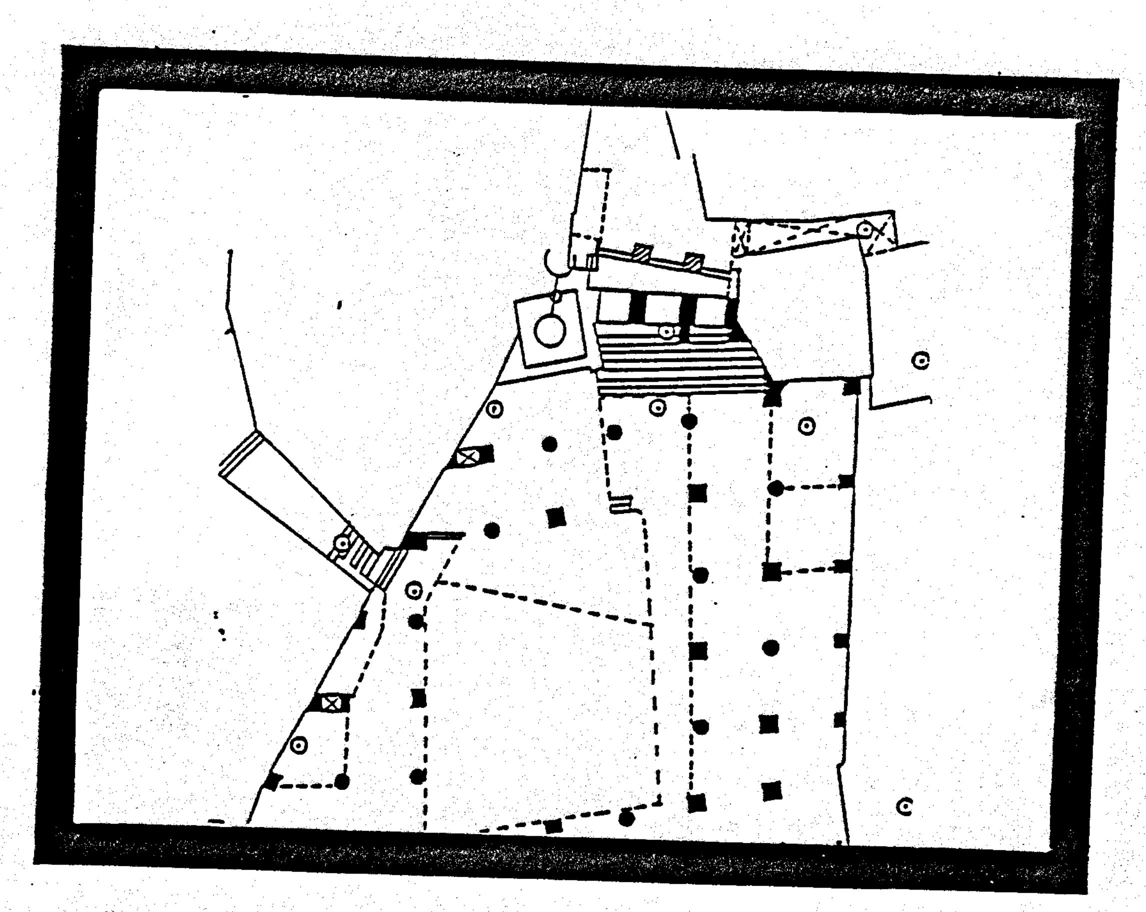
شكل (٢٤) مسقط أفقى لباب الزمامية بالجدار الشمالى للمسجد الحرام عن خريطة المساحة المصرية شكل (١)



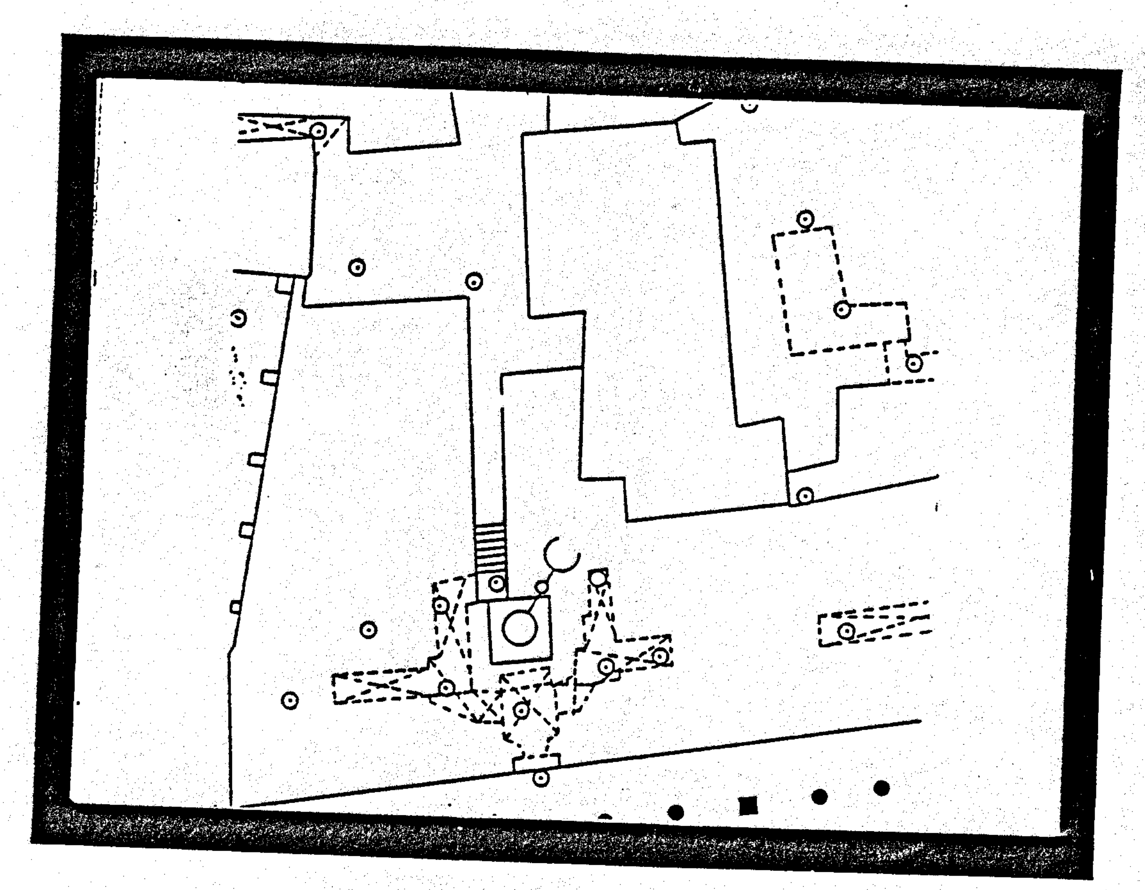
شكل (٢٥) مسقط أفقى لباب المدرسة الباسطية بالجدار الشمالى للمسجد الحرام عن خريطة المساحة المصرية شكل (١).



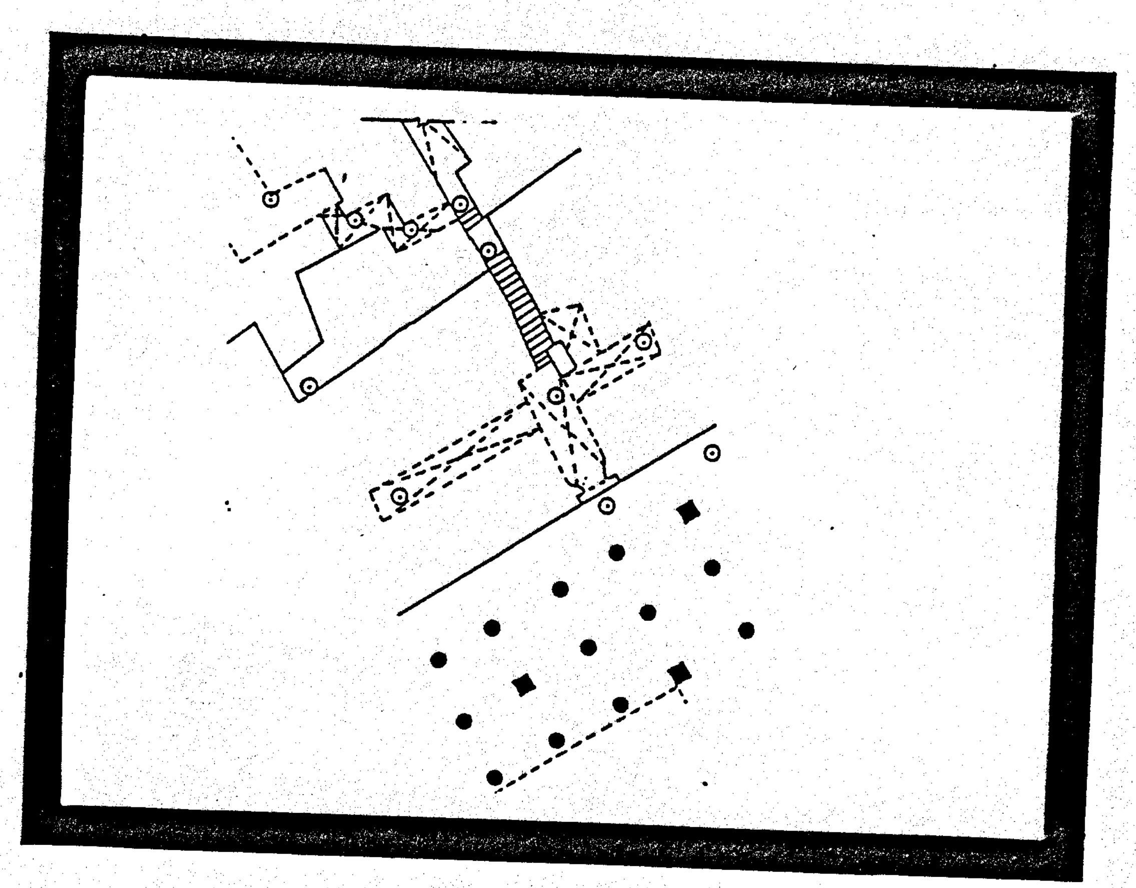
شكل (٢٦) مسقط أفقى لباب الزيادة الغربى المنفرد (بـاب القطبـى) بالجدار الغربي لزيادة دار الندوة عن خريطة المساحة المصرية شكل (١).



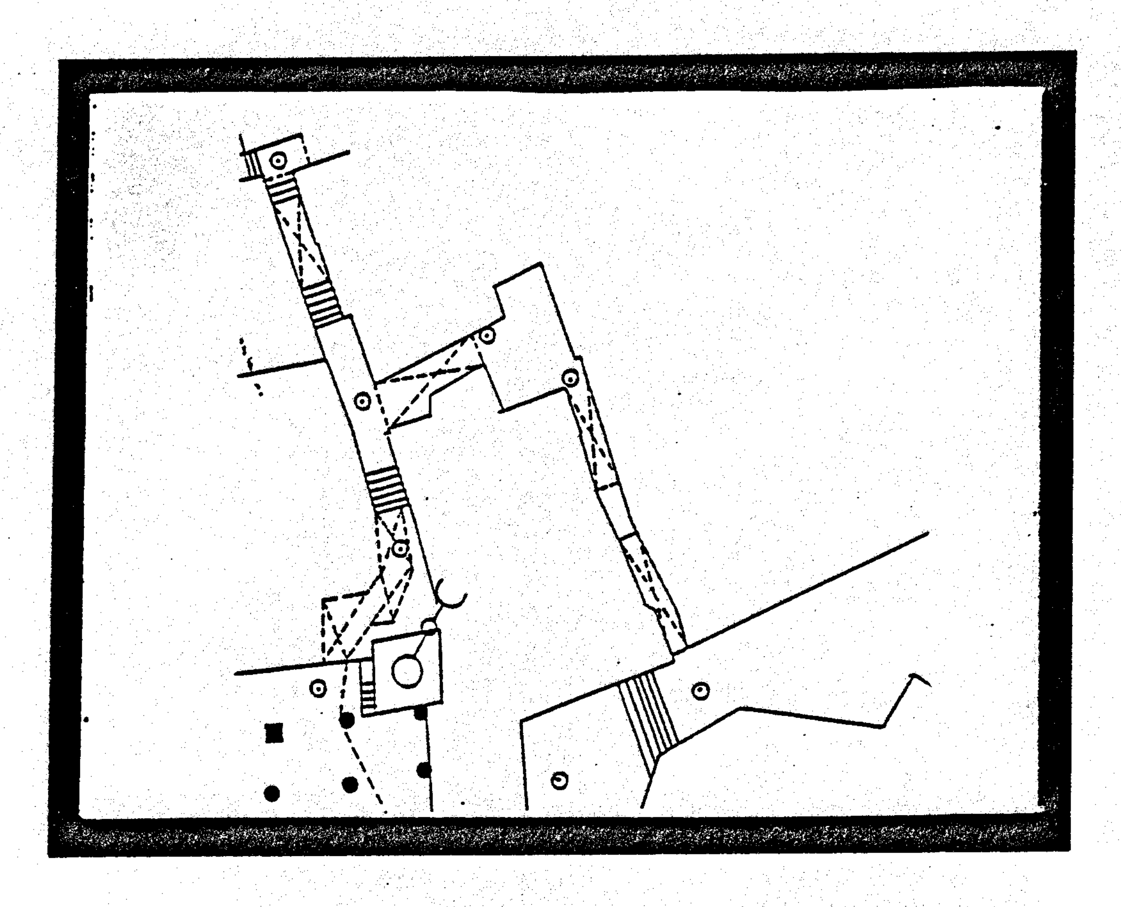
شكل (٢٧) مسقط افقى لباب الزيادة الشمالى (السويقة) بـالجدار الشمالى لزيادة دار الندوة عن خريطة المساحة المصرية شكل (١).



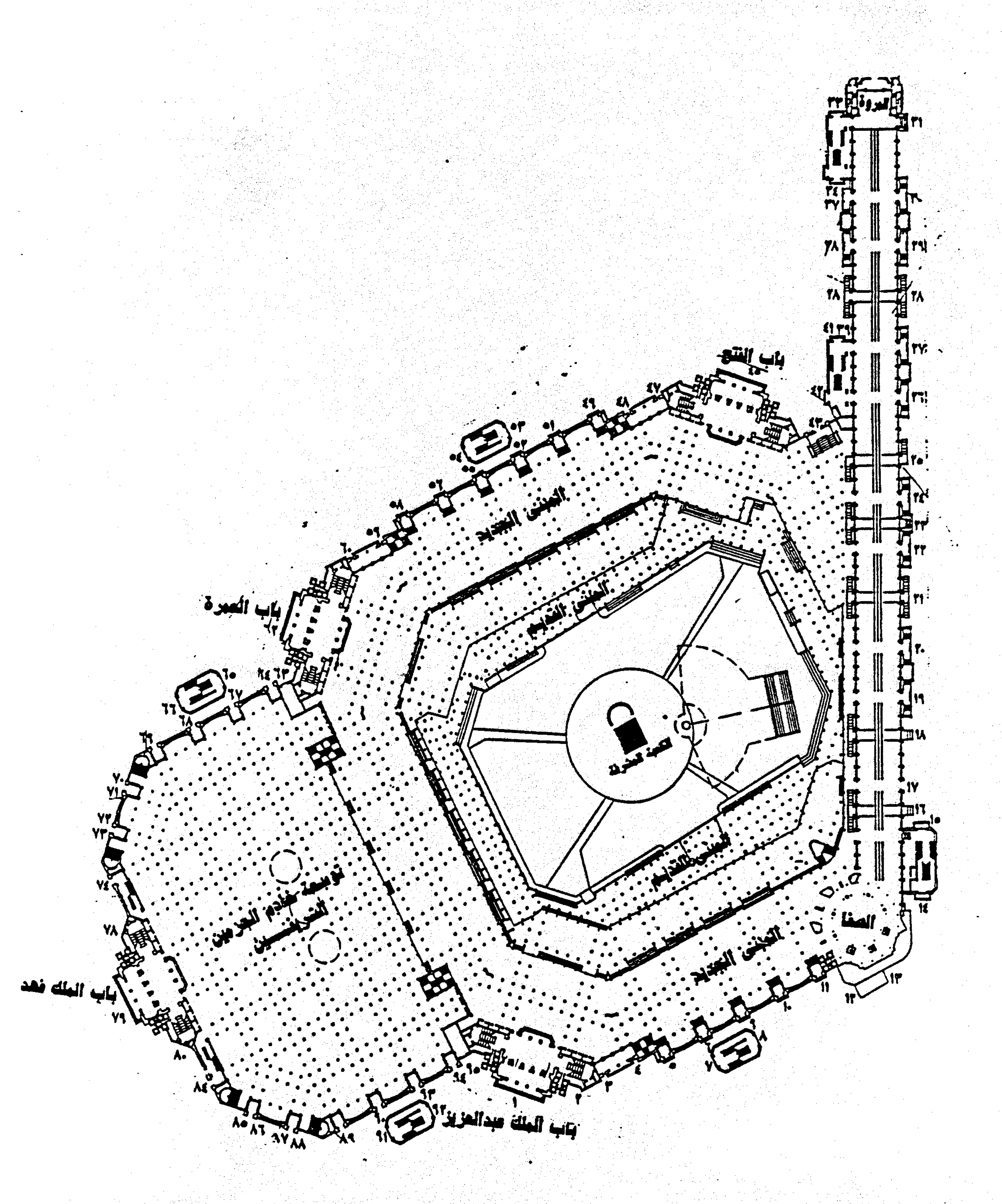
شكل (٢٨) مسقط أفقى لباب المدارس السليمانية الغربى (المحكمة) بالجدار الشمالى للمسجد الحرام عن خريطة المساحة المصرية شكل (١).



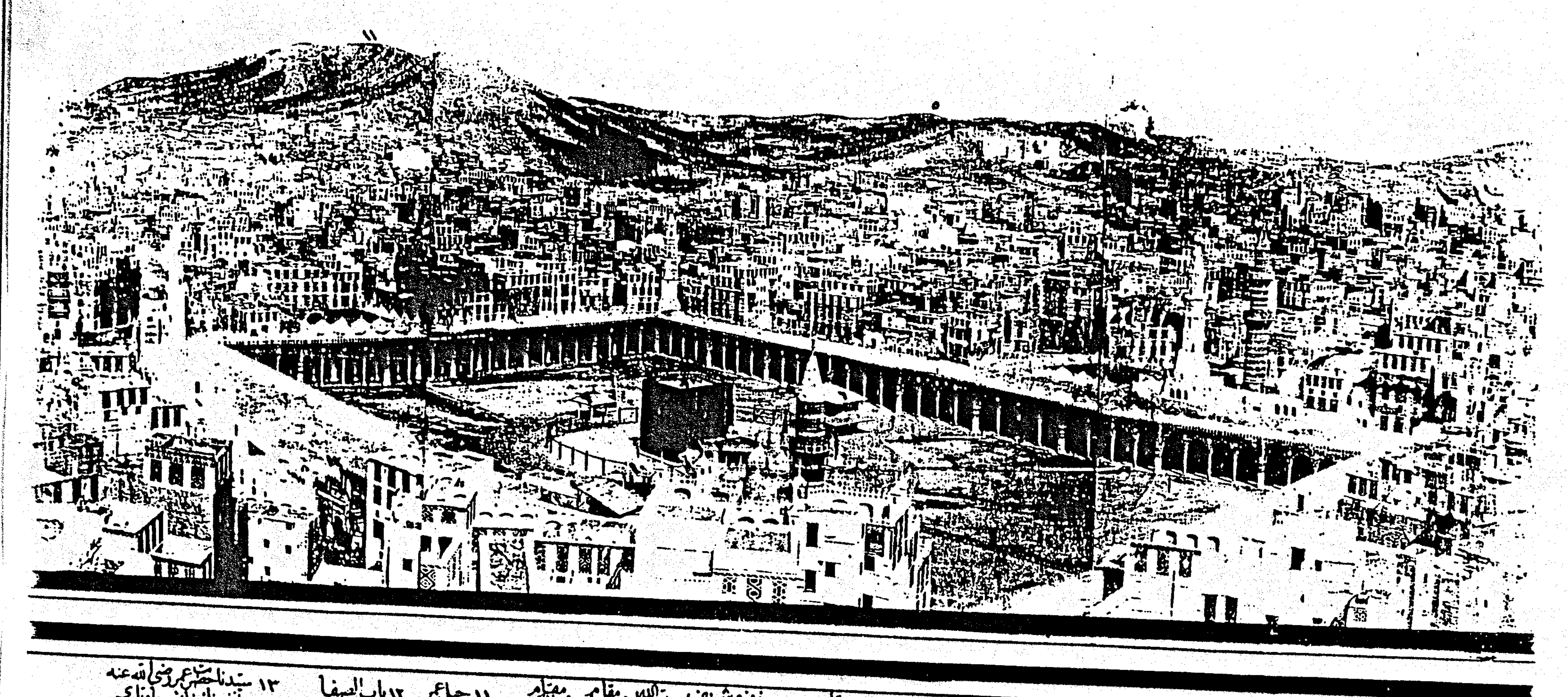
شكل (٢٩) مسقط أفقى لباب المدارس السليمانية الشرقى (المكتبة - الكتبخانة) عن خريطة المساحة المصرية شكل (١).



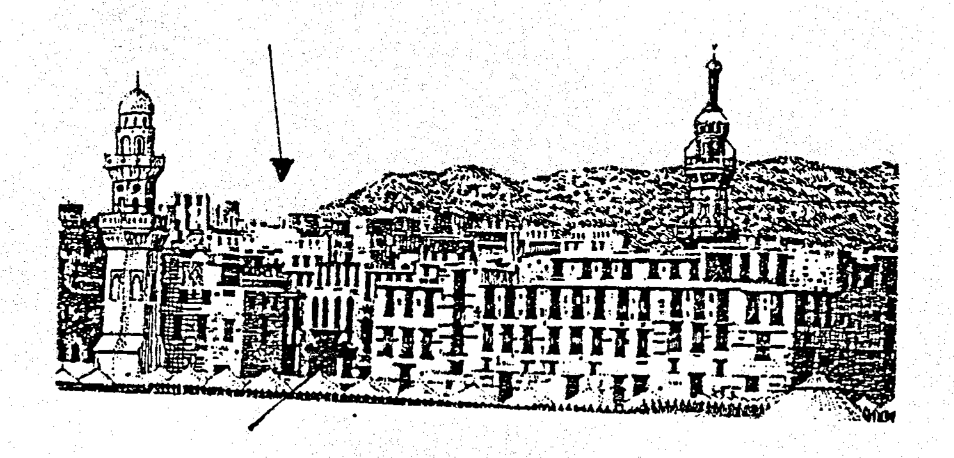
شكل (٣٠) مسقط أفقى لباب الدريبة بالجدار الشمالى للمسجد الحرام عن خريطة المساحة المصرية شكل (١).



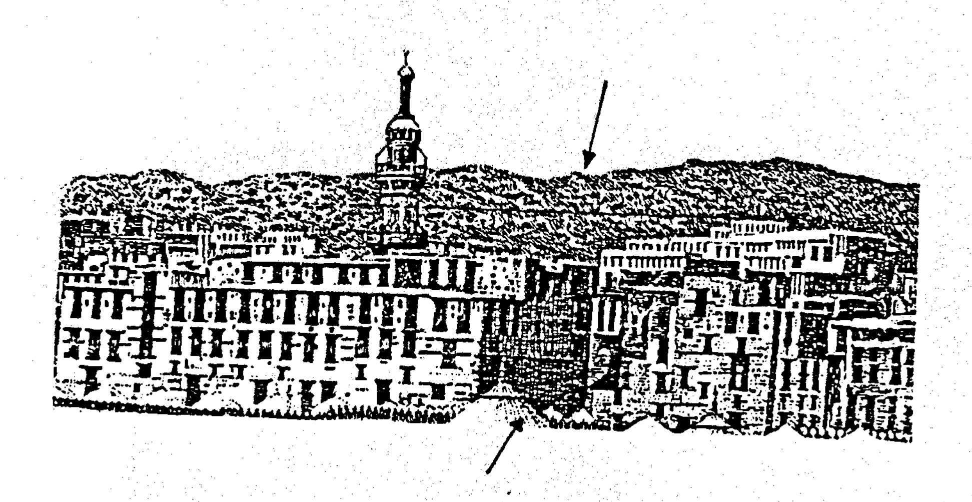
شكل (٣١) مسقط أفقي للمسجد الحرام في العهد السعودي عن مركز أبحاث الحج جامعة أم القرى – مكة المكرمة.



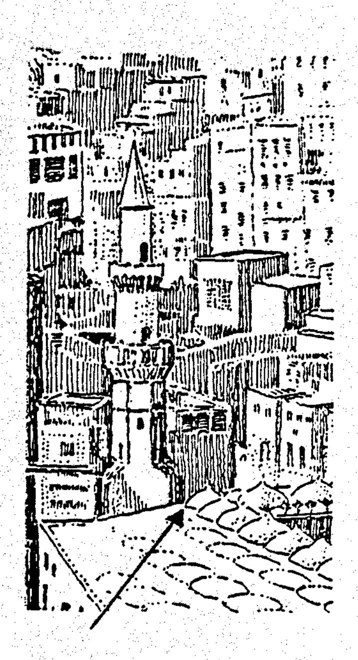
لوحة (١) بانوراما التقطت لمدينة مكة المكرمة في سنة ١٢٩٧هـ/ ١٨٧٩م،، محفوظة في مكتبة جامعة استانبول بتركيا منها نسخة محفوظة بمركز أبحاث الحج – جامعة أم القرى بمكة المكرمة.



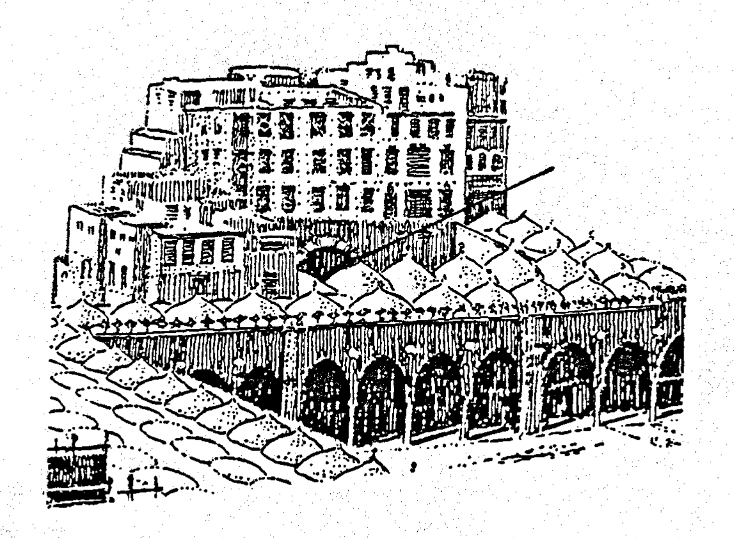
لوحة (٢) موقع الطريق المؤدية إلى واجهة باب السلام في الجانب الشرقى من المسجد الحرام عن صورة التقطت في أواخر القرن ١٣هـ/١٩م. محفوظة في مكتبة جامعة استانبول،منها نسخة محفوظة بمركز أبحاث الحج - جامعة أم القرى بمكة المكرمة.



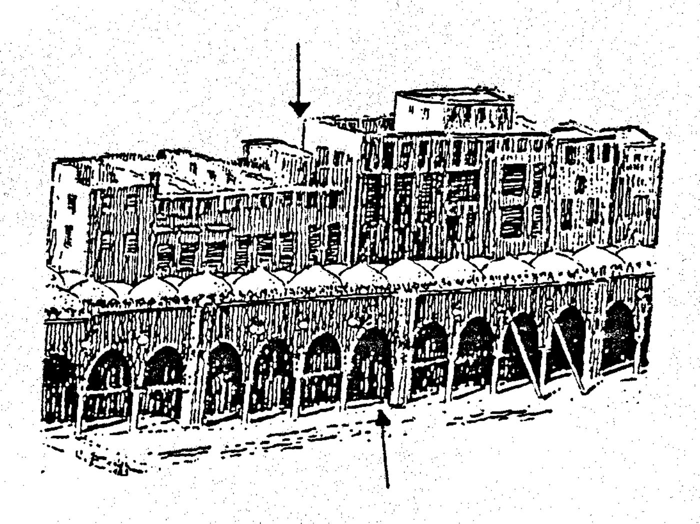
لوحة (٣) موقع الطريق المؤدية إلى واجهة باب النبى صلى الله عليه وسلم في الجانب الشرقى من المسجد الحرام عن صورة التقطت في أواخر القرن ١٣هـ/ ١٩م محفوظة في مكتبة جامعة استانبول بتركيا ومنها نسخة محفوظة بمركز أبحاث الحج - جامعة أم القرى بمكة المكرمة



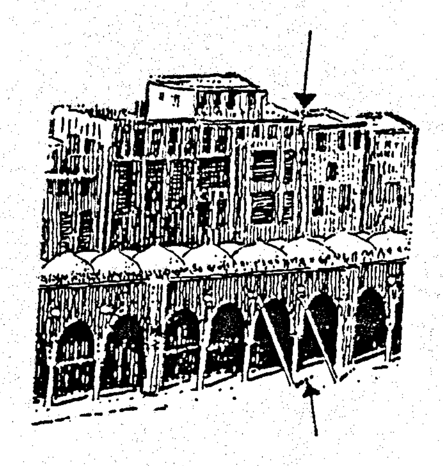
لوحة (٤) موقع الطريق المؤدية إلى باب الحزورة (الوداع) في الجانب الغربى للمسجد الحرام عن بانوراما لوحة (١).



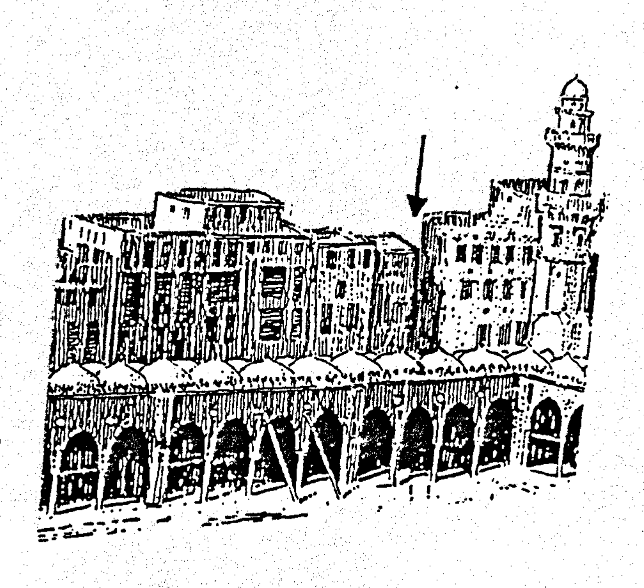
لوحة (٥) موقع زيادة باب ابراهيم في الجانب الغربى للمسجد الحرام ويظهر القبو المؤدى إلى فتحة باب ابراهيم من الجهة الشرقية عن بانوراما لوحة (١).



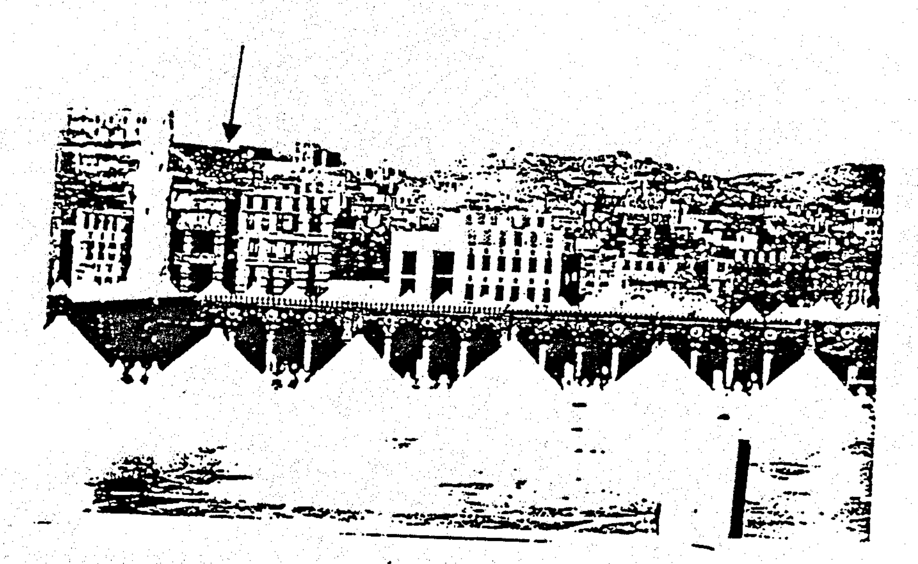
لوحة (٦) موقع الطريق المؤدية إلى باب الشريف غالب أو الشريف عبد المطلب بالجدار الغربى للمسجد الحرام عن بانوراما لوحة (١).



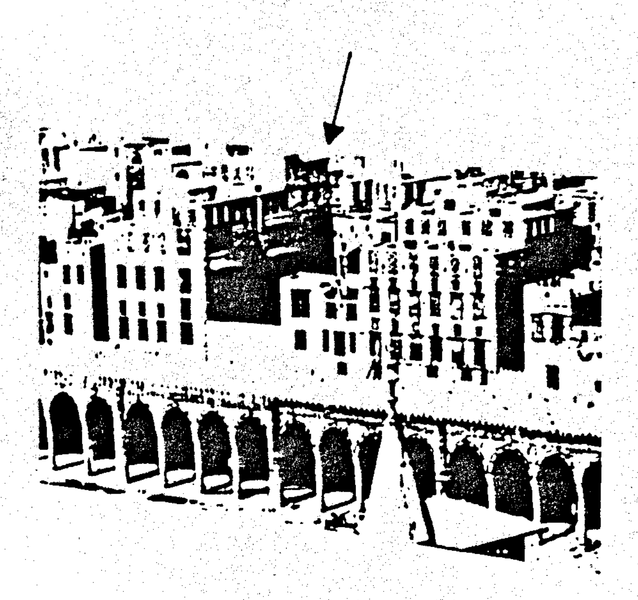
لوحة (٧) موقع باب المدرسة الداودية بالجدار الغربى من المسجد الحرام عن بانوراما لوحة (١).



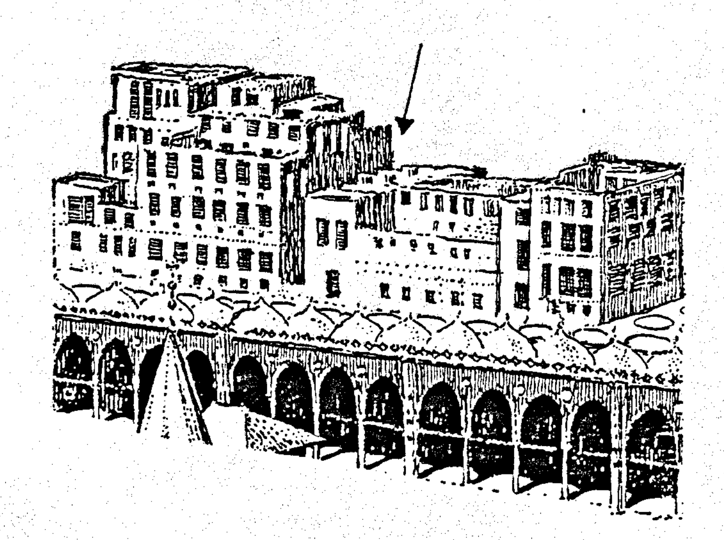
لوحة (٨) موقع الطريق المؤدية إلى باب العمرة بالجانب الغربى للمسجد الحرام عن بانوراما لوحة (١).



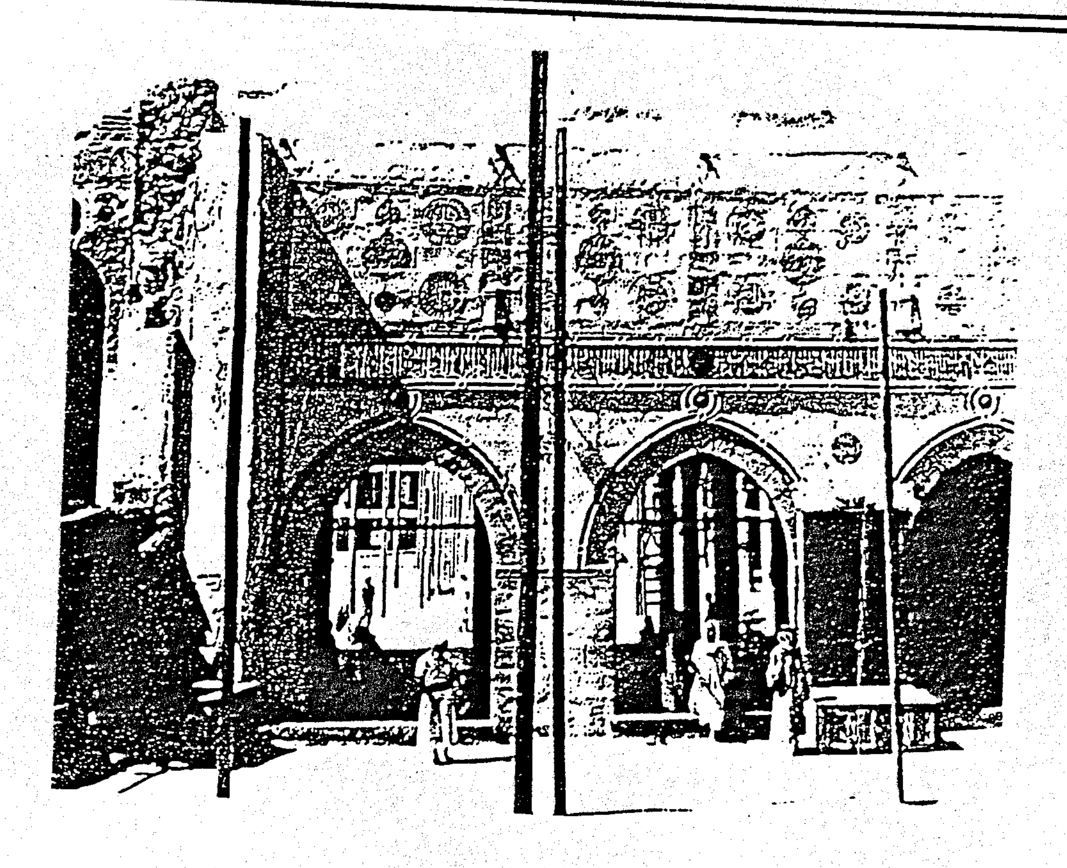
لوحة (٩) موقع الطريق المؤدية إلى باب السدة (العتيق) في الجانب الشمالى من المسجد الحرام عن صورة التقطها على بهجت في سنة ١٣٣٤هـ/ ١٩١٥هـ. محفوظة في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة (تنشر لأول مرة).



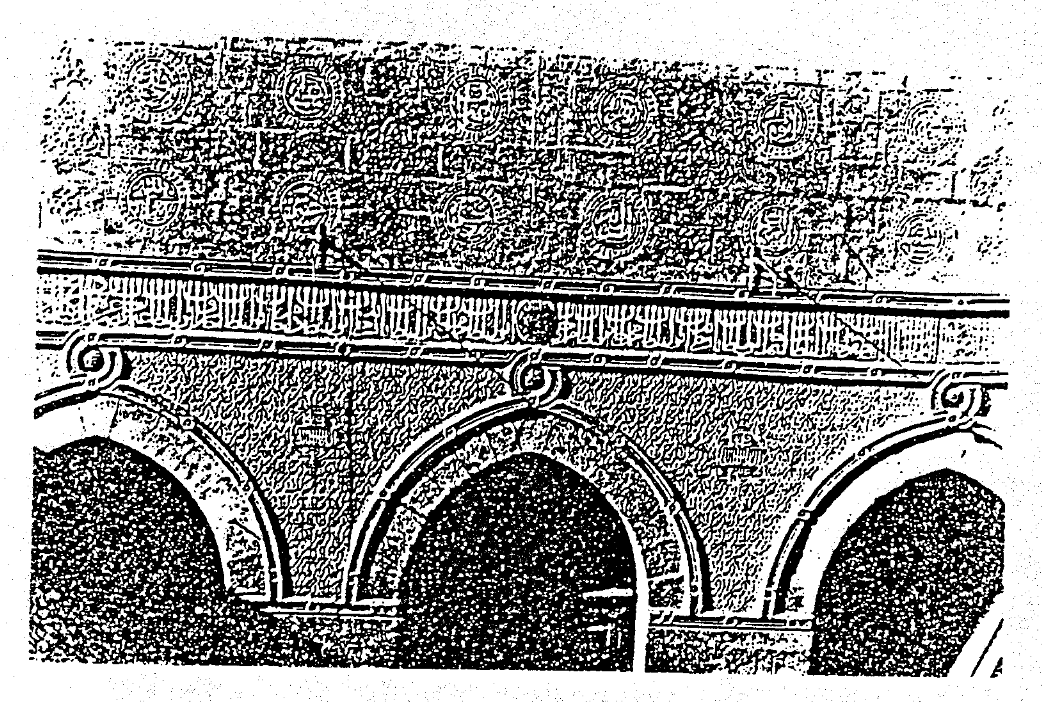
لوحة (١٠) موقع الطريق المؤدية إلى باب المدرسة الزمامية في الجانب الشمالى من المسجد الحرام عن بانوراما لوحة (١).



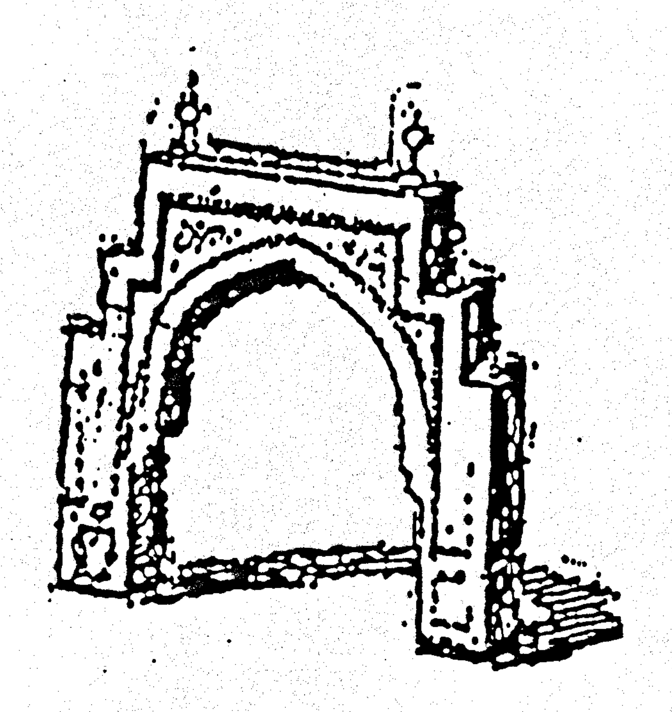
لوحة (١١) موقع الطريق المؤدية إلى باب المدرسة الباسطية في الجانب الشمالى من المسجد الحرام عن بانوراما لوحة (١).



لوحة (١٢) واجهة باب السلام بالجدار الشرقى من المسجد الحرام في العصر العثمانى عن (مجموعة بن لادن السعودية).



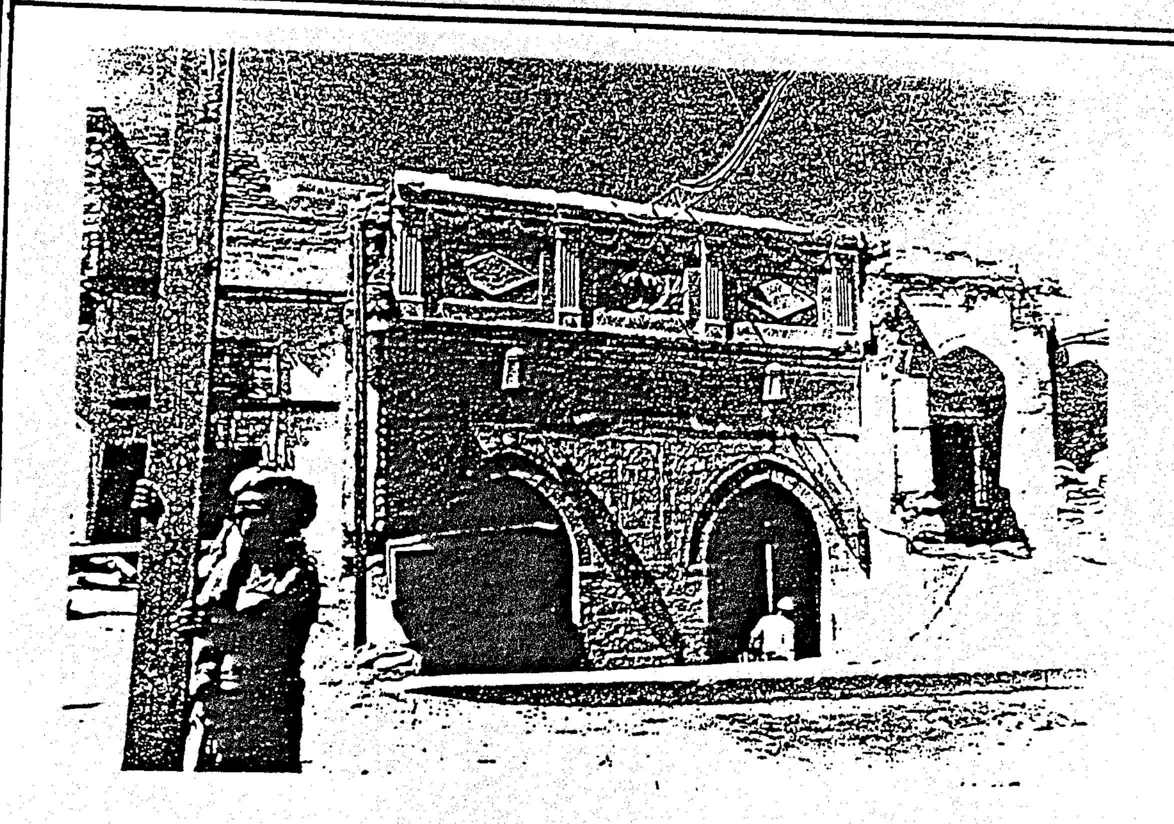
لوحة (١٣) قسم من واجهة باب السلام بالجدار الشرقى للمسجد الحرام في العصر العثماني عن (الكردى: التاريخ القويم، جزء ٥ صفحة ٣١٣ منظر ١٨٢).



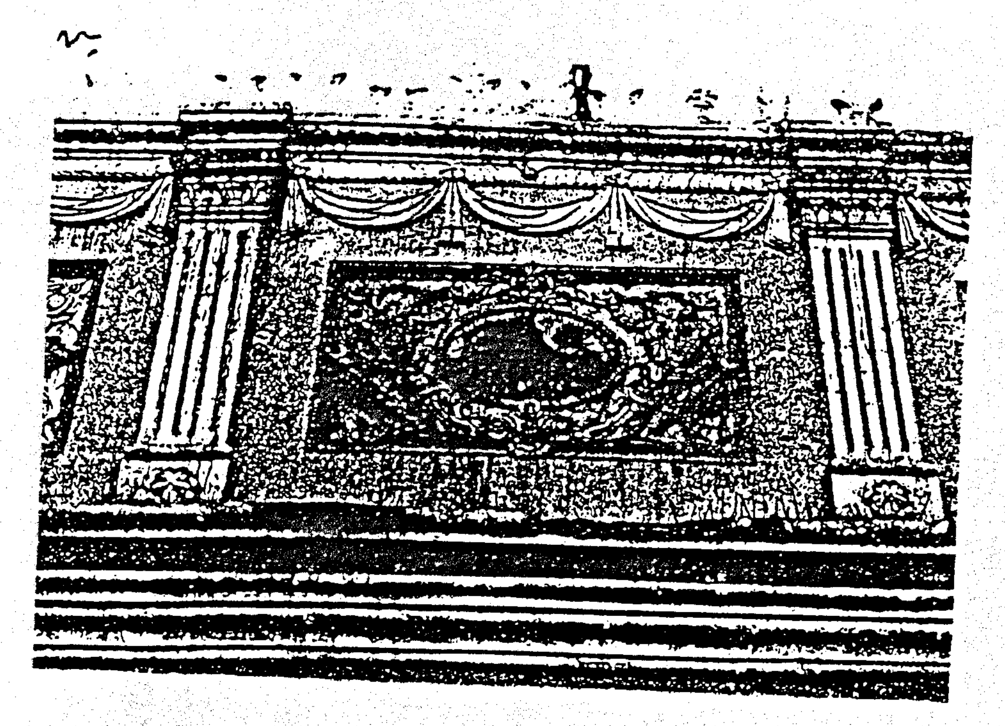
لوحة (١٤) عقد شيد في موقع باب بنى شيبة القديم خلف مقام ابراهيم عليه السلام عن صورة التقطت في أواخر القرن ١٣هـ/ ١٨م.



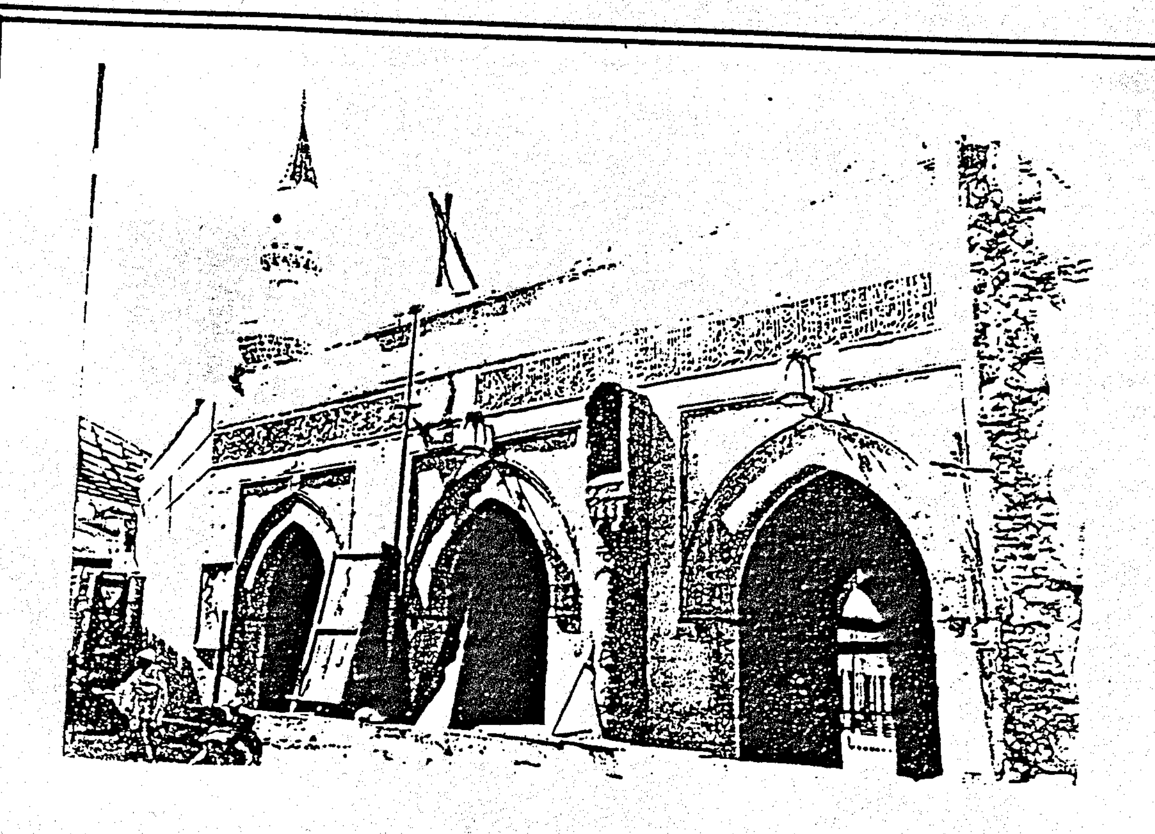
لوحة (١٥) عقد باب مدرسة قايتباى الذي كان يفتح على المسعى عن (الكردى: التاريخ القويم جزء ٥ صفحة ٣١٢ منظر رقم ١٧٩).



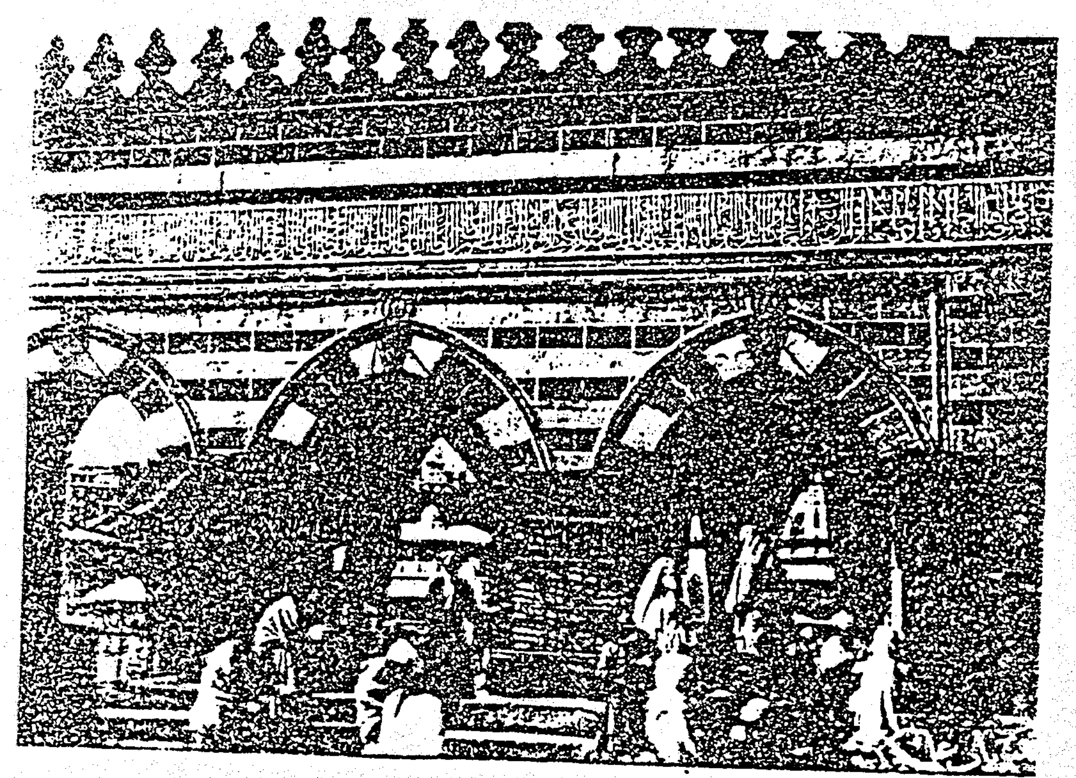
لوحة (١٦) واجهة باب النبى صلى الله عليه وسلم بالجدار الشرقى للمسجد الحرام في العصرين المملوكى والعثماني عن (مجموعة بن لادن السعودية).



لوحة (١٧) تفصيل للجزء العلوى من باب النبى صلى الله عليه وسلم بالجدار الشرقى للمسجد الحرام عن (الكردي: التاريخ القويم، جزء ٥ ص ٣٠٩ منظر ١٦٥).



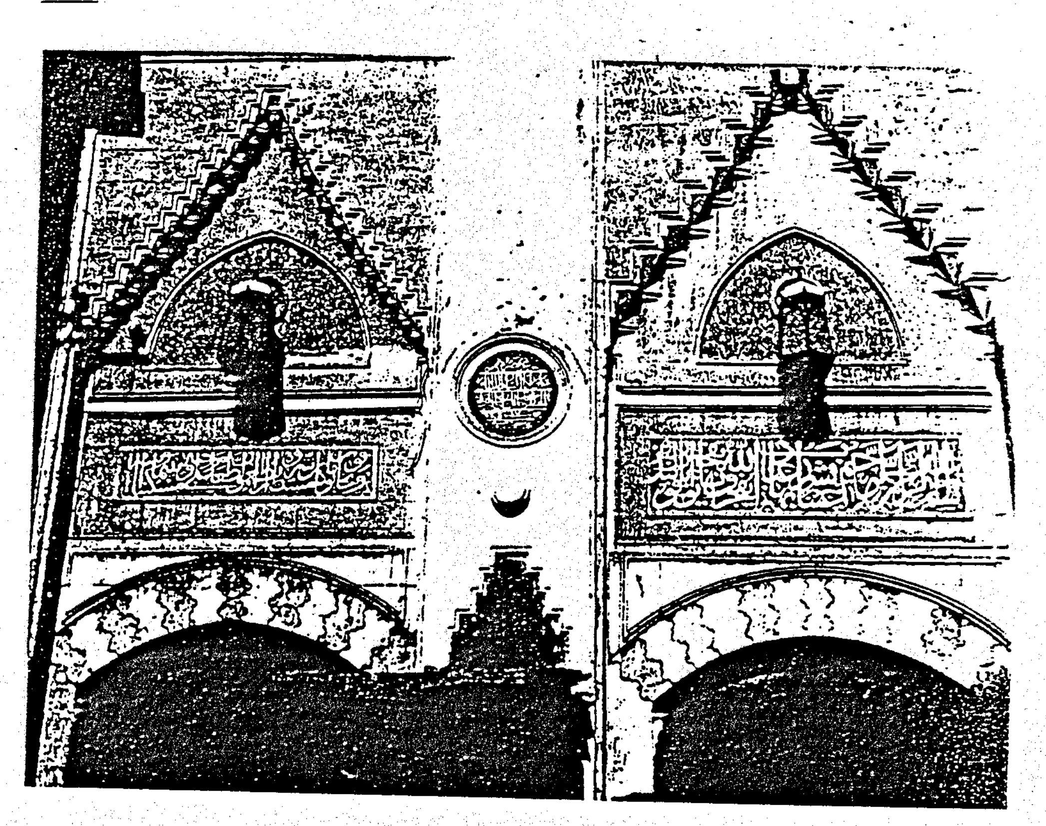
لوحة (١٨) واجهة باب العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه ويظهر عليه الميل الأخضر علامة الهرولة بالمسعى بالجدار الشرقى للمسجد الحرام في العصر العثمانى عن (مجموعة بن لادن السعودية).



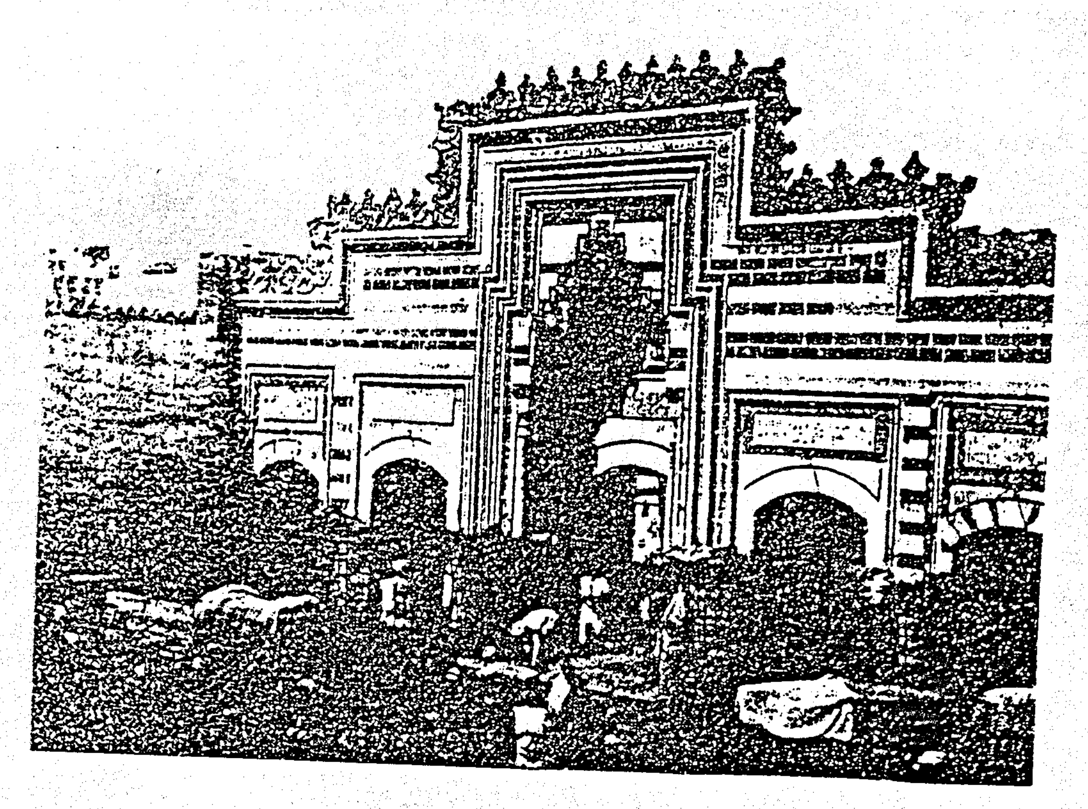
لوحة (١٩) واجهة باب على بن أبى طالب رضي الله عنه في العصر العثمانى عن (ابراهيم رفعت : مرآة الحرمين، جزء ١ لوحة ٨٨).



لوحة (٢٠) واجهة باب بازان (النعوش) بالجدار الشرقى للمسجد الحرام في العصر العثماني عن (مجموعة بن لادن السعودية).



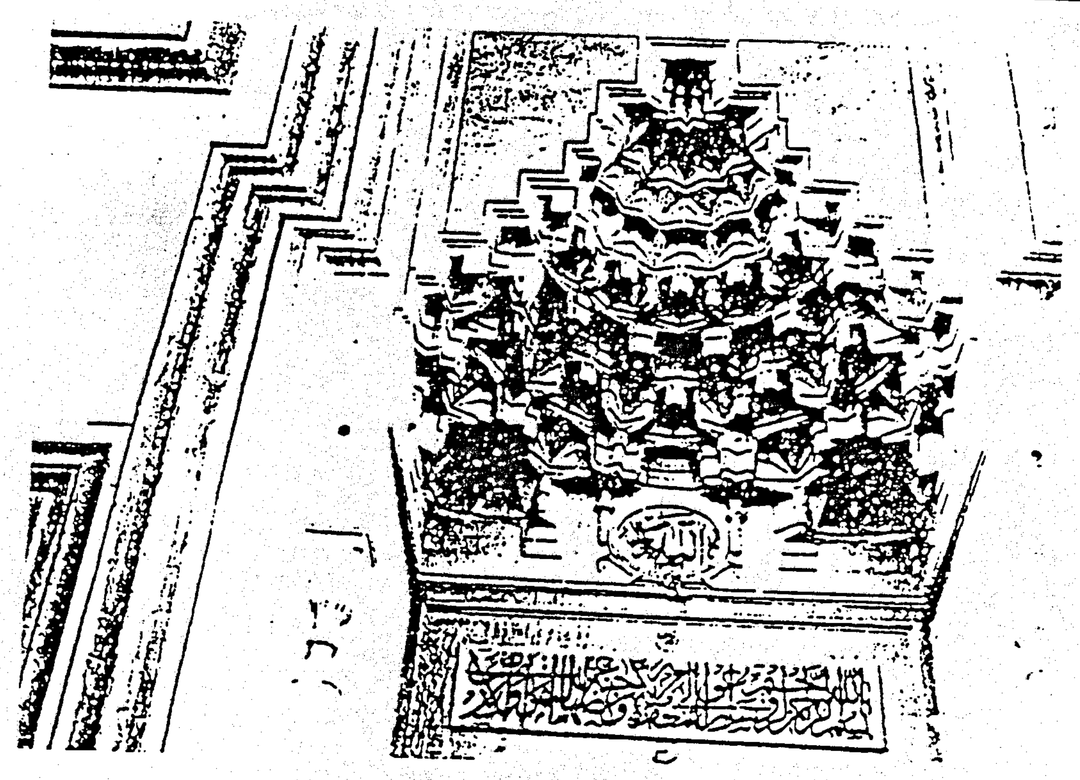
لوحة (٢١) الجزء العلوى من واجهة باب بازان (النعوش) في العصر العثمانى عن (الكردى: التاريخ القويم ، جزء ٥ صفحة ٣١٣ منظر رقم ١٨١).



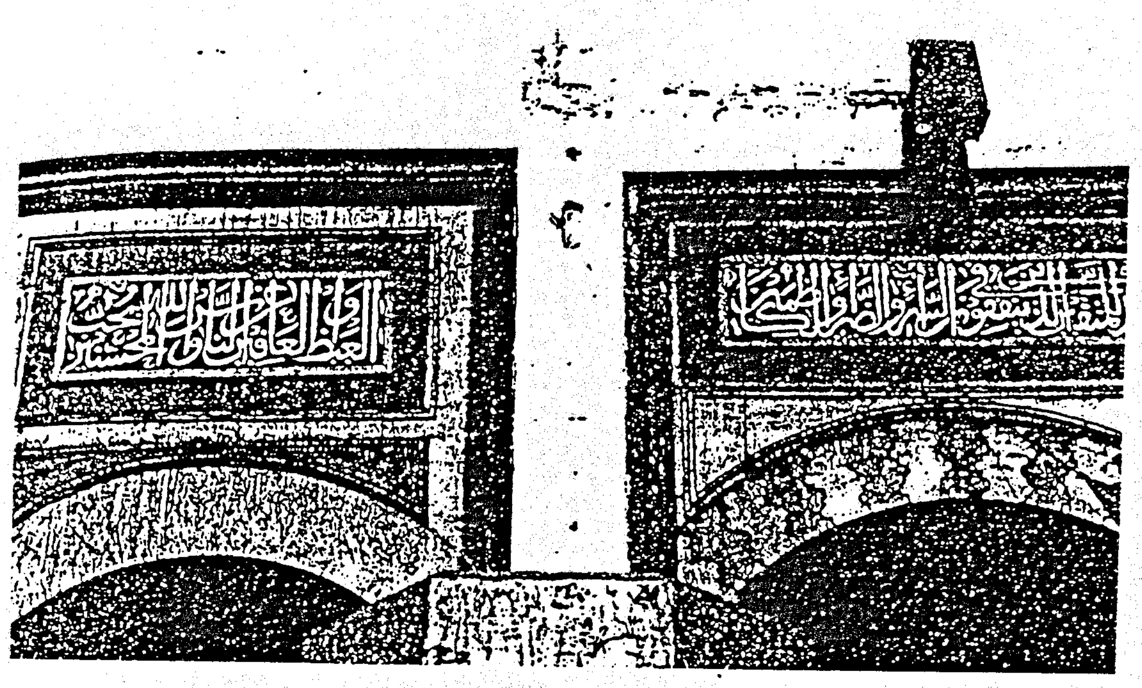
لوحة (٢٢) واجهة باب الصفا بالجدار الجنوبى للمسجد الحرام في العصر العثمانى عن (ابراهيم رفعت: مرآة الحرمين، جزء ١ لوحة ٨٩).



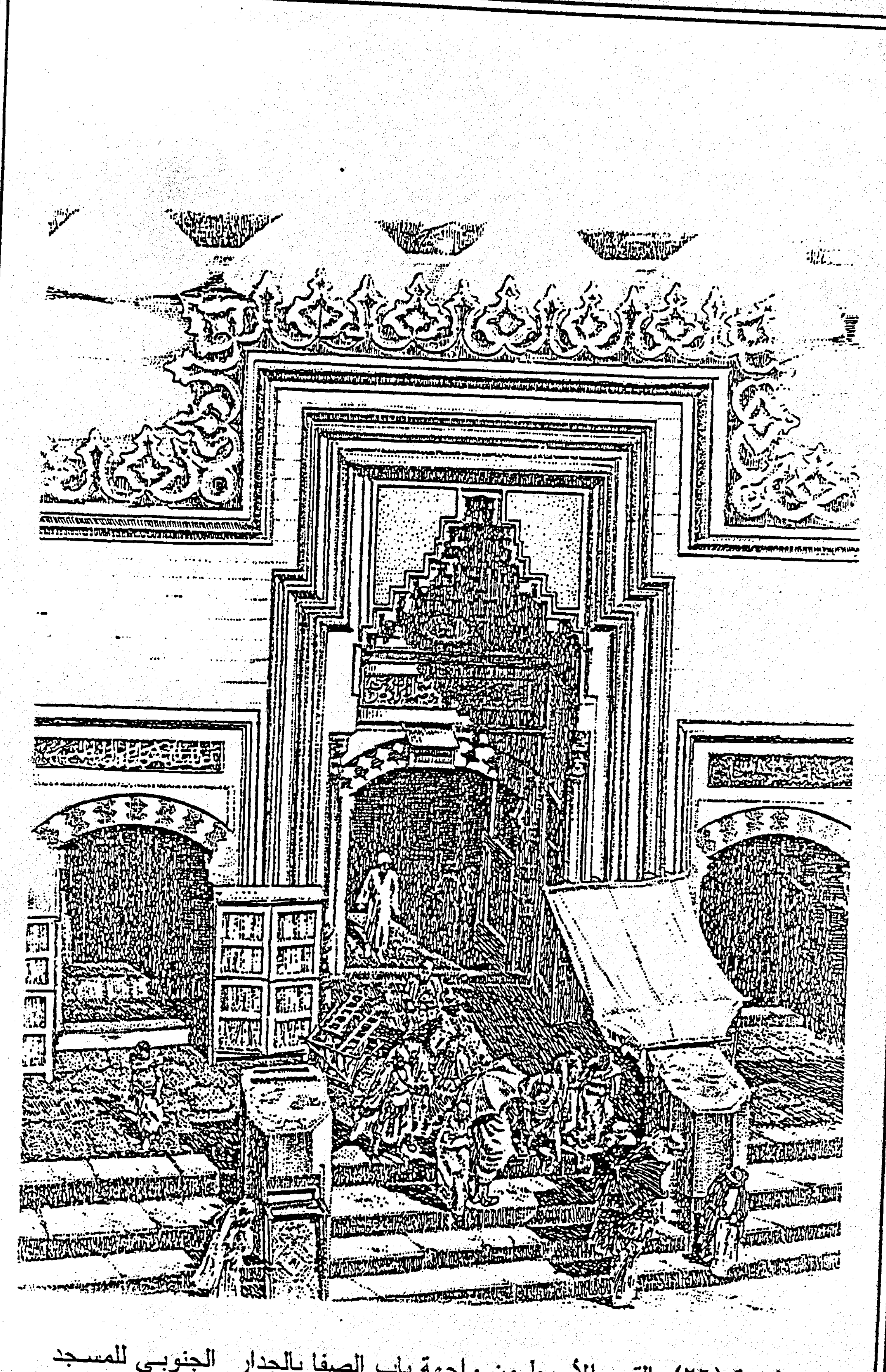
لوحة (٢٣) واجهة باب الصفا بالجدار الجنوبى للمسجد الحرام في العصر العثمانى عن (مجموعة بن لادن السعودية).



لوحة (٢٤) الجزء العلوى الذي يتوج الفتحة الوسطى من الفتحات الخمس لباب الصفا بالجدار الجنوبى للمسجد الحرام في العصر العثمانى عن (الكردى: التاريخ القويم ج٥ ص ٣١٠ منظر ١٧٠).



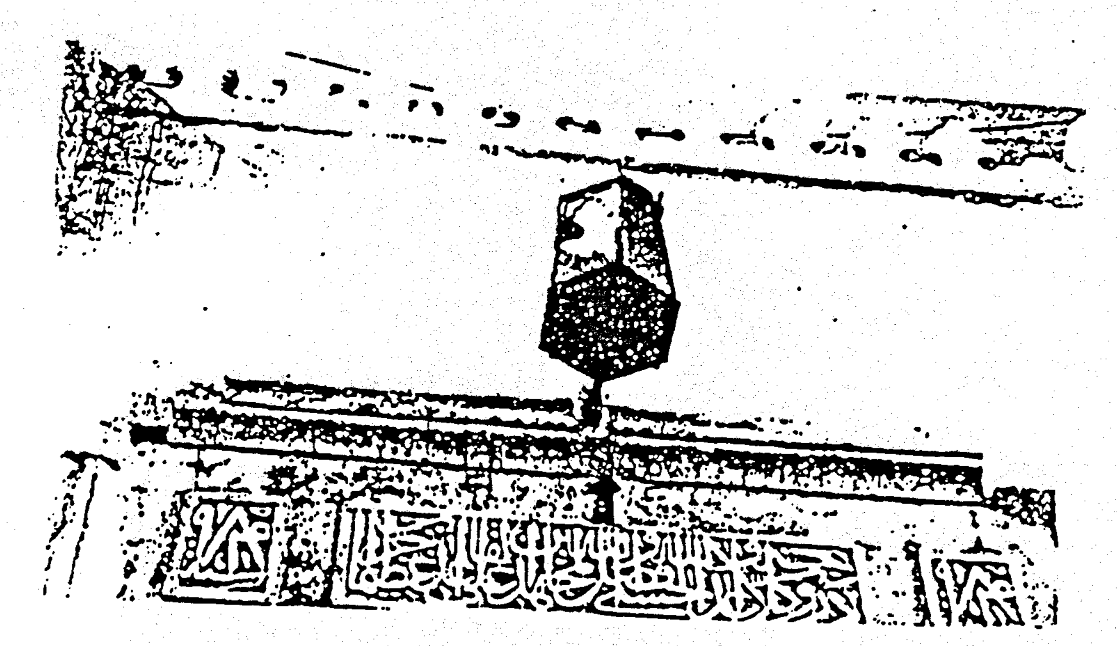
لوحة (٢٥) الجزء الذي يعلو الفتحتين الغربيتين من الفتحات الخمس لباب الصفا بالجدار الجنوبى للمسجد الحرام في العصر العثمانى عن (الكردى: التاريخ القويم ج ٥ ص ٣١٢ منظر رقم ١٧٨).



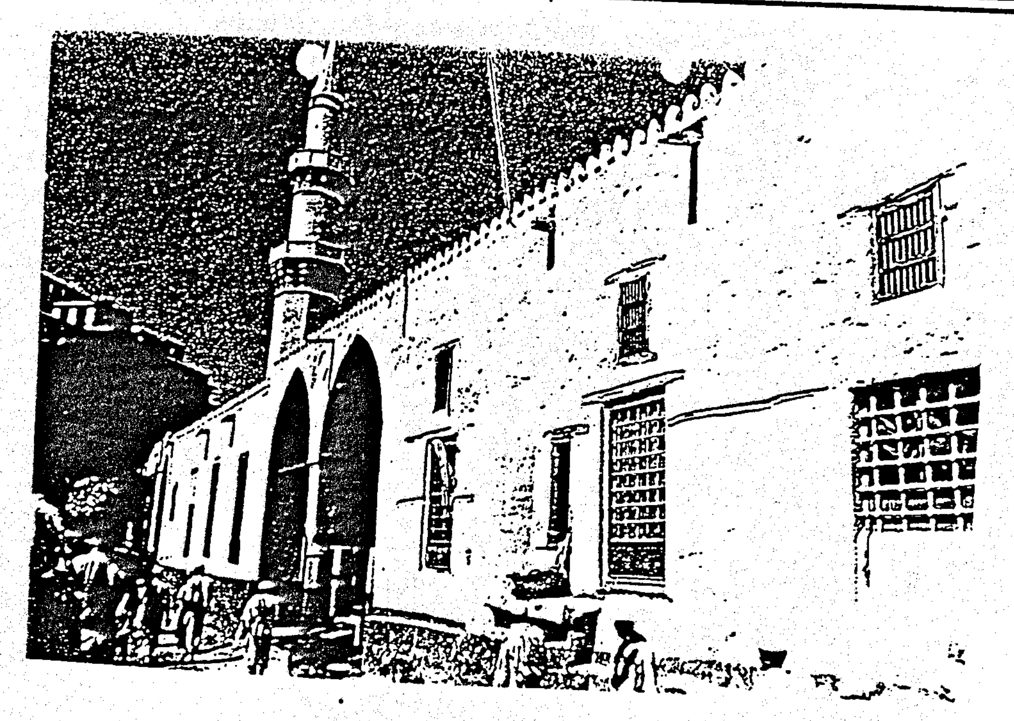
لوحة (٢٦) القسم الأوسط من واجهة باب الصفا بالجدار الجنوبى للمسجد الحرام في العصر العثمانى عن صورة محفوظة بمركز أبحاث الحج - جامعة أم القرى بمكة المكرمة.



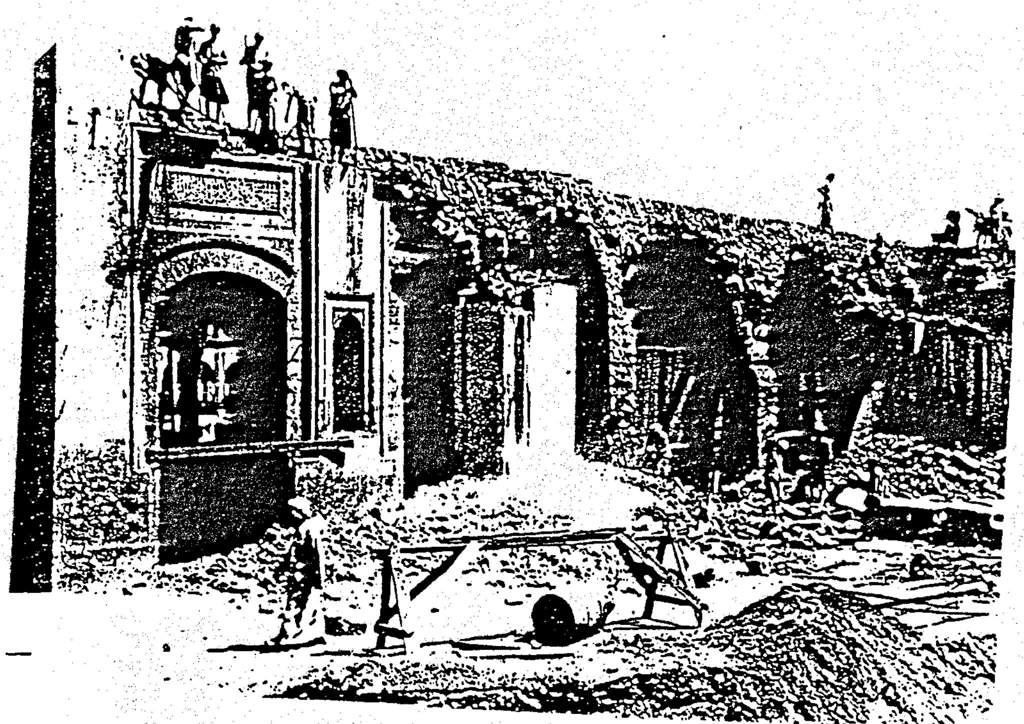
لوحة (٢٧) واجهة باب أجياد الكبير (المجاهدية، الرحمة) بالجدار الجنوبي للمسجد الحرام في العصر العثماني (عن مجموعة بن لادن السعودية) .



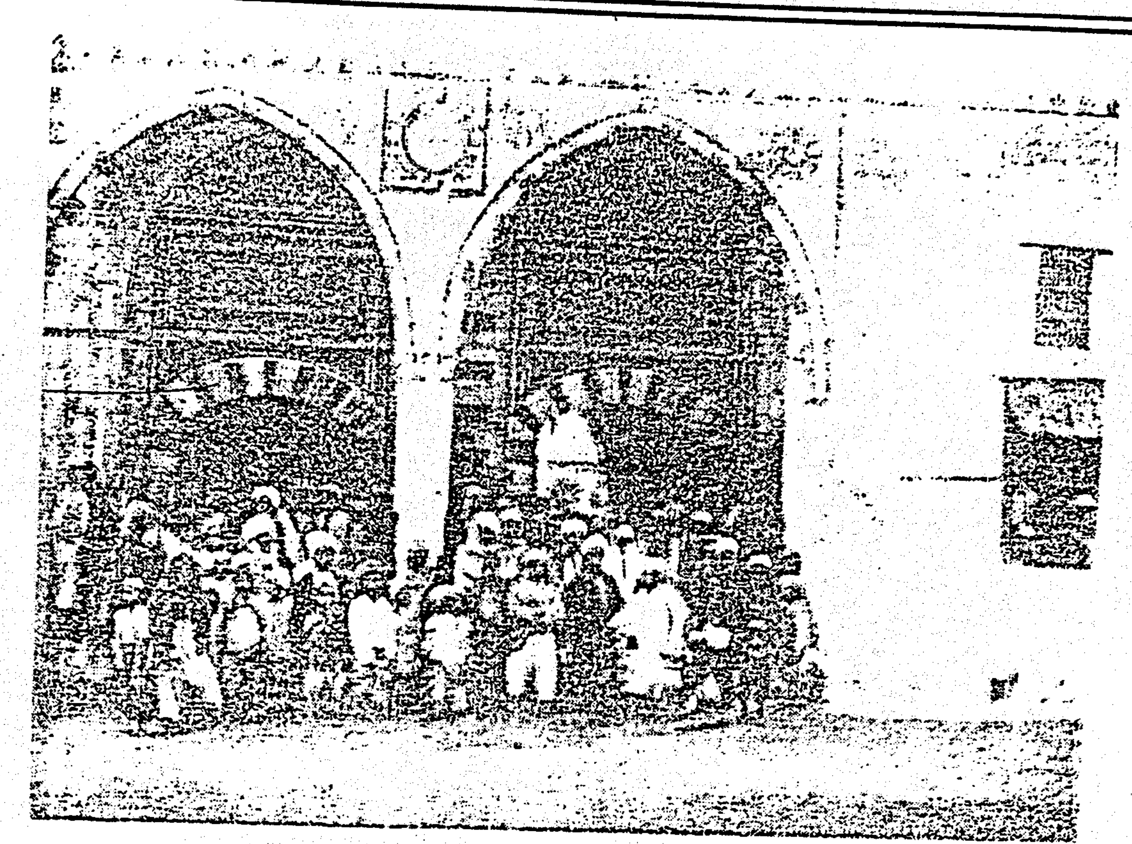
لوحة (٢٨) النص الكتابي الذي يعلو الفتحة اليسرى الغربية من فتحتي باب اجياد الكبير (المجاهدية - الرحمة) عن (الكردي: التاريخ القويم جزء ٥ ص ٣١٠ منظر ١٦٦).



لوحة (٢٩) واجهة الجدار الجنوبى للمسجد الحرام في العصر العثمانى وتظهر فيها الظلتان اللتان تتقدمان كلا من باب بنى تيم (الشريف عجلان) وباب أم هانى بنت أبى طالب عن (مجموعة بن لادن السعودية).



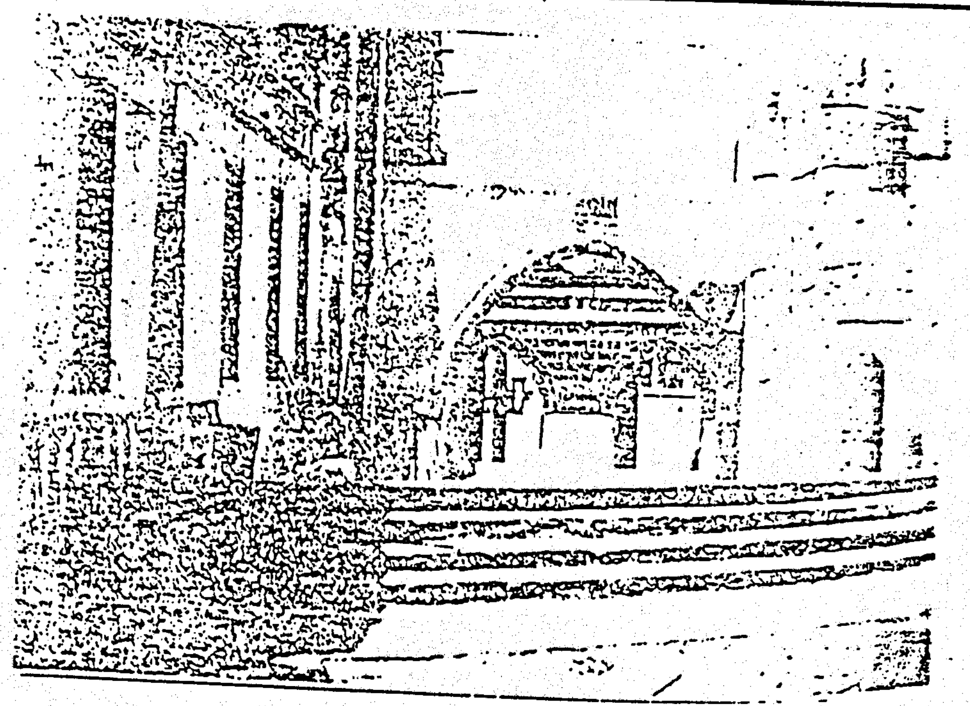
لوحة (٣٠) الجدار الجنوبى للمسجد الحرام أثناء عملية الهدم للتوسعة السعودية وتظهر الفتحة اليسرى القريبة من باب بنى تيم (الشريف عجلان) عن (مجموعة بن لادن السعودية).



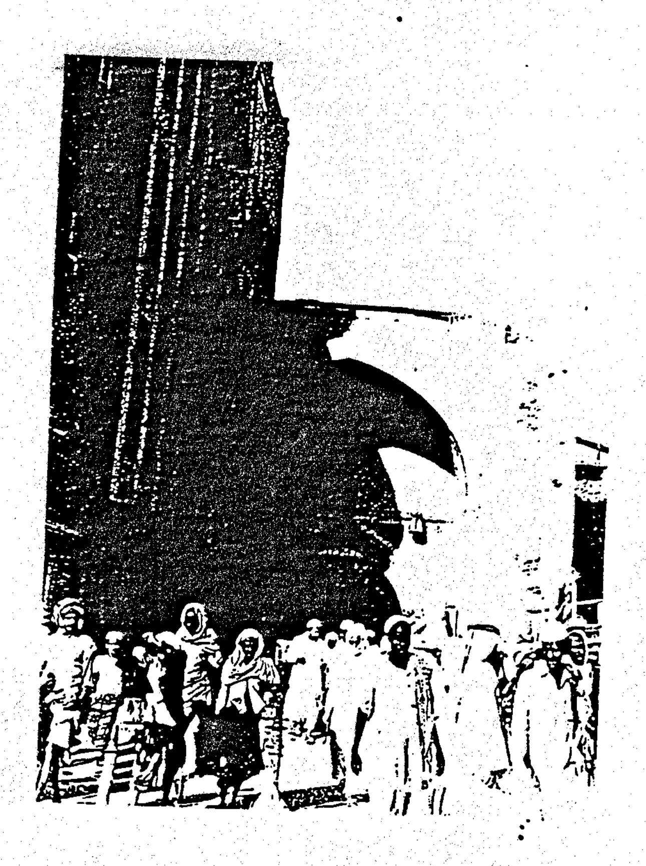
لوحة (٣١) الظلة التي تتقدم واجهة باب بنى تيم بـالجدار الجنوبى للمسجد الحرام (الشريف عجلان) في العصر العثمانى عن (ابراهيم رفعت: مرآة الحرمين، جزء ١ لوحة ٧٤).



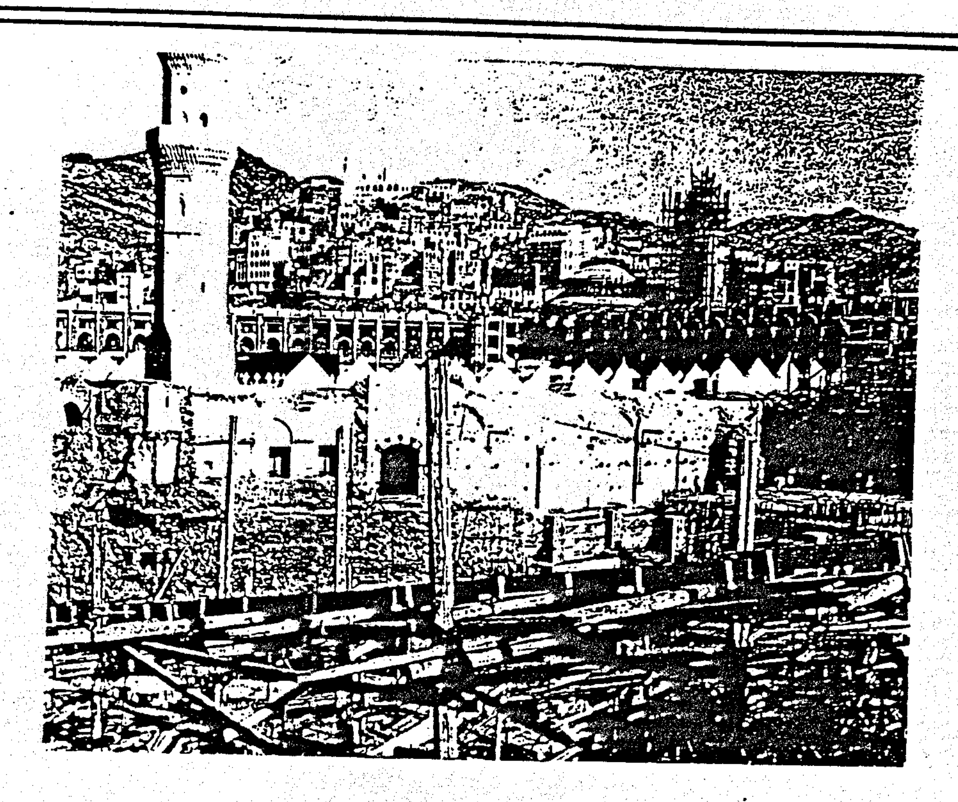
لوحة (٣٢) الجزء الغربى من واجهة الجدار الجنوبى للمسجد الحرام وتظهر الظلة التي تتقدم باب ام هانئ بنت أبى طالب عن (مجموعة بن لادن السعودية).



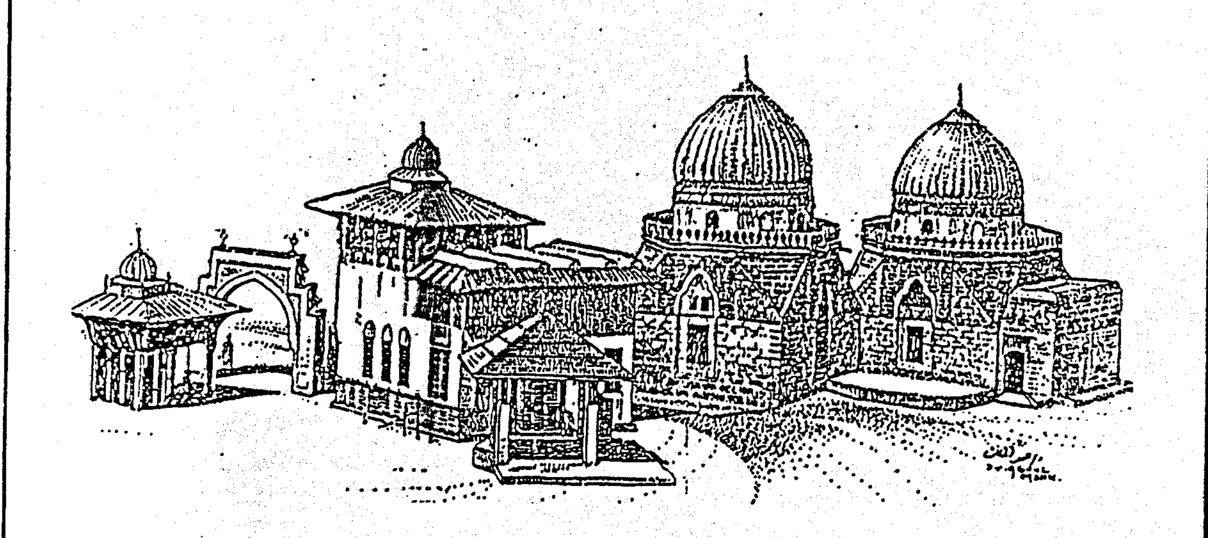
لوحة (٣٣) واجهة باب الحزورة (الوداع) بالجدار الغربى للمسجد الحرام في العصر المملوكى عن (باسلامة: تاريخ عمارة المسجد الحرام، ص ١٢٤).



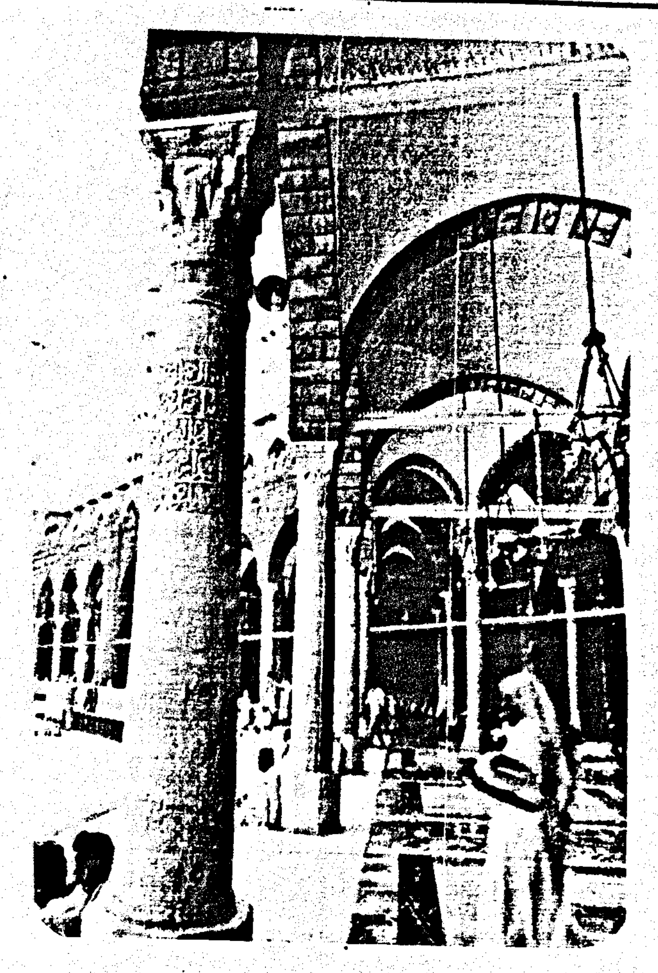
لوحة (٣٤) واجهة باب ابراهيم بالجدار الغربى للمسجد الحرام في العصر المملوكي (عن مجموعة بن لادن السعودية) تنشر لأول مرة.



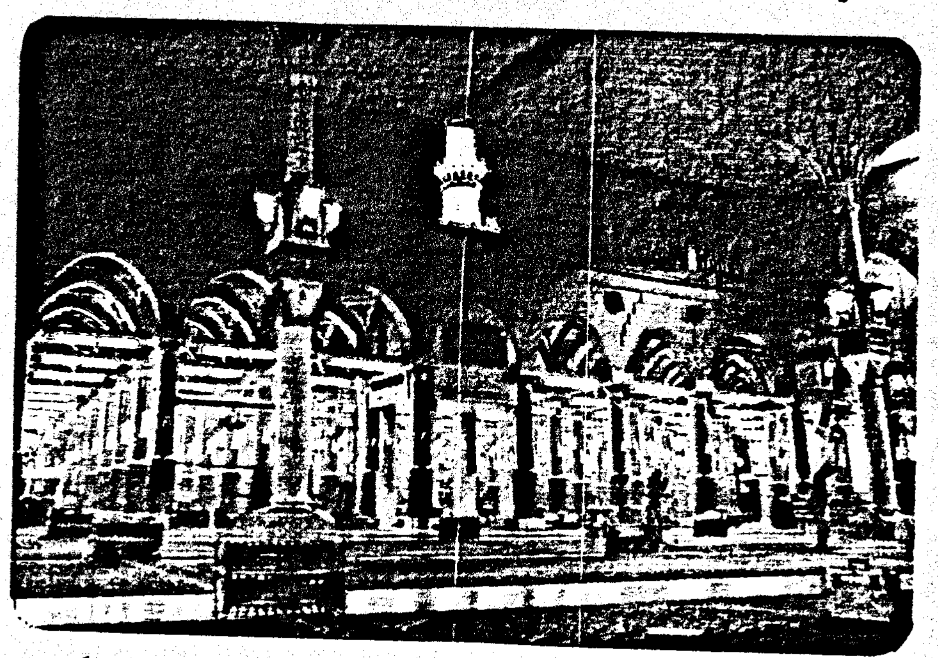
لوحة (٣٥) القسم الشمالى من الجدار الغربى للمسجد الحرام في العصر العثمانى ويظهر فيه باب العمرة (عن مجموعة بن لادن السعودية).



لوحة (٣٦) قبة الفراشين (خزانة الزيت) بصحن المسجد الحرام (القبة اليسرى) وكانت تعرف بقبة الزيت التي سمى باب بازان بباب الزيت أو باب الزيتون نسبة إليها.



لوحة (٣٧) عمود يطل على صحن المسجد الحرام سجل عليه نص تجديد مئذنة باب الحزورة في عهد السلطان المملوكي البحرى الأشرف شعبان بن حسين في سنة ٧٧٢هـ/١٣٧٠م.



لوحة (٣٨) عنصر برقع الستارة على صف من الأعمدة يمتد عمودياً على جدار القبلة في رواق القبلة بالمسجد النبوى الشريف يرجع إلى العصر العثمانى.